مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

صِفَةُ الصَّفْوَة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد السادس

اسم الكتـاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلـف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المـحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطـــع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد السادس: 645.
سـنة الطـبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 978-99958-2-364-1
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة،
سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ
«فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن
خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

صِفَةُ الصَّفْوَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ:

٤٨١ - الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ[١]

يُكْنَىٰ أَبا بَحْرٍ، وَاسْمُهُ: الضَّحَّاكُ، إِنَّما عُرِفَ بالأَحْنَفِ لأَنَّهُ وُلِدَ أَحْنَفَ[٢].

٢٨٣٥ - أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جعفرٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثني أَبي، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيمانُ بْنُ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ، قالَ:

بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ[٣]، فَقُلْتَ أَنْتَ: مَا قَالَ

(١) حديث الأحنف في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرهم، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٦: (كان من عقلاء الناس وفصحائهم وحكمائهم... مات سنة سبع وستين بالكوفة).

(٢) قوله: (أحنف) الحنف: اعوجاج الرجل إلىٰ الداخل.

(٣) بنو سعد هم: سعد بن مناة بن تميم.

إِلَّا خَيْرًا، ولَا أَسْمَعُ إِلَّا حُسْنًا، فَإِنِّي رَجَعْتُ وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ، قَالَ: فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَىٰ مِنِّي لَهَا[(١)].

٢٨٣٦- أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ/ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّويه، [١٠٩/أ/٣] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ الطُّوسِيُّ، قَالَ:

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: بِمَ بَلَغَ فِيكُمُ الْأَحْنَفُ ابْنُ قَيْسٍ مَا بَلَغَ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ أَلْفًا، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتُ لَكَ الْحَدِيثَ حَذْفًا، قَالَ: احْذِفْهُ لِي حَذْفًا، قَالَ: وإِنْ شِئْتَ فَثَلَاثًا، وإِنْ شِئْتَ فَاثْنَتَيْنِ، وإِنْ شِئْتَ فَوَاحِدَةً، قَالَ: مَا الثَّلَاثُ؟ قَالَ: كَانَ

(١) إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ٢٣٠ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٠٨.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٩٣ عن سليمان بن حرب به.

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٨٧٨، وفي التاريخ الكبير ٢(١٦٤٤)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٨٦، و٢/ ٧٢٧ (السفر الثاني)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٠، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/ ٤٣٣، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٢/ ٣١٩، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٨، وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ١٧٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٥١٨، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٠٧ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

لَا يَشْرَهُ، ولَا يَحْسُدَ، ولَا يَمْنَعُ حقًّا، قَالَ: فَمَا الثِّنْتَانِ؟ قَالَ: كَانَ مُوَفَّقًا لِلْخيْرِ، مَعْصُومًا مِنَ الشَّرِّ، قَالَ: فَمَا الوَاحِدَةُ؟ قَالَ: كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَىٰ نَفْسِهِ سُلْطَانًا(١).

٢٨٣٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَالْأَحْنَفُ سَاكِتٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ لَا تَكَلَّمُ يَا أَبَا بَحْرٍ؟ قَالَ: أَخْشَىٰ اللهَ إِنْ كَذَبْتُ، وَأَخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري في كتاب من كتبه التي لم أقف عليها، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٩٤.

ومعاوية بن هشام هو: ابن عبدالملك بن مروان الأموي، وخالد بن صفوان هو: أبو صفوان بن الأهتم التميمي المنقري البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٢)، وفي كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١١٣) عن داود بن عمرو بن زهير الضبي البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣٠٩.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد(١٣٥٣-رواية المروزي) عن عبدالله بن عون به، ورواه من طريقه: محمد بن وضاح في كتاب البدع (٢٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٢٧.

٢٨٣٨- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَزْمٍ الْقُطَعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ:

مَا ذَكَرْتُ أَحَدًا بِسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِي(١).

٢٨٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ ذُرَيحٍ(٢)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ مَوْلًى لَهُمْ كَانَ يَصْحَبُ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَصْحَبُهُ فَكَانَ عَامَّةُ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ الدُّعَاءَ، وَكَانَ يَجِيءُ إِلَى الْمِصْبَاحِ فَيَضَعُ أُصْبُعَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: حِسِّ، ثُمَّ يَقُولُ:/ يَا أَحْنَفُ، [١٠٩ب/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٠٠)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (٦٣) عن أبيه محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٤٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣٠٨.

(٢) كذا جاء في الأصل (ذريح) وجاء في بعض النسخ (رديح) وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٩ بأن الصواب (ذريح)، وكذلك اختلفوا في اسمه فقيل (زريق) كما في الأصل، وجاء في بعض المصادر (رزيق) بتقديم الراء على الزاي.

مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كَذَا؟(١).

٢٨٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ:

واللهِ مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً إِلَّا طَأْطَأْتُ لَهَا رَأْسِي لِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا(٢).

٢٨٤١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ،

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٣) عن أبي الهيثم خالد بن خداش بن عجلان البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٢٤.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٩٥، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٠١) بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد وفيه عن سلمة بن منصور عن غلام كان الأحنف اشتراه أباه منصور، ورواه من طريق عبدالله: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٩، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣٠٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون الشعيبي النيسابوري في كتابه الزهد، وهو كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ١١٩ (في أربعين جزءا).

ومحمد بن أحمد هو: أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ المتوفىٰ سنة (٤١٢) وتقدم مراراً، وصالح بن محمد هو الملقب بجزره الحافظ المشهور.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: قَالَ الأَحْنَفُ:

لَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ، ولَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، ولَا حَيَاةَ لَبَخِيلٍ، ولَا سُؤْدَدَ لِسَيِّءِ الْخُلُقِ، ولَا إِخَاءَ لِمَلُولٍ[(١)].

٢٨٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ:

اشْتَكَىٰ ابْنُ أَخِي الأَحْنَفِ إِلَىٰ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَجَعَ ضِرْسِهِ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: لَقَدْ ذَهَبَتْ عَيْنِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا ذَكَرْتُهَا لِأَحَدٍ[(٢)].

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٣٥.
ورواه أحمد في الزهد (١٣١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٣٤ عن أبي معاوية غسان بن المفضل بن معاوية الغلابي به، ورواه من طريق أحمد: ابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣١٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٠٦) عن عثمان بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٩٥، وابن العديم في بغية الطلب ٣/ ١٣١١.
ورواه أحمد في الزهد (١٣١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٣٤ عن أبي معاوية غسان بن المفضل الغلابي به، ورواه من طريق أحمد: ابن العديم في بغية=

٢٨٤٣- أَخْبرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ علِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ:

قِيلَ للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ: أَلا تَأْتِي الأُمَرَاءَ؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ جَرَّةً مَكْسُورَةً فَنكَبَهَا فإذَا كِسَرٌ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ يُجْزِئُهُ مِثْلَ هَذا مَا يَصْنَعُ بإتْيَانِهِم(١).

* * *

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ الأَحْنَفُ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ الْكُوفَةَ، ومُصْعَبٌ/ واليها يَوْمَئِذٍ، فَتُوُفِّيَ الأَحْنَفُ عِنْدَهُ، فَرُؤِيَ مُصْعَبٌ [١١٠أ/٣]
فِي جَنَازَتِهِ يَمْشِي بِغَيْرِ رِدَاءٍ(٢).

أَسْنَدَ الأَحْنفُ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وأَبي ذَرٍّ وَغَيرِهِمْ.

=الطلب ٣/ ١٣١٤.

(١) إسناده منقطع، فإن قبيصة بن عقبة السُّوائي لم يدرك الأحنف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٩٥.

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٩٧، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٠١، والمصنف في المنتظم ٦/ ٩٦.

٤٨٢ - أَبو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ(١)

واسْمُهُ: عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مِلٍّ.

٢٨٤٤ - أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني إِبْرَاهِيمُ [بنُ رَاشِدٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

إِنِّي لأَحْسَبُ أَبا عُثْمَانَ كَانَ لا يُصِيبُ ذَنْبًا، كَانَ لَيْلُهُ قَائِمًا، وَنَهَارُهُ صَائِمًا، وإِنْ كَانَ لَيُصَلِّي حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ(٣).

٢٨٤٥ - أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ فَنْجُويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ

---

(١) حديث أبي عثمان في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرهم، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٥: (أدرك الجاهلية، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روىٰ عنه الناس).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن راشد بن سليمان الأدمي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٥٨٩، وشيخه أبو عمر حفص بن عمر الأكبر البصري شيخ أبي داود وغيره.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

ابنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

كَانَ أَبـو عُثْمَانَ إِذَا دَعَا وَدَعَوْنَا يَقُولُ: وَاللهِ، لَقَدْ اسْـتَجَابَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قالَ اللهُ: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠][١].

* * *

أَدْرَكَ أَبو عُثْمَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ.

وأَسْنَدَ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وابنِ مَسْعُودٍ، وأَبي مُوسَىٰ، وَسَلْمَانَ، وأُسَامَةَ، وأَبي هُرَيْرَةَ في آخَرِينَ.

وكَانَ مِنْ سَاكِني الكُوفَةِ، فَلَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحَوَّلَ إِلىٰ البَصْرَةِ، وقَالَ: لَا أَسْكُنُ بَلَدًا قُتِلَ فيهِ ابنُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وتُوفِّيَ بالبَصْرَةِ في أَوَّلِ وُلَايةِ الحجَّاجِ العِرَاقَ، وَهُو ابنُ ثَلَاثِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ.

٢٨٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر القطيعي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
وروراه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٩٨ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.
وشيخ القطيعي: أبو العباس يوسف بن عبدالله بن ماهان الدينوري جاء ذكره في كتاب المستخرج لابن منده ١/ ٣٢٢ ولم أجد له ترجمة، وشيخه موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي شيخ البخاري وغيره.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ بنُ مُسْـلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ:

بَلَغْتُ نَحوًا مِنْ ثَلَاثِينَ وَمِئةِ سَنَةٍ مَا مِنْ شَيءٍ إِلَّا/ قَدْ عَرَفْتُ النَّقْصَ فِيه إِلَّا أَمَلِي كَمَا هُو(١). [١١٠ب/٣]

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقـي في الزهد الكبير (٦٢١)، وابن الجوزي في المنتظم ٦/ ١٧٢، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ٤٨٢.

ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٨٥٤ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

٤٨٣ - حُجَيْرُ بنُ الرَّبِيعِ العَدَوِيُّ(١)

رَوَىٰ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.

٢٨٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بنِ حِقٍّ، قَالَ:

كَانَ حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ يُصَلِّي حَتَّىٰ مَا يَأْتِي فِرَاشَهُ إِلَّا زَحْفًا، وَمَا يَعُدُّونَهُ مِنْ أَعْبَدِهِمْ(٢).

---

(١) رویٰ حديث حجير مسلم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد بن حنبل في الزهد، وقد سقط النص من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٧٠، وفي كتاب حفظ العمر ص٣٩.

ورواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٦٩ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي به.

٤٨٤ - عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ، وَهُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابنُ عَبْدِقَيْسٍ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَمْرٍو، وَقِيلَ: أَبا عَبْدِاللهِ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

٢٨٤٨- أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ الهَمَذَانيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الـمُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَضِرُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

بَلَغَنَا أَنَّ كَعْبًا رَأَىٰ عَامِرَ بنَ عَبْدِقَيْسٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذا عَامِرٌ، فَقَالَ: هَذَا رَاهِبُ هَذِهِ الأُمَّةِ(٢).

٢٨٤٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْدَكَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ:

---

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٧: (عامر بن عبدالله بن عبدقيس التميمي العنبري، كنيته أبو عبدالله، من عبّاد أهل البصرة وزهّادهم، كثرت الأخبار عنه في الصلاح، يعني عن الاشتغال بذكرها، وهو من الزهاد الثمانية، رأىٰ جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روىٰ عنه الحسن وابن سيرين وأهل البصرة، لست أحفظ له خبرا مسندا حدَّث به).

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١١٠ عن عمرو بن عاصم عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٧، وسيار هو: ابن حاتم العنزي.

حَدَّثَنَا أَبو حُمَيْدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ:

انْتَهَىٰ الزُّهْدُ إِلَىٰ ثَمَانِيَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، إِنْ كَانَ لِيُصَلِّي، فَيَتَمَثَّلُ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ الْحَيَّةِ، فَيَدْخُلُ من تَحْتَ قَمِيصِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ جَيْبِهِ فَمَا يَمَسُّهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُنَحِّي الْحَيَّةَ عَنْكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَخَافَ سِوَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُدْرَكُ بِدُونِ مَا تَصْنَعُ، وَإِنَّ النَّارَ لَتُتَّقَىٰ بِدُونِ مَا تَصْنَعُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ، ثم وَاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ، فَإِنْ نَجَوْتُ فَبِرَحْمَةِ اللهِ، وَإِنْ دَخَلْتُ النَّارَ فَبَعْدِ جُهْدِي.

فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَىٰ، فَقِيلَ/ لَهُ: أَتَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ، وَتَبْكِي، فَقَالَ: [١١١/أ٣]
وَمَالِي لَا أَبْكِي، وَمَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنِّي، وَاللهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصًا عَلَىٰ دُنْيَاكُمْ، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَىٰ ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، وَقِيَامِ لَيْلِ الشِّتَاءِ.

وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْعَذَابُ وَالْحِسَابُ، فَأَيْنَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ؟!(١).

(١) إسناده صحيح، رواه علقمة بن مرثد في زهد الثمانية من رواية ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حميد يحيىٰ بن سعيد العطار الحمصي عن يزيد بن عطاء الواسطي عنه ص٣٧، ورواه عنه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٦٧.

ورواه أبو الفضل الزهري (٦٣٠) والحنائي في الفوائد الحنائيات (٢٤٧)، والرافعي=

٢٨٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعَلَّىٰ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ:

كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَدْ فَرَضَ عَلَىٰ نَفْسِهِ كُلَّ يَوْم أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ الْعَصْرَ جَلَسَ وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ بِهَذَا أُمِرْتِ، وَلِهَذَا خُلِقْتِ، يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ الْعَنَاءُ.

وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: قَوْمِي يَا مَأْوَىٰ كُلِّ سُوءٍ، فَوَعِزَّةِ رَبِّكِ لَأَزْحَفَنَّ بِكِ زُحُوفَ الْبَعِيرِ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَمَسَّ الْأَرْضَ مِنْ زَهَمَكِ لَأَفْعَلَنَّ(١)، ثُمَّ يَتَلَوَّىٰ كَمَا يَتَلَوَّىٰ الْحَبُّ عَلَىٰ الْمِقْلَىٰ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي: اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ مَنَعَتْنِي مِنَ النَّوْمِ فَاغْفِرْ لِي(٢).

=في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٩٨ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن سعيد العطار به.

ورواه حرب بن إسماعيل الكرماني في مسائله (قسم الطهارة والصلاة) ص ٥٦٣ بإسناده إلىٰ سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية قال: فذكره.

وقوله: (فأين الروح والفرج) الروح: الراحة، والفرج: من عناء الدنيا وتعبها.

(١) قوله: (زهمك) الزهم - بالتحريك- مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم، والزهمة -بالضم-: الريح المنتنة.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٩٩) عن سلمة بن شبيب المِسْمَعي النيسابوري ثم المكي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٨، والمصنف في المنتظم ٦/ ٩٨ بهذا الإسناد.=

٢٨٥١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّايِحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِقَيْسٍ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الْعَابِدِينَ، فَفَرَضَ عَلَىٰ نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، يَقُومُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَا يَزَالُ قَائِمًا إِلَىٰ الْعَصْرِ،/ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَقَدِ انْتَفَخَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ، فَيَقُولُ: يَا نَفْسُ، [١١١ب/٣] إِنَّمَا خُلِقْتِ لِلْعِبَادَةِ، يَا أَمَّارَةً بِالسُّوءِ، وَاللهِ لَأَعْمَلَنَّ بِكِ عَمَلًا لَا يَأْخُذُ الْفِرَاشُ مِنْكِ نَصِيبًا.

قَالَ: وَهَبَطَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ وَادِي السِّبَاعِ، وَفِي الْوَادِي عَابِدٌ حَبَشِيٌّ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ، فَانْفَرَدَ عَامِرٌ فِي نَاحِيَةٍ وَحُمَمَةُ فِي نَاحِيَةٍ يُصَلِّيَانِ، لَا هَذَا يَنْصَرِفُ إِلَىٰ هَذَا، وَلَا هَذَا يَنْصَرِفُ إِلَىٰ هَذَا، أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ صَلَّيَا ثُمَّ أَقْبَلَا يَتَطَوَّعَانِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَامِرٌ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَىٰ حُمَمَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟، قَالَ: دَعْنِي وَهَمِّي، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ، قَالَ: أَنَا

=ورواه الدينوري في المجالسة ٤/ ٣٦٥ بإسناده إلىٰ عامر بن عبدالله به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٧.

حُمَمَةُ، قَالَ عَامِرٌ: لَئِنْ كُنْتَ أَنْتَ حُمَمَةُ الَّذِي ذُكِرَ لِي لَأَنْتَ أَعْبَدُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَفْضَلِ خَصْلَةٍ، قَالَ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ، وَلَوْلَا مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ تَقْطَعُ عَلَيَّ الْقِيَامَ وَالسُّجُودَ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْعَلَ عُمُرِي رَاكِعًا، وَوَجْهِي مُفْتَرِشًا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ، وَلَكِنَّ الْفَرَائِضَ لَا تَدَعُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِقَيْسٍ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ عَامِرًا الَّذِي ذُكِرَ لِي فَأَنْتَ أَعْبَدُ النَّاسِ، فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ خَصْلَةٍ؟ قَالَ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ، وَلَكِنْ وَاحِدَةٌ عَظَّمَتْ هَيْبَةَ اللهِ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ مَا أَهَابُ شَيْئًا غَيْرَهُ، وَاكْتَنَفَتْهُ السِّبَاعُ، فَأَتَاهُ سَبُعٌ مِنْهَا فَوَثَبَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ وَعَامِرٌ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣] فَلَمَّا رَأَىٰ السَّبُعُ أَنَّهُ لَا يَكْتَرِثُ لَهُ ذَهَبَ، فَقَالَ حُمَمَةُ: بِاللهِ يَا عَامِرُ مَا هَالَكَ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَهَابَ شَيْئًا غَيْرَهُ.

قَالَ حُمَمَةُ: لَوْلَا أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ ابْتَلَانَا بِالْبَطْنِ فَإِذَا أَكَلْنَا لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْحَدَثِ مَا رَآنِي رَبِّي إِلَّا رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا.

وَكَانَ يُصَلِّي/ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثَمَانَ مِئَةِ رَكْعَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَمُقَصِّرٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ(١). [٣/١١١٢أ]

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١٠١) عن محمد بن يحيىٰ بن أبي حاتم الأزدي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٥.=

٢٨٥٢- أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُسْلِمِ بنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ الْقُرْدُوسِيُّ:

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِقَيْسٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَافِلَةٍ قَدْ حَبَسَهُمُ الأَسَدُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ عَلَىٰ طَرِيقِهِمْ، فَلَمَّا جَاءَ عَامِرٌ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَسَدِ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كَلْبٌ مِنْ كِلَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يُسَلِّطَهُ سَلَّطَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُفَّهُ كَفَّهُ، فَمَشَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدَيْهِ أُذُنَيِ الْأَسَدِ فَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَازَتِ الْقَافِلَةُ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحِيي مِنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَرَىٰ مِنْ قَلْبِي أَنِّي أَخَافُ مِنْ غَيْرِهِ(١).

=وجعفر بن أبي جعفر ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٢٥٣، وقال: (جعفر ابن أبي جعفر الأشجعي الرازي، يروي عن أبيه، عن أبي جعفر السايح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا، روىٰ عنه محمد بن يحيىٰ الأزدي)، وقوله (عن أبيه) خطأ فيما يبدو فإن جعفر بن أبي جعفر يروي عن أبي جعفر السايح مباشرة، والسايح ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٦١، وقال: (السايح -بياء معجمة باثنتين من تحتها- فهو أبو جعفر السايح، روىٰ عنه جعفر بن أبي جعفر الرازي حكاية غير مسندة)، وابن وهب لم أعرفه، وكذا جاء في كتاب ابن أبي الدنيا وفي الحلية، وجاء في تاريخ دمشق: (أبو وهب).

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٦٩) عن أبي يعلىٰ عبدالله بن مسلم بن يحيىٰ بن مسلم الدباس به.=

٢٨٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: كَانَ عامِرُ بْنُ عَبْدِقَيْسٍ، يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ، قَالَ: أَذْهَبَ حَرُّ النَّارِ النَّوْمَ، فَمَا يَنَامُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، قَالَ: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ: يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَىٰ(١).

=ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة (٨٣٥) بإسناده إلىٰ مالك بن دينار قال: فذكره.

ورواه يوسف بن حسن ابن المبرد الحنبلي في كتاب صب الخمول علىٰ من وصل أذاه إلىٰ الصالحين من أولياء الله ص١٣٩ بإسناده إلىٰ ابن الجوزي به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٧) عن أبي بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٥١٠) عن محمد بن فضيل بن غزوان به.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٣/ ٢١ بإسناده إلىٰ ابن فضيل عن أبيه عن رجل قال: فذكره، وسيأتي هذا الخبر من قول هرم بن حيان برقم (٤٨٨).

وقوله: (السرىٰ) هو: السير ليلا، يضرب مثلا للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة.

وقد شرحت هذا القول أيضاً في حاشية ترجمة زمعة بن صالح برقم (٢١٦).

٢٨٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ، قَالَ:

بَلَغَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِقَيْسٍ أَنَّهُ كَانَ/ يَقُولُ: أَحْبَبْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ [١١٢ب/٣]
حُبًّا سَهَّلَ عَلَيَّ كُلَّ مُصِيبَةٍ، وَرَضَّانِي بِكُلِّ قَضِيَّةٍ، فَمَا أُبَالِي -مَعَ حِبِّي إِيَّاهُ- مَا أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَمَا أَمْسَيْتُ(١).

٢٨٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَيْمُونَ(٢)، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٩ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَاني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٧١) عن علي بن الحسن بن أبي مريم عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٩

وسهيل هو: ابن أبي حزم القطعي أبو بكر البصري، روى حديثه أصحاب السنن الأربعة.

(٢) هو: سعيد بن ميمون الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩١.

قِيلَ لامْرَأَةِ عَامِرِ بنِ عَبْدِقَيْسٍ -يَعْنِي خَادِمَهُ-: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَةُ عَامِرٍ؟ قَالَتْ: مَا صَنَعَتُ له طَعَامًا قَطُّ بالنَّهَارِ فَأَكَلَهُ إِلَّا باللَّيْلِ، ولَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا باللَّيْلِ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ إِلَّا بالنَّهَارِ(١).

٢٨٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ: أَنِ انْظُرْ عَامِرَ بْنَ عَبْدِقَيْسٍ فَأَحْسِنْ إِذْنَهُ وَأَكْرِمْهُ وَمُرْهُ أَنْ يَخْطِبَ إِلَىٰ مَنْ شَاءَ وَأَمْهِرْ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُحْسِنُ إِذْنَكَ وَأُكْرِمُكَ.

قَالَ: يَقُولُ: فُلَانٌ أَحْوَجُ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنِّي، يَعْنِي رَجُلًا كَانَ أَطَالَ الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِمْ لَا يُؤْذَنُ لَهُ، وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ أَنْ تَخْطِبَ إِلَىٰ مَنْ شِئْتَ وَأُمْهِرَ عَنْكَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، قَالَ: أَنا فِي الْخِطْبَةِ دَائِبٌ، قَالَ: إِلَىٰ مَنْ؟ قَالَ: إِلَىٰ مَنْ يَقْبَلُ الْفِلْقَةَ وَالتَّمْرَةَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٦) عن محمد ابن منصور بن داود الطوسي عن إسماعيل بن عمر الواسطي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٤٩.

(٢) الفلقة: نصف الشيء المفلوق، وفلقه: شقه نصفين.

قَـالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ جُلَسَـائِهِ، وَقَـالَ: إِنِّي سَـائِلُكُمْ فَأَخْبِرُونِي هَلْ مِنْكُـمْ مِـنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مِنْ قَلْبِهِ شُـعْبَةٌ؟، قَالُوا: اللهُـمَّ لَا، قَالَ: هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لِوَلَدِهِ مِنْ قَلْبِهِ شُـعْبَةٌ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قال: هَلْ مِنْكُـمْ مِـنْ أَحَدٍ إِلَّا لِأَهْلِـهِ مِنْ قَلْبِهِ شُـعْبَةٌ؟ قَالُوا: اللهُـمَّ لَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِـي بِيَدِهِ لَأَنْ تَخْتَلِفَ الأَسِـنَّةُ فِي جَوَانِحِي أَحَبُّ إِلَيَّ/ [٣/١١١٣أ] مِنْ أَنْ أَكُونَ هَكَذَا، أَمَا وَاللهِ لَأَجْعَلَنَّ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا.

قَالَ الْحَسَنُ: وَفَعَلَ(١).

٢٨٥٧- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَيَّاشٍ مَوْلَىٰ بَنِي جُشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَيْخٍ قَدْ سَمَّاهُ -وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ سَبَبَ تَسْيِيرِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ-(٢)، قَالَ:

مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَعْوَانِ السُّـلْطَانِ وَهُوَ يَجُرُّ ذِمِّيًّا، وَالذِّمِّيُّ يَسْتَغِيثُ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ الذِّمِّيِّ، فَقَالَ: أَدَّيْتَ جِزْيَتَكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَذْهَبُ بِهِ يَكْسَحُ دَارَ الْأَمِيرِ(٣)، قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أحمد بن حنبل في الزهد ص١٧٨ عن أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي البصري عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٠.

وحوشب هو: ابن مسلم الثقفي، كان من كبار أصحاب الحسن البصري

(٢) قوله: (تسيير) أي ترحيل ونفي.

(٣) قوله: (يكسح) يقال: كسح البيت، أي كنسه.

فَأَقْبَلَ عَلَى الذِّمِّيِّ، فَقَالَ: تَطِيبُ نَفْسُكَ لَهُ بِهَذَا؟ قَالَ: يَشْغَلُنِي عَنْ صَنْعَتِي، قَالَ: دَعْهُ، قَالَ: لَا أَدَعُهُ، قَالَ لَهُ: دَعْهُ، قَالَ: لَا أَدَعُهُ، قَالَ: فَوَضَعَ كِسَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُخْفَرُ ذِمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنَا حَيٌّ، قَالَ: ثُمَّ خَلَّصَهُ مِنْهُ، قَالَ: فَتَرَاقَىٰ ذَلِكَ[١]، حَتَّىٰ كَانَ سَبَبَ تَسْيِيرِهِ[٢].

٢٨٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

قَالَتِ المَرْأَةُ التِي نَزَلَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ: مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَنَامُونَ وَلَا أَرَاكَ تَنَامُ؟ قَالَ: إِنَّ ذِكْرَ جَهَنَّمَ لَا يَدَعُنِي أَنَامُ[٣].

---

(١) قوله: (فتراقىٰ ذلك) أي تعاظم.

(٢) في إسناده من لم يسم، وعبيد الله بن عياش الحسني لم أقف له علىٰ ترجمة، رواه أحمد في الزهد (١٢٥٦) عن أبي عبدالرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩١.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٤ بإسناده إلىٰ ابن عائشة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٩) عن أبي موسىٰ هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي الحمال به.

ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص١٧٨ عن أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي البصري=

٢٨٥٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ ابنُ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

سَأَلَ عَامِرُ بنُ عَبْدِقَيْسٍ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ الطُّهُورَ فِي الشِّتَاءِ، فَكَانَ يُؤْتَىٰ بِالْمَاءِ وَلَهُ بُخَارٌ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَنْزِعَ شَهْوَةَ النِّسَاءِ مِنْ قَلْبِهِ، فَكَانَ لَا يُبَالِي ذَكَرًا لَقِيَ أَو أُنْثَىٰ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَحُولَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَبَيْنَ قَلْبِهِ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الأَجَمَةُ يُخَافُ عَلَيْكَ/ مِنْهَا الأَسَدُ، فَقَالَ: إِنِّي [١١٣ب/٣]
لأَسْتَحِيي مِنْ رَبِّي أَنْ أَخْشَىٰ غَيْرَهُ(١).

٢٨٦٠- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا المُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ،

=عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٤ بإسناده إلىٰ سيار بن حاتم به.

وروي هذا القول عن الربيع بن خثيم، وتقدم في ترجمته.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠ عن عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي عن همام بن يحيىٰ العوذي به.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بنُ يَحيَىٰ، عَنْ يُوسُفَ بنِ عَطِيَّةَ، عَنِ المُعَلَّىٰ، قَالَ: قَالَ عامِرُ بنُ عَبدِقَيْسٍ:

أَرْبَعُ آياتٍ في كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَعالَىٰ إذا ذَكَرْتُهنَّ لا أُبالي عَلَىٰ ما أَصبَحْتُ أَو أَمسَيْتُ:

﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [فاطر:٢].

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [يونس:١٠٧]

و ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق:٧]

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود:٦] (١).

٢٨٦١- أَخبَرَنا أَبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ العامِريُّ، قالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صادِقٍ الحِيرِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا أَبو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ باكَوَيْهِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ العَلَوِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو سهل يوسف بن عطية البصري الصفار السعدي، وهو متروك الحديث، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٢٧٩ عن يوسف بن عطية عن المعلىٰ بن زياد القردوسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٥، وعبدالغني المقدسي في كتاب التوكل (٤٣).

وأحمد بن يوسف هو: ابن خالد السلمي النيسابوري المعروف بحمدان، ويحيىٰ بن يحيىٰ هو النيسابوري.

أَبـو عَبْدِاللهِ النِّبَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبـو عَبْدِاللهِ الغَلَابيُّ، قَالَ: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ حَسَّانَ، عَنْ جعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، أَنَّ عَامِرَ بنَ عَبْدِاللهِ كَانَ يَقُولُ:

إنَّ أَشَدَّ أَهْلِ الجنَّةِ فَرَحًا في الجنَّةِ أَطْوَلُهُم حُزْنًا في الدُّنيا[(١)].

٢٨٦٢- أَخْبَرَنَـا حَمْدُ بنُ مَنْصُـورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّـلَمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بـنِ عَبْدِالعَزِيزِ الجُرْجَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَوانَةَ يَعْقُوبُ بنُ إسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمٍ الرَّاسِبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مِسْكِينٍ الغُدَانيُّ، قَالَ: قَالَ عَامِرُ بنُ عَبْدِقَيْسٍ:

مَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ أَخَافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[(٢)].

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأبو عبدالله النباجي واسـمه سـعيد بـن بريد التميمي الصوفي العارف، توفي بعد سـنة (٢١١) وسـتأتي ترجمته برقم (٢٨٠٢)، وشيخه أبو جعفر الغلابي، وشيخه الحسن بن حسـان العبدي جاء ذكرهما في كتاب الترغيب والترهيب لقوام السـنة ٢/ ٩١ وسمىٰ الغلابي فقال: محمد بن زكريا وهو الأخباري البصري توفي سنة (٢٩٠)، ولكن كنيته أبو جعفر كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٠٣.

(٢) في إسـناده من لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل=

٢٨٦٣- قَالَ ابنُ أَبي الدُّنيا: وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، قَالَ: قَالَ عامِرُ بْنُ عَبْدِقَيْسٍ:

يَا أَبَا الْمُتَوَكِّلِ / قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِمَا يُرَغِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُزَهِّدُكَ فِي الدُّنْيا، وَيُقَرِّبُكَ إِلَىٰ اللهِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: تَقَصُّرُ عَنِ الدُّنْيَا هِمَّكَ، وَتَشْحَذُ إِلَىٰ الْآخِرَةِ نِيَّتَكَ، وَتُصَدِّقُ ذَلِكَ بِفِعْلِكَ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، ولَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْحَيَاةِ، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدَ اللهِ، كُنْتُ لَا أَحْسَبُكَ تُحْسِنُ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ: كَمْ مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ أُحْسِنُهُ وَدِدْتُ أَنِّي لَا أُحْسِنُهُ، وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا أُحْسِنُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا لَمْ أَعْمَلْ بِهِ(١). [١١٤/أ/٣]

=إلينا، ونقله ابن المبرد في صب الخمول علىٰ من وصل أذاه إلىٰ الصالحين من أولياء الله ص١٣٩ عن ابن الجوزي بهذا الإسناد.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الأخبار الآتية في هذه الترجمة.

وشيخ ابن أبي الدنيا: هارون بن عبدالله بن مروان أبو موسىٰ البغدادي المعروف بالحمال الحافظ، وشيخه إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي ابن حسان البصري، روىٰ له أصحاب السنن إلا ابن ماجه، وعمران بن مسلم وأبو مسكين لم أجدهما.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٥٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٧.

وبكر بن محمد هو العابد البصري، روىٰ عن سفيان الثوري والفضيل بن عياض وغيرهما، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٩٣، وشيخه السكن بن=

٢٨٦٤- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِلَالُ بنُ سَعْدٍ:

أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَىٰ رُفَقَائِهِ أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهِم بِقَدْرِ طَاقَتِهِ(١).

٢٨٦٥- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ:

خَرَجَ عَامِرٌ مِنَ البَصْرَةِ إلىٰ الشَّامِ وَمَعَهُ شَكْوَةٌ فِيها مَاءٌ(٢)**، يَتَوضَّأ مِنْهُ إلىٰ الصَّلَاةِ، وَيَشْرَبُ منهُ لَبَنًا إذَا شَاءَ**(٣).

=إسماعيل الأنصاري، روىٰ له أبو داود في كتاب فضائل الأنصار، وشيخه حوشب ابن مسلم الثقفي أبو بشر صاحب الطيالسة له ترجمة في الجرح والتعديل ٣/ ٢٨١، وأبو المتوكل هو: علي بن داود، ويقال: ابن دواد الناجي البصري، روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

(١) إسناده صحيح، وجد السلمي هو: إسماعيل بن نجيد النيسابوري الإمام الزاهد.

(٢) الشكوة هي: القِربة الصغيرة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

والعباس بن حمزة هو: ابن عبدالله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري الواعظ، أحد العلماء والزهاد في وقته، توفي سنة (٢٨٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٦١.

٢٨٦٦- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا ابنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ زَنْجُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ فَضَالَة، قَالَ: حَدَّثَني يَزِيدُ بنُ نَعَامَةَ، قَالَ:

كَانَ عَامِرُ بنُ عَبدِقَيْسٍ إذَا أَصْبَحَ النَّاسُ، قَالَ: اللَّهُمَّ غَدَا النَّاسُ إلىٰ أَسْوَاقِهِم، وأَصْبَحَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُم حَاجَةٌ، وَحَاجَتِي إليكَ يَا رَبِّ أَنْ تَغْفِرَ لِي(١).

٢٨٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مَنْ صَحِبَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِقَيْسٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَمَا رَأَيْتُهُ نَامَ بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ حَتَّىٰ فَارَقْتُهُ، وَكَانَ لَهُ رَغِيفَانِ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِمَا وَدَكًا(٢)**، فَيَتَسَحَّرُ/ بِوَاحِدٍ وَيُفْطِرُ بِآخَرَ، وَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ،** [١١٤ب/٣]

(١) إسناده صحيح.

وعبدالله بن محمد هو: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي الحافظ الحجة مسند العصر، وشيخه: أبو بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي الحافظ الفقيه.

وفضالة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٧٨، وقال: (فضالة بن حصين أبو معاوية الضبي بصري)، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠.

(٢) قوله: (الودك) الدسم من اللحم والشحم.

حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَتْهُ الصَّلَاةُ قَامَ يُصَلِّي، فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصَلِّي الْعَصْرَ، قَالَ: ثُمَّ يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا صَلَّىٰ الْمَغْرِبَ فَهِيَ لَيْلَتُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ(١).

٢٨٦٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِقَيْسٍ إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ تَنَحَّىٰ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَنْ أُقْرِئُهُ؟ قَالَ: فَيَأْتِيهِ قَوْمٌ فَيُقْرِئُهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمْكَنَتِ الصَّلَاةُ، قَامَ يُصَلِّي إِلَىٰ أَنْ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَيَقِيلُ(٢)، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيُصَلِّي حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، ثُمَّ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، فَإِذَا صَلَّىٰ الْعَصْرَ تَنَحَّىٰ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ أُقْرِئُهُ؟ قَالَ: فَيَأْتِيهِ قَوْمٌ فَيُقْرِئُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ صَلَّىٰ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَيَتَنَاوَلُ أَحَدَ رَغِيفَيْهِ فَيَأْكُلُهُ، ثُمَّ يَهْجَعُ هَجْعَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا أَسْحَرَ تَنَاوَلَ رَغِيفَهُ الْآخَرَ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٢٣١) عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن العلاء بن سالم العبدي الكوفي العطار به، ولا يضر جهالة الذي يروي عن عامر بن عبدقيس، فإن الجهالة في هذا النوع من الأخبار لا تضر.

(٢) قوله: (فيقيل) أي ينام القيلولة.

قَالَ خَلَفٌ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ يَفْعَلُ هَذَا كُلَّهُ وَيَفْضُلُ بِخَصْلَةٍ لَا يَبِيتُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ تُبَلَّ عِمَامَتُهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ يَضَعَهَا(١).

٢٨٦٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِقَيْسٍ:

أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَأْخُذُ عَطَاءَهُ، فَيَجْعَلُهُ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ، فَلَا يَلْقَىٰ أَحَدًا مِنَ الْمَسَاكِينِ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَعْطَاهُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ رَمَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ فَيَعُدُّونَهَا فَيَجِدُونَهَا كَمَا أُعْطِيَهَا(٢).

٢٨٧٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ جُمَيْعٍ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْعَنْبَرِيُّ، وَابْنُهُ، وَثَابِتٌ أَبُو الْفَضْلِ، قَالُوا:

مَا رَأَيْنَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِقَيْسٍ مُتَطَوِّعًا فِي مَسْجِدِهِمْ قَطُّ، قَالَ: وَكَانَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٢٤٤) عن أبي الوليد خلف بن الوليد به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٣٨، وفي كتاب منهاج القاصدين ٣/ ١٤٨٦ بهذا الإسناد

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٣/ ١٦ عن أبي الوليد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٢٤٥) عن عبدالرزاق بن همام به.

ورواه عبدالرزاق في جامع معمر ١١/ ٢٨١ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء ص٢٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٠.

آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، وَأَوَّلَ/ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ(١). [١١١٥أ/٣]

٢٨٧١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِاللهِ بْنَ الشِّخِّيرِ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي عَامِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ، فَإِذَا رَآنَا تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَنَا: مَا تُرِيدُونَ؟ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَوْنَهُ يُصَلِّي(٢).

٢٨٧٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَزِيعٌ الْهِلَالِيُّ، عَنْ سُحَيْمٍ مَوْلَىٰ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ:

جَلَسْتُ إِلَىٰ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَرِحْنِي بِحَاجَتِكَ، وَأَنَا أُبَادِرُ، قُلْتُ: وَمَا تُبَادِرُ؟

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أحمد في الزهد (١٢٣٩) عن عمرو بن عاصم ابن عبيد الله الكلابي به.
وبكر بن جميع النهدي ومن بعده لم أجد لهم ترجمة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٢٤٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري به.

قَالَ: [مَلَكُ الْمَوْتِ] رَحِمَكَ اللهُ[(١)]، قَالَ: فَقُمْتُ عَنْهُ، وَقَامَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ[(٢)].

٢٨٧٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأبو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيْفُ بنُ عُمَرَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ الأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي عَبْدَةَ العَنْبَرِيِّ، قَالَ:

لَمَّا هَبَطَ المُسْلِمُونَ المَدَائِنَ، وَجَمَعُوا الأَقْبَاضَ[(٣)]، أَقْبَلَ رَجُلٌ بِحُقٍّ مَعَهُ[(٤)]، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِ الأَقْبَاضِ، فَقَالَ وَالَّذِينَ مَعَهُ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ، مَا يَعْدِلُهُ مَا عِنْدَنَا وَلَا يُقَارِبُهُ، فَقَالُوا له: هَلْ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ب٢)، و(ش): (مالك).

(٢) في إسناده سحيم مولىٰ بني تميم وهو مجهول، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٤٨)، وفي كتاب قصر الأمل (١٣٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص٤٩.

ويحيىٰ بن راشد هو: أبو بكر البصري، ثقة كان مستمليا لأبي عاصم النبيل، وتوفي قبله سنة (٢١١)، ينظر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٧، وبزيع هو: ابن عبدالرحمن أبو حازم الهلالي البصري.

(٣) قوله: (الأقباض) ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم.

(٤) قوله: (بحق) الحق -بالضم- الوعاء.

أَخَذْتَ مِنْهُ شَيئًا؟ فَقَالَ: أَمَا واللهِ لَوْلَا اللهُ مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ، فَعَرَفُوا أَنَّ لِلْرَجُلِ شَأْنًا، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا واللهِ لَا أُخبِرُكُمْ لِتَحْمِدُوني، ولَا غَيرَكُمْ لِيَقُرِّظُونِي، ولَكِنِّي أَحْمَدُ اللهَ وأَرْضَىٰ بِثَوابِهِ، فأَتْبَعُوهُ رَجُلًا حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إلىٰ أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَ عنهُ فإذَا هُوَ عَامِرُ بنُ عَبْدِقَيْسٍ(١).

* * *

أَدْرَكَ عَامِرٌ الصَّدْرَ الأَوَّلَ، وَرَوَىٰ عَنْ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، لَكِنَّهُ اشْتَغَلَ بالعِبَادَةِ عَنِ الرِّوَايةِ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه شعيب بن إبراهيم الكوفي التيمي، وفي بعض المصادر: (التميمي) وهو مجهول لا يعرف، وله ترجمة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب ٢/ ١١٨٠، وقال: (يروي عن سيف بن عمر الأسدي كتاب الفتوح)، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٥: (راوية كتب سيف عنه، فيه جهالة)، وفيه سيف بن عمر الأخباري المشهور وهو ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ كما قال ابن حجر في التقريب ص ٢٦٢، رواه سيف بن عمر في كتاب الفتوح، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢٠٧، وفي كتاب تلبيس إبليس ص ٤٨٤، بهذا الإسناد

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٢ عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي به.

ورواه ابن جرير الطبري في التاريخ ٤/ ١٩ عن السري بن يحيىٰ به.

وأبو عبدة العنبري لم أجد له ترجمة، ووقع في مصادر التخريج المتقدمة: (أبو عبيدة العنبري)، ولم أعرفه أيضا، ولعله المحدث الثقة البصري عبدالوارث بن سعيد العنبري، فإن كنيته أبو عبيدة، توفي سنة (١٨٠).

٤٨٥ - أَبو العَالِيةِ الرِّيَاحِيُّ(١)

واسْمُهُ رُفَيعٌ.

أَعتَقَتْهُ امرأةٌ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ.

[١١٥ب/٣] قَالَ أَبو العَالِيَةَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ مَعَهَا فَوَافَقْنَا/ الإِمَامَ عَلَىٰ المِنْبَرِ، فَقَبَضَتْ عَلَىٰ يَدَيَّ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ أَدَّخِرُهُ عِنْدَكَ ذَخِيرةً، اشْهَدُوا يا أَهْلَ المَسْجِدِ إِنَّهُ سَائِبَةٌ للهِ، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَمَا تَرَاءَيْنَا بَعْدُ(٢).

٢٨٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ:

كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةٍ قَامَ(٣).

---

(١) حديث أبي العالية في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرهم.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١١٢، وفي آخره: (قال أبو العالية: والسائبة يضع نفسه حيث يشاء)، ورواه عن ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٦٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد (١٢٠٩)، وفي العلل ومعرفة الرجال (٢٩٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٩٧ بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤١٥ عن ابن عيينة عن عاصم الأحول به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٣.=

٢٨٧٥- أَخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبو نُوحٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ:

كُنْتُ أَرْحَلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ، فَأَوَّلُ مَا أَتَفَقَّدُ مِنْ أَمْرِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُقِيمُهَا وَيُتِمُّهَا أَقَمْتُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ يُضَيِّعُهَا رَجَعْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَقُلْتُ: هُوَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ أَضْيَعُ (١).

=ورواه يحيىٰ بن معين كما في سؤالات ابن محرز ص٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٣، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٦٨٦ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة قال: حدثني نعيم التميمي عن عاصم به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٤٧)، وفيه: إذا جلس إلىٰ ثلاثة قام.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٠ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف الجرجاني عن أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٦٨٣.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٧٨، والبيهقي في المدخل إلىٰ السنن ١/ ٢٣٥، والخطيب البغدادي في كتاب الرحلة في طلب الحديث (٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٧٦، وابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٦٨٣ بإسنادهم إلىٰ أبي نوح عبدالرحمن بن غزوان الملقب بقراد به.

وإسماعيل بن سعيد هو: أبو إسحاق الفقيه الطبري الكسائي الشَّالَنْجيّ، وشيخه عبدالرحمن بن غزوان المعروف بقراد، وشيخه أبو جعفر الرازي هو: عيسىٰ بن ماهان، وهو صدوق لا بأس به، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة

٢٨٧٦- أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: لَا تَعْمَلْ لِغَيْرِ اللهِ، فَيَكِلْكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ مَنْ عَمِلْتَ لَهُ[١].

٢٨٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ قَالَ:

كُنَّا نَعُدُّ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنَامَ عَنْهُ حَتَّىٰ يَنْسَاهُ[٢].

(١) إسناده ضعيف، فيه عثمان هو: ابن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٠ عن محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المشهور بأبي الشيخ به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب ٨/ ٣٦٨٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤١٦ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه أحمد في الزهد (٢٣٥)، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٣٥ عن أبي معاوية به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٥٥)، وفي كتاب التوكل علىٰ الله (٣٨) بإسناده إلىٰ ليث بن أبي سليم عن أبي العالية به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٤٧) عن زيد بن الحباب به.

وخالد بن دينار هو: أبو خلدة التميمي السعدي البصري الخياط، وهو ثقة، روىٰ له=

٢٨٧٨- أَخْبرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنـا مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْـحِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُـفَ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْـرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيـدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ، قَالَ: [١١١٦أ/٣]

دَخَلْـتُ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي مَرَضِهِ الَّـذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

* * *

أَسْنَدَ أَبو العَالِيَةَ عَنْ: أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وأَبي مُوسَىٰ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عبَّاسٍ في جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ الحَدِيثَ عَنْ بَعْضِ هَؤُلاءِ.

وتُوفِّي في شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعِينَ.

=البخاري وغيره.

(١) في إسناده يعلىٰ بن عبدالرحمن العنبري لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٣٩)، وفي كتاب المحتضرين (٣٠٨)، وفي كتاب المرض والكفارات (٢٠٦) عن أبي الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري الملقب عباسويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٨٩.

وسيار بن سلامة هو: أبو المنهال الرياحي البصري، وممن يروي عنه: سوار بن عبدالله العنبري القاضي المشهور.

٢٨٧٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو قَطَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو خَلْدَةَ، قَالَ:

مَاتَ أَبُو العَالِيَةِ فِي شَوَّالٍ يَوْمِ الاثْنَيْنِ سَنَةَ تِسْعِيْنَ[١].

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/ ١٩٠.

وأبو قطن هو: عمرو بن الهيثم القطعي البصري شيخ أحمد وغيره، روىٰ له مسلم وغيره، وشيخه أبو خلدة خالد بن دينار البصري، روىٰ له البخاري وغيره.

٤٨٦ - عَبْدُاللهِ بنُ شَقِيقٍ البَصْرِيُّ، أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ[١]

سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ.

وقَالَ: جَاوَرْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَنَةً، وقَدْ رَوَىٰ عَنْ عَمْرَةَ[٢].

٢٨٨٠- أَخبَرَنَا سَعْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالا: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبرِقَانِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ شَقِيقٍ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، كَانَتْ تَمُرُّ بِهِ السَّحَابَةُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تَجُوزُ كَذَا وَكَذَا حَتَّىٰ تُمْطِرَ[٣]، فَمَا تَجُوزُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّىٰ تُمْطِرَ[٤].

---

(١) روىٰ حديث عبدالله بن شقيق مسلم وأصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٥٢: (من صالحي أهل البصرة).

(٢) هي عمرة بنت عبدالرحمن الفقيهة من أهل المدينة.

(٣) قوله: (لا تجوز) أي لا تمر.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كرامات الأولياء (١٩٠) عن أحمد بن عبيد الواسطي عن أبي ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء الزعفراني به.=

٤٨٧ - الفُضَيْلُ بنُ زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ(١)

غَزَا سَبْعَ غَزَوَاتٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وكَانَ مِنْ عُبَّادِ البَصْرَةِ.

٢٨٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.

وأَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَا:

[١١٦ب/٣] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ/ الأَحْوَلِ، عَنْ فُضَيْلِ بنِ زَيْدٍ

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٥٧) عن أبي جعفر محمد بن الصباح الدولابي عن داود بن الزبرقان الرقاشي به، رواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٦١.

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٦٧) عن أبي بكر أحمد بن زهير ابن حرب به.

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٤: (فضيل بن زيد الرقاشي كنيته أبو حسان، من أهل البصرة وقرائهم، يروي عن عمر، روىٰ عنه عاصم الأحول، مات سنة خمس وتسعين).

والرقاشي -بفتح الراء والقاف المخففة- هذه النسبة إلىٰ امرأة اسمها رقاش بنت قيس، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٢.

الرَّقَاشِيِّ -وكَانَ غَزَا مَعَ عُمَرَ سَبْعَ غَزَواتٍ- قَالَ:

لَا يُلْهِيَنَّكَ النَّاسُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَخْلُصُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، ولَا تَقْطَعِ النَّهَارَ وكَيْتَ وكَيْتَ، فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، وَلَمْ أَرَ شَيْئًا أَحْسَنَ طَلَبًا، ولَا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدُمَ[١].

* * *

أَسْنَدَ الفُضَيْلُ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، وغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد بن حنبل في الزهد(١٤٣٤)، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٢٠٧ عن وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري به، ورواه من طريق أحمد: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٠٣.

ورواه وكيع في الزهد (٢٧٤) عن سفيان الثوري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٣.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٧٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل عن عباد عن عاصم الأحول به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٤٣)، وفي كتاب قصر الأمل (١٨٣)، والبيهقي في الزهد الكبير (٧٨١) بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد عن عاصم الأحول به.

ملحوظه: قوله: (قدم) كذا في الأصل ووضع الناسخ فوقها علامة (صح) وأشار إلىٰ أنه في نسخة أخرىٰ قديم.

٤٨٨ - هَرِمُ بنُ حيَّانَ العَبْدِيُّ(١)

كَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.

٢٨٨٢- أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ مَنْصُورٍ الهَمَذَانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُؤْتَمِنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بنُ سُفْيَانَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ رَحْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ هَرِمِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، ولَا كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا(٢).

٢٨٨٣- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الحَجَّاجِيُّ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٣: (هرم بن حيان الأزدي العبدي البصري الزاهد، أدرك خلافة عمر، وسمع أويسا القرني، وكان أكبر من الحسن بن أبي الحسن، روىٰ عنه الحسن وأهل البصرة، وكان قد ولي الولايات أيام عمر بن الخطاب، مات في غزوة له، لم يعلم وقته).

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٢٦) عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن هرم به.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٥١٩، و١٩/ ٤٣٠، وهناد بن السري في الزهد(٥١٢)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٨١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٩، وابن نظيف المصري في مجلس الرافقي ص٤٠٢ بإسنادهم إلىٰ الحسن البصري به، وقتادة يروي عن هرم بواسطة الحسن.

وأبو أحمد الحافظ هو: محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم، صاحب كتاب الكنىٰ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَىٰ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بنُ أَبي عُمَارَةَ، قَالَ: قَالَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ:

مَا آثَرَ الدُّنيا عَلَىٰ الآخِرَةِ حَكِيمٌ، ولَا عَصَىٰ اللهَ كَرِيمٌ(١).

٢٨٨٤- وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنْ صَالِحٍ الـمُرِّيِّ قَالَ: قَالَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ:

صَاحِبُ الكَلَامِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ مَنْزِلَتَيْنِ: إِنْ قَصَّرَ فِيهِ حُصِرَ، وإِنْ أُغْرِقَ فيهِ أَثِمَ(٢).

٢٨٨٥- قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ هَرِمُ بنُ حَيَّانَ:

لَوْ قِيلَ لِي إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَتْرُكِ الْعَمَلَ، لِئَلَّا تَلُومَنِي نَفْسِي تَقُولَ: لِمَ فَعَلْتَ، لِمَ صَنَعْتَ.

وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: أَلَا صَنَعْتَ، أَلَا فَعَلْتَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الخبرين الآتيين، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو يعلىٰ هو: زكريا بن يحيىٰ بن خلاد المنقري، وعدي بن أبي عمارة هو: الذارع الجرمي القسام الوراق، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٧/ ٤.

(٢) إسناده صحيح.

ورواه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٤٦ بإسناده إلىٰ عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد السكري البغدادي عن أبي يعلىٰ زكريا ابن يحيىٰ بن خلاد المنقري البصري عن عبدالملك بن قريب الأصمعي به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الحجة في بيان المحجة ١/ ٣٤٠.

(٣) إسناده صحيح.=

٢٨٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ ابـنُ أَحْمَـدَ الخيَّاطُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو طَاهِـرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَـنِ البَاقِلَّاويُّ/ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَعْلَجٌ، [١١١٧/أ/٣] قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّـدٍ الصَّائِغُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَـرٌ الفِيرْيَابيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيـمُ بنُ عُثْمَانَ بـنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ -يَعْنِي ابنَ حُسَيْنٍ- عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

خَـرَجَ هَرِمُ بْنُ حَيَّـانَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرٍ يَؤُمَّـانِ الْحِجَازَ، فَجَعَلَتْ أَعْنَـاقُ رَوَاحِلِهِمَـا تُخَالِجَانِ الشَّـجَرَ(٢)، فَقَـالَ هَرِمٌ لِابْـنِ عَامِرٍ: أَتُحِبُّ أَنَّكَ شَـجَرَةٌ مِنْ هَذِهِ الشَّـجَرِ، فَقَالَ ابْنُ عَامِـرٍ: لَا وَاللهِ لِمَا أَرْجُو مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ هَرِمٌ: لَكِنِّي وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ مِنْ هَذِهِ الشَّـجَرِ أَكَلَتْنِي هَذِهِ الرَّاحِلَةُ، ثُـمَّ قَذَفَتْنِي بَعْرًا، وَلَمْ أُكَابِدِ الْحِسَـابَ، يَا ابْنَ عَامِرٍ إِنِّي أَخَافُ الدَّاهِيَـةَ الْكُبْرَىٰ، إِمَّا إِلَىٰ الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَىٰ النَّارِ.

قَالَ الْحَسَنُ: وَكَانَ هَرِمٌ أَفْقَهَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَعْلَمَهُمَا بِاللهِ(٣).

=ورواه أحمد في الزهد (١٢٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (١١٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (٧٧٢) بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن شوذب به، ورواه من طريق أحمد: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٢.

وأبو بكر بن أبي شيبة هو: أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد البزاز البغدادي، ومحمد ابن عمرو هو: ابن حنان الكلبي الحمصي.

(١) هـو: أبـو محمد عبدالله بن محمد بـن أحمد الصائغ الأصبهاني المتوفیٰ سـنة (٣٧٠) ينظر تاريخ الإسلام ٨/ ٣٢٣.

(٢) قوله: (تخالجان) أي تتجاذبان.

(٣) إسـناده صحيح، رواه فيما يبدو دعلج في كتاب النوادر وهذا الكتاب لم يصل إلينا، =

٢٨٨٧- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْـرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَني مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، قَالَ:

بَاتَ هَـرِمُ بنُ حَيَّانَ الْعَبْـدِيُّ عِنْدَ حُمَمَةَ صَاحِبِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَبَاتَ حُمَمَةُ لَيْلَتَهُ يَبْكِي كُلَّهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ هَـرِمٌ: يَا حُمَمَةُ، مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ لَيْلَةً صَبِيحَتُهَا تُبَعْثَرُ الْقُبُورُ فَيَخْرُجُ مَنْ فِيهَا.

قَالَ: وَبَاتَ حُمَمَةُ عِنْدَ هَرِمِ بنِ حَيَّانَ فَبَاتَ لَيْلَتَهُ يَبْكِي حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَسَـأَلَهُ حِينَ أَصْبَحَ: مَا الَّـذِي أَبْكَاكَ؟ قَالَ: ذَكَـرْتُ لَيْلَةً صَبِيحَتُهَا تَنَاثَرُ نُجُومُ السَّـمَاءِ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَـا يَصْطَحِبَانِ أَحْيَانًا بِالنَّهَارِ فَيَأْتِيَانِ سُـوقَ الرَّيْحَانِ فَيَسْأَلَانِ اللهَ تَعَالَىٰ الْجَنَّةَ وَيَدْعُوَانِ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ الْحَدَّادِينَ فَيُعَوِّذَانِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَتَفَرَّقَانِ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمَا[1].

=وقد رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٩ بإسناده إلىٰ أبي منصور الخياط.
ورواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ٢/ ١١٩ بإسـناده إلىٰ أحمد بـن حنبل عن الوليد بن شجاع عن مخلد بن حسين به.

ورواه أحمد في الزهد (١٢٩٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (٣٧) عن روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن الحسن به.

ورواه المصنف في المنتظم ٥/ ٢١٩ بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٢٧٧) عن أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٩.=

٢٨٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،/ قَالَ: حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَصْبَغَ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: [١١٧ب/٣]

أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ عَلَىٰ الْخَيْلِ، فَغَضِبَ عَلَىٰ رَجُلٍ فَأَمَرَ بِهِ فَوُجِئَتْ عُنُقُهُ[(١)]، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَا جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، مَا نَصَحْتُمُونِي حِينَ قُلْتُ، وَلَا كَفَفْتُمُونِي عَنْ غَضَبِي، وَاللهِ لَا أَلِي لَكُمْ عَمَلًا.

ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا طَاقَةَ لِي بِالرَّعِيَّةِ فَابْعَثْ إِلَيَّ عَمَلَكَ[(٢)].

٢٨٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٩٨) بإسناده إلىٰ سيار به، ورواه أيضا في كتاب الأهوال (١١) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(١) قوله: (فوجئت) أي ضربت.

(٢) إسناده حسن، فيه أصبغ بن زيد بن علي الجهني الواسطي، وهو صدوق، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة سوىٰ أبي داود، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٠ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني به
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٣٠ عن خلف بن خليفة به.
وقوله: (فابعث إلي عملك) أي كلفني عملا آخر غير هذا.

سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

مَاتَ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَلَمَّا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ قَبْرِهِ جَاءَتْ سَحَابَةٌ تَسِيرُ حَتَّىٰ قَامَتْ عَلَىٰ قَبْرِهِ، فَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَا أَقْصَرَ فَرَشَّتْهُ حَتَّىٰ رَوَتْهُ(١).

٢٨٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

أُمْطِرَ قَبْرُ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ مِنْ يَوْمِهِ، وَأَنْبَتَ الْعُشْبُ مِنْ يَوْمِهِ(٢).

***

قُلْتُ: لَا يُحْفَظُ لِهَرِمٍ مُسْنَدٌ أَصْلًا.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٢ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ عن أبي جعفر أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق البجلي الحلواني ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢١٩ بهذا الإسناد.

وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان المعروف بسعدويه، شيخ البخاري وغيره، وعبدالواحد بن سليمان هو: الأزدي البصري البرّاء.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

وقد رواه عبدالله أيضاً في زوائد الزهد (١٢٧٩) بإسناده إلىٰ عون بن أبي شداد عن رجل عن أبيه قال: فذكره.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٤، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٦/ ١٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٢ بإسنادهم إلىٰ ضمرة بن ربيعة به.

٤٨٩ - صِلَةُ بنُ أَشْيَمَ العَدَوِيُّ(١)

يُكْنَىٰ: أَبا الصَّهْبَاءِ.

٢٨٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْـرِ بنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَـارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، قَالَ:

كَانَ صِلَةُ بْنُ أَشْـيَمَ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْجَبَّانِ، فَيَتَعَبَّدُ فِيهَا، فَكَانَ يَمُرُّ عَلَيْهِ شَبَابٌ يَلْهُوْنَ وَيَلْعَبُونَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْمٍ أَرَادُوا سَفَرًا فَجَازُوا النَّهَـارَ عَنِ الطَّرِيقِ وَبَاتُوا بِاللَّيْلِ، مَتَىٰ يَقْطَعُونَ سَـفَرَهُمْ؟ قَـالَ: فَكَانَ/ كَذَلِكَ يَمُرُّ بِهِمْ فَيَعِظُهُمْ، فَمَرَّ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، فَقَالَ شَـابٌّ مِنْهُمْ: يَا قَوْمُ إِنَّهُ وَاللهِ مَا يَعْنِي بِهَذَا غَيْرَنَا، نَحْـنُ بِالنَّهَارِ نَلْهُوا وَبِاللَّيْلِ نَنَامُ، ثُمَّ اتَّبَعَ صِلَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِفُ مَعَهُ إِلَىٰ الْجَبَّانِ، وَيَتَعَبَّدُ مَعَهُ حَتَّىٰ مَاتَ(٢). [١١٨/أ/٣]

---

(١) قـال ابـن حبان في الثقـات ٤/ ٣٨٣: (صلة بن أشـيم العدوي أبو الصهبـاء، من عبَّاد أهل البصرة وزهادهم، روىٰ عنه أهلها، قتل سـنة خمس وسبعين بكابل في أول ولاية الحجاج بن يوسف، وقد قيل: إن أبا الصهباء قتل في ولاية يزيد بن معاوية).

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١١٥٨) عن هارون بن عبدالله الحمـال به، ورواه من طريقه: المصنف في التبصـرة ص٣٠٥، وفي كتاب حفظ العمر ص٥٩، وفي كتاب منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ١/ ٥٢٥، بهذا الإسـناد، وابن=

٢٨٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ:

أَنَّ صِلَةَ وَأَصْحَابَهُ مَرَّ بِهِمْ فَتًى يَجُرُّ ثَوْبَهُ(١)، فَهَمَّ أَصْحَابُ صِلَةَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَخْذًا شَدِيدًا، فَقَالَ صِلَةُ: دَعُونِي أُكْفِكُمْ أَمْرَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: أَنْ تَرْفَعَ إِزَارَكَ، قَالَ: نَعَمْ وَنُعْمَىٰ عَيْنٌ، فَرَفَعَ إِزَارَهُ، فَقَالَ صِلَةُ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا كَانَ أَمْثَلَ مِمَّا أَرَدْتُمْ لَوْ شَتَمْتُمُوهُ لَشَتَمَكُمْ(٢).

٢٨٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ:

=قدامة في كتاب التوابين ص ١٤٥.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٨ بإسنادهما إلىٰ هارون بن عبدالله به.

(١) أي يجر ثوبه خيلاء وكبر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٨ عن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل النجيرمي البصري اللغوي عن أبي محمد الحسن بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري به.

أَنَّ أَخًا لِصِلَةَ بْنِ أَشْـيَمَ مَاتَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّهْبَـاءِ إِنَّ أَخَاكَ مَاتَ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَكُلْ، قَـدْ نُعِيَ لَنَا، ادْنُ فَكُلْ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ مِمَّنْ نَعَاهُ؟ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠][١].

٢٨٩٤- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْـرِ بْنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ:

كَانَ أَبُو الصَّهْبَاءِ يُصَلِّي حَتَّىٰ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ/ إِلَّا زَحْفًا[٢]. [١١٨ب/٣]

٢٨٩٥- قَـالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِـي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُاللهِ -يَعْنِـي ابْنَ الْـمُبَارَكِ- قَالَ: أَخْبَرَنَا الْـمُسْتَلِمُ بْنُ سَـعِيدٍ الوَاسِـطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ زَيْـدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٨ عن القطيعي به.
وهذا الأثر يبدو أنه في الزهد لأحمد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، وكذا ما جاء في الخبر الآتي.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٧ عن عفان بن مسلم به.

(٢) إسناده صحيح.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٦ عن عفان بن مسلم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

خَرَجْنَا فِي غَزَاةٍ إِلَىٰ كَابُلَ، وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، فَنَزَلَ النَّاسُ عِنْدَ الْعَتْمَةِ، فَقُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ، فَأَنْظُرُ مَا يَذْكُرُ النَّاسُ مِنْ عِبَادَتِهِ، فَصَلَّىٰ الْعَتْمَةَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا قُلْتُ: هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَثَبَ فَدَخَلَ غَيْضَةً قَرِيبًا مِنْهُ[١]، وَدَخَلْتُ فِي إِثْرِهِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي.

قَالَ: وَجَاءَ أَسَدٌ حَتَّىٰ دَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدْتُ فِي شَجَرَةٍ، قَالَ: فَتَرَاهُ الْتَفَتَ أَوْ عَدَّهُ جُرَذًا حَتَّىٰ سَجَدَ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَفْتَرِسُهُ، فَجَلَسَ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا السَّبُعُ، اطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَوَلَّىٰ وَإِنَّ لَهُ لَزَئِيرًا يَصْدَعُ الْجِبَالَ مِنْهُ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ.

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ جَلَسَ فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، أَوَمِثْلِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ؟، ثُمَّ رَجَعَ فَأَصْبَحَ كَأَنَّهُ بَاتَ عَلَىٰ الْحَشَايَا، وَأَصْبَحْتُ وَبِي مِنَ الْفَتْرَةِ شَيْءٌ اللهُ بِهِ عَلِيمٌ[٢].

قَالَ: [فَلَمَّا][٣] دَنَوْنَا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ قَالَ الْأَمِيرُ: لَا يَشِذَّنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَذَهَبَتْ بَغْلَتُهُ بِثِقَلِهَا فَأَخَذَ يُصَلِّي، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا، فَمَضَىٰ، ثُمَّ قَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَقَالُوا:

---

(١) قوله: (غيضة) هي: الشجر الكثيف الملتف علىٰ بعضه.

(٢) قوله: (من الفترة) أي من الانكسار والضعف.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا، قَالَ: إِنَّهُمَا خَفِيفَتَانِ، قَالَ: فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ بَغْلَتِي وَثِقَلِهَا، قَالَ: فَجَاءَتْ حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ.

[١١١٩/أ/٣] قَالَ: فَلَمَّا لَقِينَا الْعَدُوَّ حَمَلَ هُوَ وَهِشَامُ بْنُ عَامِرٍ فَصَنَعَا بِهِمْ/ طَعْنًا وَضَرْبًا وَقَتْلًا، قَالَ: فَكَسَرَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ، فَقَالُوا: رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ صَنَعَا بِنَا هَذَا، فَكَيْفَ لَوْ قَاتَلُونَا؟! فَأَعْطَوُا الْمُسْلِمِينَ حَاجَتَهُمْ(١).

٢٨٩٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ: أَنَّ صِلَةَ بنَ أَشْيَمَ حَدَّثَهُ، قَالَ:

كُنْتُ أَسِيرُ عَلَىٰ دَابَّةٍ لِي، إِذْ جُعْتُ جُوعًا شَدِيدًا،فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَبِيعُنِي طَعَامًا، وَجَعَلْتُ أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الطَّرِيقِ شَيْئًا، فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَدْعُو رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْتَطْعِمُهُ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي(٢)، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِمِنْدِيلٍ أَبْيَضَ، فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي فَأَخَذْتُ الثَّوْبَ، فَإِذَا فِيهِ دَوْخَلَةٌ مَلْأَىٰ

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٧٠ بهذا الإسناد.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٦٣) عن المستلم بن سعيد الواسطي به، ورواه من طريقه: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩، وابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٣٣)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٣٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٦.

(٢) قوله: (وجبة) أي وقعة وصوت.

رُطَبٍ(١)، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ شَبِعْتُ، وَأَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ، فَنَزَلْتُ إِلَىٰ رَاهِبٍ فِي دَيْرٍ لَهُ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَطْعَمَنِي فَأَطْعَمْتُهُ رُطَبًا مِنَ الرُّطَبِ، فَأَطْعَمْتُهُ رُطْبَتَانِ، قَالَ: [ثُمَّ](٢) إِنِّي مَرَرْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ الرَّاهِبِ، فَإِذَا نَخَلاتٌ حِسَانٌ حِمَالٌ(٣)، فَقَالَ: إِنَّهُنَّ لَمِنْ رُطَبَاتِكَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي، وَجَاءَ بِالثَّوْبِ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ تُرِيهِ النَّاسَ(٤).

٢٨٩٧- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ نَصرِ بنِ بُجَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ رُجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ:

لَمَّا أُهْدِيَتْ مُعَاذَةُ إِلَىٰ صِلَةَ أَدْخَلَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَمَّامَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتًا

---

(١) قوله: (دوخلة) أي سفيفة من خوص.
(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.
(٣) قوله: (حمال) أي حاملة لثمارها.
(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٥٩) عن محمد بن جعفر غندر به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٥٦)، واللالكائي في كرامات الأولياء (١٨٩) بإسنادهما إلىٰ عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن أبي السليل ضُرَيب بن نُقَير به.

مُطيَّبًا، فَقَامَ يُصَلِّي فَقَامَتْ فَصَلَّتْ، فَلَمْ يَزَالَا يُصَلِّيَانِ حَتَّىٰ بَرِقَ الْفَجْرُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيْ عَمِّ، أُهْدِيَتْ إِلَيْكَ ابْنَتُ عَمِّكَ اللَّيْلَةَ/ [١١٩ب/٣] فَقُمْتَ تُصَلِّي وَتَرَكْتَهَا؟! فَقَالَ: إِنَّكَ أَدْخَلْتَنِي أَمْسِ بَيْتًا أَذْكَرَتْنِي بِهِ النَّارَ، ثُمَّ أَدْخَلْتَنِي بَيْتًا أَذْكَرَتْنِي بِهِ الْجَنَّةَ، فَمَا زَالَتْ فِكْرَتِي فِيهِمَا حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ(١).

٢٨٩٨- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، أَنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ قَالَ لِمُعَاذَةَ:

لِيَكُنْ شِعَارُكِ الْمَوْتَ، فَإِنَّكِ لَا تُبَالِينَ عَلَىٰ يُسْرٍ أَصْبَحْتِ مِنَ الدُّنيا أَمْ عَلَىٰ عُسْرٍ(٢).

(١) إسناده ضعيف للإنقطاع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من الكتب التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وشيخ ابن أبي الدنيا علي بن نصر بن بجير لم أجد له ترجمة، وروىٰ عنه أيضا في كتابه التواضع والخمول (٢٢٧)، وشيخ شيخه محمد بن عبيدالله لعله: ابن موسىٰ القرشي، وهو كذلك شيخ لابن أبي الدنيا، وروىٰ عنه في كتاب صفة الجنة (٣٣٩) ولم أجد له ترجمة.

(٢) إسناده ضعيف للإنقطاع ولضعف بعض رواته، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من الكتب التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

ومحمد بن جعفر المدائني، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٢: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وشيخه هو: محمد بن مهزم الشعَّاب العبدي البصري، ثقة، ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٥١٤، وجعفر بن زيد العبدي ثقة، ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠.

٢٨٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

مَاتَ أَخٌ لَنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَمُدَّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ، جَاءَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ، فَأَخَذَ بِنَاحِيَةِ الثَّوْبِ، ثُمَّ نَادَىٰ: يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ... وَإِلَّا فَإِنِّي لَا أَخَالُكَ نَاجِيَا

قَالَ: فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ النَّاسَ(١).

٢٩٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِصِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ:

ادْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي؟ فَقَالَ: رَغَّبَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا يَبْقَىٰ، وَزَهَّدَكَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤١ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب بن عبدالله المفيد الوراق عن أبي جعفر محمد بن سهل بن الصباح الأصبهاني المعدل به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٦٤ بإسناده إلىٰ حميد بن مسعدة عن جعفر ابن سليمان الضبعي به.

فِيمَا يَفْنَىٰ، وَوَهَبَ لَكَ الْيَقِينَ، الَّذِي لَا يُسْكَنُ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا يُعَوَّلُ فِي الدِّينِ إِلَّا عَلَيْهِ(١).

٢٩٠١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

أَنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ كَانَ فِي مَغْزًىٰ لَهُ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ تَقَدَّمْ فَقَاتِلْ حَتَّىٰ أَحْتَسِبَكَ، فَحَمَلَ/ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ، فَاجْتَمَعَتِ النِّسَاءُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ فَقَالَتْ: مَرْحَبًا إِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُنَّ لِتُهَنِّينِي فَمَرْحَبًا بِكُنَّ، وَإِنْ كُنْتُنَّ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَارْجِعْنَ(٢). [١٢٠أ/٣]

❋ ❋ ❋

لَقِيَ صِلَةُ بنُ أَشْيَمَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَسْنَدَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ، وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي أَوَّلِ إِمْرَةِ الحَجَّاجِ عَلَىٰ العِرَاقِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤١ عن أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم ابن الْجِعابي التميمي البغدادي الحافظ عن أبي الحسن عبدالرحمن ابن محمد بن المغيرة بن شعيب التميمي البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٥٥) عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء٢/ ٢٣٩، والمصنف في المنتظم ٦/ ١٧١، وفي الثبات عند الممات ص٣٩ بهذا الإسناد.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٧ عن عفان به.

٤٩٠ - أَبو رَجاءٍ عِمْرَانُ بنُ مِلْحَانَ العُطَارِديُّ(١)

ويُقَالُ: عِمْرَانُ بنُ تَيمٍ.

٢٩٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ عَلَىٰ مَاءٍ لَنَا، وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ مُدَوَّرٌ فَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ قَتَبٍ وَانْتَقَلْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ إِلَىٰ غَيْرِهِ، فَمَرَرْنَا بِرَمْلَةٍ فَانْسَلَّ الْحَجَرُ(٢)، فَوَقَعَ فِي الرَّمْلِ فَغَابَ فِيهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَاءِ فَقَدْنَا الْحَجَرَ، فَرَجَعْنَا فِي طَلَبِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي رَمْلٍ قَدْ غَابَ فِيهِ فَاسْتَخْرَجْنَاهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ إِسْلَامِي.

فَقُلْتُ: إِنَّ إِلَهًا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ تُرَابٍ يَغِيبُ فِيهِ لَإِلَهُ سُوءٍ، وَإِنَّ الْعَنْزَ

---

(١) عمران بن ملحان- بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة- حديثه في الكتب الستة ومسند أحمد وغيرها.

(٢) أي وقع الصنم الذي كان من الحجر.

لِتَمْنَعُ حَيَاءَهَا بِذَنَبِهَا(١)**، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**(٢)**.**

٢٩٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الْمِعْوَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، يَقُولُ:

كُنَّا نَعْمَدُ إِلَى الرَّمْلِ فَنَجْمَعُهُ وَنَحْلِبُ عَلَيْهِ فَنَعْبُدُهُ، وَكُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَبْيَضِ فَنَعْبُدُهُ زَمَانًا ثُمَّ نُلْقِيهِ(٣)**.**

[١٢٠ب/٣] ٢٩٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ/ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجَعْدُ أَبو عُثْمَانَ اليَشْكُرِيُّ، قَالَ:

---

(١) قوله: (حياءها) الحياء اسم للدبر من كل أنثى.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني عن أبي القاسم البغوي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٦١.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص٥٥.

سَـأَلْتُ أَبَا رَجاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، قُلْتُ: يَـا أَبَا رَجاءٍ أَرَأَيْتَ مَنْ أَدْرَكْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَخافُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمُ النِّفَاقَ؟!

قَالَ: أَمَا [إِنِّي] أَدْرَكْتُ بِحَمْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ صَدْرًا حَسَنًا.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَكَانَ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: نَعَمْ شَـدِيدًا، نَعَمْ شَدِيدًا(١).

٢٩٠٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالبَاقِـي، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْـنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو رَجَاءٍ يَخْتِمُ بِنَا فِي قِيَامِ رَمَضَانَ كُلَّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٧ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب بن عبدالله المفيد الوراق به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة (٦٨٦)، وجعفر بن محمد الفريابي في صفة النفاق (٧٥) بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أحمد في الزهـد (١٨٣٩) عن عبدالصمد بـن عبدالوارث به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٦ بهذا الإسناد.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٩ بإسناده إلىٰ أبي الأشهب جعفر بن حيان البصري الخراز الضرير العطاردي به.

٢٩٠٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا أَزْهَرُ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا رَجاءٍ، يَقُولُ:

مَا أَنْفَسُ عَلَىٰ شَيْءٍ أَخْلِفُهُ بَعْدِي، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُعَفِّرُ وَجْهِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ[1].

* * *

أَسْنَدَ أَبو رَجاءٍ عَنْ: عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ.

وأَمَّ قَوْمَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وتُوفِّي في خِلافةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٣٩) عن أبي بكر أزهر بن سعد السمان الباهلي عن أبي عون عبدالله بن عون بن أرطبان به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٦ بهذا الإسناد.

٤٩١ - إياسُ بنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ(١)

ابنُ أُخْتِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ.

٢٩٠٧- أَنْبَأَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابنِ حَيَّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ:

اعْتَمَّ إِيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ(٢)، وَهُوَ يُرِيدُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ(٣)، فَنَظَرَ فِي الْمِرْآةِ، فَإِذَا بِشَيْبَةٍ فِي ذَقْنِهِ، فَقَالَ: افْلِيهَا يَا جَارِيَةُ، فَفَلَتْهَا، فَإِذَا هِيَ بِشَيْبَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: انْظُرُوا مَنْ بِالْبَابِ مِنْ قَوْمِي/ فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، [١٢١/أ/٣] **فَقَالَ: يَا بَنِي تَمِيمٍ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ وَهَبْتُ لَكُمْ شَبِيبَتِي، فَهَبُوا لِي شَيْبَتِي، أَلَّا أُرَانِي حُمَيِّرَ الْحَاجَاتِ(٤)، وَهَذَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ مِنِّي، ثُمَّ**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥ ما ملخصه: (إياس بن قتادة من أهل البصرة، يروي عن جماعة من الصحابة، روىٰ عنه أهل البصرة، وكان مقدّما في بنىٰ تميم... وجانب الرياسات والولايات).

(٢) قوله: (اعتم) أي لبس عمامته.

(٣) هو: بشر بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أمير العراقين لأخيه عبدالملك، مات سنة (٧٥)، ينظر تاريخ الإسلام ٢/ ٧٩٥.

(٤) قوله: (حمير) تصغير حمار، والمعنىٰ: امتهنوه في جليل أمر ودقيقه.

قَـالَ: انْقِضِي الْعِمَامَةَ، فَاعْتَزَلَ يُـؤَذِّنُ لِقَوْمِهِ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، فَلَمْ يَغْشَ سُلْطَانًا حَتَّىٰ مَاتَ[١].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ إياسُ عَنْ: قَيْسِ بنِ عَبَّادٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَتَشاغَلَ بالتَعَبُّدِ عَنِ الرِّوَايةِ.

---

(١) في إسـناده من لم يسم، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤١ قال: أخبرت عن معتمر بن سليمان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣١٢.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانيةِ

٤٩٢ - مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ[(١)].

٢٩٠٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْـدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِاللهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَبَّحَت مَعَهُ آنِيَةُ بَيْتِهِ[(٢)].

٢٩٠٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) هـو: مطـرف بـن عبدالله بن الشـخير- بكسـر الشـين المعجمـة وتشـديد المعجمة المكسـورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء- العامري، الحرشي، بمهملتين مفتوحتين ثم معجمـة، روىٰ حديثه السـتة وغيرهم، قال ابن حبان في الثقـات ٥/ ٤٢٩ ما ملخصه: (ولـد في حياة رسـول الله ﷺ.. وكان من عباد أهل البصـرة وزهادهم، ومات عمر بن الخطاب ومطرف ابن عشرين سنة)، روىٰ له أصحاب الستة وغيرهم.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٣٤٧) عن هاشـم بن القاسـم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ١٨/ ٣٢٣، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٨١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف (١٣٨)، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة ٥/ ١٧٣١ بإسنادهما إلىٰ هاشم بن القاسم به.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثنا جعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

لَوْ أُخْرِجَ قَلْبِي فَجُعِلَ فِي يَدِي هَذِهِ الْيَسَارِ، وَجِيءَ بِالْخَيْرِ فَجُعِلَ فِي هَذِهِ الْيُمْنَىٰ، مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُولِجَ قَلْبِي مِنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ يَضَعُهُ(١).

٢٩١٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عَارِمُ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ، وَيَلْبَسُ الْمَطَارِفَ، وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ، وَيَغْشَىٰ السُّلْطَانَ، غَيْرَ أَنَّكَ كُنْتَ إِذَا أَفْضَيْتَ أَفْضَيْتَ إِلَىٰ قُرَّةِ عَيْنٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠١ عن أبي بكر القطيعي به.
وروراه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣١٠ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٦٩، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٨١ بهذا الإسناد.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١ عن أبي النعمان محمد بن=

٢٩١١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ [١٢١ب/٣] عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعَاذُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ، فإذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ يَرْكَبُ فَيَجِيءُ إِلَىٰ الْجُمْعَةِ[(١)]، قال: فَمَرَّ بِمَقَابِرَ فَنَعَسَ، فَرَأَىٰ أَهْلَ الْقُبُورِ عَلَىٰ أَفْوَاهِ الْقُبُورِ، فَقَالُوا: هَذَا يَذْهَبُ إِلَىٰ الْجُمْعَةِ، قَالَ: وَتَعْرِفُونَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ مِنْ غَيْرِه؟ قَالُوا: [نَعَمْ، وَنَعْرِفُ مَا يَقُولُ الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالُوا]: يَقُولُ: سَلَامٌ سَلَامٌ لِيَوْمٍ صَالِحٍ[(٢)].

٢٩١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ،

=الفضل عارم به.

ورواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٤ بإسناده إلىٰ مهدي بن ميمون بن غيلان به.

(١) أي إلىٰ صلاة الجمعة.

(٢) إسناده حسن، فيه معاذ بن خالد العسقلاني، وهو صدوق يخطئ، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ولم أجده في موضع آخر.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ ابْنُ عَبْدِاللهِ:

مَا مَدَحَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا تَصَاغَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[1].

٢٩١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

لَأَنْ يَسْأَلَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا مُطَرِّفُ أَلَا فَعَلْتَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقُولَ: لِمَ فَعَلْتَ؟[2].

٢٩١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٨ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن خلف بن عبيد الله الضبي البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٠٠.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (١٠٨٨) عن سليمان بن المغيرة به.

ورواه أبو الشيخ بن حيان في النوادر والنتف (٩٢٠) بإسناده إلىٰ عبدالملك بن قريب الأصمعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن عبدالله بن الحكم بن أبي زياد الكوفي به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٨٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣١٥ بإسنادهما إلىٰ سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

رِزْقُ اللهِ، وَطِـرَادٌ، قَـالَا: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْـنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

يَا إِخْوَتَاهْ، اجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ، فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا تَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَعَفْوِهِ كَانَتْ لَنَا دَرَجَاتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا نَخَـافُ وَنُحَاذِرُ لَمْ نَقُـلْ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: ٣٧] نَقُولُ: قَدْ عَمِلْنَا/ فَلَمْ يَنْفَعْنَا ذَلِكَ[١]. [١٢٢أ/٣]

٢٩١٥- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ، قَالَ:

قَـالَ مُطَرِّفُ بْـنُ عَبْـدِاللهِ وَهُوَ بِعَرَفَـةَ: اللَّهُـمَّ لَا تَـرُدَّ الْجَمِيعَ مِنْ أَجْلِي[٢].

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الوجل والتوثق بالعمل (٤)، وفي كتاب محاسـبة النفـس(٧٤) عن أبي عبـدالله محمد بن عبـدالله المديني الزاهـد به، ورواه مـن طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٥٨/ ٢٩٩، والمصنـف في كتاب القصاص والمذكرين (١٠٩) بهذا الإسناد.

ورواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (١٥٩) بإسناده إلىٰ عثمان بن مطر الشيباني به.

(٢) في إسـناده مـن لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسـبة النفـس (٢٥) عن أبي جعفر محمد بن قدامة اللؤلؤي الجوهري البغدادي به.

٢٩١٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

مَاتَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُطَرِّفٍ، فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ، وَقَدِ ادَّهَنَ فَغَضِبُوا، وقَالُوا: يَمُوتُ عَبْدُاللهِ ثُمَّ تَخْرُجُ فِي ثِيَابٍ مِثْلِ هَذِهِ مُدَّهِنًا؟! قَالَ: أَفَأَسْتَكِينُ لَهَا، وَقَد وَعَدَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَيْهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، كُلُّ خَصْلَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا؟! قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦-١٥٧]، أَفَأَسْتَكِينُ لَهَا بَعْدَ هَذَا.

قَالَ ثَابِتٌ: وَقَالَ مُطَرِّفٌ: مَا مِنْ شَيْءٍ أُعْطَىٰ به فِي الْآخِرَةِ قَدْرَ كُوزٍ مِنْ مَاءٍ إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا (١).

٢٩١٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٣٧١) عن بهز بن أسد العمي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص٣٩ بهذا الإسناد.

حَدَّثَنَا أَبو النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَني مَهْدِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ:

إِنِّي إِنَّمَا وَجَدْتُ ابْنَ آدَمَ كَالشَّيْءِ الْمُلْقَىٰ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْعِشَهُ اجْتَرَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ خَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ(١).

٢٩١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الـمَفْتُولِيُّ/ [١٢٢ب/٣]
قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُعَلَّىٰ بنُ زِيَادٍ، قَالَ:

كَانَ إِخْوَانُ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِاللهِ عِنْدَهُ فَخَاضُوا فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُونَ، حَالَ ذِكْرُ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١ عن أبي النعمان محمد بن الفضل به، ورواه من طريقه: البيهقي في كتاب القضاء والقدر (٥٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٠٧، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٠).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن محمد المفتولي الأصبهاني به.
وحماد بن الحسن هو: ابن عنبسة الوراق.

٢٩١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ:

عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ مَبْدَاهُ، فَجَعَلَ يَسِيرُ بِاللَّيْلِ، فَأَضَاءَ لَهُ سَوْطُهُ[(١)].

٢٩٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّهُ قَالَ:

مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ الْإِيمَانِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ[(٢)]

وكَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَىٰ أَهْلِ النَّعِيمِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥ عن أبي بكر عبدالله بن محمد ابن عطاء عن محمد بن أبي سهل وهو شيرزاد الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٤٨ عن عفان بن مسلم به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٣ عن عبدالله بن شعيب بن أحمد بن محمد بن مهران عن البغوي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الأذكياء ص٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥١ بإسناده إلىٰ ثابت بن أسلم عن مطرف به.

نَعِيمَهُمْ، فَاطْلُبُوا نَعِيمًا لَا مَوْتَ فِيهِ(١).

٢٩٢١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ -أَخُو حَزْمٍ- عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ:

لَوْ عَلِمْتُ مَتَىٰ أَجَلِي لَخَشِيتُ عَلَىٰ ذَهَابِ عَقْلِي، وَلَكِنَّ اللهَ مَنَّ عَلَىٰ عِبَادِهِ بِالْغَفْلَةِ عَنِ الْمَوْتِ، وَلَوْلَا الْغَفْلَةُ مَا تَهَنَّئُوا بِعَيْشٍ، وَلَا قَامَتْ بَيْنَهُمُ الْأَسْوَاقُ(٢).

٢٩٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٢، والمخلص في المخلصيات (١٦١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٣١، وإسناده صحيح.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٢٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وسهيل هو: سهيل بن أبي حزم مهران القطعي البصري، أخو حزم، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له الأربعة، وابن بريه هو: عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ بن أبي جعفر المنصور الهاشمي البغدادي، وهو ثقة، وكان إمام جامع المنصور، ينظر: تاريخ بغداد١١/ ٦٣.

أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُشْرِفُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا [حَمَّادُ] بْنُ شُعَيْبٍ(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: [١١٢٣/أ/٣]

قَالَ لِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ: وَجَدْتُ الْغَفْلَةَ الَّتِي أَلْقَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُلُوبِ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِهِ رَحْمَةً رَحِمَهُمْ بِهَا، وَلَوْ أَلْقَىٰ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ عَلَىٰ قَدْرِ مَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مَا هَنَأَهُمُ الْعَيْشُ(٢).

٢٩٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَخِيهِ، يَعْنِي مُطَرِّفًا قَالَ:

إِذَا اسْتَوَتْ سَرِيرَةُ الْعَبْدِ وَعَلَانِيَتُهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الراوي، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أيوب) وهو خطأ، فليس هناك راو يروي عن الأعمش بهذا الاسم، وهذا الخطأ قديم، وحماد بن شعيب هو الحماني الكوفي، وهو ضعيف، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٦١١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٤٦ بإسناده إلىٰ أبي يزيد مشرف بن سعيد الواسطي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٢٨.

ورواه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ٣/ ١١٠٢ بإسناده إلىٰ أبي منصور الحارث بن منصور الواسطي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٢٧) عن أحمد بن إبراهيم=

٢٩٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ: اللهُمَّ ارْضَ عَنَّا، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا، فَإِنَّ الْمَوْلَىٰ قَدْ يَعْفُو عَنْ عَبْدِهِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ(١).

٢٩٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُكَيْنِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَىٰ الْمَرِيضِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ حُرِّكَ(٢).

=ابن كثير الدورقي به.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٧ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٤٧، وأحمد في الزهد (١٣٣٣) بإسنادهما إلىٰ محمد بن واسع به.

ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٨ عن أبي محمد عبدالله بن=

٢٩٢٦- أَخبرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِـنَانَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَـالَ: حَدَّثنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثنا سُـفيَانُ، قَـالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

إِنَّ أَقْبَحَ مَا طُلِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا عَمَلُ الْآخِرَةِ(١).

٢٩٢٧- أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخبرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا ابنُ صَفْـوَانَ،/ قَالَ: حَدَّثنَا أَبـو بَكرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: [١٢٣ب/٣]

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن مسلم الرازي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٣٧٥) عن عبدالله بن المبارك به.

وسُكَيْنُ بـن عبدالعزيز هو: ابن قيس العبـدي العطار البصري، وهو: سـكين بن أبي الفـرات، روىٰ لـه البخـاري في الأدب المفـرد وفي جزء القـراءة خلف الإمـام، وهو صدوق وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات.

وقوله: (حرك) كأنه يريد أنه دفع إلىٰ تحريك رأسـه وهو بحاجة إلىٰ رحمة الله تعالىٰ، فلما يقوم بالدعوة إلىٰ أحد بفضل الله فهو قَمِنٌ أن يستجاب له.

(١) إسـناده صحيح إلىٰ سـفيان بن عيينة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان به.

ومحمد بن الصباح هو: الدولابي الحافظ شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

كَانَ بَيْـنَ مُطَرِّفٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَـيْءٌ فَكَذَبَ عَلَىٰ مُطَرِّفٍ، فَقَـالَ لَهُ مُطَـرِّفٌ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًـا فَعَجَّلَ اللهُ حَتْفَكَ، قَـالَ: فَمَاتَ الرَّجُلُ مَكَانَهُ، قَالَ: فَاسْـتَعْدَىٰ أَهْلُهُ زِيَـادًا عَلَىٰ مُطَرِّفٍ، فَقَالَ لَهُمْ زِيَـادٌ: هَلْ ضَرَبَهُ؟ هَلْ مَسَّـهُ بِيَـدِهِ؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَـالَ: دَعْوَةُ رَجُلٍ صَالِحٍ وَافَقَتْ قَدَرًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا(١).

٢٩٢٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخبرَنا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتحِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابنُ] بَكْرٍ السَّهْمِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَني شَيْخٌ لَنَا يُكْنَىٰ أَبَا بَكْرٍ:

أَنَّ مُطَرِّفَ بْنَ الشِّـخِّيرِ قَالَ لِبَعْضِ إِخْوَانِـهِ: يَافُلَانُ، إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَـةٌ فَلَا تُكَلِّمْنِي فِيهَا، وَلَكِـنِ اكْتُبْهَا فِي رُقْعَةٍ، ثُـمَّ ارْفَعْهَا إِلَيَّ،

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٨٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء ص٢٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٢٣.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٦ بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به.

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٦٦) بإسناده إلىٰ جرير بن حازم به.

(٢) ما بين المعقوفتين اثبته من مصادر ترجمته، ومنها تاريخ بغداد ١١/ ٧٩، وجاء في الأصول كلها: (أبو)، وهو خطأ، وهو: أبو وهب عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي البصري ثم البغدادي، وقد روىٰ عنه الحسن بن عرفة في جزئه (٢)، وكان فقيها محدثا ثقة.

فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَىٰ فِي وَجْهِكَ ذُلَّ السُّؤَالِ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْبِلَىٰ   وإِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ
كِلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنَّ ذَا   أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ لِذُلِّ السُّؤَالِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا:

مَا اعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ   عِوَضًا وَإِنْ نَالَ الْغِنَىٰ بِسُؤَالِ
وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنْتَهُ   رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالِ
فَإِذَا ابْتُلِيتَ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَائِلًا   فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ(١)

٢٩٢٩- أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَرَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠ عن أبي بكر محمد ابن سيما بن الفتح الحنبلي البغدادي عن أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأزرق البغدادي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٣٣ بإسناده إلىٰ الحسن بن عرفة عن عبدالله بن بكر عن أبي بكر العدلي قال: فذكره.

ورواه أيضا في شعب الإيمان ٥/ ١٧٢ بإسناده إلىٰ عبدالله بن بكر السهمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣٢٨.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص٣٤١ بإسناده إلىٰ حاجب بن أبي علقمة العطاردي قال: سمعت أبي يقول: فذكره عن مطرف، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ١٠٩.

والأبيات نسبها محقق روضة العقلاء لأبي العتاهية في ديوانه.

ابنُ إبْرَاهِيمَ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنا جعْفرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ ابـنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَامرٍ القَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانٍ، قَالَ: كَانَ مُطَرِّفُ يَقُولُ:/ [١٢٤أ/٣]

كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْسَتْ مِنَّا، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ يُعْنَىٰ بِهِ غَيْرُنَا(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ مُطَرِّفٌ عَنْ: عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَعَلِيٍّ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وأَبي ذَرٍّ، وأَبِيه عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في وِلَايةِ الحجَّاجِ العِرَاقَ، بعدَ الطَّاعُونِ الجَارِفِ، وكَانَ الطَّاعُونُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، في خِلَافةِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِالـمَلِكِ، وكَانَ مُطَرِّفٌ أَكْبَرُ مِنَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِعِشْرِينَ سَنَةً.

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٣، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ١٥٩ بإسنادهم إلىٰ مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير به.

والهيثم بن خلف هو: الحافظ أبو محمد الدوري صاحب كتاب ذم اللواط وما ورد في التشديد والنهي عنه، وهو مطبوع، وشيخه: أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المحدث الثقة، وشيخه: أبو عامر عبدالملك بن عمرو بن قيس القيسي العقدي المحدث المشهور.

ويريد مطرف بأنّ حالنا عند سماع المواعظ تكون قلوبنا التي في صدورنا كأنها ليست جزءاً من أبداننا، بل هي كيان آخر مستقل بعيد لا يحسّ، وكأن الحديث يُعنىٰ به غيرنا، أي: يخاطب به غيرنا ولسنا المخاطبين به.

٤٩٣ - صَفْوَانُ بنُ مُحْرِزٍ المَازِنِيُّ

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ(١).

٢٩٣٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ، قَالَ:

إِذَا أَكَلْتُ رَغِيفًا أَشُدُّ بِهِ صُلْبِي، وَشَرِبْتُ كُوزَ مَاءٍ فَعَلَىٰ الدُّنيا وأَهْلِهَا العَفَاءُ(٢).

٢٩٣١- قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بنُ زِيَادٍ القُرْدُوسِيُّ، قَالَ:

كَانَ لِصَفْوَانَ سَرَبٌ يَبْكِي فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: قَدْ أَرَىٰ مَكَانَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايِعُنِي نَفْسِي(٣).

---

(١) هو: صفوان بن محرز بن زياد المازني من أهل البصرة، روىٰ حديثه البخاري ومسلم وغيرهما، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٠: (كان من العباد...).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٤ عن المعلىٰ بن أسد العمي به.

وروواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٧، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٣ بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥٤ عن المعلىٰ بن=

٢٩٣٢- أَخْبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ، قالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ مَطَرٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عَنِ الحَسَنِ، قالَ:

لَقِيتُ أَقْوامًا كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُم أَزْهَدَ مِنْكُم فِيمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُم، وَلَقَدْ لَقِيتُ أَقْوامًا كَانُوا مِنْ حَسَنَاتِهِم أَشْفَقَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ مِنْ سَيِّآتِكُمْ، ولَقَدْ صَحِبتُ أَقْوامًا كَانَ أَحَدُهُم يَأْكُلُ عَلَىٰ الأَرْضِ، وَيَنَامُ عَلَىٰ الأَرْضِ، مِنْهُم: صَفْوَانُ بنُ مُحْرِزٍ المَازِنِيُّ، كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَأَصَبْتُ رَغِيفًا أَكَلْتُهُ فَجَزَىٰ اللهُ الدُّنْيَا/ عَنْ أَهْلِهَا شَرًّا، وَاللهِ مَا زَادَ عَلَىٰ رَغِيفٍ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنيا، [١٢٤ب/٣] يَظَلُّ صَائِمًا، وَيُفْطِرُ عَلَىٰ رَغِيفٍ، وَيَشْرَبُ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ حَتَّىٰ يَتَرَوَّىٰ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحُ، فَإِذَا صَلَّىٰ الفَجْرَ أَخَذَ

=أسد العمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٣٢.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٣، وابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٣٩) بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٤.

ورواه العجلي في الثقات (٧٦٦) بإسناده إلىٰ هشام به.

والسرب - بفتحتين - النفق في الأرض له مخلص إلىٰ مكان.

المُصْحَفَ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ يَقْرَأُ حَتَّىٰ يَتَرَجَّلَ النَّهَارُ(١)، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي حَتَّىٰ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ الأَرْضِ فَنَامَ إِلَىٰ الظُّهْرِ، فَكَانَتْ تِلْكَ نَوْمَتُهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنيَا، فَإِذَا صَلَّىٰ الظُّهْرَ قَامَ فَصَلَّىٰ إِلَىٰ العَصْرِ، فَإِذَا صَلَّىٰ العَصْرَ وَضَعَ المُصْحَفَ فِي حِجْرِهِ فَلَا يَزَالُ يَقرأُ حَتَّىٰ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ(٢).

٢٩٣٣- أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بنِ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

كَانَ لِصَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ سَرَبٌ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِلصَّلَاةِ(٣).

٢٩٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ بْنُ شِيرْزَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

---

(١) قوله: (يترجل) أي: يرتفع.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عثمان بن مطر الشيباني البصري، وهو ضعيف جدا، روىٰ له ابن ماجه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ١٣٣، وعلي بن محمد هو: أبو الحسن الأنباري الخطيب.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٧ عن رواح بن عبادة به وتقدم الخبر بطريق آخر قبل قليل.

قَالَ: حَدَّثَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثنا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:

كَانُوا يَجْتَمِعُونَ صَفْوَانُ وَإِخْوَانُهُ، فَيَتَحَدَّثُونَ فَلَا يَرَوْنَ تِلْكَ الرِّقَةَ، فَيَقُولُونَ: يَا صَفْوَانُ حَدِّثْ أَصْحَابَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَيَرِقُّ الْقَوْمُ، وَتَسِيلُ دُمُوعُهُمْ، كَأَنَّهَا أَفْوَاهُ الْمَزَادِ(١).

٢٩٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، قَالَ:

أَخَذَ عُبَيْدُاللهِ بْنُ زِيَادٍ ابْنَ أَخٍ لِصَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ، فَحَبَسَهُ فِي السِّجْنِ، فَلَمْ يَدَعْ صَفْوَانُ شَرِيفًا بِالْبَصْرَةِ يَرْجُو مَنْفَعَتَهُ إِلَّا تَحَمَّلَ/ بِهِ عَلَيْهِ، [١٢٥أ/٣]
فَلَمْ يَرَ لِحَاجَتِهِ نَجَاحًا، فَبَاتَ فِي مُصَلَّاهُ حَزِينًا، قَالَ: فَهَوَّمَ مِنَ اللَّيْلِ(٢)**، فَإِذَا آتٍ قَدْ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُمْ فَاطْلُبْ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٤ عن أبي الشيخ بن حيان عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن عطاء عن محمد بن أبي سهل وهو شيرزاد الأصبهاني به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٧، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٤ عن عفان بن مسلم به.

(٢) قوله: (فهوم) التهويم: أن يأخذ الرجل النعاس حتىٰ يخفق برأسه، يقال: هوم الرجل وتهوم.

حَاجَتَكَ مِنْ جِهَتِهَا، قَالَ: فَانْتَبَهَ فَزِعًا، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ، ثُمَّ دَعَا، فَأَرَّقَ ابْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، فَجَاءَ الْحَرَسُ، وَجِيءَ بِالنِّيرَانِ، فَفُتِحَتْ تِلْكَ الْأَبْوَابُ الْحَدِيدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقِيلَ: ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ، أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ النَّوْمِ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَأُخْرِجَ، فَأُتِيَ بِهِ ابْنَ زِيَادٍ، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِلَا كَفِيلٍ وَلَا شَيْءٍ، فَمَا شَعُرَ صَفْوَانُ، حَتَّىٰ ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ بَابَهُ، قَالَ صَفْوَانُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، قَالَ: فَأَيَّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ(١).

* * *

أَسْنَدَ صَفْوَانُ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وأَبي مُوسَىٰ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَحَكِيمِ ابنِ حِزَامٍ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي بالبَصْرَةِ، في ولايةِ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٦١) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠٢).
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٧٠، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ص٨٢١ بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، ولي إمرة العراقين -البصرة والكوفة- لأخيه عبدالملك، مات سنة (٧٥)، وكان سمحا جوادا ممدحا، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٧٩٥.

٤٩٤ - أَبُو الحَلَالِ العَتَكِيُّ

واسْمُهُ: زُرَارَةُ بنُ رَبِيعَةَ [مِنَ] الأَزْدِ(١).

٢٩٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ عَمَّتِهَا الْعَيْنَاءِ بِنْتِ أَبِي الحَلَالِ، قَالَتْ:

كَانَ أَبُو الْحَلَالِ فَوْقَ غُرْفَةٍ، فَيَأْتِي بَعْضَ أَبْوَابِهَا، فَيُشْرِفُ عَلَىٰ شِقٍّ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَيِّ فَيُنَادِي: يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الشِّقِّ الْآخَرِ فَيَقُولُ مِثْلَهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ، قَالَتْ: ثُمَّ يَقُولُ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]، ثُمَّ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية، وجاء في الأصل: (بن)، وهو خطأ، وقيل اسمه: ربيعة بن زرارة، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣١ باسم (ربيعة بن زرارة).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ط) وسقط من الأصل ومن بقية النسخ، وهو ثابت في الحلية وفي الزهد.

يُقْبِلُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ[١].

وكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي القُرْآنَ.

سَمِعَ أَبو الحَلَالِ مِنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٥ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (١٤٤٢) وفي العلل ومعرفة الرجال (١٨٠٣) و(٥٢٤١)، عن عبيدالله بن ثور بن عون بن أبي الحلال العتكي به.

٤٩٥ - زُرَارَةُ بنُ أَوْفَىٰ الحَرَشِيُّ

مِنْ بَنِي الحَرِيشِ/ بنِ كَعْبٍ. [١٢٥ب/٣]

يُكْنَىٰ: أَبا حَاجِبٍ(١).

٢٩٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عَبْدِالْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَتَّابُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ:

صَلَّىٰ بِنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ فِي مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] فَخَرَّ مَيِّتًا، فَحُمِلَ إِلَىٰ دَارِهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ إِلَىٰ دَارِهِ

قَالَ: وَكَانَ يَقُصُّ فِي دَارِهِ، وَقَدِمَ الْحَجَّاجُ وَهُوَ يَقُصُّ فِي دَارِهِ(٣).

---

(١) حديث زرارة بن أوفىٰ في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، والحرشي، بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٦: (كان من العباد).

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ (غياث) وهو خطأ وعتاب روىٰ له الترمذي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٨ عن أحمد بن جعفر القطيعي به ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨٣) عن أبي الحسن روح بن عبدالمؤمن المقرئ به.

ورواه الترمذي في الجامع (٤٤٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٥٠، ووكيع=

٢٩٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ مَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْقَصَّابُ، قَالَ:

صَلَّىٰ بِنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ الْفَجْرَ، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [الْمُدَّثِر: ٨] شَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(١).

* * *

أَسْنَدَ زُرَارَةُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهُم: أَبو هُرَيْرَةَ، وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ، وابنُ عبَّاسٍ.

وتُوفِّي فَجْأَةً سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ.

=في أخبار القضاة ١/ ٢٩٤، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ٩٨٥ بإسناده إلىٰ أبي المثنىٰ عتاب بن المثنىٰ بن خولان القشيري البصري به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ١/ ٤٤٨ بإسناده إلىٰ بهز بن حكيم به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي في الفوائد (٣٥) عن أبي جعفر أحمد بن علي الخراز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣١٢.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٤٧٦ (السفر الثاني)، وفي ٣/ ٢٠٧ (السفر الثالث)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨٢)، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣١، وابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٨ بإسنادهم إلىٰ أبي جناب عون بن ذكوان القصاب البصري به.

٤٩٦ - أَبو السَّوَّارِ حَسَّانُ بنُ حُرَيْثٍ العَدَوِيُّ

مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ(١).

٢٩٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعَاذٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ، يَقُولُ:

وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١٣] قَالَ: هُمَا نَشْرَتَانِ، وَطَيَّةٌ، أَمَّا مَا حَيِيتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَصَحِيفَتُكَ مَنْشُورَةٌ فَامْلِ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا مِتَّ طُوِيَتْ، ثُمَّ إِذَا بُعِثْتَ نُشِرَتْ: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء: ١٤]/ (٣). [١٢٦/أ/٣]

---

(١) أبو السوار العدوي، البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: بالعكس، وقيل: حريف، آخره فاء، وقيل: منقذ، وقيل: حجير بن الربيع، روىٰ حديثه البخاري ومسلم وغيرهما، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٥٤: (من علماء أهل البصرة).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، وأثبته من الحلية، وهو الصحيح، وانظر: تهذيب الكمال ٤/ ٧٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٠ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن فاذويه الأصبهاني به.=

٢٩٤٠- أَخبرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قـال: حَدَّثَنـا أَحْمَدُ بْـنُ جَعْفَرٍ، قَـالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَـلٍ، قَـالَ: حَدَّثنا أَبِـي، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [مَخْلَدَ] بْنَ الْحُسَيْنِ[1]، يَقُولُ:

إِنَّ أَبَا السَّـوَّارِ الْعَـدَوِيَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِالْأَذَىٰ، فَسَـكَتَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَنْزِلَهُ أَوْ دَخَلَ قَالَ: حَسْبُكَ إِنْ شِئْتَ[2].

٢٩٤١- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنـا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْـحَاقَ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْـنَ حَنْبَلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

=ورواه أحمـد في الزهـد (١٨٤١)، والثعلبي في التفسير ١٦/ ٣٠٠ بإسـنادهما إلىٰ بسطام بن مسلم بن نمير العوذي البصري به.

(١) مـا بيـن المعقوفتين اثبته من الحلية ومن تهذيـب التهذيـب ١٠/ ٧٢، وجاء في الأصل وفي بقيـة النسـخ: (محمد)، وهو خطأ، ومخلد بن الحسـين هو: أبـو محمد الأزدي، روىٰ له النسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٠ عن أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد(١٨٤٥) عن محمد بن مصعب القُرْقُسَائي به.

كَانَ أَبُو السَّـوَّارِ العَدَوِيُّ يَعْـرِضُ لَهُ الرَّجُلُ، فَيَشْـتِمُهُ، فَيَقُوْلُ: إِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ، إِنِّي إِذاً لَرَجُلُ سَوءٍ(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ أَبو السَّوَّارِ عَنْ: عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وَغَيْرِهِمَا.

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، وهو لم يصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٥٤.

ورواه المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٠٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب مداراة الناس (٥٠) بإسناده إلىٰ أحمد به.

٤٩٧- خُلَيْدُ بنُ عَبدِاللهِ العَصَرِيُّ

وعَصَرُ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ(١).

٢٩٤٢- أَخْبَرَنا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبارَكُ بنُ عَبدِالجبّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهْزَمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ وَاسِعٍ، قَالَ:

كَانَ خُلَيْدٌ العَصَرِيُّ يَصُومُ الدَّهْرَ(٢).

٢٩٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، [قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ](٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ،

(١) هو: أبو سليمان العصري، بفتح المهملتين، روىٰ حديثه مسلم وأبو داود، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص٣١٢: (سكن بخارىٰ، وبها حدّث).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٣.

وأبو عمر هو: حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، روىٰ عنه أبو داود السجستاني وغيره.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ [نَبْهَانَ][(١)]، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ خُلَيْدًا الْعَصَرِيَّ، قَالَ:

يَا إِخْوَتَاهُ هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يُحِبُّ أَنْ يَلْقَىٰ حَبِيبَهُ؟ أَلَا فَأَحِبُّوا رَبَّكُمْ، وَسِيرُوا إِلَيْهِ سَيْرًا كَرِيمًا[(٢)].

٢٩٤٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خُلَيْدٍ، قَالَ:

الْمُؤْمِنُ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ خِلَالٍ: مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، أَوْ حَاجَةٍ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ لَا بَأْسَ بِهَا[(٣)].

٢٩٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ/ الْبَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ [ب٣/١٢٦] عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُقَيلٍ زَيْدُ بْنُ عُقَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (شهاب)، وهو خطأ، وهو عمرو بن نبهان البصري، وهو ضعيف، روىٰ له أبو داود.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٢ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (١٣١٤) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: أبو إسحاق الختلي في كتاب المحبة لله (١٨٨).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٢ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣١٣) عن هدبة بن خالد به.

الْعَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ:

كُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، وَمَا نَرَىٰ لَهُ مُسْتَعِدًّا، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالْجَنَّةِ، وَمَا نَرَىٰ لَهَا عَامِلًا، وَكُلُّنَا قَدْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، وَمَا نَرَىٰ لَهَا خَائِفًا، فَعَلَامَ تُعَرِّجُونَ؟ وَمَا عَسَيْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ؟ فَهُوَ أَوَّلُ وَارِدٍ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ، فَيَا إِخْوَتَاهْ سِيرُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ سَيْرًا جَمِيلًا(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٥٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٥٦، والمصنف في حفظ العمر ص٦٧.

وزيد بن عقيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٩، وذكر بانه روىٰ عنه البرجلاني، وسكت عن حاله.

٤٩٨ – مَيْمُونُ بنُ سِيَاهٍ (١)

٢٩٤٦- أَنْبَأَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي عُمَرَ بنِ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [خَالِدُ بنُ الحَارِثِ ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ [الحَسَنِ](٢)، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ سِيَاهٍ - وَكَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ:

تَذَاكَرُوا عِنْدِي رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ السَّلَاطِينِ فَوَقَعُوا فِيهِ، وَلَمْ أَذْكُرْ مِنْهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا، فَانْقَلَبْتُ إِلَىٰ بَيْتِي، فَرَقَدْتُ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، كَأَنَّ بَيْنَ يَدَيَّ جِيفَةَ زِنْجِيٍّ مَيِّتٍ مُنْتَفِخٍ مُنْتِنٍ، وَكَأَنَّ قَائِمًا عَلَىٰ رَأْسِي يَقُولُ لِي: كُلْ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، وَلِمَ آكُلُ؟ قَالَ: [بِمَا](٣) اغْتِيبَ عِنْدَكَ فُلَانٌ، قَالَ: قُلْتُ: مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ خَيْرًا وَلَا

---

(١) ميمون بن سياه -بكسر المهملة بعدها تحتانية- البصري، روىٰ حديثه البخاري والنسائي.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (يحيىٰ بن سليم عن كهمس بن عبدالله) وهو خطأ، ووقع كذلك في طبقات ابن سعد، مما يدل علىٰ أن هذا الخطأ قديم، وخالد بن الحارث هو أبو عثمان الهجيمي البصري، وكهمس هو: ابن الحسن وستأتي ترجمته برقم (٥٣٦).

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية، وجاء في الأصل: (ربما)، وهو خطأ.

شَرًّا، فَقَالَ: وَلَكِنَّكَ اسْتَمَعْتَ وَرَضِيتَ(١).

٢٩٤٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:/ حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ السُّلَمِيُّ(٢)، [١٢٧/أ/٣]
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ، قَالَ:

كَانَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ لَا يَغْتَابُ، وَلَا يَدَعُ أَحَدًا يَغْتَابُ عِنْدَهُ، يَنْهَاهُ، فَإِنِ انْتَهَىٰ وَإِلَّا قَامَ عَنْهُ(٣).

* * *

أَسْنَدَ مَيْمُونُ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه من محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٥٢ عن إسماعيل ابن عبدالله بن خالد السكري به.

(٢) أبو عبدالله السلمي هو: محمد بن أحمد بن أبي خلف القطيعي، روىٰ له مسلم، توفي سنة (٢٣٧).

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٤٩)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (١١٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب التوبيخ والتنبيه (١٨١) بإسنادهما إلىٰ سعيد بن عامر الضبعي عن حزم بن أبي حزم القطعي به.

٤٩٩- يَزِيدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، أَخُو مُطَرِّفٍ

يُكْنَىٰ أَبا العَلَاءِ(١).

٢٩٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ: لِأَنْ أُعَافَىٰ فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَىٰ فَأَصْبِرَ وَكَانَ أَبُو الْعَلَاءِ يَقُولُ: اللهُمَّ أَيُّ ذَلِكَ خَيْرًا فَعَجِّلْ لِي(٢).

---

(١) روىٰ حديث يزيد بن عبدالله بن الشخير أصحاب الكتب الستة وغيرهم.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٢/ ٢١٢ عن أبـي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي الكوفي به.

ورواه ابـن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٨٧) بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣١٦.

وذكر عمر بن السكن أنه كان عند سفيان بن عيينة، فسئل عن قول مطرف هذا وأخيه يزيد، قال: (فسـكت سـكتة، ثم قال: قول مطرف أحبّ إليَّ قال: وكيف وقد رضي هذا لنفسـه ما رضي الله له؟ قال: إني قرأت القرآن فوجدت صفة سـليمان مع العافية التـي كان فيهـا ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، فاسـتوت الصفتان فهذا معافىٰ وهذا مبتلىٰ، ورأيت الشـكر قد قـام مقام الصبر، فلمـا اعتدلا كانـت العافية مع الشـكر، أحب إلي من=

قَالَ أَبو صَالِحٍ العُقَيْلِيُّ: كَانَ يَزِيدُ يَقْرأُ في الـمُصْحَفِ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ(١).

***

قُلْتُ: كَانَ يَزِيدُ أَكْبَرُ مِنَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِعَشْرِ سِنِينَ، وكَانَ مُطَرِّفٌ أَكْبَرُ مِنْ يَزِيدَ بِعَشْرِ سِنِينَ.

وقَدْ حَدَّثَ يَزِيدُ عَنْ أَبِيه وغَيْرِه، وتُوفِّي بالبَصْرَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشَرةَ وَمِئَةٍ.

=البلاء مع الصبر) رواه ابن الأعرابي في المعجم ٣/ ١١٠٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء٢/ ٢١٢، و٧/ ٢٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٣١٧.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٥٥، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥٠٥، و١٥/ ٥٢٦، و١٩/ ٤٨٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٣، وابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٢، والبيهقي في شعب الإيمان٣/ ٥١٤، وإسناده صحيح.

وأبو صالح العقيلي ذكره مسلم في الكنىٰ ١/ ٤٣٩، وذكر بأنه يروي عن أبي العلاء، وأنه روىٰ عنه أبو هلال محمد بن سُليم الراسبي، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٤، وسكت عن حاله.

٥٠٠- الحَسَنُ بنُ أَبي الحَسَنِ البَصْرِيُّ

يُكنَىٰ: أَبا سَعِيدٍ(١).

كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ [مَيْسَانَ] فَسُبِيَ(٢)، فَهُو مَوْلًىٰ للأَنْصارِ، وُلِدَ في خِلافَةِ عُمَرَ، وَحَنَّكَهُ عُمَرُ بِيَدِهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَخْدِمُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُبَّما غَابتْ فَتُعْطِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ ثَدْيَها تُعَلِّلُهُ بِهِ إلىٰ أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ فَيَدُرُّ عَلَيْهِ ثَدْيُها فَيَشْرَبُهُ، فكَانُوا يَقُولُونَ: فَصَاحَتُهُ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ.

٢٩٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَىٰ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ:

---

(١) حديث الحسن البصري في دواوين الاسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٢: (كان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانًا، وأجملهم وجهًا، وأعبدهم عبادة، وأحسنهم عشرة، وأنقاهم بدنًا).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب١)، وجاء في الأصل وفي بقية النسخة المسندة وغير المسندة: (بيسان)، وهو تصحيف كما أراه، والصواب: (ميسان) وهي محافظة العمارة التي هي إحدىٰ محافظات العراق الجنوبية، علىٰ الحدود الإيرانية، أما بيسان فهو موضع في فلسطين، وهذا الخطأ وقع فيه أيضا ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار ٢/ ١٨٦.

مَـا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطْوَلَ حُزْنًا مِنَ الْحَسَـنِ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا حَسِـبْتُهُ حَدِيثَ/ عَهْدٍ بِمُصِيبَةٍ[1]. [١٢٧ب/٣]

٢٩٥٠- أَخْبَرَنَـا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَـالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنَا فَضْلُ ابـنُ سَـهْلٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بـنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بنُ الـمُغِيرَةِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ:

نَضْحَـكُ! وَلَعَلَّ اللهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَىٰ بَعْضِ أَعْمَالِنَا، فَقَالَ: لَا أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٣٣ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٤٩) عن أبي الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي عن سيار بن حاتم العنزي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي النيسابوري في أحد أجزائه المسماة بالمزكيات وهي فوائد منتخبة من الغرائب العوالي، ولم يصل إلينا إلا جزئين من انتقاء الدارقطني وهي مطبوعة.
ورواه أحمد في الزهد (١٥٠٥) بإسناده إلىٰ سليمان بن المغيرة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٣٦، والذهبي في المعجم الكبير ١/ ٢٢٥.
وفضل بن سهل هو: بن إبراهيم، أبو العباس الأعرج مولىٰ بني هاشم، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٢، وشيخه: أبو الحسن علي بن حفص المدائني ثم البغدادي شيخ مسلم وغيره.

٢٩٥١- قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ لي مِسْمَعٌ:

لَوْ رَأَيْتَ الْحَسَنَ، لَقُلْتَ: قَدْ بُثَّ عَلَيْهِ حُزْنُ الْخَلَائِقِ مِنْ طُولِ تِلْكَ الدَّمْعَةِ، وَكَثْرَةِ ذَلِكَ النَّشِيجِ(١).

٢٩٥٢- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو أَيُّوبَ الجَلَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ مَزِيدُ بنُ حَوْشَبٍ:

مَا رَأَيْتُ أَخْوَفَ مِنَ الْحَسَنِ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، كَأَنَّ النَّارَ لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا لَهُمَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه المزكي في جزء من فوائده مما لم تصل إلينا.

ورواه عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٤١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٣٦ بهذا الإسناد.

ومسمع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨، فقال: (مسمع بن عاصم أبو سنان، من عبّاد أهل البصرة [ومتقشفيهم]، ما له حديث مسند [يُرجع] إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبُّده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة)، وما بين المعقوفتين تصحيح من لسان الميزان ٨/ ٦٣، فقد وقع في الثقات: (ومتقنيهم) وهو خطأ، وحكيم بن جعفر السعدي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢، وقال: (حكيم بن جعفر روىٰ عن صالح المري)، وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة أبي عبدالله البراثي الزاهد بأن حكيم بن جعفر حكىٰ عنه، يعني حكىٰ عنه بعض أحواله في الزهد والرقائق.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٩٨ عن أحمد بن أبي=

٢٩٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، عَنْ حَفْصِ بنِ عُمَرَ، قَالَ:

بَكَىٰ الحَسَنُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَني في النَّارِ غَدًا ولَا يُبَالي[(١)].

=إسحاق، عن عبدالله بن خراش [ابن] أخي العوام بن حوشب، عن مزيد بن حوشب أخي العوام قال: فذكره، ويبدو أن المصنف حذف الإسناد لأنه وقع في نسخة طبقات ابن سعد سقط وهو الذي بين المعقوفتين، واستدركته من تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٠٢ و٣٧٧.

وأبو أيوب الجلاب هو: سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل البغدادي، وهو ثقة، ترجمته في تاريخ بغداد١٠/ ٩٠.

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو عثمان سعيد بن أسد بن موسىٰ الأموي المصري في كتاب فضائل التابعين، وتوفي سنة (٢٢٩) كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٥٧٢، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٣٧.

وشيخ سعيد بن أسد هو: أبو عبدالله ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، وشيخه: حفص بن عمر السكوني الشامي، له ترجمة في تاريخ دمشق ١٤/ ٤٣١.

وأبو الحسين بن عبدالجبار هو: الإمام ابن الطيوري، وشيخه: أبو القاسم الحسين ابن علي بن سهل بن وهب السمسار البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٦٢٩، وشيخه: أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ ابن جنيقا الدقاق البغدادي، له ترجمة في مشيخة الآبنوسي (٢١٣)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٤، وشيخه: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حسن المصري الواعظ، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٧١٩،=

٢٩٥٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُسَيَّبِ الأَرْغِيَانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ خُبَيْقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وُهَيبَ بنَ الهُذَيْلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بنَ أَسْبَاطٍ، يقول:

مَكَثَ الْحَسَنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَضْحَكْ، وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَمْزَحْ.

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا أَنَا عِنْدَهُمْ إِلَّا لِصٌّ(١)./ [١٢٨أ/٣]

٢٩٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ:

بَيْنَمَا الْحَسَنُ فِي الْمَسْجِدِ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ أَرْعَدَتْ مَنْكِبَاهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ حَيَاةً، لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ صَلَاحًا لَأَبْكَيْتُكُمْ مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، إِنَّ لَيْلَةً تَمْخَضُ

=وشيخه: أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن واضح المصري العسال، شيخ الطبراني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٦٦٨.

(١) في إسناده وهيب بن الهذيل لم أعرفه، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي النيسابوري في أحد أجزائه المسماة بالمزكيات التي لم تصل إلينا.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٧٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٩ بإسناده إلىٰ محمد بن المسيب به.

عَنْ صَبِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا سَمِعَ الْخَلَائِقُ بِيَوْمٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ عَوْرَةٍ بَادِيَةٍ، وَلَا عَيْنٍ بَاكِيَةٍ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ(١).

٢٩٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المُضَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُوَفَّقُ بنُ أَبِي الحَسَنِ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ أَحْمَدَ العَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الحَسَنَ يَقُولُ:

يَابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَا تُصِيبُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ لَا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْبٍ هُوَ فِيكَ، وَحَتَّىٰ تَبْدَأَ بِصَلَاحِ ذَلِكَ الْعَيْبِ مِنْ نَفْسِكَ فَتُصْلِحَهُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ [لَمْ تُصْلِحْ عَيْبًا إِلَّا وَجَدْتَ عَيْبًا آخَرَ لَمْ تُصْلِحْهُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ](٢) كَانَ شُغْلُكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ، فَأَحَبُّ العِبَادِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٤٣ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (١٤٤٥)، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (٣٠٣) عن محمد ابن سابق به.

وفي قوله: (إن ليلة...) لم يذكر خبر إن، وهو محذوف للتهويل، أي لهي ليلة عظيمة.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ومما يؤكد أن الخبر في هذا الكتاب أن السمعاني في التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٤٠، وفي المنتخب من المعجم ص٩٩٢ وص١٣٣٦ رواه من=

٢٩٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوَّامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ، يُحَاسِبُ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا خَفَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ قَوْمٍ [حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا شَقَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ قَوْمٍ](١) أَخَذُوا هَذَا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَفْجَؤُهُ الشَّيْءُ يُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَشْتَهِيكَ، وَإِنَّكَ لَمِنْ حَاجَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا مِنْ صِلَةٍ إِلَيْكَ، هَيْهَاتَ/ هَيْهَاتَ، حِيلَ [١٢٨ب/٣] **بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَفْرُطُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَيَرْجِعُ إِلَىٰ نَفْسِهِ، فَيَقُولُ: مَا أَرَدْتُ إِلَىٰ هَذَا، مَا لِي وَلِهَذَا، وَاللهِ لَا أَعُودُ لِهَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ.**

=طريق الموفق بن محمد التمار، عن أبي عثمان سعيد بن العباس القرشي، عن أبي القاسم منصور بن العباس بن منصور البوشنجي عن شكَّر.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٧ بإسناده إلىٰ عون بن عبدالله عن الحسن به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والنميمة (٦٠)، وفي كتاب الصمت (١٩٧) بإسناده إلىٰ الحسن به مختصرا، وأبو عبيدة الناجي هو: بكر بن الأسود البصري.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَوْثَقَهُمُ الْقُرْآنُ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَلَكَتِهِمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا يَسْعَىٰ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ، لَا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي سَمْعِهِ، وبَصَرِهِ، ولِسَانِهِ، وجَوَارِحِهِ[(١)].

٢٩٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُون، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ وَقَالَ لَهُ شَابٌّ: أَعْيَانِي قِيَامُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: قَيَّدَتْكَ خَطَايَاكَ.[(٢)]

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٣٠٧) عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٧١، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٦، والمصنف في ذم الهوىٰ ص٤١، وابن قدامة في كتاب الرقة والبكاء ص٥٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البَزَّاز في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن سليمان ابن أيوب العباداني.

ورواه المستغفري في فضائل القرآن (٤٨٥) بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالملك الدقيقي به.

ورواه المصنف في كتاب قيام الليل (٢٣٠)، بإسناده إلىٰ ابن أبي الدنيا عن محمد بن عباد عن عبدالصمد بن عبدالوارث به.

٢٩٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُؤْمِنِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ نَاظِرٌ إِلَىٰ عَمَلِكَ يُوزَنُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِنْ هُوَ صَغُرَ، فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ [سَرَّكَ مَكَانُهُ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا، فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ][(١)] سَاءَكَ مَكَانُهُ.

رَحِمَ اللهُ رَجُلًا كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا وَقَدَّمَ فَضْلًا لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالِ بَالِهَا، وَبَقِيَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي أَعْنَاقِكُمْ، أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةُ تَسُوقُكُمْ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ الْمُعَايَنَةَ، فَكَأَنْ قَدْ[(٢)]، إِنَّهُ لَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ.

يَا ابْنَ آدَمَ بِعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْبَحْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا تَبِيعَنَّ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتَخْسَرَهُمَا جَمِيعًا[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

(٢) قوله: (فكأن قد) أي فكأنها قد حضرت.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٤٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله=

[١١٢٩/أ/٣] **٢٩٦٠**- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ/ قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الْآجُرِّيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالْحَمِيدِ، قالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ بنَ أَبي الحَسَنِ، يَقُولُ:

حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ، فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ، وَإِنَّهَا تُنَازِعُ إِلَىٰ شَرِّ غَايَةٍ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تُقَارِبُوهَا لَمْ تُبْقِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، فَتَصَبَّرُوا وَتَشَدَّدُوا، فَإِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ تُعَدُّ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ رَكْبٌ وُقُوفٌ، يُوشِكُ أَنْ يُدْعَىٰ أَحَدُكُمْ فَيُجِيبُ ولا يَلْتَفِتُ، فَانْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، إِنَّ هَذَا الْحَقَّ أَجْهَدَ النَّاسَ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا صَبَرَ عَلَىٰ هَذَا الْحَقِّ مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ، وَرَجَا عَاقِبَتَهُ[١].

=محمد بن عبدالله بن رسته الضبي المديني به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب أدب النفوس عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبدالمجيد الواسطي ثم البغدادي به، ولكنه سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب أدب القصاص والمذكرين (١١١)، وفي المنتظم ٧/ ١٣٧، وفي ذم الهوىٰ ص٤٣ بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٦٣) بإسناده إلىٰ أبي عبيدة بكر بن الأسود الناجي البصري به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٦٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٤٤، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢/ ١٥٩٧ بإسنادهم إلىٰ الحسن مختصرا.=

٢٩٦١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ، قَالَ خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ: عن [أبي] هَمَّامٍ الكُلَاعِيِّ(١)، عَنِ الحَسَنِ:

أَنَّهُ مَرَّ بِبَعْضِ الْقُرَّاءِ عَلَىٰ بَعْضِ أَبْوَابِ السَّلَاطِينِ، فَقَالَ: أَقْرَحْتُمْ جَمَاجِمَكُمْ(٢)، وَفَرْطَحْتُمْ نِعَالَكُمْ(٣)، وَجِئْتُمْ بِالْعِلْمِ تَحْمِلُونَهُ عَلَىٰ رِقَابِكُمْ إِلَىٰ أَبْوَابِهِمْ، فَزَهِدُوا فِيكُمْ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ جَلَسْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يُرْسِلُونَ إِلَيْكُمْ لَكَانَ أَعْظَمَ لَكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ، تَفَرَّقُوا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَ أَعْضَائِكُمْ(٤).

***

=وقوله: (حادثوا هذه القلوب) أي راجعوها (فإنها سريعة الدثور) أي سريعة الغفلة فاجلوها بالمواعظ (واقدعوا هذه الأنفس) أي اكبحوها وكفوها وامنعوها، تشبيه لها بالفرس الجامحة التي يشد لجامها للسيطرة عليها (فإنها طلعة) أي تكثر التطلع إلىٰ الشيء، وأراد بأن النفوس تطلع إلىٰ هواها وتشتهيه حتىٰ تردي صاحبها، فامنعوها عن ذلك.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وأبو همام الكلاعي لم أعرفه.

(٢) قوله: (أقرحتم جماجمكم) أي أتعبتم موضع سجودكم، وفي بعض النسخ: (جباهكم).

(٣) قوله: (فرطحتم) أي: وسَّعتُم وبسطتُم.

(٤) في إسناده أبو همام لم أجده، رواه نعيم بن الهيصم في جزئه كما ذكر جلال الدين السيوطي في كتاب ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلىٰ السلاطين ص٦٠-٦١،=

عَاصَرَ الحَسَنُ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَأَرْسَلَ الحَدِيثَ عَنْ بَعْضِهِم، وسَمِعَ مِنْ بَعْضِهِم، وقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لِمَنَاقِبِ الحَسَنِ وأَخْبَارِهِ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ جُزْءًا، فَلِذَلِكَ اكْتَفَيْنَا بِمَا ذَكَرْنَا هَا هُنَا، لأَنَّنَا نَكْرَهُ الإِعَادَةَ فِي التَّصَانِيفِ(١).

وتُوفِّي الحَسَنُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَةٍ.

=ورواه من طريق نعيم: المصنف في المنتظم ٧/ ١٣٧، وفي التبصرة ٢/ ١٩٣.

(١) وصلنا هذا الكتاب مجردا عن الأسانيد، وطبع قديما، ثم طبع محققا بعناية الشيخ سليمان بن مسلم الحرش.

[١٢٩ب/٣]

٥٠١- أَبو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ/ (١)

٢٩٦٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ -يَعْنِي ابنَ عُيَيْنَةَ- عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

لَوْ نَزَلَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عِنْدَ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ لأَوْسَعَهُمْ عَمَّا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا.

وقَالَ عَمْرُو: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ (٢).

٢٩٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالْعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

---

(١) حديث جابر بن زيد في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠١: (كان من أعلم الناس بكتاب الله).

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا فيما نعلم.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٧٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ (٢١٨٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ٢/ ٦٧٢ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

نظَرْتُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ، فَإِذَا الصَّلَاةُ تُجْهِدُ الْبَدَنَ، ولَا تُجْهِدُ الْمَالَ وَالصِّيَامُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَجُّ يُجْهِدُ الْمَالَ وَالْبَدَنَ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحَجَّ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ[(١)].

٢٩٦٤- قَالَ البَغَوِيُّ: وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ:

أَنَّ جَابِرَ بنَ زَيْدٍ كَانَ لَا يُمَاكِسُ فِي ثَلَاثٍ[(٢)]: فِي الْكِرَاءِ إِلَى مَكَّةَ، وَفِي الرَّقَبَةِ يَشْتَرِيهَا لِلْعِتْقِ، وَفِي الْأُضْحِيَّةِ

وَكَانَ لَا يُمَاكِسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

٢٩٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٠٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن حسين ابن الغِطْريف العبدي الغِطْريفي الجرجاني عن أبي القاسم البغوي به.
ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٢٩٩٩) عن البغوي به.
وصالح هو: ابن إبراهيم أبو نوح الدهان، وثقه أحمد كما في تاريخ الإسلام ٣/ ٤٣٣.

(٢) قوله: (لا يماكس) أي لا يساوم ولا يطلب انقاص الثمن.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨٧ عن أبي أحمد الغطريفي الحافظ عن أبي القاسم البغوي به.

كَانَ أَبُو الشَّعْثَاءِ مُسْلِمًا عِنْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ(١).

٢٩٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ،/ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: [٣/١١٣٠أ]

لَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ عَلَىٰ يَتِيمٍ أَوْ مِسْكِينٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ(٢).

* * *

أَسْنَدَ أَبو الشَّعْثَاءِ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ ومِائَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به، ورواه من طريقه: أبو موسىٰ المديني في اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (١١٥).

ومحمد بن إسحاق هو: أبو العباس السراج النيسابوري، وعبدالجبار هو: ابن العلاء، وسفيان هو: ابن عيينة.

وفي الحلية زيادة: (يعني كان ورعًا عندهم).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد ابن الحسن بن علي بن بحر بن بري البري به.

وأبو بكر بن نافع هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي البصري، شيخ النسائي وابن ماجه وغيرهما، وأمية بن خالد هو: ابن الأسود البصري، روىٰ له مسلم وغيره.

٥٠٢ - أَبو قِلَابَةَ عَبْدُاللهِ بنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ[(١)]

٢٩٦٧- أَخبَرَنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وأَبو بَكْرٍ الغُورَجِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنا الجَرَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا المَحْبُوبيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا التِّرمِذيُّ، قَالَ: حَدَّثنا قُتيبَةُ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبي قِلَابَةَ، قَالَ:

أَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ، يُعِفُّهُمُ اللهُ بِهِ وَيُغْنِيهِم[(٢)].

٢٩٦٨- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ:

---

(١) حديث أبي قلابة في الكتب الستة وغيرها، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٤٥: (من عبّاد التابعين وزهادهم).

(٢) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الجامع (١٩٦٦) عن قتيبة بن سعيد به.

ورواه مسلم في الصحيح (٢٢٧٣)، وابن حبان في الصحيح ١٠/ ٥٣ عن قتيبة به.

وأبو عامر هو: محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو بكر هو: أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي، والجراحي هو: أبو محمد عبدالجبار بن محمد ابن عبدالله بن الجراح المروزي، والمحبوبي هو: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر

إِذَا أَحْدَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ عِلْمًا فَأَحْدِثْ لَهُ عِبَادَةً، ولَا يَكُنْ هَمُّكَ مَا تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ.

قَالَ: وَقَالَ لِي: الْزَمْ سُوقَكَ فَإِنَّ الْغِنَىٰ مِنَ الْعَافِيَةِ(١).

٢٩٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُبَارَكُ، قَالَ: حَدَّثَني حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَبي قِلَابَةَ، قَالَ:

إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ فَالْتَمِسْ لَهُ الْعُذْرَ جَهْدَكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَقُلْ فِي نَفْسِكَ: لَعَلَّ لِأَخِي عُذْرًا لَا أَعْلَمُهُ(٢).

٢٩٧٠- أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الضَرَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَني

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٢و٢٨٦ عن أبي عبدالله محمد ابـن أحمد بن علـي بن مخلد البغدادي الجوهري المحتسـب المعـروف بابن محرم الفقيه به.

ورواه الخطيـب في اقتضـاء العلـم العمـل (٣٧)، وابـن عبدالبر في جامع بيـان العلم وفضله ١/ ٦٥٣، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٨/ ٣٠٦ بإسـنادهم إلىٰ سـعيد بن عامر الضبعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٥ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

وهاشم هو: ابن القاسم، والمبارك هو: ابن فضالة.

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ/ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَكَانَ قَائِدًا مِنْ قُوَّادِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ، فَانْكَسَرَتْ رِجْلَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو قِلَابَةَ، يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَكَ خِيَرَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا قِلَابَةَ، وَأَيُّ خِيَرَةٍ فِي كَسْرِ رِجْلَيَّ جَمِيعًا؟! فَقَالَ: مَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ زِيَادٍ أَنْ يَخْرُجَ فَيُقَاتِلَ الْحُسَيْنَ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: قَدْ أَصَابَنِي مَا تَرَىٰ، فَمَا كَانَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّىٰ وَافَى الْخَبَرُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: رَحِمَ اللهُ أَبَا قِلَابَةَ، لَقَدْ صَدَقَ، إِنَّهُ كَانَ خِيَرَةً لِي[1]. [١٣٠ب/٣]

٢٩٧١- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ الفَهْمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٣٥٨ عن أبي العباس يوسف ابن عبدالله بن ماهان الهجيمي الحلواني عن أبي عمرو عثمان بن الهيثم بن جهم المؤذن البصري العبدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٣٠٧، والمصنف في المنتظم ٧/ ٩٢، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١/ ٢٦٤٥.

مَرِضَ أَبُو قِلَابَةَ بِالشَّامِ، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا قِلَابَةَ، تَشَدَّدْ لَا تُشْمِتْ بِنَا الْمُنَافِقُونَ(١).

***

أَسْنَدَ أَبو قِلَابَةِ عَنْ: أَنَسٍ، وَغَيْرِه مِنَ الصَّحَابَةِ.

ومَاتَ بالشَّامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَو خَمْسٍ وَمِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٨٥ عن أبي النعمان محمد ابن الفضل به .

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧، والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٥٧) بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به، ورواه من طريق الفريابي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٣٠٩.

٥٠٣ - مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ(١).

مَوْلَىٰ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ التَّيْمِيِّ، كَذا قالَ ابنُ سَعْدٍ(٢).

وقالَ البُخارِيُّ ومُسْلِمُ بنُ الحجَّاجِ: هُو مَوْلَىٰ بَني أُمَيَّةَ(٣).

وقالَ أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ: مَوْلَىٰ عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ(٤).

٢٩٧٢- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ مالِكٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنا عَليُّ ابنُ إِسْحاقَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا الْمُبارَكُ بْنُ فَضالَةَ، قالَ: أَخْبَرَني مَيْمُونُ بْنُ جابانَ، قالَ:

ما رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسارٍ مُلْتَفِتًا فِي صَلاةٍ قَطُّ خَفِيفَةً ولا طَوِيلَةً، وَلَقَدِ انْهَدَمَتْ ناحِيَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَفَزِعَ أَهْلُ/ السُّوقِ لِهَدَّتِهِ، وَإِنَّهُ لَفِي الْمَسْجِدِ فِي صَلاةٍ فَما الْتَفَتَ(٥). [١٣١/أ/٣]

(١) حديث مسلم بن يسار في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٠: (عداده في أهل البصرة، وكان من عبّادها وزهّادها).

(٢) الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٧/ ١٨٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ (١٠٣٧٦)، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٤٧١.

(٤) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٩١٠.

(٥) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن سقط هذا الإسناد من الطبعة.=

٢٩٧٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثني [عُبَيدُاللهِ] ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْجَبَّارِ ابْنُ النَّضْرِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ فِيهِ الْمَاءُ، مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِهِ(٢).

٢٩٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ،

=ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٠٩) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (١٠٨٢) عن المبارك بن فضالة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٣.

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبدالله) وهو المشهور بابن عائشة التيمي.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٣٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفرُ بنُ حيَّانَ، قَالَ:

ذُكِرَ لِمُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قِلَّةُ الْتِفَاتِهِ فِي الصَّلاةِ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكُمْ أَيْنَ قَلْبِي؟![1]

٢٩٧٥- قَالَ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ: وَحَدَّثَنَا هارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ لِأَهْلِهِ إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ: تَحَدَّثُوا، فَلَسْتُ أَسْمَعُ حَدِيثَكُمْ[2].

٢٩٧٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بنُ عَبدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٤، والمصنف في المنتظم / ٦٢.

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٠٨٣) عن جعفر بن حيان به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٨٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ٦٢.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٠ عن القطيعي عن عبدالله عن هارون بن معروف به، ولم أجده في الزهد.

كَانَ مُسْلِمٌ إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ سَكَتَ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ كَلَامٌ، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي تَكَلَّمُوا وَضَحِكُوا(١).

٢٩٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ/ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ يُصَلِّي كَأَنَّهُ وَدٌّ(٢)**، لَا يَمِيلُ عَلَىٰ قَدَمٍ مَرَّةً، وَلَا عَلَىٰ قَدَمٍ مَرَّةً، وَلَا يَتَحَرَّكُ، لَهُ ثَوْبٌ، وَلَا يَتَرَوَّحُ عَلَىٰ رِجْلٍ**(٣). [١٣١ب/٣]

٢٩٧٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ:

أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَوَقَعَ حَرِيقٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَمَا شَعَرَ بِهِ حَتَّىٰ طُفِئَتِ النَّارُ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٤١٦) عن زيد بن الحباب به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١.

(٢) قوله: (وَدٌّ) هو الوتد.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٣.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٤٨ و ٩٢ عن معاذ بن معاذ العنبري به.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عون به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٠ عن أبي بكر القطيعي به،=

٢٩٧٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثني أَبُو مُوسَىٰ الْعَنزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

رَأَيْتُ مُسْلِمًا وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: مَتَىٰ أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ؟ وَيَذْهَبُ فِي الدُّعَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَتَىٰ أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ؟(١)

٢٩٨٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ، قَالَ: حدثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَأَنَّهُ فِي صَلَاةٍ(٢).

٢٩٨١- أَخْبَرَنَا سَعْدُ الخَيرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

=ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٣.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٨٦ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١ عن القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٧.

ورواه عبدالله في زوائد الزهد (١٣٩٠) عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ الزمن به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١ عن القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٣٥.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُرْجَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ: هَلْ لَكُمْ فِي الْحَجِّ؟ قَالُوا: خَرِفَ الشَّيْخُ، عَلَىٰ ذَلِكَ لَنُطِيعَنَّهُ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَخْرُجْ؟ فَخَرَجُوا إِلَىٰ الْجَبَّانِ بِرَوَاحِلِهِمْ، فَقَالَ: خَلُّوا أَزِمَّتَهَا، فَأَصْبَحُوا وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ جِبَالِ تِهَامَةَ[(١)].

٢٩٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رَزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ الـمُغِيرَةِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الحسن بن محمد الخلال في كتاب كرامات الأولياء (٤٠) عن علي بن عمر بن علي التمار به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٦٢.

ورواه محمد بن الحسين البرجلاني في كتاب النوادر عن عتاب بن زياد الخراساني به، وكتاب النوادر هذا نقل منه بعض فوائده الحافظ أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٣٣٢، ولم يصل إلينا من كتب البرجلاني شيء سوىٰ كتابه الجود والكرم وسخاء النفوس الذي خدمته منذ ثلاثين سنة تقريبا، والحمد لله رب العالمين.

ورواه اللالكائي في كرامات الأولياء (١٧٠) بإسناده إلىٰ جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

وعلي بن أيوب هو: علي بن الحسين بن علي بن أيوب أبو الحسن البزاز البغدادي.

جَاءَ مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ إِلَىٰ دِجْلَةَ -وَهِيَ تَقْذِفُ بِالزَّبَدِ- فَمَشَىٰ عَلَىٰ الْمَاءِ،/ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ شَيْئًا؟(١). [١٣٢/أ/٣]

* * *

لَقِيَ مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ، وتُوفِّي سَنَةَ مِئَةٍ أو إحْدَىٰ ومِئَةٍ، في خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ.

٢٩٨٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَعْيَنُ أَبُو حَفْصٍ الحَنَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَرُدَّ السَّلَامَ؟ فَقَالَ: أَنَا مَيِّتٌ، فَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَاذَا لَقِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَقِيتُ وَاللهِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه البرجلاني في كتاب النوادر كما جاء في المشيخة البغدادية للسلفي ٢/ ٣٣٢.
وروداه اللالكائي في كرامات الأولياء (١٧٠) بإسناده إلىٰ ابن مسروق به.
ولم أجد الخبر في كتب الخطيب البغدادي المطبوعة.

أَهْـوَالًا وَزَلَازِلَ عِظَامًـا شِـدَادًا، قَـالَ: قُلْتُ: فَمَـا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَـالَ: وَمَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الْكَرِيمِ؟ قَبِلَ مِنَّا الْحَسَـنَاتِ، وَعَفَا لَنَا عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَضَمِنَ عَنَّا التَّبِعَاتِ

قَالَ: ثُمَّ شَـهِقَ مَالِكٌ شَهْقَةً، خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامًا مِنْ غَشْـيَتِهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَيَرَوْنَ أَنَّهُ انْصَدَعَ قَلْبُهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ(١).

---

(١) إسـناده ضعيف جدا، فيـه داود بن المحبر وهو متروك الحديـث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٣٠)، وفي كتاب حسـن الظن بالله (١٣١) عن محمد بن الحسـين البرجلاني به، ورواه من طريقه: الدولابي في الكنىٰ والأسـماء ٢/ ٤٧٣، وابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٥٠.

وللخبر رواية أخرىٰ، فقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ١/ ٤٥٢ عن يوسف بن عبدالله بن ماهان عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ١٤٩.

ورواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤ بإسـناده إلىٰ محمد بـن زكريا الغلابي عن ولَّادة بنت إبراهيم الأزدية عن أمها عن مالك به.

وأعيـن ذكره ابن حبان في الثقـات ٦/ ٨٣، فقال: (أعين أبو عبدالله الحناط، يروي عن مالـك بـن دينار، روىٰ عنه حبان بن هـلال، وهو الذي يخطِّـئ داود بن المحبر حيث روىٰ عنه، فقال: أعين أبو حفص الخياط، وهو حناط لا خياط).

٥٠٤ - مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِينَ

يُكْنَىٰ: أَبا بَكْرٍ، مَوْلَىٰ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، كَاتَبَهُ أَنسٌ[(١)].

وقَالَ ابنُ عَائِشَةَ: كَانَ سِيْرِينَ مِنْ أَهْلِ جَرْجَرَايَا[(٢)]، وكَانَ يَعْمَلُ قُدُورَ النُّحَاسَ، فَجَاءَ إِلىٰ عَيْنِ التَّمْرِ يَعْمَلُ بِهَا[(٣)]، فَسَبَاهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ.

٢٩٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ/ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٣٢ب/٣]
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

هَـذِهِ مُكَاتَبَةُ سِيرِينَ عِنْدَنَا: هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَتَاهُ

---

(١) حديث محمد بن سيرين في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٩: (كان محمد بن سيرين من أروع أهل البصرة، وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً).

(٢) جرجرايا-بفتح الجيم، وسكون الراء الأولىٰ- بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، وقد خربت، وأسفل هذه المدينة تقع منطقة النعمانية، ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٢٣، وموقع ويكيبيديا.

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، وتقع اليوم غرب محافظة كربلاء، وتبعد عنها مسافة (٤٠) كيلا، وفيها وقعت المعركة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، والقوات الفارسية سنة (١٢) من الهجرة، ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٧٦، وموقع ويكيبيديا.

سِيرِينَ عَلَىٰ كَذَا وكذا ألفا، وعَلَىٰ غُلَامَيْنِ يَعْمَلَانِ عَلَيْهِ(١).

٢٩٨٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي عُمَرَ بنِ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي:

أَنَّ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ صَفِيَّةَ مَوْلَاةَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ طَيَّبَهَا ثَلَاثٌ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدَعَيْنَ لَهَا، وَحَضَرَ إِمْلَاكَهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَدْرِيًّا، مِنْهُمْ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَدْعُوا وَهُمْ يُؤَمِّنُونَ(٢).

٢٩٨٦- قَالَ بَكَّارٌ: وَحَدَّثَنا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ:

[كَانَ] مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ كَأَنَّهُ يَتَّقِي شَيْئًا، كَأَنَّهُ يَحْذَرُ شَيْئًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١٨١، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٣٩.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٢٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٢٥ بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: البيهقي في السنن الكبرىٰ ٢١/ ٤٥٨.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩٣ عن بكار ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٨٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩٤ عن بكار بن=

٢٩٨٧- قَالَ: ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ رَجُلًا، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْأَسْوَدَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، مَا أُرَانِي إِلَّا قَدِ اغْتَبْتُ الرَّجُلَ(١).

٢٩٨٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا عِنْدَ مُحَمَّدٍ رَجُلًا بِسَيِّئَةٍ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ بِأَحْسَنِ مَا يَعْلَمُ(٢).

٢٩٨٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَوْقُ ابنُ وَهْبٍ، قَالَ:

=محمد السيريني عن عبدالله بن عون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٨٩.

وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (حدثنا).

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩٦عن عفان بن مسلم به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢١٣)، وفي كتاب ذم الغيبة والنميمة (٧٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (١٩٨) بإسنادهما إلىٰ جرير بن حازم به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٠٠ عن أزهر بن سعد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٣.

دَخَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَقَدِ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَرَاكَ شَاكِيًا؟ قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ فُلَانٍ الطَّبِيبِ فَاسْتَوْصِفْهُ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ فُلَانٍ، فَإِنَّهُ أَطَبُّ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ/ أُرَانِي قَدِ اغْتَبْتُهُ(١). [١٣٣أ/٣]

٢٩٩٠- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ، ولَا أَوْرَعَ فِي فِقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: اصْرِفُوهُ حَيْثُ شِئْتُمْ، فَلَتَجِدُنَّهُ أَشَدَّكُمْ وَرَعًا، وأَمْلَكَكُمْ لِنَفْسِهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١١٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٦ عن سلمة بن شبيب النيسابوري به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٩٥.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٦ بإسناده إلىٰ عفان بن مسلم به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ (٢٥١) بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.

٢٩٩١- قَـالَ يَعْقُوبُ بنُ سُـفْيَانَ: وحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ:

وَأَيُّنَا يُطِيقُ مَا يُطِيقُ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، يَرْكَبُ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ(١).

٢٩٩٢- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَمُرُّ فِي السُّوقِ فَيُكَبِّرُ النَّاسُ.

قَـالَ خَلَـفٌ: كَانَ مُحَمَّـدُ بْنُ سِـيرِينَ قَـدْ أُعْطِـيَ هَدْيًا، وَسَـمْتًا، وَخُشُوعًا، فَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْهُ ذَكَرُوا اللهَ(٢).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧ عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسـي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٢.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٤٧، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ (٢٥١)، وعبـدالله بن أحمـد في العلل ومعرفـة الرجـال ٢/ ٤٦٩، وأبو نعيم في حليـة الأولياء ٢/ ٢٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٧٥ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتـاب الأولياء (٣١) عن خلف بن هشـام المقرئ به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٨، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٤٠ من طريق أبي عوانة به، ورواه من طريق يعقوب: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١١.=

٢٩٩٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدُوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُويه، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بنُ الأَصْبَغِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا بِسْطَامُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ رَجُلٌ، قَامَ، وَقَالَ: لَكَ حَاجَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ، قَضَاهَا، فَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ، قَامَ فَقَالَ لَهُ: لَكَ حَاجَةٌ(١).

٢٩٩٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

=ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ خلف بن هشام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١١.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردوية بن فورك بن موسىٰ بن جعفر الأصبهاني في أحد كتبه التي لم تصل إلينا، وشيخه أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ابن كيسان الشيباني الكوفي الصائغ به.

ورواه الدارمي في المسند (٥٦٤) بإسناده إلىٰ بسطام بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠١.

وابن سَعْدُوْيَه هو: أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن سَعْدُوْيَه الأصبهاني، وشيخه: أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبيدالله القرشي.

لَمْ يَكُنِ ابْنُ سِيرِينَ يَتْرُكُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ(١).

[١٣٣ب/٣] ٢٩٩٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ/ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، قَالَ:

إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَاعِظًا مِنْ قَلْبِهِ، يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ(٢).

٢٩٩٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ فِي شَيءٍ رَاجَعْتُهُ فِيهِ: إِنِّي لَمْ أَقُلْ لَكَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٠٨)، وفي كتاب العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٤٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٧.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤١٥، ويحيىٰ بن معين في التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ١٨٩ عن سفيان بن عيينة عن عاصم الأحول به، ورواه من طريق يحيىٰ: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٦٨) عن شاذان أسود بن عامر به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٤.

ورواه ابن بطه في الإبانة ٤/ ١٩٨ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٢١ بإسناده إلىٰ روح بن عبادة عن حبيب به

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٣ بإسنادهما إلىٰ روح بن عبادة به.

٢٩٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَبَدَّلَ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ(١).

٢٩٩٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

أَوْصَىٰ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنْ يُغَسِّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ مَحْبُوسًا، فَقَالَ: أَنَا مَحْبُوسٌ، قَالُوا: قَدِ اسْتَأْذَنَّا الْأَمِيرَ فَأَذِنَ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنَّ الْأَمِيرَ لَمْ يَحْبِسْنِي، إِنَّمَا حَبَسَنِي الَّذِي لَهُ الْحَقُّ، فَأَذِنَ لَهُ صَاحِبُ الْحَقِّ فَخَرَجَ فَغَسَّلَهُ(٢).

٢٩٩٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٤ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٩٩، والمصنف في كتاب تعظيم الفتيا (١٧).
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٦٤ عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن أشعث بن عبدالملك الحمراني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٧ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: أَمَّا ابْنُ سِيرِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْرَضْ لَهُ أَمْرَانِ فِي دِينِهِ إِلَّا أَخَذَ بِأَوْثَقِهِمَا(١).

٣٠٠٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ:

أَنَّهُ اشْتَرَىٰ بَيْعًا، فَأَشْرَفَ فِيهِ عَلَىٰ ثَمَانِينَ أَلْفًا، فَعَرَضَ علىٰ قَلْبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فتَرَكَهُ، قَالَ: هِشَامٌ مَا هُوَ بِرِبًا(٢).

٣٠٠١- قال: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ:

لَقَدْ تَرَكَ ابْنُ سِيرِينَ رِبْحَ/ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فِي شَيْءٍ دَخَلَهُ. [١٣٤/أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٨ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله في زوائد الزهد (١٧٧٧) عن الحسن بن عبدالعزيز به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤ بإسناده إلىٰ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٣.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٨٤ بإسناده إلىٰ يونس بن عبيد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٦ عن القطيعي به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٩٥٣) بإسناده إلىٰ أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٢٩.

قَالَ السَّـرِيُّ: فَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَهُ فِي شَيْءٍ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ[١].

٣٠٠٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ يَقُولُ:

تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي شَيْءٍ مَا يَرَوْنَ بِهِ الْيَوْمَ بَأْسًا[٢].

٣٠٠٣- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، يَذْكُرُ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٦ عن أبي بكر القطيعي به.

والطالقاني هو: إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ، أبو إسحاق، روىٰ حديثه أبو داود والترمذي، وضبط الطالقاني -بفتح الطاء وفتح اللام، وقيل بسكون اللام- ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٤/ ٣٧، والمغني للفتني ص٣٢٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤ عن أبي بشر بكر ابن خلف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٢٠، و٢٢٩.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٨٠) بإسناده إلىٰ سعيد بن عامر الضبعي به.

كَانَ ابْـنُ سِـيرِينَ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ وَلِيمَـةٍ أَوْ إِلَىٰ عُـرْسٍ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، فَيَقُولُ: اسْـقُونِي شَرْبَةَ سَـوِيقٍ[1]، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَنْتَ تَذْهَبُ إِلَىٰ الوَلِيمَةِ أَوِ الْعُرْسِ تَشْـرَبُ سَوِيقًا، فَيَقُولُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَحْمِلَ حَدَّ جُوعِي عَلَىٰ طَعَامِ النَّاسِ[2].

٣٠٠٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي الحَسَـنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي يُفْطِرُ فِيهِ يَتَغَدَّىٰ وَلَا يَتَعَشَّىٰ، ثُمَّ يَتَسَحَّرُ وَيُصْبِحُ صَائِمًا[3].

٣٠٠٥- قَـالَ عَبْـدُاللهِ: وَحَدَّثَنِـي نَصْرُ بْـنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مُوسَـىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِـيرِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ نِصْفَ النَّهَارِ، يُكَبِّرُ وَيُسَبِّحُ وَيَذْكُـرُ اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فِي هَذِهِ السَّـاعَةِ؟ قَالَ: إِنَّهَا سَاعَةُ غَفْلَةٍ[4].

---

(١) السـويق: طعام يتخذ من قمح أو شعير فيطحن فيكون دقيقـًا، فإذا احتيج إلىٰ أكله بل بلبن أو ماء أو نحو ذلك.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٨٥) عن موسـىٰ بن هلال العبدي البصري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٦.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه عبـدالله بن أحمـد في زوائد الزهـد (١٧٨٠) عن الحسـن بن عبدالعزيز عن ضمرة بن ربيعة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٢.

(٤) إسـناده صحيـح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهـد (١٧٧٩) عن نصر بن علي=

٣٠٠٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ [حَسَّانَ][(١)]، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ:

كَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّهِ لَمْ يُكَلِّمْهَا/ بِلِسَانِهِ كُلِّهِ، تَخَشُّعًا لَهَا[(٢)]. [١٣٤ب/٣]

٣٠٠٧- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ عِنْدَ أُمِّهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ مُحَمَّدٍ، يَشْتَكِي شَيْئًا؟ فَقَالُوا: لَا، وَلَكِنْ هَكَذَا يَكُونُ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمِّهِ[(٣)].

=الجهضمي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٢.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، وجاء في الأصل ونسخ المجموعة الأولىٰ: (حيان) وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٦٧) عن زيد بن الحباب به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة (٨٦) بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن سقط من الطبعة المتداولة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٣، والمصنف في البر والصلة (٩١).

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧٦٩) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن إسماعيل بن علية به.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في البر والصلة (١٤) عن إسماعيل بن علية به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٧.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩٨ عن بكار بن محمد عن عبدالله بن عون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٢٩) عن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ=

٣٠٠٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، قَالَ:

ظُلْمٌ لِأَخِيكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنْهُ أَسْوَأَ مَا تَعْلَمُ، وَتَكْتُمَ خَيْرَهُ(١).

٣٠٠٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

أَرْسَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مِصْرَكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمْ وَالظُّلْمُ فِيهِمْ فَاشٍ

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَرَى أَنَّهَا شَهَادَةٌ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَكَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا(٢).

=عن أبيه عن عبدالله بن عون به.

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد، ولكن سقط من النسخة المطبوعة، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

والربيع هو: ابن صبيح البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢ عن سعيد بن=

٣٠١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ:

بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، وَالْحَسَنِ، وَالشَّعْبِيِّ، قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لِابْنِ سِيرِينَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَاذَا رَأَيْتَ مُنْذُ قَرُبْتَ مِنْ بَابِنَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ ظُلْمًا فَاشِيًا، قَالَ: فَغَمَزَهُ ابْنُ أَخِيهِ بِمَنْكِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ابْنُ سِيرِينَ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ تُسْأَلُ إِنَّمَا أُسْأَلُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الْحَسَنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَإِلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَإِلَىٰ الشَّعْبِيِّ بِأَلْفَيْنِ، فَأَمَّا ابْنُ سِيرِينَ فَلَمْ يَأْخُذْهَا(١).

٣٠١١- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: [١٣٥أ/٣]
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بكرِ

=أسد بن موسىٰ المصري عن ضمرة بن ربيعة عن أبي المقدام رجاء بن أبي سلمة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٣٧٧.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٤ بإسناده إلىٰ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٨ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش البغدادي الناقد به.

والمحاربي هو: أبو زياد عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي، شيخ البخاري وغيره.

وابن هبيرة هو: عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقين الكوفة والبصرة.

ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو] مِحْصَنَ[١]، عَنْ سُفْيَانِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَ:

قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ -أَوْ يَا هَذَا- إِنَّمَا أَعْطَانِي عَلَىٰ خَيْرٍ كَانَ يَظُنُّهُ بِي، وَلَئِنْ كُنْتُ كَمَا ظَنَّ بِي فَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقْبَلَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَقْبَلَ[٢].

٣٠١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ [الرَّيَّانِ][٣]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وأبو محصن هو: حصين بن نمير الضرير الواسطي، روىٰ له البخاري وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٢٠٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٣) ما بين المعقوفتين من كتاب ابن أبي الدنيا، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (رباب)، وعمير بن الريان ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤، فقال: (عمير بن الريان قال: سمعت ابن سيرين يقول: العزلة عبادة، روىٰ عنه علي بن بكار المصيصي).

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٤) عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري به.

٣٠١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانَ لِابْنِ سِيرِينَ مَنَازِلُ لَا يُكْرِيهَا إِلَّا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِذَا جَاءَ رَأْسُ الشَّهْرِ رُعْتُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُرَوِّعَ مُسْلِمًا(٢).

٣٠١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ:

إِنِّي لَأَعْرِفُ الذَّنْبَ الَّذِي حُمِلَ عَلَيَّ بِهِ الدَّيْنُ مَا هُوَ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً: يَا مُفْلِسُ.

فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، فَقَالَ: قَلَّتْ ذُنُوبُهُمْ فَعَرَفُوا مِنْ أَيْنَ يُؤْتَوْنَ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبِي وَذُنُوبُكَ فَلَيْسَ نَدْرِي مِنْ أَيْنَ/ نُؤْتَى(٣). [١٣٥ب/٣]

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أحمد) وهو خطأ، وهذا الخطأ وقع كذلك في الحلية مما يدل على أنه خطأ قديم، ومحمد بن عبدالمجيد هو: أبو جعفر التميمي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٦٨٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الإمام يعرف بابن متويه الأصبهاني به، وجعفر بن عامر هو: جعفر بن محمد بن عامر السامرين البغدادي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٦٨ عن أبي الشيخ الأصبهاني=

٣٠١٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو[بَكْرِ بنُ] حَمْدَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حُسَيْنُ ابنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ:

كَانَ عَامَّةُ كَلَامِ ابْنِ سِيرِينَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ(٢).

٣٠١٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، قَالَ:

رُبَّما سَمِعْتُ بُكَاءَ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي(٣).

٣٠١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=عن عمر بن بحر الأسدي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٥٤٦.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولى، وجاء في الأصل: (أبو حمدان) وهو خطأ، وأبو بكر هو: القطيعي الإمام المشهور.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله في زوائد الزهد (١٢١٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٧١ عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٩.

أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّـادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ يَقْرَؤُهَا فِي اللَّيْلِ، فَإِذَا فَاتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ قَرَأَهُ مِنَ النَّهَارِ(١).

٣٠١٨- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُـلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يُحْيِي اللَّيْلَ فِي رَمَضَانَ(٢).

٣٠١٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دُهَيْرٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ مَاتَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَلَىٰ حِدَتِهِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧١ عن أبي علي مخلد بن جعفر ابن مخلد بن سهل الفارسي الدقاق الباقرحي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٧٦) عن معتمر بن سليمان التيمي به.

(٣) إسناده منقطع، رواه أحمد في الزهد (١٧٨٦)، وفي العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٥ عن سفيان بن عيينة بـه، ورواه من طريقه: الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٨٩، والبيهقي في الزهد الكبير (٥٥٨).

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء=

٣٠٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، قَالَ:

كُنَّا نَجْلِسُ إلىٰ مُحَمَّدٍ فَيُحَدِّثُنا ونُحَدِّثُهُ، وَيُكْثِرُ إلينا، وَنُكْثِرُ إليهِ، فإذَا ذَكَرَ المَوْتَ تَغيَّرَ لَوْنُهُ وَاصْفَرَّ وأَنْكَرْنَاهُ، وكَأَنَّهُ لَيْسَ بالذِي كَانَ[1]. / [١٣٦أ/٣]

٣٠٢١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنَا أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ:

=٢/ ٢٧٢ بإسنادهما إلىٰ ابن عيينة به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢١٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف (٣٧) بإسناده إلىٰ دهير به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٥٥٧) بإسناده إلىٰ بشر بن الحارث قال: فذكره، وهو منقطع.

دهير - بضم الدال، وفتح الهاء - هو: دهير الأقطع، وروايته عن ابن سيرين منقطعة كما قال البخاري في التاريخ الكبير ٤/ (٣٧٥٠)، وينظر: الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٤٠.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٠.

ومهدي هو: ابن ميمون الأزدي المعولي مولاهم أبو يحيىٰ البصري، روىٰ عن ابن سيرين وغيره، روىٰ له الستة، وبشر بن عمر هو: ابن الحكم بن عقبة الزهراني أبو محمد البصري، روىٰ له الستة.

أَنَّ مُحَمَّدًا كان إِذَا نَامَ وَجَّهَ نَفْسَهُ[١].

٣٠٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

كَانَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الرُّؤْيَا، قَالَ: اتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْيَقَظَةِ، ولَا يَضُرُّكَ مَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ[٢].

٣٠٢٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَبَّادٍ امْرَأَةُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَتْ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٠١ من طريق أبي الفضل محمد بن النعمان عارم عن أبي بكر أزهر بن سعد الباهلي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٣ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار به، ومحمد بن يزيد هو: أبو بكر الواسطي.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧٨١) بإسناده إلىٰ عبدالله بن عون عن ابن سيرين به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء أيضا بنحوه ٢/ ٢٧٣ من طريق سلام بن مسكين عن ابن سيرين به.

كُنَّا نُزُولًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي الدَّارِ، فَكُنَّا نَسْمَعُ بُكَاءَهُ بِاللَّيْلِ، وَضَحِكَهُ بِالنَّهَارِ(١).

٣٠٢٤- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّقْرُ -يَعْنِي ابنَ حَبِيبٍ- قَالَ:

مَرَّ ابنُ سِيرِينَ بِرُوَّاسٍ(٢) **قَدْ أَخْرَجَ رَأْسًا، فَغُشِيَ عَلَيْهِ**(٣).

٣٠٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ يُوسُفَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَيْشِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان، الأزهري الصيرفي البغدادي، المعروف أيضا بابن السوادي عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين البغدادي عن أبي بكر محمد بن منصور بن النضر بن إسماعيل، المعروف بابن أبي الجهم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٨.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧٨٢) عن نصر بن علي الجهضمي به.

(٢) قوله: (بروّاس) هو: بائع الرؤوس.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٣ عن أبي علي الحسن ابن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز به.

والصقر بن حبيب ويقال: الصعق، له ترجمة في لسان الميزان ٤/ ٣١٩.

كُنْتُ أنا وأَيُّوبُ السَّخِتْيَانِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، فَحَلَفَ مَا رَأَىٰ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ طَاوُسٍ.

فَقَالَ أَيُّوبُ: لَو رَأَىٰ ابنَ سِيْرِينَ لَمْ يَحْلِفْ(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِينَ عَنْ: زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وابنِ عُمَرَ، وابنِ عبَّاسٍ، وأَبي سَعِيدٍ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَجُنْدُبٍ، وأَنَسٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ، وأَبي بَكْرَةَ في آخَرِينَ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينيِّ: لم يَحْفَظْ/ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَهُ. [١٣٦ب/٣]

وتُوفِّي في سَنَةِ عَشْرٍ ومِئَةٍ، بعدَ الحَسَنِ بِمئةِ يوم، وَهُو ابنُ نَيِّفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندًا في موضع آخر.

وشيخ الخلال هو: أبو محمد الحسن بن عبدالوهاب بن أبي العنبر، وشيخه: أبو علي إسماعيل بن يوسف المعروف بالديلمي الزاهد، وشيخه: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، وكلهم رواة ثقات من أهل بغداد، أما الراوي عن الخلال فهو: الإمام عبدالعزيز بن جعفر أبو بكر الفقيه، المشهور بغلام الخلال، شيخ الحنابلة في بغداد.

٥٠٥ - بَكْرُ بنُ عَبْدِاللهِ المُزَنيُّ[١]

٣٠٢٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي [بُكَيْرٍ][٢]، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ جَبَلَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ:

إِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ، فَقُلْ: هَذَا سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ، فَقُلْ: سَبَقْتُهُ إِلَىٰ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِذَا رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ يُكْرِمُونَكَ وَيُعَظِّمُونَكَ فَقُلْ: هَذَا فَضْلٌ أُخِذُوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ تَقْصِيرًا فَقُلْ هَذَا ذَنْبٌ أَحْدَثْتُهُ[٣].

---

(١) حديث بكر بن عبدالله المزني في دواوين الإسلام وغيرها، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٤٦: (كان بكر من المتعبدين وأهل الفضل في الدين، ممن لزم التواضع الشديد في الأوقات، والازدراء علىٰ نفسه في الحالات).

(٢) جاء في الأصل: (بكر)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو النضر كنانة بن جبلة بن عمرو السلمي الهروي، وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مداراة الناس (٥١) عن محمد بن حاتم بن بزيع البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٢).

ورواه الضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٢٢٣) بإسناده إلىٰ أبي زكريا يحيىٰ بن أبي بكير الكرماني به.=

٣٠٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّـيرازِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابـنُ هَارُونَ بنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَسْـرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا [مُرَجَّىٰ بنُ وَدَاعٍ][(١)]، عَنْ صَالِحٍ الـمُرِّيِّ، قَالَ:

وَقَفَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ المُزَنِيُّ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّهُمُ الْيَوْمَ مِنْ أَجْلِي، وَقَالَ بَكْرٌ: مَا أَشْرَفَهُ مِنْ مَقَامٍ وَأَرْجَاهُ لِأَهْلِهِ، لَوْلَا أَنِّي فِيهِمْ[(٢)]

٣٠٢٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعُكْلِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

=ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ كنانة بن جبلة السلمي به.

(١) جـاء في الأصل وفي بقية النسـخ، وفي كتاب مثير الغرام السـاكن للمصنف: (وادع بن مرجـىٰ)، ممـا يدل علىٰ أن هذا الخطأ من المصنف، والصـواب ما أثبته، قال ابن أبي حاتـم في الجرح والتعديل ٨/ ٤١٣: (مرجىٰ بن وداع البصري الراسـبي)، وروىٰ عن أبيـه أنه قال: (لا بأس به)، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشـتبه ٩/ ١٦٤: (وداع بتقديم الدال).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبدالله محمد بـن عبدالله بـن باكويه الشـيرازي في أخبار الصوفيـة وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٢٦١.

كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا بَلَغَ الْمَبْلَغَ فَمَشَىٰ فِي النَّاسِ تُظِلُّهُ غَمَامَةٌ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ أَظَلَّتْهُ غَمَامَةٌ عَلَىٰ رَجُلٍ / فَأَعْظَمَهُ لِمَا [١٣٧أ/٣] رَآهُ، لِمَا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَاحْتَقَرَهُ صَاحِبُ الْغَمَامَةِ، أَوْ قَالَ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأُمِرَتْ أَنْ تَتَحَوَّلَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَىٰ رَأْسِ الَّذِي عَظَّمَ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[١].

٣٠٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ بَكْرٌ مُجَابُ الدَّعْوَةِ[٢].

٣٠٣٠- أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٦ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٠ عن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي البصري به.
ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٣٥٥ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

القَوارِيرِيُّ، قالَ: حَدَّثنا سَيَّارٌ، قالَ: حَدَّثنا جعْفرٌ، عَن إبْراهِيمَ بنِ عِيْسَىٰ، قالَ: قالَ بَكْرُ بنُ عَبْدِاللهِ الـمُزَنيُّ:

مَـنْ مِثْلُكَ يا ابْـنَ آدمَ؟! خُلِّيَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمِحْـرَابِ وَالْماءِ، كُلَّما شِئْتَ دَخَلْتَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ(١).

٣٠٣١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُـو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي بَيَانُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ:حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ:

لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّىٰ يَكُونَ تَقِيَّ الطَّمَعِ، تَقِيَّ الْغَضَبِ(٢).

٣٠٣٢- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّـونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي

---

(١) إسـناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧٥٢) عن عبيد الله بن عمر القواريري عن سيار بن حاتم العنزي به، ورواه مـن طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٩.

ورواه ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠ من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن إبراهيم بن عيسىٰ اليشكري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٥ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة في المصنـف ١٩/ ٤٣١ بإسـناده إلـىٰ حصيـن بن عبدالرحمن به.

عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الـمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ:

إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مُوكَلًا بِعُيُوبِ النَّاسِ، نَاسِيًا لِعَيْبِهِ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ(١).

٣٠٣٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ/ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، [١٣٧ب/٣]
قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ عَاصِمٍ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَاصِمًا الْجَحْدَرِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ، فَقُلْتُ: أَلَيسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا وَاللهِ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والنميمة (٦٢)، وفي كتاب الصمت (١٩٩)، وفي كتاب القبور كما في كتاب الروح لابن قيم الجوزية ١/ ٩ - ١٠ عن أبي عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي البصري الحافظ الأخباري به، وسقط النص من النسخة المطبوعة من كتاب القبور.
وابن المنذر هو: القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي.
وقوله: (مُكِرَ) أي خدعه.

الْجَنَّةِ، أَنَا وَنفَرٌ مِنْ أَصْحَابِي نَجْتَمِعُ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَصَبِيحَتِهَا إِلَىٰ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ فَنَتَلَاقَىٰ أَخْبَارَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَجْسَامُكُمْ أَمْ أَرْوَاحُكُمْ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ، بَلِيَتِ الْأَجْسَامُ، وَإِنَّمَا تَتَلَاقَىٰ الْأَرْوَاحُ(١).

* * *

أَسْنَدَ بَكْرٌ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وأَنَسٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، وَمَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ، وَيُقَالُ: سَنَةَ سِتٍّ وَمِئَةٍ.

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٥٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن يحيىٰ بن بسطام بن حريث البصري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٧٤.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ١/ ٤٥٤ من طريق شبابة بن سوار عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن رجل من آل عاصم الجحدري به، ورواه من طريقه: بدر الدين بن جماعة في المشيخة ١/ ٣٧٤.

٥٠٦ - مُوَرِّقُ بنُ المُشَمْرِجِ العِجْلِيُّ

يُكْنَى أَبا الـمُعْتَمِرِ(١).

٣٠٣٤- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبـي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، قَالَ:

مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ فِي الْغَضَبِ فَنَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّضَا(٢).

٣٠٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ:

---

(١) قـال ابن حبـان في الثقات ٥/ ٤٤٦: (مورق بن المشـمرج العجلي، من أهل البصرة، كنيتـه أبو المعتمر، يروي عن أبي ذر، روىٰ عنه أهل العراق، وكان من العباد الخشـن مات في ولاية بن هبيرة في سـنة خمس ومئة..) ومورق بضم الميم وفتح الواو تشـديد الراء وكسـرها، كما في كتاب الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٣٢، ومورق روىٰ له السـتة، ويقال له: ابن عبدالله.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أحمد في الزهد (١٧٦١) عن أبـي عبيدة عبدالواحد بن واصل البصري عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي به.

كَانَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ يأْتِينا، فَسأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فقَالَ: هُمْ وَاللهِ مُتَوَافِرُونَ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ وَلِمَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي وَاللهِ أَخْشَىٰ أَنْ يَحْبِسُونِي عَلَىٰ هَلَكَةٍ.

وَكَانَ يَقُولُ: مَا فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فِي مَوْتِهَا أَجْرٌ إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ(١).

٣٠٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ: [١٣٨أ/٣]

مَا مِنْ أَمْرٍ يَبْلُغُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَوْتِ أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ(٢).

٣٠٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنا قَتَادَةُ، أَنَّ مُوَرِّقًا قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حليةالأولياء ٢/ ٢٣٤ عن أبي بكر القطيعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني عن أحمد بن يحيىٰ بن إسحاق الحلواني به.

مَا وَجَدْتُ لِلْمُؤْمِنِ مَثَلًا إِلَّا مَثَلَ رَجُلٍ فِي الْبَحْرِ عَلَىٰ خَشَبَةٍ، فَهُوَ يَدْعُو يَا رَبِّ يَا رَبِّ، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْجِيَهُ(١).

٣٠٣٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ الْقَرْدُوسِيُّ، قَالَ: قَالَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ:

أَمْرٌ أَنَا فِي طَلَبِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَلَسْتُ بِتَارِكٍ طَلَبَهُ أَبَدًا، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ؟ قَالَ: الصَّمْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي(٢).

٣٠٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [حِبَّانُ] بْنُ هِلَالٍ [الْبَاهِلِيُّ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٦٠) عن عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٦٥.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢١٥، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٣ بإسنادهما إلىٰ همام بن يحيىٰ العوذي به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٦٢) من طريق سيار بن حاتم العنزي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢١٣، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٥٢، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٧٥ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (حماد بن هلال الطائي) وهو خطأ وهو: حبان بن هلال الباهلي ويقال الكناني أبو حبيب البصري، روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

مَسَّتْنَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَكَانَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ يَأْتِينَا بِالصُّرَّةِ، فَيَقُولُ: أَمْسِكُوا هَذِهِ لِي عِنْدَكُمْ، ثُمَّ يَمْضِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَيَقُولُ: إِنِ احْتَجْتُمْ إِلَيْهَا فَأَنْفِقُوهَا[1].

٣٠٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

كَانَ مُوَرِّقٌ يَتَّجِرُ فَيُصِيبُ الْمَالَ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ جُمُعَةٌ وَعِنْدَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، يَلْقَىٰ/ الْأَخَ فَيُعْطِيهُ أَرْبَعَ مِئَةٍ، خَمْسَ مِئَةٍ، ثَلَاثَ مِئَةٍ، فَيَقُولُ: [١٣٨ب/٣] ضَعْهَا عِنْدَكَ حَتَّىٰ تَحْتَاجَ إِلَيْهَا، قَالَ: ثُمَّ يَلْقَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: شَأْنُكَ بِهَا، فَيَقُولُ الْأَخُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَيَقُولُ: إِنَّا وَاللهِ مَا نَحْنُ بِآخِذِيهَا أَبَدًا فَشَأْنُكَ بِهَا[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو العباس بن مسروق في كتاب القناعة، وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩٥، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٩٦ في ترجمة ابن مسروق.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق ص١٤٨ عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٦ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني به.

ورواه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي في المصنف ١٩/ ٣٥٢ عن عفان بن مسلم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.=

٣٠٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطِّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ:

أَنَّ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ كَانَ يَجِدُ نَفَقَتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ(١).

* * *

أَسْنَدَ مُوَرِّقٌ عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ، وَغَيْرِهِمَا.

وَتُوفِّيَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ عَلَى العِرَاقِ.

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢١٥، وأحمد في الزهد (١٨٢٤) عن عفان به.

ورواه عبدالله في زوائد الزهد (١٨٢٦) قال: أخبرت عن حرب بن سريج، عن قتادة، عن مورق العجلي، فذكره مختصرا.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي العباس عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني به.

وإسماعيل بن أبي الحارث هو: أبو إسحاق إسماعيل بن أسد البغدادي، شيخ أبي داود وابن ماجه، وشيخه: أحمد بن عمران بن عبدالملك الأخنسي كوفي سكن بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٤٤، وابن مهدي هو: عبدالرحمن.

٥٠٧- غَزْوَانُ بنُ غزْوَانِ الرَّقَاشِيُّ، وَقِيلَ: غَزْوَانُ بنُ زَيْدٍ[١]

٣٠٤٢-أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ غَزْوَانُ بنُ زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ:

لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا يَرَانِي اللهُ ضَاحِكًا حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَيُّ الدَّارَيْنِ دَارِي؟

قَالَ الْحَسَنُ: فَعَزَمَ غَزْوَانُ أَنْ يَفْعَلَ، فَوَاللهِ مَا رُئِيَ ضَاحِكًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ[٢].

---

(١) قال يحيىٰ بن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (٥٠٤): (غزوان الرقاشي وحمصة الرقاشي بصريان متعبدان، ليس عندهما حديث).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي النيسابوري في أحد أجزائه المسماة بالمزكيات وهي فوائد منتخبة من الغرائب العوالي، ولم تصل إلينا إلا جزئين من انتقاء الدارقطني وهي مطبوعة.

ورواه أحمد في الزهد (١١٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٧ عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

هارون بن عبدالله هو: أبو موسىٰ البغدادي البزاز المعروف بالحمال، شيخ مسلم وأصحاب السنن الأربعة وغيرهم.

٣٠٤٣- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبي عُمَرَ بنِ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَتَنَا يَذْكُرُونَ:

أَنَّ غَزْوَانَ لَمْ يَضْحَكْ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ غَزْوَانُ يَغْزُوا، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الرِّفَاقُ رَاجِعِينَ تَسْتَقْبِلُهُمْ أُمُّهُ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَعْرِفُونَ غَزْوَانَ؟ فَيَقُولُونَ: وَيْحَكِ يَا عَجُوزُ، ذَلِكَ/ سَيِّدُ الْقَوْمِ(١). [١٣٩/أ/٣]

٣٠٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قال: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُ غَزْوَانَ يَقُولُونَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُجَالَسَةِ إِخْوَانِكَ؟ فَيَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ: إِنِّي أَصَبْتُ رَاحَةَ قَلْبِي فِي مُجَالَسَةِ مَنْ لَدَيْهِ حَاجَتِي(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢١٧ عن يحيىٰ بن راشد البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٠٣.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا=

٣٠٤٥- أَخْبَرَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْـحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ:

أَنَّ غَـزْوَانَ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِمْ، فَتَكَشَّـفَتْ جَارِيَـةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا غَزْوَانُ، فَرَفَـعَ يَدَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ حَتَّىٰ نَفَـرَتْ(١)**، وَقَالَ: إِنَّكِ لَلَحَّاظَةٌ إِلَىٰ مَا يَضُرُّكِ**(٢)**.**

=في كتاب العزلة والانفراد (١٧٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(١) قوله: (نفرت) أي هاجت وورمت.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابـن أبي الدنيـا في كتاب محاسـبة النفس (٥٠) عـن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص١٣٢.

٥٠٨ - مَذْعُورٌ(١)

٣٠٤٦- أَخبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ الـمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِاللهِ:

إِنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مُمْتَحَنُ الْقَلْبِ، فَإِنَّ مَذْعُورًا مُمْتَحَنُ الْقَلْبِ(٢).

٣٠٤٧- قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنا قَتَادَةُ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

إِنْ كَانَ مَذْعُورٌ لَيَزُورُنَا فَيَفْرَحُ بِهِ أَهْلُنَا(٣).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٢: (مذعور بن الطفيل من عباد أهل البصرة وقرائهم، يروي عن جماعة من الصحابة، روىٰ عنه قتادة وأهل البصرة، وكان من أقران مطرف ابن عبدالله بن الشخير، ومطرف كان يعرف له الفضل علىٰ نفسه).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٢ عن عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ١٩٧.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (رواية نعيم) (١٤٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٥١ عن سليمان بن المغيرة عن ثابت بن أسلم البناني به، ورواه من طريق ابن المبارك: البخاري في التاريخ الكبير ٩/ (١١٤٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ١٩٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٩١ عن عمرو بن=

٣٠٤٨- قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا غَيْلَانُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:

مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ أَفْضَلَهُمَا، وَأَنَا لِمَذْعُورٍ أَشَدُّ حُبًّا وَهُوَ أَفْضَلُ مِنِّي، فَكَيْفَ هَذَا؟، قَالَ: فَلَمَّا أُمِرَ بِالرَّهْطِ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَىٰ الشَّامِ أُمِرَ بِمَذْعُورٍ فِيهِمْ،/ قَالَ: فَلَقِيَنِي [١٣٩ب/٣] فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِي، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ يَحْبِسُنِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْمَكَانَ بَعِيدٌ، فَجَعَلَ يَحْبِسُنِي، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَلَمَّا نَاشَدْتُهُ، قَالَ كَلِمَةً يُخْفِيهَا جَهْدَهُ مِنِّي: اللهُمَّ فِيكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لِي مِنِّي(١).

=عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ١٩٧.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٠ عن عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ١٩٧.

٥٠٩ - العَلَاءُ بنُ زِيَادِ بنِ مَطَرٍ العَدَوِيُّ(١)

٣٠٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ مُطَهِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ، قَالَ:

كَانَ لِلْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ مَالٌ وَرَقِيقٌ، فَأَعْتَقَ بَعْضَهُمْ، وَباعَ بَعْضَهُمْ، وَأَمْسَكَ غُلَامًا أَوِ اثْنَيْنِ يَأْكُلُ غَلَّتَهُمَا فتعبَّدَ، فَكَانَ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفَيْنِ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ النَّاسِ، فَلَمْ يَكُنْ يُجَالِسُ أَحَدًا، يُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيُجَمِّعُ ثُمَّ يَرْجِعُ(٢)، وَيُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ، وَيَعُودُ الْمَرْضَىٰ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَطُفِيَ(٣)، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِخْوَانَهُ فَاجْتَمَعُوا، فَأَتَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْحَسَنُ وَالنَّاسُ وَقَالُوا: رَحِمَكَ اللهُ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ، لَا يَسَعُكَ هَذَا، فَكَلَّمُوهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغُوا مِنْ كَلَامِهِمْ، قَالَ: إِنَّمَا أَتَذَلَّلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَرْحَمُنِي(٤).

---

(١) هو: أبو نصر البصري، روىٰ له الترمذي والنسائي وابن ماجه في السنن، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص١٤٦: (من أفاضل أهل البصرة وعبادهم، ممن يصبروا علىٰ السهر الطويل والتهجد الكثير).

(٢) قوله: (ويجمع) أي يصلي الجمعة.

(٣) قوله: (فطفي) لعله فمرض.

(٤) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٣ عن أبيه عبدالله بن=

٣٠٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَىٰ الدَّيْبُلِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بنُ عُمَارَةَ، عَنْ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ الْحَسَنِ عَلَىٰ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ يَعُودُهُ، وَقَدْ سَلَّهُ الْحُزْنُ، وَكَانَ لَهُ أُخْتٌ، يُقَالُ لَهَا: شَادَةُ، تَنْدُفُ تَحْتَهُ الْقُطْنَ غُدْوَةً، وَعَشِيَّةً،/ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلَاءُ؟ فَقَالَ: وَاحُزْنَاهُ عَلَىٰ الْحُزْنِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: قُومُوا، فَإِلَىٰ هَذَا وَاللهِ انْتَهَىٰ اسْتِقْلَالُ الْحُزْنِ(١). [١٤٠أ/٣]

٣٠٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

=أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٥٨) قال: (حُدِّثتُ عن عبدالسلام ابن مطهر...).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٥٧) عن أبي محمد عبدالرحيم بن يحيىٰ الديبلي به.

ورواه أحمد في الزهد (١٤٣٣) قال: (أخبرت عن المبارك بن فضالة) به.

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَخُو الْعَلَاءِ ابْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

كَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُحْيِي كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَوَجَدَ لَيْلَةً فَتْرَةً(١)، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ أَسْمَاءَ: إِنِّي أَجِدُ فَتْرَةً فَإِذَا مَضَىٰ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ زِيَادٍ قُمْ فَاذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرْكَ، قَالَ: فَقَامَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ الَّتِي أَخَذَ بِهَا مِنْهُ قَائِمَةً حَتَّىٰ مَاتَ(٢).

٣٠٥٢- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

إِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ وَضَعْنَا أَنْفُسَنَا فِي النَّارِ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْهَا أَخْرَجَنَا(٣).

---

(١) قوله: (فترة) أي ضعفا في الجسم وانكسارا.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٤ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (١٤٢٧)، واللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠٧) بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٥٦) بإسناده إلىٰ هشام بن زياد به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٧٥).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٤ عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد به.=

٣٠٥٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلاءُ بنُ زِيَادٍ:

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي بِعَمَلِهِ، فَجَعَلَ يُشَمِّرُ ثِيَابَهُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا قَرَأَ، فَجَعَلَ لَا يَأْتِي عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا سَبَّهُ وَلَعَنَهُ، ثُمَّ رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَىٰ يَقِينًا بَعْدَ ذَلِكَ فَخَفَّضَ مِنْ صَوْتِهِ، وَجَعَلَ صَلَاتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلَ لَا يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ(١).

٣٠٥٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ العَلاءُ بنُ زِيَادٍ يَقُولُ:

لِيُنْزِلْ أَحَدُكُمْ/ نَفْسَهُ أَنَّهُ قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَاسْتَقَالَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَقَالَهُ، فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢). [١٤٠ب/٣]

=ورواه أحمد في الزهد (١٤٣١) عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن همام بن يحيىٰ به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٣ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (١٤٢٦) عن روح بن عبادة به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٩٣ بإسناده إلىٰ قتادة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٤٣٠) عن روح بن عبادة به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في بيان الأشراف (٣٨٩)، وأبو بكر الدينوري=

٣٠٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو إِسْحاقَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبانَ، عَنْ قَتادَةَ، قَالَ:

كَانَ زِيَادُ بْنُ مَطَرٍ الْعَدَوِيُّ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ عَمِيَ، وَبَكَىٰ ابْنُهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ بَعْدَهُ حَتَّىٰ عَشِيَ بَصَرُهُ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَقْرَأَ أَجْهَشَهُ الْبُكَاءُ[١].

٣٠٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينارٍ، يَسْأَلُ هِشَامَ بْنَ [زِيَادٍ][٢]

=في المجالسة ٢/ ٣٢٩ بإسنادهما إلىٰ روح به، ورواه الدينوري أيضا في المجالسة ٥/ ٢٦٤ من طريق ابن أبي الدنيا به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٤ بإسناده إلىٰ سعيد بن أبي عروبة به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٨٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وأبو إسحاق الضرير هو: فيما أظنه إسماعيل بن عبدالملك الضرير البصري، سمع عوف بن أبي جميلة والثوري، ينظر: الكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٤٤.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (حسان)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من الزهد=

الْعَدَوِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ:

تَجَهَّزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَنَامَ فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ لَهُ: ايتِ الْعِرَاقَ ثُمَّ ايتِ الْبَصْرَةَ ثُمَّ ايتِ بَنِي عَدِيٍّ، فَأْتِ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ رَبْعَةٌ، أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ[١]، بَسَّامٌ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: رُؤْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، قَالَ: حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ رَقَدَ فَأَتَاهُ آتٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَلَا تَأْتِي الْعِرَاقَ، فَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ جَاءَهُ بِوَعِيدٍ، فَقَالَ: أَلَا تَأْتِي الْعِرَاقَ ثُمَّ تَأْتِي الْبَصْرَةَ ثُمَّ تَأْتِي بَنِي عَدِيٍّ، فَتَلْقَىٰ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ رَجُلٌ رَبْعَةٌ، أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ، بَسَّامٌ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ.

قَالَ: فَأَصْبَحَ فَأَعَدَّ جِهَازَهُ إِلَىٰ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبُيُوتِ إِذَا الَّذِي أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَرَاهُ مَا سَارَ، فَإِذَا نَزَلَ فَقَدَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَرَاهُ حَتَّىٰ دَخَلَ الْكُوفَةَ ثُمَّ فَقَدَهُ.

قَالَ: فَتَجَهَّزَ مِنَ الْكُوفَةِ، فَخَرَجَ فَرَآهُ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَأَتَىٰ بَنِي عَدِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَابِ الْعَلَاءِ فَسَلَّمَ،/ قَالَ [١٤١أ/٣]
هِشَامٌ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ؟ قُلْتُ: لَا،

=وغيره، وهو أخو صاحب الترجمة، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٢.

(١) قوله: (أقصم) المنكسر الثنية من النصف، ويقال له أيضا: الأثرم.

انْـزِلْ رَحِمَكَ اللهُ فَتَضَعُ رَحْلَكَ ومَتَاعَكَ، قَـالَ: لَا، أَيْنَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَـادٍ؟ قَـالَ: قُلْتُ: هُوَ فِي الْمَسْـجِدِ، قَـالَ: وَكَانَ الْعَـلَاءُ يَجْلِسُ فِي الْمَسْـجِدِ يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ وَيَتَحَدَّثُ، قَالَ هِشَـامٌ: فَأَتَيْتُ الْعَلَاءَ فَخَفَّفَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ فَلَمَّا رَآهُ الْعَلَاءُ تَبَسَّـمَ فَبَـدَتْ ثَنِيَّتُـهُ، فَقَالَ: هَـذَا وَاللهِ صَاحِبِي، قَـالَ: فَقَالَ الْعَـلَاءُ: هَلَّا حَطَطْـتَ رَحْلَ الرَّجُـلِ، أَلَا أَنْزَلْتَهُ؟ قُلْتُ: قَدْ قُلْتُ لَـهُ فَأَبَىٰ، فَقَالَ الْعَـلَاءُ: انْزِلْ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: فَقَـالَ: أَخْلِنِي، قَالَ: فَدَخَلَ الْعَلَاءُ مَنْزِلَهُ، وَقَالَ: يَا أَسْـمَاءُ، تَحَوَّلِي إِلَىٰ الْبَيْتِ الْآخَرِ، قَالَ: فَتَحَوَّلَتْ، وَدَخَلَ الرَّجُلُ فَبَشَّـرَهُ بِرُؤْيَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، وَقَامَ الْعَلَاءُ فَأَغْلَقَ بَابَهُ فَبَكَىٰ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ قَالَ: سَـبْعَةَ أَيَّـامٍ، لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا يَفْتَحُ بَابَهُ.

قَالَ هِشَامٌ: فَسَـمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خِلَالِ بُكَائِهِ: أَنَا أَنَا، قَالَ: فَكُنَّا نَهَابُهُ أَنْ نَفْتَـحَ بَابَهُ، وَخَشِـيتُ أَنْ يَمُوتَ، فَأَتَيْتُ الْحَسَـنَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْتُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا مَيِّتًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْـرَبُ بَاكِيًا، فَجَاءَ الْحَسَنُ حَتَّـىٰ ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَقَالَ: افْتَحْ يَا أَخِي، قَالَ: فَلَمَّا سَـمِعَ كَلَامَ الْحَسَـنِ قَـامَ فَفَتَحَ بَابَـهُ، وَبِهِ مِنَ الضُّرِّ شَـيْءٌ اللهُ بِهِ عَلِيـمٌ، فَكَلَّمَهُ

الْحَسَنُ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ وَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللهُ، أَفَقَاتِلٌ نَفْسَكَ أَنْتَ؟.

قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ أَخِي لِي وَلِلْحَسَنِ بِالرُّؤْيَا، وَقَالَ: لَا تُحَدِّثُوا بِهَا مَا كُنْتُ حَيًّا(١).

* * *

أَسْنَدَ العَلَاءُ عَنْ: عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ.

وأَرْسَلَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وأَبي ذَرٍّ، وَعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

وتُوفِّي في وِلَايةِ الحَجَّاجِ عَلَىٰ العِرَاقِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٤١٩) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر ابن سليمان الضبعي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٥ بإسناده إلىٰ سيار به.

٥١٠ - مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ بنِ إِيَاسٍ

يُكْنَىٰ: أَبا إِياسٍ[(١)].

[١٤١ب/٣] ٣٠٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي/ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [الحَسَنِ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَوْ خَرَجُوا فِيكُمُ الْيَوْمَ مَا عَرَفُوا شَيْئًا مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَذَانَ[(٣)].

---

(١) أبو إياس المزني روىٰ حديثه أصحاب الكتب الستة، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٤٩: (من فقهاء التابعين ودهاة أهل البصرة).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عيسىٰ) وهو خطأ، وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، ابن متويه الإمام العابد الثقة، توفي سنة (٣٠٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧.

(٣) إسناده حسن، فيه تمام بن نجيح الأسدي، ضعفه أبو حاتم وغيره، رواه له أبو داود وغيره، والخبر رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٩ عن أبيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٦٩، والمصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٢.

وعيسىٰ بن خالد هو: ابن نافع أبو شرحبيل ابن أخي أبي اليمان الحمصي، له ترجمة في: فتح الباب في الكنىٰ والألقاب لابن منده (٣٧٥٠).

٣٠٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا [حَجَّاجُ الْأَسْوَدُ](١)، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ:

مَنْ يَدُلُّنِي عَلَىٰ بَكَّاءٍ بِاللَّيْلِ، بَسَّامٍ بِالنَّهَارِ(٢).

٣٠٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، ومنها الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٦٠، وجاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (حجاج بن الأسود) وهو خطأ، وهو: حجاج بن أبي زياد، ويقال له: حجاج الأسود، وهو ثقة عابد.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو متكلم فيه، لكنه توبع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٨ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي العباس محمد بن يونس الكديمي البصري به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ حجاج الأسود به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٧١.

ومحمد بن معمر ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٢٨٥، وقال: (البحراني كان بالبصرة، هو الذي يروي التفسير عن روح بن عبادة، وصنف مسندا سمع منه، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا).

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ فَتَذَاكَرْنَا: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَكُلُّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ أَنَا: تَرْكُ الْمَحَارِمِ، قَالَ: فَانْتَبَهَ لَهَا الْحَسَنُ، فَقَالَ: ثَمَّ الْأَمْرُ ثَمَّ الْأَمْرُ(١).

٣٠٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ:

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُ الْعَبْدَ رِزْقَ شَهْرٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ أَصْلَحَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَعَاشَ هُو وَعِيَالُهُ بَقِيَّةَ شَهْرِهِمْ بِخَيْرٍ، وَإِنْ هُوَ أَفْسَدَهُ أَفْسَدَ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَعَاشَ هُوَ وَعِيَالُهُ بَقِيَّةَ شَهْرِهِمْ بِشَرٍّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٩ عن أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع ص٥٢ بإسناده إلىٰ أبي روح عون بن موسىٰ الليثي البصري به.

وعبيدالله بن عمر هو: القواريري، شيخ مسلم وغيره.

وقول الحسن في آخره: (ثم الأمر ثم الأمر) يعني هناك العمل وهو المراد من ترك المحارم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي=

٣٠٦١- أَخبَرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا الْحَسَـنُ بْـنُ عَلِـيٍّ الْـوَرَّاقُ، قـالَ: حَدَّثَنَا يَـزْدَادُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـنِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، قَالَ:

لَقِيَنِي مُعَاوِيَةُ/ بْنُ قُرَّةَ وَأَنَا جَاءٍ مِنَ الْكَلَأِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اشْـتَرَيْتُ لِأَهْلِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وَأَصَبْتَ مِنَ حَلَالٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَأَنْ أَغْدُوَ فِيمَا غَدَوْتَ بِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ اللَّيْلَ وَأَصُومَ النَّهَارَ(١). [١٤٢أ/٣]

٣٠٦٢- أَخبَرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَـنِ بنِ الطُّفَيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عَنْ خُلَيْدِ ابنِ دَعْلَجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ قُرَّةَ، يَقُولُ:

=إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الطيان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٢٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٠ عن أبي علي الحسن بن علي ابن الخطاب الوراق به.

ويـزداد بـن عبدالرحمن هو: ابن محمد بـن يزداد أبو محمـد الكاتب المروزي الأصـل ثم البغدادي، ينظـر: تاريخ بغداد ١٦/ ٥١٨. ومسـلم هو: أبو الضحىٰ مسلم بن صُبيح الكوفي.

إِنَّ الْقَوْمَ لَيَحِجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيُصَلُّونَ، وَيَصُومُونَ، وَمَا يُعْطَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَلَىٰ قَدْرِ عُقُولِهِمْ(١).

* * *

أَسْنَدَ مُعَاوِيَةُ عَنْ: أَبِيه، وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَمَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، وابنِ عبَّاسٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٠ عن أبي بكر محمد بن علي ابن عاصم بن المقرئ عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل العسقلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الأذكياء ص١٠.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص٩٩ بإسناده إلىٰ محمد بن أبي السري به.

٥١١ - أَبو الجَوْزَاءِ أَوْسُ بنُ خَالِدٍ الرَّبَعِيُّ(١)

٣٠٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، عَنْ عَمْرِو بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبي الجَوْزَاءِ، قَالَ:

صَحِبتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهَا.

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: جَاوَرْتُ ابنَ عبَّاسٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً في دَارِهِ(٢).

---

(١) هو: أوس بن عبدالله بن خالد الربعي البصري، حديثه في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات: (كان عابداً، وكان يواصل أياماً).

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو عمرو بن علي الفلاس في التفسير وهذا الكتاب لم يصل إلينا، وإنما رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٠ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالباقي الأنصاري -شيخ ابن الجوزي- عن الجوهري عن محمد بن مظفر بن موسىٰ الحافظ عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن حماد البزاز عن الفلاس به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٢٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧٩ بإسنادهما إلىٰ عمرو بن مالك به.

ورواه الخطيب البغدادي في صلاة التسبيح (١٢) بإسناده إلىٰ محمد بن جحادة عن أبي الجوزاء.

٣٠٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ الْقَوارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ الرَّبَعِيُّ، قَالَ:

كَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ يُوَاصِلُ فِي الصَّوْمِ بَيْنَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَىٰ ذِرَاعِ الشَّابِّ فَيَكَادُ يُحَطِّمُهَا[(١)].

* * *

أَسْنَدَ أَبو الجَوْزَاءِ عَنِ: ابنِ عبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَغَيْرِهِمَا.

[١٤٢ب/٣] وَخَرَجَ مَع ابنِ الأَشْعَثِ، فقُتِلَ أَيَّامَ الجَمَاجِمِ في سَنَةِ ثَلاثٍ/ وَثَمانِينَ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧٦٤) عن عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٣٥.

(٢) الجماجم موضع بظاهر الكوفة، حدثت عندها وقعة كبيرة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث سنة (٨٢)، وانتصر الحجاج علىٰ ابن الأشعث، وقتل فيها خلق كثير.

٥١٢ - طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ(١)

٣٠٦٥- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيْمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ عَطِيَّةَ الكُوفيُّ، عَنِ الحجَّاجِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ يَقُولُ:

أُحِبُّ أَنْ أَقُومَ للهِ حَتَّىٰ أَشْتكِي ظَهْرِي، فَيَقُومُ فَيَبْتَدِئُ بالقُرآنِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الحِجْرَ، ثُمَّ يَرْكَعُ(٢).

* * *

رَوَىٰ طَلْقٌ عَنِ: ابنِ عبَّاسٍ، وَجَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ.

---

(١) حديث طلق بن حبيب في دواوين الإسلام كمسلم وأصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٩٦: (كان عابداً مرجئًا).

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه يوسف بن عطية الباهلي ويقال القسملي أبو المنذر الكوفي، وهو متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه في كتاب التفسير، والحجاج بن يزيد مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٢٣٩.

وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالثةِ

٥١٣ - قَتَادَةُ بنُ دِعَامةَ السَّدُوسِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا الخَطَّابِ(١).

٣٠٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ:

مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي(٢).

---

(١) حديث قتادة في دواوين الإسلام، وهو أحد من يدور عليهم الإسناد بعد عصر كبار التابعين، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٢: (كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، وكان من حفاظ أهل زمانه).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن ابن أخي سعدان بن نصر به.

ورواه الترمذي في العلل الصغير ٦/ ٢٤٤ عن الحسين بن مهدي البصري به.

وابن أخي سعدان بن نصر هو: القاسم بن يحيىٰ بن نصر بن منصور بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الثقفي المخرمي البغدادي، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٧.

٣٠٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً، فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ خَتَمَ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ مَرَّةً، فَإِذَا جَاءَ الْعَشْرُ خَتَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَرَّةً(١).

٣٠٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَكُنْ مَعَهُ، وَمَنْ يَكُنِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ، فَمَعَهُ الْفِئَةُ الَّتِي لَا تُغْلَبُ، وَالْحَارِسُ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٨ عن القاضي أبي أحمد محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن أيوب ابن يحيىٰ بن ضريس البجلي الرازي الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٩ عن أبي بكر أحمد بن جعفربن سلم الختلي عن أبي العباس أحمد بن علي بن مسلم النخشبي المعروف بالأبار البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٦).

وأبو عمار هو: الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة المروزي ثم البغدادي، والفضل بن موسىٰ هو: السيناني.

[١١٤٣/أ/٣] ٣٠٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مِلَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ كُوًى إِلَىٰ النَّارِ، فَيَطَّلِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ تِلْكَ الْكُوَىٰ إِلَىٰ النَّارِ فَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْأَشْقِيَاءِ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَأْتَمِرُ، وَنَنْهَاكُمْ وَلَا نَنْتَهِي(١).

٣٠٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

بَابٌ مِنَ العِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ يَطْلُبُ بِهِ صَلَاحَ نَفْسِهِ وَصَلَاحَ النَّاسِ، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ حَوْلٍ كَامِلٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٠ عن أبي حامد أحمد بن الحسين بن علي المروزي ويعرف بابن الطبري ثم البغدادي عن أبي العباس محمد ابن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاس النميري الدمشقي به.

وأحمد بن إبراهيم هو: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس بن قسيم النميري الدمشقي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٥٧، وشيخه: أبو عبدالله زيد بن يحيىٰ بن عبيد الخزاعي الدمشقي، شيخ الإمام أحمد وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤١ عن أبي الفرج أحمد بن=

٣٠٧١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مَطَرٌ، قَالَ:

مَا زَالَ قَتَادَةُ مُتَعَلِّمًا حَتَّىٰ مَاتَ[(١)].

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ سَرْجِسٍ، وَحَنْظَلَةَ الكَاتِبِ، وأَبي الطُّفَيْلِ في آخَرِينَ.

وكَانَ يُرْسِلُ الحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَالنَّخَعِيِّ، وأَبي قِلَابَةَ، ولَم يَسْمَعْ مِنْهُمْ.

وتُوفِّي سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِئَةٍ.

=جعفر النسائي عن محمد بن جرير الطبري به.

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ورواه البغوي في الجعديات (١٠٤٢) عن أحمد بن زهير بن حرب عن أبي سلمة موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي عن مطر الوراق به.

٥١٤ - حُمَيْدُ بنُ هِلَالٍ العَدَوِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا نَصْرٍ(١).

٣٠٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

كَانَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُقَهَاءِ، لَمْ يَكُنْ يُذَاكِرُ ولَا يُسْأَلُ، إِنَّمَا كَانَ يَعْتَزِلُ فِي مَكَانٍ(٢).

[١٤٣ب/٣] ٣٠٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ] اللهِ بْنُ جَرِيرٍ(٣)،

---

(١) حديث حميد بن هلال في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٥٠: (من صالح أهل البصرة).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

عبيد الله بن سعيد هو: ابن يحيىٰ بن برد اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي الحافظ نزيل نيسابور، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (عبدالله) وهو خطأ، وهو: عبيد الله ابن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي البصري، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٦٠.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِلَالٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يَقُولُ:

مَا كَانَ بِالْمِصْرَيْنِ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدٍ، مَا أَسْتَثْنِي الْحَسَنَ وَلَا مُحَمَّدًا[(١)].

٣٠٧٤- [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ][(٢)]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنِ الجَلْدِ بنِ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

مَثَلُ ذَاكِرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السُّوقِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَسْطَ شَجَرٍ مَيِّتٍ[(٣)].

٣٠٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن سنان بن جبلة النيسابوري به.

وعبيد الله بن سعيد هو: ابن يحيىٰ بن برد اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي الحافظ نزيل نيسابور، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢ عن القاضي أبي أحمد محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد بن أيوب ابن يحيىٰ بن ضريس البجلي الرازي الحافظ به.

وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسبي البصري.

أَحْمَـدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَـىٰ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَصُوِّرَ صُورَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأُلْبِسَ لِبَاسَـهُمْ، وَحُلِّيَ حُلَاهُـمْ، وَرَأَىٰ أَزْوَاجَهُ، وَخَدَمَهُ، وَمَسَـاكِنَهُ فِي الْجَنَّةِ، يَأْخُذُهُ سُوَارُ فَرَحٍ (١)، فَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ لَمَاتَ فَرَحًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ سُوَارَ فَرْحَتِكَ هَذِهِ فَإِنَّهَا قَائِمَةٌ لَكَ أَبَدًا (٢).

* * *

أَسْنَدَ حُمَيْدٌ عَنْ: عَبْدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، وَأَنَسٍ، وَغَيْرِهِما.

وتُوفِّي في وِلَايةِ خَالِدِ بنِ عَبْدِاللهِ عَلَىٰ العِرَاقِ.

---

(١) قوله: (سـوار فرح) السوار بالضم: دبيب الشراب -يعني الخمر- في الرأس، أي دبّ فيه الفرح دبيب الشراب.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ٢/ ٢٥٢، وفي كتاب صفة أهل الجنة (٢٨٥) عـن أبـي بكر أحمـد بن جعفر بن حمـدان القطيعي عن عبـدالله بن أحمد بن حنبل عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي سـلمة موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١١٩.

ورواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص١٢٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٧٨ بإسنادهما إلىٰ أبي سعيد سليمان بن المغيرة القيسي البصري به، ورواه من طريق ابن المبارك: ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة (٢٤).

٥١٥ - ثَابِتُ بنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا مُحَمَّدٍ(١).

٣٠٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، [عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ](٢)، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَعْبَدِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَمَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَعْبَدُ مِنْهُ، تَرَاهُ فِي يَوْمٍ مَعْمَعَانِيٍّ(٣) بَعِيدٍ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يَظَلُّ صَائِمًا، يُرَوِّحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمِهِ(٤).

---

(١) حديث ثابت البُناني في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٩: (صحب أنسا أربعين سنة، وكان من أعبد أهل البصرة، وبُنَانة الذي نُسب إليه، هو: بُنَانة بن سعد بن لؤي بن غالب).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وهذا السقط من المؤلف نفسه بدليل أنه جاء كذلك في كتابه (حفظ العمر)، وأبو هلال الراسبي لم يدرك بكر بن عبدالله المزني، وإنما يروي عنه بواسطة غالب القطان به.

(٣) قوله: (معمعاني) أي شديد الحر والطول.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٧٨٧) عن الحسن بن موسىٰ الأشيب به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٥٠.

ورواه البغوي في الجعديات ص٢٠٩، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٤٠١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣١٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٠٤ بإسنادهم=

٣٠٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ/ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالمَلِكِ العَنَزِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: [١٤٤/أ/٣]

كَابَدْتُ الصَّلَاةَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتَنَعَّمْتُ بِهَا عِشْرِينَ سَنَةً(٢).

٣٠٧٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

مَا دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنُ بِدَعْوَةٍ إِلَّا وُكِّلَ بِحَاجَتِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ: لَا تَعْجَلْ بِإِجَابَتِهِ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُوَكِّلُ جِبْرِيلَ بِحَاجَتِهِ، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ عَجِّلْ إِجَابَةَ دَعْوَتِهِ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ لَا أَسْمَعَ صَوْتَ عَبْدِي الْفَاجِرِ(٣).

=إلىٰ أبي هلال محمد بن سليم الراسبي به.

(١) كذا جاء اسم هذا الراوي في الأصل، وجاء في نسخة (ب٢)، ونسخة (ك٢): (محمد ابن عبدالملك الغبري) وهو المتوافق مع ما سيأتي في نهاية ترجمة ثابت، وجاء في الحلية: (ابن مالك المقبري) ولم أقف علىٰ ترجمته.

(٢) في إسناده العنزي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي الحذاء به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٠ عن أبي محمد عبدالله بن=

٣٠٧٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا بُكَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِي، عَنْ رَجُلٍ مِنَ العبَّادِ، أَنَّه قَالَ يَوْمًا لِإِخْوَانِهِ:

إِنِّي لَأَعْلَمُ مَتَىٰ يَذْكُرُنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَفَزِعُوا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: تَعْلَمُ حِينَ يَذْكُرُكَ رَبُّكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَمَتَىٰ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْتُهُ ذَكَرَنِي، قَالَ: وَإِنِّي لَأَعْلَمُ حِينَ يَسْتَجِيبُ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَعَجِبُوا مِنْ قَوْلِهِ، قَالُوا: تَعْلَمُ حِينَ يَسْتَجِيبُ لَكَ رَبُّكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا وَجَلَ قَلْبِي، وَاقْشَعَرَّ جِلْدِي، وَفَاضَتْ عَيْنِي، وَفُتِحَ لِي فِي الدُّعَاءِ، فَثَمَّ أَعْلَمُ أَنْ قَدِ اسْتُجِيبَ لِي(١).

٣٠٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَهْلُ ابنُ أَسْلَمَ، قَالَ:

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي الحذاء به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٤ بالإسناد السابق، والدورقي يروي عن بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد ابن أخي جويرية البصري.

كَانَ ثَابِـتُ الْبُنَانِيُّ يُصَلِّي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَـلَاثَ مِئَةِ رَكْعَةٍ، فَإِذَا أَصْبَحَ ضَمُـرَتْ قَدَمَـاهُ، فَيَأْخُذُهُمَـا بِيَـدِهِ فَيَعْصِرُهُمَا، ثُمَّ يَقُـولُ: مَضَىٰ الْعَابِدُونَ وَقُطِعَ بِي، وَالَهْفَاهُ[(١)].

[١٤٤ب/٣] ٣٠٨١- قَالَ/ القُرَشِـيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

كَانَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَصُومُ الدَّهْرَ[(٢)].

٣٠٨٢- قَـالَ القُرَشِـيُّ: وَحَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيـمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـيَّارُ بنُ حَاتِـمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُـلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا ثَابِتُ البُنَانِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٥٠) عن سلمة بن شبيب به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص٥٠.

وسـهل بن عاصم هو: السجستاني، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٢، وقال: (روىٰ عنه سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي، سئل أبي عنه فقال: شيخ)، وشيخه هو: عمرو بن سـفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، روىٰ له النسـائي، وشيخه: سهل بن أسلم العدوي مولاهم أبو سعيد البصري، روىٰ له الترمذي.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٥١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه عبدالله بن أحمد عن أبيه في العلل ١/ ٤٨٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٨٩ بإسنادهم إلىٰ روح بن عبادة به.

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ يَقُولُ: إِذَا أَنَا نِمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَعُودَ إِلَىٰ النَّوْمِ فَلَا أَنَامَ اللهُ عَيْنِي إِذَن، قَالَ جَعْفَرٌ: كُنَّا نَرَاهُ يَعْنِي نَفْسَهُ(١).

٣٠٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَمَعَنَا ثَابِتٌ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِمَسْجِدٍ صَلَّىٰ فِيهِ، فَكُنَّا نَأْتِي أَنَسًا فَيَقُولُ: أَيْنَ ثَابِتٌ؟ أَيْنَ ثَابِتٌ؟ إِنَّ ثَابِتَ دُوَيْبَّةٌ أُحِبُّهَا(٢).

٣٠٨٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

بَلَغَنِي أَنَّ أَنَسًا قَالَ لِثَابِتٍ: مَا أَشْبَهَ عَيْنَيْكَ بِعَيْنَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤١٨) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.
ورواه البغوي في الجعديات ص٢١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٠ و٦/ ٢٨٩ بإسنادهما إلىٰ سيار به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢١ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٣٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٩٣ وابن عدي في الكامل ٥/ ٥٨٣ عن عفان بن مسلم به.

قَالَ: فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّىٰ عَمِشَتْ عَيْنَاهُ[(١)].

٣٠٨٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو ظَفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

اشْتَكَىٰ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: اضْمَنْ لِي خَصْلَةً تَبْرَأُ عَيْنُكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟، قَالَ: لَا تَبْكِ، قَالَ: وَمَا خَيْرٌ فِي عَيْنٍ لَا تَبْكِي[(٢)].

٣٠٨٦- قَالَ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ: وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَبْكِي حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢١ عن أبي بكر القطيعي كسابقه به.
ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٢٧٠ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة قال: فذكره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢١١) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن أبي ظفر عبدالسلام بن مُطَهّر بن حسام الأزدي البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٨).

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢١١) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن خالد بن خداش به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٢، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٨).

٣٠٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ عَبْدُاللهِ [١٤٥أ/٣] ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ [العُقَيْلِيُّ](١)، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَصْبَرَ عَلَىٰ طُولِ القِيَامِ وَالسَّهَرِ مِنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، صَحِبْنَاهُ مَرَّةً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَكُنَّا إِنْ نَزَلْنَا لَيْلًا فَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي، وَإِلَّا فَمَتَىٰ شِئْتَ أَنْ تَرَاهُ أَو تُحِسَّ بِهِ مُسْتَيْقِظًا وَنَحْنُ نَسِيرُ، إِمَّا بَاكِيًا، وإِمَّا تَالِيًا(٢).

٣٠٨٨- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي دَاودُ بنُ المُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ:

كَانَ ثَابِتُ البُنَانِيُّ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ، وكَانَ يَقُولُ: مَاشَيءٌ

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (الضبي)، ويبدو أن هذا الخطأ قديم، فقد وقع كذلك في كتاب التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا (١١٩)، وهو: محمد بن مروان بن قدامة العقيلي أبو بكر البصري المعروف بالعجلي، روىٰ له ابن ماجه وغيره، وشيخه: هشام بن حسان.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١١٩) و(١٥٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في التوحيد (٥٨).

أَجِدُهُ فِي قَلْبِي أَلَذَّ عِنْدِي مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ(١).

٣٠٨٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ:

مَا تَرَكْتُ فِي المَسْجِدِ الْجَامِعِ سَارِيَةً إِلَّا وَقَدْ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عِنْدَهَا، وَبَكَيْتُ عِنْدَهَا(٢).

٣٠٩٠- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ، قَالَ:

ذَهَبْتُ أُلَقِّنُ أَبِي وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَه، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، خَلِّ عَنِّي، فَإِنِّي فِي وِرْدِي السَّادِسِ أَوِ السَّابِعِ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٥٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد لكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢١، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٨٨، وفي كتاب حفظ العمر ص٣٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد وسقط كذلك من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٢، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٦، وفي كتاب حفظ العمر ص٤٠.

ورواه البغوي في الجعديات ص٢١٢ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

٣٠٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ [الْقَزَّازُ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَّانُ بْنُ جِسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَنَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَدْخَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ لَحْدَهُ، وَمَعِيَ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ شَكَّ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِ اللَّبِنَ سَقَطَتْ لَبِنَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِهِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِي: أَلَا تَرَىٰ؟ قَالَ: اسْكُتْ، فَلَمَّا سَوَّيْنَا عَلَيْهِ وَفَرَغْنَا أَتَيْنَا ابْنَتَهُ، فَقُلْنَا لَهَا: مَا كَانَ عَمَلُ ثَابِتٍ؟ قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهَا، فَقَالَتْ: كَانَ / يَقُومُ اللَّيْلَ خَمْسِينَ سَنَةً، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ قَالَ فِي دُعَائِهِ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ الصَّلَاةَ فِي قَبْرِهِ فَأَعْطِنِيهَا، فَمَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرُدَّ ذَلِكَ الدُّعَاءَ(٢). [١٤٥ب/٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، وجاء في الأصل: (الفزاري) وهو خطأ، وهو: محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن القزاز البصري، وهو صاحب الجزء الحديثي المطبوع، وتوفي سنة (٢٧١)، له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠١، وشيخه: شبان بن جسر بن فرقد، وقيل اسمه: جعفر، وشبان لقبه، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٤٥٥.

(٢) في إسناده إسماعيل بن علي الكرابيسي لم أعرفه، وجسر بن فرقد تكلموا فيه، ولكن يصلح في مثل هذه الأخبار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣١٩ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد ابن عبدالملك العثماني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٥٤)، و(٤١٤) بإسناده إلىٰ ثابت به مقتصرا علىٰ الدعاء.

٣٠٩٢- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْغُبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الصِّمَّةِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الَّذِينَ كَانُوا يَمُرُّونَ بِالْجُصِّ بِالْأَسْحَارِ، قَالُوا: كُنَّا إِذَا مَرَرْنَا بِجَنَبَاتِ قَبْرِ ثَابِتٍ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ[١].

* * *

أَسْنَدَ ثَابِتٌ عَنِ: ابنِ عُمَرَ، وابنِ الزُّبَيْرِ، وَشَدَّادٍ، وأَنَسٍ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في وِلَايَةِ خَالِدِ بنِ عَبْدِاللهِ عَلَىٰ العِرَاقِ.

---

(١) في إسناده الغبري لم أعرفه، وكذلك المهلبي لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٥٦) و(٤١٦) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار ٢/ ٥١٤ (مسند عمر) عن محمد بن صالح العدوي عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.

٥١٦ - إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ المُزَنِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا وَاثِلَةَ[(١)].

كَانَ قَاضِيًا عَلَىٰ البَصْرَةِ، غَزِيرَ العَقْلِ وَالدِّينِ.

٣٠٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

كُلُّ رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ عَيْبَهُ فَهُوَ أَحْمَقُ، قَالُوا: يَا أَبَا وَاثِلَةَ، مَا عَيْبُكَ؟ قَالَ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ[(٢)].

٣٠٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثنا

---

(١) القاضي إياس كان فقيهاً فطناً من دهاة الناس، روىٰ حديثه مسلم في مقدمة صحيحة والبخاري معلقا، توفي سنة (١٢٢).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٤ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي به.

ورواه الدولابي في الكنىٰ والأسماء ٣/ ١١٢١، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٩٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٣٤ و٣٥ بإسنادهم إلىٰ سليمان بن حرب به.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ حَفْصِ بْنِ نُوحٍ قَالَ:

قِيلَ لِإِيَـاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: فِيـكَ أَرْبَعُ خِصَالٍ: دَمَامَـةٌ، وَكَثْرَةُ كَلَامٍ، وَإِعْجَابٌ بِنَفْسِكَ، وَتَعْجِيلٌ بِالْقَضَاءِ، قَالَ: أَمَّا الدَّمَامَةُ فَالْأَمْرُ فِيهَا إِلَـىٰ غَيْرِي، وَأَمَّا كَثْرَةُ الْـكَلَامِ فَبِصَوَابٍ/ أَتَكَلَّـمُ أَمْ بِخَطَأٍ؟ قَالُوا: بِصَـوَابٍ، قَالَ: فَالْإِكْثَارُ مِنَ الصَّوَابِ أَمْثَلُ، وَأَمَّا إِعْجَابِي بِنَفْسِـي أَفَيُعْجِبُكُـمْ مَا تَرَوْنَ مِنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَـالَ: فَإِنِّي أَحَقُّ أَنْ أُعْجَبَ بِنَفْسِي، وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّكَ تَعْجَلُ بِالْقَضَاءِ، فَكَمْ [هَذِهِ؟](١) وَأَشَارَ بِيَدِهِ خَمْسَةً، فَقَالُوا: خَمْسَةٌ فَقَالَ: أَعَجِلْتُمْ، أَلَا قُلْتُمْ: وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً وَخَمْسَـةً، قَالُوا: مَا نَعُدُّ شَـيْئًا قَـدْ عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَمَا أَحْبِسُ شَيْئًا قَدْ تَبَيَّنَ لِي فِيهِ الْحُكْمُ(٢). [١٤٦/أ/٣]

* * *

سَمِعَ إِيَاسُ مِنْ أَبِيه، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وابنِ الـمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِمْ.

---

(١) مـا بيـن المعقوفتين مـن نسـخ: (ب٢)، و(ك٢)،و(ت٧)،و(ش)، وقد سـقطت من الأصل، ومن بقية النسخ.

(٢) في إسـناده شيخ أبي الحسن علي بن حفص المدائني لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٣ عن سليمان بن أحمد الطب علي بن حفص البغدادي عن أبي محمد الحسـن بن علي بن المتوكل بن الميمون البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢١.

٥١٧- أَبو عِمْرَانَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ الجَوْنِيُّ(١)

٣٠٩٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي عُثْمَانَ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ الصَّقْرِ بنِ نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بنُ مَسْعُودٍ الجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عِمْرانَ الجَونيَّ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ:

لَا يَغُرَّنَّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ طُولُ النَّسِيئَةِ(٣)، وَحُسْنُ الطَّلَبِ، فَإِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ، حَتَّىٰ مَتَىٰ تَبْقَىٰ وُجُوهُ أَوْلِيَاءِ اللهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ؟ وَإِنَّمَا هُمْ مُحْتَبِسُونَ بِبَقِيَّةِ آجَالِكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، حَتَّىٰ يَبْعَثَهُمُ

---

(١) حديث عبدالملك بن حبيب في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٥٤: (من صالح أهل البصرة).

(٢) هو: أبو العباس عبدالله بن الصقر بن نصر بن موسىٰ بن هلال بن عيسىٰ بن عبدالله ابن راشد السكري البغدادي، وهو ثقة، توفي سنة (٣٠٢)، ولم أجد في المصادر أنه منسوب إلىٰ بني تميم، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٣.

(٣) قوله: (النسيئة) التأجيل والتأخير.

اللهُ عزَّ وجلَ إِلَىٰ جَنَّتِهِ وَثَوَابِهِ(١).

٣٠٩٦- قَالَ جَعْفَرٌ: وَسَمِعْتُ أَبا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ يَقُولُ: وَعَظَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ، فَشَقَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَمِيصَهُ، فَأَوْحَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ لِصَاحِبِ الْقَمِيصِ لَا يَشُقُّ قَمِيصَهُ، وَلَكِنْ لِيَشْرَحْ لِي عَنْ قَلْبِهِ(٢).

٣٠٩٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ:

[١٤٦ب/٣] تَصْعَدُ الْمَلَائِكَةُ بِالْأَعْمَالِ/ فَيُنَادِي الْمَلِكُ: أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا قَالُوا خَيْرًا وَحَفِظْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: لَمْ يُرِدْ بِهِ وَجْهِي، قَالَ: وَيُنَادَىٰ المَلِكُ: اكْتُبْ لِفُلَانٍ

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو ابن المنادي في كتاب المواعظ، ولم يصل إلينا.
وروواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٠٩ بإسناده إلىٰ عبدالله بن الصقر به.
وروواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١١٩)، وفي حفظ العمر ص٦٨ عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي به، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٤٦) عن الصلت بن مسعود به.
وروواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١٤ و٦/ ٢٩٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن الصقر به، وروواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص٢٣٣.

كَذَا وَكَذَا مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهُ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّهُ نَوَاهُ، إِنَّهُ نَوَاهُ(١).

٣٠٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ(٢).

٣٠٩٩- قَالَ أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ الـمُقَدَّمِيُّ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء٣/ ٣١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٣٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي عمر حفص بن عمر الضرير به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٢٣.

والحارث بن سعيد هو: الأسدي الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٧٦، وقال: (روىٰ عن أيوب بن مدرك الحنفي، ضرب أبي علىٰ حديثه)، وإنما ضرب عليه لأنه لم يكن الحديث شأنه، وإنما هو أحد الصالحين، يصلح لأخبار الزهد والرقائق، وهو يروي كذلك عن أبي عمران الجوني كما في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٣٩)، وعن رياح القيسي كما في كتاب محاسبة النفس له أيضا (٩١).

عَنْ سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ، عَنْ خُشَيْشٍ أَبي مُحْرِزٍ، قَالَ: قَالَ أَبو عِمْرَانَ الجَونيُّ:

وَهَبْكَ تَنْجُو، بَعْدَ كَمْ تَنْجُو؟(١)

***

أَسْنَدَ أَبو عِمْرَانَ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَجُنْدُبِ بنِ عَبْدِاللهِ، وَعَائِذِ بنِ عَمْرٍو، وأَبي بَرْزَةَ في آخَرِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٧٩)، عن المقدمي به.

ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٦١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٠٦ بإسنادهما إلىٰ سعيد بن عامر به، ورواه من طريق المخلص: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٦٣١.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٦/ ٢٤٠ بإسناده إلىٰ سرار بن عبيدة العنزي عن أبي عمران الجوني به.

وخشيش ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ١٥٠، وقال: (خشيش أبو محرز بصري، حدَّث عن أبي عمران الجوني، روىٰ عنه سعيد بن عامر الضبعي وخشيش أبو إبراهيم البصري، حدَّث عن شعبة).

٥١٨ - بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرةَ العُقَيْلِيُّ[(١)]

٣١٠٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مَالِكُ بنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ:

بَكَىٰ بُدَيْلٌ الْعُقَيْلِيُّ حَتَّىٰ قَرِحَتْ مَآقِيهِ، فَكَانَ يُعَاتَبُ فِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَبْكِي خَوْفًا مِنْ طُولِ الْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(٢)].

٣١٠١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثني سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ:

حُدِّثتُ أَنَّ بُدَيْلًا بَكَىٰ حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهُ[(٣)].

٣١٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) حديث بديل في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وقال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٤١: (من صالح أهل البصرة).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٩٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن مالك بن ضيغم بن مالك الراسبي به.

وبشر بن منصور هو: أبو محمد السَّلِيمي البصري، روىٰ له مسلم وغيره.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرْقَعِيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: [١٤٧/أ/٣]

مَنْ أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ بِقُلُوبِ الْعِبَادِ إِلَيْهِ، وَمَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صَرَفَ اللهُ عَنْهُ وَجْهَهُ، وَصَرَفَ قُلُوبَ الْعِبَادِ عَنْهُ(١).

٣١٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مِسْمَعٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ، عَنْ بُدَيْلٍ العُقَيْلِيِّ، قَالَ:

الصِّيَامُ مَعْقِلُ الْعَابِدِينَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٢ عن أبي بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار عن الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدي به.

والبرقعيدي نسبة إلىٰ برقعيد -بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال- وهي بلدة تقع بالقرب من الموصل، ومن جهة نصيبين، ينظر: معجم البلدان ١/ ٣٨٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٢ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان اللَّنْبَاني الأصبهاني به.=

٣١٠٤- أَخْبرَنـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْـلِمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا سَـيَّارٌ، قَالَ: قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ:

رَأَيْـتُ لَيْلَةَ مَاتَ بُدَيْلٌ الْعُقَيْلِـيُّ قَائِلًا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ بُدَيْلًا أَصْبَحَ مِنْ سُكَّانِ الْجَنَّةِ(١).

* * *

أَسْنَدَ بُدَيْلٌ عَنْ: أَنسٍ وَغَيْرِه.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثِين ومِئَةٍ.

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٥٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ومسـمع هـو: ابن عاصم ذكـره ابن حبان في الثقـات ٩/ ١٩٨، وقال: (مـن عباد أهل البصـرة ومتقنيهم، ما له حديث مسـند يرجـع إليه لكن الحكايـات في فضائله وتعبده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة)، والوليد بن هشام هو: القحذمي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٣ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٧٩.

ورواه ابـن أبـي الدنيـا في كتاب المنامات (١٠٢) عن أبي الحسـن علي بن مسـلم بن سعيد الطوسي ثم البغدادي به.

٥١٩- أَبو رَيْحَانَةَ عَبْدُاللهِ بنُ مَطَرٍ

رَوَىٰ عَن: ابنِ عُمَرَ، وَسَفِينَةَ(١).

٣١٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ الحَافِظُ، وَعَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قالا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الْعَابِدُ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فَرْوَةَ الْأَعْمَىٰ مَوْلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبي أُمَيَّةَ الْمُقْرِئِ قَالَ:

رَكِبَ أَبُو رَيْحَانَةَ الْبَحْرَ، وَكَانَ يَخِيطُ فِيهِ بِإِبْرَةٍ مَعَهُ، فَسَقَطَتْ إِبْرَتُهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ إِبْرَتِي،

(١) خلط كثير من المؤرخين بين أبي ريحانة هذا، وبين أبي ريحانة شمعون بن زيد بن خنافة الأزدي حليف الأنصار، ويقال مولىٰ رسول الله ﷺ، فإن الأول تابعي بينما الثاني صحابي، شهد فتح دمشق، وكان مرابطا بعسقلان، ويقال أنه والد ريحانة سرية النبي ﷺ، فذكروا هذه الحكاية التي رواها المصنف في ترجمة الصحابي، والصواب أنها لهذا التابعي الجليل، فإن ضمرة بن ربيعة الفلسطيني الرملي من طبقة تبع الأتباع، ولا يمكن أن يروي عن الصحابي بواسطة واحدة، وحديث عبدالله بن مطر في صحيح مسلم، وأصحاب السنن الأربعة سوىٰ النسائي.

فَظَهَرَتْ حَتَّىٰ أَخَذَهَا.

قَالَ: وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْلَةٍ وَهَاجَ، فَقَالَ: اسْكُنْ أَيُّهَا الْبَحْرُ، فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، قَالَ: فَسَكَنَ الْبَحْرُ حَتَّىٰ صَارَ كَالزَّيْتِ(١).

(١) في إسناده فروة الأعمىٰ لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١١٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٠٤، والمصنف في المنتظم ٧/ ٥٠ بهذا الإسناد، ورواه قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨٩٣.

وقوله: (حبشي) يعني هو عبد حبشي مثله يأتمر بأمر الله تعالىٰ.

٥٢٠ - مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعِ بنِ جَابِرٍ

[١٤٧ب/٣] يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ/ (١).

٣١٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ:أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

صَحِبْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، فَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ أَجْمَعَ، يُصَلِّي فِي الْمَحْمَلِ جَالِسًا يُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَكَانَ يَأْمُرُ الْحَادِي يَكُونُ خَلْفَهُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ لَا يُفْطَنُ لَهُ، وَكَانَ رُبَّمَا عَرَّسَ مِنَ اللَّيْلِ (٢)، فَيَنْزِلُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا أَصْبَحَ أَيْقَظَ أَصْحَابَهُ (٣).

---

(١) ويقال في كنيته أيضا: أبو بكر، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٥٢٦، وحديث محمد بن واسع في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة سوىٰ ابن ماجه، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٦: (كان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة، وكان قد خرج إلىٰ خراسان غازيًا، وكان في فتح ما وراء النهر مع قتيبة بن مسلم).

(٢) قوله: (عرس) التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٢.

وأحمد بن كثير هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، وشبابة هو: ابن سوار،=

٣١٠٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَسِيبٌ لِهِشَامٍ الْقُرْدُوسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، فَقَالَتْ عِلْجَةٌ فِي دَارِهِ: فَذَكَرَتْ كَلِمَاتٍ بالأَعْجَمِيةِ، مَعْنَاها: هَذَا رَجُلٌ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، لَوْ كَانَ قُتِلَ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا زَادَ[1].

٣١٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُضَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ حَوْشَبًا جَاءَ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ[2]، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَىٰ،

=وموسىٰ بن يسار هو: أبو الطيب المكي.

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٢٨) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

(٢) هو: حوشب بن مسلم الثقفي، كان من كبار أصحاب الحسن البصري، له ترجمة في=

رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ مُنَادِيًا يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْتَحِلُ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، قَالَ: فَصَاحَ مَالِكٌ صَيْحَةً وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

قَالَ مُضَرٌ: كَانَ الْحَسَنُ يُسَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ زَيْنَ الْقُرَّاءِ[(١)].

٣١٠٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَعَ قُتَيْبَةَ/ بْنِ مُسْلِمٍ فِي جَيْشٍ وَكَانَ صَاحِبَ خُرَاسَانَ، وَكَانَتِ التُّرْكُ خَرَجَتْ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ مَنْ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ فِيهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ رَافِعًا إِصْبَعَهُ، فَقَالَ قُتَيْبَةُ: إِصْبَعُهُ تِلْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَنَانٍ[(٢)]. [١٤٨/أ/٣]

=تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٤.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٣.

ومضر ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٩٩: (مضر أبو سعيد القارئ البصري، حدث عن عبدالواحد بن زيد).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣ بالإسناد السابق.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٢١ بإسناده إلىٰ الأصمعي قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٦٨.

وأبو أحمد المروذي هو: حسين بن محمد المؤدب الحافظ نزيل بغداد، وعلي بن=

٣١١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا وَجَدْتُ مِنْ قَلْبِي قَسْوَةً نَظَرْتُ إِلَىٰ وَجْهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَظْرَةً، وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَجْهَ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ حَسِبْتُ أَنَّ وَجْهَهُ وَجْهَ ثَكْلَىٰ(١).

٣١١١- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ بَزِيعٍ الهِلَالِيُّ، قَالَ: قَالَ مَطَرٌ الوَرَّاقُ:

مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَبْكِي قَطُّ حَتَّىٰ أَشْتَفِي، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَىٰ وَجْهِ مُحَمَّدِ ابنِ وَاسِعٍ، وكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَىٰ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ قَدْ ثَكِلَ عَشَرَةً مِنَ الحُزْنِ(٢).

=بكار هو: أبو الحسن البصري العابد، ومخلد هو: ابن الحسين، ويقال: ابن الحسن الأزدي المهلبي أبو محمد البصري، نزيل المصيصة.

وقوله: (ألف عنان) أي ألف فرس مستعد ومتأهب للجهاد في سبيل الله.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٧ عن أحمد بن سنان بن جبلة النيسابوري عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

ورواه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ٢/ ٧٧٣ بإسناده إلىٰ سيار بن حاتم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٠، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٤.=

٣١١٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ ابنُ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَني سَعِيدُ ابنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كَانَ إِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَلَمْ يَكُنْ كَبِيرَ عِبَادَةٍ، وَكَانَ يَلْبَسُ قَمِيصًا بَصْرِيًا وَسَاجًا.

وَكَانَ لَهُ عِلِّيَّةٌ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ ثُمَّ أَغْلَقَهَا عَلَيْهِ(١).

٣١١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ وَاسِعٍ يَقُولُ:

=وأبو حفص هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي الفلاس البصري الحافظ، وشيخه: علي بن بزيع الهلالي البصري، له ترجمة في الثقات لابن حبان ٨/ ٤٦٤، وقال: (يروي عن أبي حمزة الهجيمي، عن عامر بن عبدقيس الحكايات).

قوله: (ثكل عشرة) أي عشرة أولاد، بسبب الحزن.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٣ عن سعيد بن أسد بن موسىٰ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٤٥، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٤.

ضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني، وكان راوية لعبدالله بن شوذب الخراساني العابد.

قوله: (ساجًا) الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود. وقوله: (علية) هي الغرفة في الطابق الأعلىٰ.

لَوْ كَانَ يُوجَدُ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَدْنُوا مِنِّي مِنْ نَتْنِ رِيحِي(١).

٣١١٤- قَالَ عَبْدُاللهِ:/ وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: [١٤٨ب/٣]
حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ وَاسِعٍ يَقُولُ:

وَا أَصْحَابَاهُ ذَهَبَ أَصْحَابِي، قُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ أَلَيْسَ قَدْ نَشَأَ شَبَابٌ يَصُومُونَ النَّهَارَ، وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ، وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ أَخٌ وَتَفَلَ، أَفْسَدَهُمُ الْعُجْبُ(٢).

٣١١٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سُلَيْمٍ، ذَكَرَ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَرْحَةً، فَكَأَنَّهُ رَأَىٰ مَا شَقَّ عَلَيَّ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: تَدْرِي مَا للهِ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْقَرْحَةِ مِنْ نِعْمَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ: حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْهَا عَلَىٰ حَدَقَتِي، وَلَا عَلَىٰ طَرَفِ لِسَانِي، وَلَا عَلَىٰ طَرْفِ ذَكَرِي، قَالَ: فَهَانَتْ عَلَيَّ قَرْحَتُهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٩ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٤.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحارث بن نبهان، قال ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٢٦٥: (كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتىٰ فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٢ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٥.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥٧٢) قال: (أخبرت عن سيار...إلخ).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٢ عن أبي بكر القطيعي به،=

٣١١٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

قَسَمَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَبَعَثَ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَقَبِلَ، [فَأَتَاهُ][1] مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، قَبِلْتَ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بكر[2]، سَلْ جُلَسَائِي، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، اشْتَرَىٰ بِهَا رِقَابًا فَأَعْتَقَهُمْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: أَنْشُدُكَ اللهَ، أَقَلْبُكَ السَّاعَةَ لَهُ عَلَىٰ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُجِيزَكَ؟ قَالَ: اللهُمَّ لَا، قَالَ: تَرَىٰ أَيَّ شَيْءٍ دَخَلَ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ مَالِكٌ لِجُلَسَائِهِ: إِنَّمَا مَالِكٌ حِمَارٌ، إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ[3].

٣١١٧- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

=ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٦٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (١٨٤) عن محمد بن مصعب القُرْقُسَائي عن يحيىٰ بن سليم الطائفي الحذاء نزيل مكة به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، و(م)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ب٢) و(ك٤)، و(ت٧)، و(ش): (فأبىٰ)، وما وضعته أنسب للسياق.

(٢) في نسخة (ك٢): (أبا عبدالله) وهذه كنية محمد بن واسع الأخرىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٦، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٥، وفي منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ١/ ٤١٠.

شِهَابٍ [الحِنَّاطُ][(١)] عَبْدُرَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ:

إِذَا أَقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ[(٢)].

٣١١٨- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ:

مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدُ ابْنُ وَاسِعٍ/[(٣)]. [١٤٩أ/٣]

٣١١٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَاءَ يَحْيَىٰ الْبَكَّاءُ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(ك٢)، وجاء في الأصل: (الخياط)- بالخاء والياء- وهو خطأ، والحناط -بكسر الحاء- يقال لمن يخلط الطيب للموتىٰ خاصة، وتقال هذه النسبة أيضا لمن يبيع الحنطة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥ عن أبي بكر القطيعي به.

وروراه البيهقي في الزهد الكبير (٧٩٨) بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

ورواه أبو إسحاق الختلي في المحبة لله (١٧١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٦ بإسنادهم إلىٰ أبي شهاب به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٤٨.

يَسْتَأْذِنُ، فَقَالُوا: يَحْيَىٰ الْبَكَّاءُ، فَقَالَ: إِنَّ شَرَّ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ نُسِبْتُمْ إِلَىٰ الْبُكَاءِ(١).

٣١٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ:

إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَبْكِي عِشْرِينَ سَنَةً، وَامْرَأَتُهُ مَعَهُ لَا تَعْلَمُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٧ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٥.

ورواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٥ بإسناده إلىٰ القواريري به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٦٢) بإسناده إلىٰ حماد بن زيد.

ويحيىٰ البكاء هو: ابن مسلم أبو سلمة البصري، توفي سنة (١٣٠)، تابعي حدث عن ابن عمر وغيره، وروىٰ عنه: الحمادان، وعبدالوارث بن سعيد وغيرهم، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٣/ ٥٥٨.

وهذا الخبر يدل علىٰ أبرز ما كان يتصف به هؤلاء الزهاد وهو صفة الإخلاص المنافي للرياء، فقد كانوا رحمهم الله أبعد الناس من أن يراهم أحد وهم في حال البكاء، حرصاً علىٰ أن لا يدخل العُجب قلوبهم فتبطل عبادتهم، وتراهم شددوا بلسان الحال والمقال علىٰ هذه الصفة -حفظاً للأجر- وابتغائه كاملا غير منقوص.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو خالد عبدالعزيز بن أبان بن محمد القرشي الأموي نزيل بغداد، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي، وفيه أيضا عمران بن خالد بن طليق الخزاعي، وهو ضعيف جدا، كما في لسان الميزان ٦/ ١٧١، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٦ عن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني=

٣١٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَبي رَوْحٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ ابنُ دِيْنَارٍ:

إِنِّي لأَغْبِطُ الرَّجُلَ يَكُونُ عَيْشُهُ كِفَافًا فَيَقْنَعُ بِهِ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ: أَغْبَطُ واللهِ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُصْبِحَ جَائِعًا، وَيُمْسِي جَائِعًا، وَهُو عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَاضٍ[2].

=المعروف بالعسال الحافظ عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب المعروف بابن الأخرم الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٥.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٥١)، وفي كتاب الرقة والبكاء (١٦٧) بإسناده إلىٰ محمد بن واسع، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣٠٨.

ومحمد بن نعيم هو: ابن عبدالله أبو بكر النيسابوري، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٢٦.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن جميع النسخ، ولا بد من إثباتها، وقد تقدم هذا الإسناد مراراً.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة عن أبي عبدالله محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق المروزي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٤.

ورواه أبو بكر المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٣٦) بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة عن مالك بن دينار به بنحوه.

٣١٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللهِ الزَّرَّادُ، قَالَ:

رَأَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ابْنًا لَهُ يَخْطِرُ بِيَدِهِ(٣)، فَقَالَ: وَيْحَكَ تَعَالَ، تَدْرِي مَنْ أَنْتَ؟ أُمُّكَ اشْتَرَيْتُهَا بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، وَأَبُوكَ فَلَا أَكْثَرَ اللهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ(٢).

٣١٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ:

---

(٣) قوله: (يخطر) أي يمشي مشية المعجب.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٢٤٤)، وفي كتاب محاسبة النفس عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي عن أبي يحيىٰ محمد بن عبدالله الزراد به.

ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٨، والمصنف في المنتظم ٧/ ٢٠٦.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي به والزراد هذا لم أجد له ترجمة ولكنه كان ملازما لبعض الزهاد مثل محمد بن واسع، ورياح القيسي كما في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٣١)، ومثل هذا الشيخ يصلح في مثل هذه الأخبار.

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيُخْفِي ذَلِكَ(١).

٣١٢٤- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَبي الحَارِثِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ:

اللهُـمَّ إِنْ كَانَ/ أَخْلَقَ وَجْهِي كَثْرَةُ ذُنُوبِي، فَهَبْنِي لِمَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ [١٤٩ب/٣]
خَلْقِكَ(٢).

٣١٢٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ الأَهْوَازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ الصُّوليَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا خَلِيفَةَ القَاضِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ سَلَّامٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ يَقُولُ:

مَا آسَىٰ مِنَ الدُّنيا إِلَّا عَلَىٰ ثَلَاثٍ: صَاحِبٌ إِذَا اعْوَجَجْتُ قَوَّمَنِي، وَصَلَاةٌ فِي جَمَاعَةٍ يُحْمَلُ عَنِّي سَهْوُهَا، وَأَفُوزُ بِفَضْلِهَا، وَقُوتٌ مِنَ

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٣ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللَّنْبَانِي الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٥٢.

ولم أجده في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني، وشيخه أبو عمر حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري شيخ أبي داود، ومحمد بن بهرام لم أعرفه.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣ بالإسناد السابق.

الدُّنيا لَيْسَ لأَحَدٍ فِيه مِنَّةٌ، ولَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ فيهِ تَبِعَةٌ(١).

٣١٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ الرَّبيعِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ بِسُوقِ مَرْو يعْرِضُ حِمَارًا لَهُ عَلَىٰ الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَرْضَاهُ لِي؟ قَالَ: لَوْ رَضِيتُهُ لَكَ لَمْ أَبِعْهُ(٢).

٣١٢٧- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

والأهوازي هو: أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، وشيخه: أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، وشيخه: أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وشيخه: محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وقد سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٩.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٦٦ بإسنادهما إلىٰ أبي عمرو الأزدي نصر بن علي الجهضمي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ زياد بن الربيع اليحمدي به.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٢ بإسناده إلىٰ شيخ من أهل البصرة، قال: فذكره، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٦٦.

بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي [عَيَّاشُ] الْقَطَّانُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمٌ الْخَوَّاصُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ لِرَجُلٍ:

أَبْكَاكَ قَطُّ سَابِقُ عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ؟(٢).

٣١٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كَثِيرٍ، هُو الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لَنَا، قَالَ:

لَمَّا ثَقُلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي الْعِيَادَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَإِذَا قَوْمٌ قِيَامٌ وَآخَرُونَ قُعُودٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا يُغْنِي هَؤُلَاءِ عَنِّي إِذَا أُخِذَ بِنَاصِيَتِي وَقَدَمِي غَدًا وَأُلْقِيتُ فِي النَّارِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١](٣).

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أبو عياش) وهو خطأ، وهو: عياش بن الوليد الرقام أبو الوليد القطان البصري، ووقع هذا الخطأ كذلك في كتاب المقلق، مما يدل علىٰ أن الخطأ من المؤلف، فقد جاء علىٰ الصواب في كتاب ابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٤) عن عياش القطان به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٦٣، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٠)، وفي كتاب المقلق (٢٧)، وقاسم الخواص لم أعرفه، ولكن جاء في بعض الآثار أنه يروي عن جماعة من الزهاد.

(٣) إسناده صحيح، ولا يضر الابهام في الرجل الذي دخل علىٰ محمد بن واسع، فلعل=

٣١٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ/ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ [١٥٠/أ/٣] مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ نَعُودُهُ فَقَالَ: وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا يَقُولُ النَّاسُ إِذَا أُخِذَ بِيَدِي وَرِجْلَيَّ فَأُلْقِيتُ فِي النَّارِ؟(١).

٣١٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ

=أبا عامر لم يرد الإفصاح عن هذا الرجل رغبة في عدم الإشهار، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٤٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٣.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٨٤) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري به.

وأبو عامر هو: صالح بن رستم المزني مولاهم الخزاز البصري، وهو ثقة لابأس به، روىٰ له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، ولكن سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٨٣) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن إبراهيم ابن راهويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٢.

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَزْمٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ:

يَا إِخْوَتَاهْ، تَدْرُونَ أَيْنَ يُذْهَبُ بِي؟ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَىٰ النَّارِ، أَوْ يَعْفُو عَنِّي(١).

٣١٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُمَيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ مَوْلَىٰ الثَّقَفِيِّينَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَهُوَ يَقْضِي، فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاه، هَبُونِي وَإِيَّاكُمْ، سَأَلْنَا اللهَ الرَّجْعَةَ، فَأَعْطَاكُمُوهَا وَمَنَعَنِيهَا، وَلَا تَخْسَرُوا أَنْفُسَكُمْ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٣٦) عن إسحاق بن إبراهيم به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٥١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٢.

وحزم هو: ابن أبي حزم القطعي أبو عبدالله البصري، روىٰ له البخاري.

(٢) في إسناده عبدالله بن يحيىٰ بن حميد الطويل لم أعرفه، رواه محمد بن المنذر شكَّر=

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَرَوَىٰ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ كَالحسَنِ، وابنِ سِيرِينَ.

وتُوفِّي بعدَ الحَسَنِ بِعَشْرِ سِنِينَ، كأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ ومِئَةٍ.

=الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص٢٦٣، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٤٥.

والعتبي - بضم العين، وسكون التاء، وكسر الباء - هو: محمد بن عبيد الله بن عمرو ابن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان البصري المحدث الأخباري، توفي سنة (٢٢٨)، ينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٢١٨.

٥٢١ - فَرْقَدُ بنُ يَعْقُوبَ السَّبَخِيُّ(١)

يُكْنَىٰ: أَبا يَعْقُوب.

٣١٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ لِي، قَالَ:

اجْتَمَعَ عُبَّادٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالُوا: انْحَدِرُوا بِنَا إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، فَنَنْظُرَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِمْ، فَقَالَ بَعْضٌ لِبَعْضٍ: اغْدُوا بِنَا إِلَىٰ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَحَدَّثَهُمْ سَاعَةً، / ثُمَّ قَالُوا: يَا أَبَا يَعْقُوبَ الْغَدَاءَ، [١٥٠ب/٣] قَالَ: إِنَّمَا طَوَّلْتُ حَدِيثِي لَكُمْ لِتَجُوعُوا فَتَأْكُلُوا مَا عِنْدِي، أَنْزِلُوا تِلْكَ الْقُفَّةَ، فَأَخْرَجُوا مِنْهَا كِسَرَ خُبْزِ شَعِيرٍ أَسْوَدَ، فَقَالُوا لَهُ: مِلْحٌ يَا أَبَا يَعْقُوبَ، فَقَالَ: قَدْ طَرَحْنَا فِي الْعَجِينِ مِلْحًا مَرَّةً، لَمْ تَعِنُوني أَنْ أَطْلُبَ لَكُمْ(٢).

---

(١) روىٰ حديث فرقد السبخي الترمذي وابن ماجه، وقال أحمد في العلل من رواية المروذي (٨٣): (رجل صالح، وحديثه ليس بذاك)، والسبخي -بفتح السين والباء وكسر الخاء- هذه النسبة إلىٰ السبخة وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات، ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ٥٥.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٥ عن أبي بكر أحمد بن=

٣١٣٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ جعفرِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ:

إِنَّ مُلُوكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقْتُلُونَ قُرَّاءَهُمْ عَلَىٰ الدِّينِ، وَإِنَّ مُلُوكَكُمْ إِنَّمَا يَقْتُلُونَكُمْ عَلَىٰ الدُّنْيَا، فَدَعُوهُمْ وَالدُّنْيَا[١].

٣١٣٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدَ السَّبَخِيَّ يَقُولُ:

قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَىٰ الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَىٰ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ جَالَسَ غَنِيًّا فَتَضَعْضَعَ لَهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ، وَمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَشَكَىٰ إِلَىٰ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٢].

٣١٣٥- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وحَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ:

=جعفر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في الزهد (١٩١٣) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

ورواه الخطيب البغدادي في كتاب تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ١٠٤ بإسناده إلىٰ الهيثم بن معاوية به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٦ بالإسناد السابق به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ١٦٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٧ بالإسناد السابق به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ١٦٨.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٠٩) عن الدورقي سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

حَدَّثَنِي مُضَرُ الْقَارِئُ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا السَّبَخِيَّ يَقُولُ:

مَا انْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي إِلَّا خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ مُسِخْتُ(١).

٣١٣٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدَ السَّبَخِيَّ يَقُولُ:

اتَّخِذُوا الدُّنْيَا ظِئْرًا(٢)**، وَاتَّخِذُوا الأْخِرَةَ أُمًّا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ الصَّبِيِّ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلَىٰ الظِّئْرِ، فَإِذَا تَرَعْرَعَ وَعَرَفَ وَالِدَتَهُ تَرَكَ ظِئْرَهُ، وَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ عَلَىٰ وَالِدَتِهِ، وَإِنَّ الآخِرَةَ أُمُّكُمْ يُوشِكُ أَنْ تَجْتَرَّكُم**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٧ بالإسناد السابق به.
ومضر ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٩٩: (مضر أبو سعيد القارئ البصري، حدث عن عبدالواحد بن زيد)، وعبدالواحد بن زيد أحد العباد، وستأتي ترجمته برقم (٥٢٧).

(٢) قوله: (ظئرا) -بكسر المعجمة وسكون التحتانية المهموزة بعدها راء- الظئر: المرأة التي ترضع ولد غيرها.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٤٤) عن أبي موسىٰ هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي المعروف بالحمال الحافظ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٩٠.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٥ بإسناده إلىٰ هارون به.=

٣١٣٧- أَخبرَنـا ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمدَ، قَالَ: أَخبرَنا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابـنُ أَحْمَدَ،/ قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَـارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، [١٥١/أ/٣]
قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا يَقُولُ:

إِنَّكُمْ لَبِسْتُمْ ثِيَابَ الْفَرَاغِ قَبْلَ الْعَمَلِ، أَلَمْ تَروْا إِلَىٰ الفَاعِلِ إِذَا عَمِلَ كَيْفَ يَلْبَسُ أَدْنَىٰ ثِيَابِهِ، فَإِذَا فَرَغَ اغْتَسَـلَ وَلَبِسَ ثَوْبَيْنِ نَقِيَّيْنِ، وَأَنْتُمْ تَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْفَرَاغِ قَبْلَ الْعَمَلِ[١].

* * *

أَسْنَدَ فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَسَمِعَ مِنْ جَماعَةٍ مِنْ أَكَابِرِ التَّابِعِينَ كَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَمُرَّةَ، وإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وأَبي الشَّعْثَاءِ[٢].

وَشَغَلَهُ التَّعَبُّدُ عَنْ حِفْظِ الحَدِيثِ، فَلِذَلِكَ يُعْرِضُ النَّقَلَةُ عَنْ حَدِيثِهِ.

وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونِ بِالبَصْرَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَلاثِينَ وَمِئَةٍ[٣].

=ملحوظـة: كتـاب الزهد لابن أبي الدنيا لـم يصل إلينا وإنما وصلنـا كتابه (ذم الدنيا) ولكـن هناك نصوص لم ترد في هذا الكتـاب وإنما وردت في الكتاب الذي طبع بعنوان الزهد.

(١) إسـناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٩١٤) عن هارون بن معروف به، ورواه من طريقـه: أبو نعيم في حلية الأوليـاء ٣/ ٤٧، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٢)، وفي كتاب حفظ العمر ص ٦٠.

(٢) مُرَّة هو: ابن شراحيل الطيب، وأبو الشعثاء هو: جابر بن زيد.

(٣) كان هذا الطاعون بالبصرة في شهر رجب، واشتد في رمضان، ثم خف في شوال، وبلغ=

٥٢٢ - مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ(١)

يُكنَىٰ: أَبا يَحْيَىٰ، مولًىٰ لامْرأةٍ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

٣١٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جعفرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

مَا تَنَعَّمَ الْمُتَنَعِّمُونَ مِثْلَ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ(٢).

٣١٣٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ، كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ رَبِيعُ الْأَرْضِ، وقَدْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ فَيُصِيبُ الْحُشَّ، فَتَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ فَلَا يَمْنَعُهَا نَتْنُ مَوْضِعِهَا أَنْ تَهْتَزَّ وَتَخْضَرَّ وَتَحْسُنَ، فَيَا حَمَلَةَ**

=في كل يوم ألف جنازة، ينظر: بذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر ص٣٦٣.

(١) روىٰ حديث مالك بن دينار أصحاب الكتب الستة، قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٣: (وكان من زهَّاد التابعين والأخيار والصالحين، كان يكتب المصاحف بالأجرة، ويتقوَّت بأجرته، وكان يجانب الإباحات جهده، ولا يأكل شيئا من الطيِّبات، وكان من المتعبدة الصُّبر، والمتقشفة الخشن).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٨ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧٥) عن علي بن مسلم عن سيار به.

الْقُرْآنِ، مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُـورَةٍ[١]؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ فِيهِمَا؟[٢]

٣١٤٠- قَالَ: وَسَـمِعْتُهُ يَقُـولُ: يَا هَؤُلَاءِ جُهَّالُكُمْ كَثِيرٌ، لَوْلَا ذَلِكَ لَلَبِسْـتُ الْمُسُـوحَ[٣]، يَا هَؤُلَاءِ لَا تَجْعَلُوا بُطُونَكُمْ جُرُبًا لِلشَّيْطَانِ[٤]، يُوعِي فِيهَا إِبْلِيسُ مَا شَاءَ[٥].

٣١٤١- قَـالَ عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّـدُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عَنْ/ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: [١٥١ب/٣]

مَنْ دَخَلَ بَيْتِي فَأَخَذَ شَـيْئًا فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْتَاجُ إِلَى قِفْلٍ وَلَا إِلَى مِفْتَاحٍ.

وَكَانَ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ هَذِهِ أَجْزَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا مَا عِشْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى مَصِّهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

---

(١) قوله: (سورة) أي سورة واحدة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٨ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (١٨٦١)، وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٩٤) عن سيار ابن حاتم به.

(٣) قوله: (المسوح) الأكسية المصنوعة من الشعر.

(٤) قوله: (جربا) مفردها جراب، وهو الوعاء.

(٥) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٦٥) بإسناده إلى جعفر بن سليمان الضبعي به.

وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ صَلُحَ لِي أَنْ آكُلَ الرَّمَادَ لأَكَلْتُهُ، ولَوْ صَلُحَ لِي أَنْ أَعْمِدَ إِلَىٰ بُورِيٍّ[(١)]، فَأَقْطَعَهُ بِقِطْعَتَيْنِ فَأَتَّزِرَ بِقِطْعَةٍ وَأَرْتَدِيَ بِقِطْعَةٍ لَفَعَلْتُ[(٢)].

٣١٤٢- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ إِذَا مُتُّ أَنْ أُغَلَّ[(٣)]، فَأُدْفَعُ إِلَىٰ رَبِّي مَغْلُولاً، كَمَا يُدْفَعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلَىٰ مَوْلَاهُ[(٤)].

٣١٤٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

يَنْطَلِقُ أَحَدُهُمْ فَيَتَزَوَّجُ دِيبَاجَةَ الْحَرَمِ، يَعْنِي أَجْمَلَ النَّاسِ، أَوْ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ جَارِيَةٍ قَدْ سَمَّنَهَا أَبَوَاهَا حَتَّىٰ كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ فَيَتَزَوَّجُهَا، فَتَأْخُذُ بِقَلْبِهِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: خِمَارُ خَزٍّ،

---

(١) قوله: (بوري) هو الحصير المعمول من القصب.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٠٦.

(٣) قوله: (أغل) أي أقيد.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٨٠)، وابن الطيوري في الطيوريات (١٠٠٧) بإسنادهما إلىٰ سيار بن حاتم عن جعفر به.

قوله: (الآبق) أي الهارب.

وأيُّ شَيءٍ تُرِيدِينَ؟ فَتقُولُ: كَذَا وَكَذَا.

قَالَ مَالِكٌ: فَتمَرَّطَ وَاللهِ دِينُ ذَلِكَ الْقَارِئِ(١)، وَيَدَعُ أَنْ يَتزَوَّجَهَا يَتِيمَةً ضَعِيفَةً فَيَكْسُوهَا فَيُؤْجَرُ، وَيَدْهَنُهَا فَيُؤْجَرُ(٢).

٣١٤٤- قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: كَانَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَرَأَىٰ بَعْضَ بَنِيهِ يَوْمًا غَمَزَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ، مَهْلًا يَا بُنَيَّ، قَالَ: فَسَقَطَ مِنْ سَرِيرِهِ، فَانْقَطَعَ نُخَاعُهُ، وَأَسْقَطَتِ امْرَأَتُهُ، وَقُتِلَ بَنُوهُ فِي الْجَيْشِ، وَأَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ نَبِيِّهِمْ: أَنْ أَخْبِرْ فُلَانًا الْحَبْرَ أَنِّي لَا أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِكَ صِدِّيقًا أَبَدًا مَا كَانَ غَضَبُكَ لِي، إِلَّا أَنْ قُلْتَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّ(٣).

[٣/١٥٢أ] ٣١٤٥- قَالَ سَيَّارٌ: وَحَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ/ مَالِكَ ابْنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

مَا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ شَيْءٌ إِلَّا وَدُونَهُ عُقَيْبَةٌ، فَإِنْ صَبَرَ صَاحِبُهَا، أَفْضَتْ

---

(١) قوله: (فتمرط) يقال: مرط الشعر أي نتف.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٠ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي (٦٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧٥) عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٢ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أحمد في الزهد (٥٢٦)، وأبو داود السجستاني في الزهد (٢١) عن سيار بن حاتم عن أبي المهاجر رياح بن عمرو القيسي البصري به.

بِهِ إِلَىٰ رَوْحٍ، وَإِنْ جَزِعَ رَجَعَ[(١)].

٣١٤٦- قَالَ سَيَّارٌ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ [أبو] إِبْرَاهِيمَ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ:

إِنِّي لَأَشْتَهِي رَغِيفًا بِلَبَنٍ رَائِبٍ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِ، قَالَ: فَجُعِلَ لَهُ عَلَىٰ الرَّغِيفِ، فَجَعَلَ مَالِكٌ يُقَلِّبُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اشْتَهَيْتُكَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَغَلَبْتُكَ حَتَّىٰ كَانَ الْيَوْمُ وَتُرِيدُ أَنْ تَغْلِبَنِي، إِلَيْكَ عَنِّي، وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ[(٣)].

٣١٤٧- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الرَّبِيعِ عَمْرُو ابنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ:

مُنْذُ عَرَفْتُ النَّاسَ لَمْ أَفْرَحْ مَدْحَهُمْ، وَلَمْ أَكْرَهْ مَذَمَّتَهُمْ، قِيلَ: وَلِمَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧١ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٥٢٦)، وأبو داود السجستاني في الزهد (٢١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (٤٣) عن سيار بن حاتم به.

(٢) ما بين المعقوفتين تصحيح من كتب الكنىٰ لمسلم ١/ ٦٢، والكنىٰ لأبي أحمد الحاكم ١/ ٣٠٥، وفتح الباب في الكنىٰ والألقاب لابن منده (١٢٦)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ لابن عبدالبر ١/ ٣٧٦، والمقتنىٰ في سرد الكنىٰ للذهبي ١/ ٥٨، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عثمان بن إبراهيم)، وهو خطأ، وكان عثمان أبو إبراهيم أحد جلساء مالك بن دينار، وروىٰ عنه سيار بن حاتم.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧١ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٤٥) و(٢٩٦)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٠٥ بإسنادهم إلىٰ سيار به.

ذاكَ ؟ قالَ: لِأَنَّ حامِدَهُمْ مُفرِّطٌ، وذامَّهُم مُفرِّطٌ[١].

٣١٤٨- قالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثنا هُدْبَةُ، قالَ: حَدَّثنا سَلَّامُ بنُ أبي مُطِيعٍ، قالَ:

دَخلْنا علَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ لَيْلًا، وهُوَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ سِرَاجٍ، وفِي يَدِهِ رَغِيفٌ يَكْدِمُهُ[٢]، فَقُلْنا له: أَبَا يَحيَىٰ، أَلَا سِرَاجٌ، أَلَا شَيْءٌ تَضَعُ عَلَيْهِ خُبْزَكَ؟ قالَ: دَعُونِي فَوَاللهِ إِنِّي لَنادِمٌ عَلَىٰ مَا مَضَىٰ[٣].

٣١٤٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أبي صَادِقٍ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَبدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفْيانَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ المُنِيبِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو إِسْحاقَ الطَّالَقَانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: قالَ مالِكُ بنُ دِينارٍ:

---

(١) في إسناده مسلم لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٢ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (١٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٩ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

وأبو الربيع هو: عمرو بن سليمان الواسطي، له ترجمة في تاريخ واسط ص١٩٣، وشيخه مسلم هو الديلمي كذا نسبه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٩، ولم أجد له ترجمة

(٢) قوله: (يكدمه) الكدم: العض بأدنىٰ الفم، يقال: كَدَمه يكْدِمه ويكدُمه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٥ و٦/ ١٨٩ عن أبي بكر القطيعي به.

مَثَلُ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ نَصَبَ فَخًّا، وَنَصَبَ فِيهِ بُرَّةً[(١)]، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَقَالَ: مَا غَيَّبَكَ فِي التُّرَابِ؟ قَالَ: التَّوَاضُعُ، قَالَ: لأَيِّ شَيْءٍ انْحَنَيْتَ؟ قَالَ: مِنْ طُولِ الْعِبَادَةِ، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْبُرَّةُ الْمَنْصُوبَةُ فِيكَ؟ قَالَ: أَعْدَدْتُهَا لِلصَّائِمِينَ، فَقَالَ: نِعْمَ الْجَارُ أَنْتَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ المَغْرِبِ دَنَا الْعُصْفُورُ لِيَأْخُذَهَا فَخَنَقَهُ الْفَخُّ، فَقَالَ/ الْعُصْفُورُ: [١٥٢ب/٣]
إِنْ كَانَ الْعُبَّادُ يَخْنُقُونَ خَنْقَكَ فَلَا خَيْرَ فِي الْعُبَّادِ الْيَوْمَ[(٢)].

٣١٥٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتَوَكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ ابْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّطَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ:

---

(١) قوله: (برة) يعني حبة البر وهو القمح.

(٢) في إسناده أبو حفص عمر بن أحمد لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، إنما وصلنا منتقىٰ منه.

وروه أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني في كتاب الأمثال في الحديث النبوي (٣٦٨)، والخطابي في كتاب العزلة ص٨٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢١٤ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطالقاني به.

وعمر بن أحمد أبو حفص لعله التمار البصري، ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنىٰ ٣/ ٥٦، ولم أجده في موضع آخر، وعبدالعزيز بن المنيب هو أبو الدرداء المروزي، روىٰ له الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢٣٨، و٧/ ١٠٤، وفي المعجم الكبير في مواضع ومنها ١١/ ٤٥، توفي بعد سنة (٢٦٧) وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٣٥٩.

مَـرَّ وَالِي الْبَصْرَةِ بِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ يَرْفُلُ[١]، فَصَاحَ بِهِ مَالِكٌ: أَقِلَّ مِنْ مَشْيِتِكَ هَذِهِ، فَهَمَّ خَدَمُهُ بِهِ، فَقَالَ: دَعُوهُ، مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي، فَقَالَ لَهُ مَالِـكٌ: وَمَنْ أَعْرَفُ بِكَ مِنِّي، أَمَّا أَوَّلُكَ فَنُطْفَةٌ مَذِرَةٌ[٢]، وَأَمَّا آخِرُكَ فَجِيفَـةٌ قَذِرَةٌ، ثُمَّ أَنْـتَ بَيْنَ ذَلِكَ تَحْمِلُ الْعَـذِرَةَ[٣]، فَنَكَّسَ الوَالِي رَأْسَهُ وَمَشَى[٤].

٣١٥١- أَخْبَرَنَـا سَـعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِـيُّ بنُ أَيُّوب، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بـنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَـاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَـبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ سُـلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ:

أَنَّهُ كَانَ يُرَىٰ يومَ التَّرْوِيَةِ بِالبَصْرَةِ ويومَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ[٥].

---

(١) قوله: (يرفل) أي يجر ثوبه، ويتبختر في سيره.

(٢) قوله: (مذرة) يقال: مذرت البيضة: فسدت، فهي مذرة.

(٣) قوله: (العذرة) -بفتح العين، وكسر الذال- الغائط.

(٤) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (٢٨) عن علي بن المظفر ابن علي الأصبهاني المقرئ عن أبي القاسـم حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن أبي بكـر أحمد بن محمد بن هلال الشـطوي بـه، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٥٦/ ٤٢٧، والمصنـف في المنتظـم ٧/ ٢٨٤، وفي منهـاج القاصديـن ومفيد الصادقين ٢/ ٨٩٧، وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٣/ ٣١٩.

(٥) إسـناده صحيح، رواه الحسـن بن محمد الخلال في كتاب كرامات الأولياء (٨٢) عن أبـي حفص عمر بن أحمـد بن عثمان، المعروف بابن شـاهين بـه، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٤، وفي مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٣٩٩.=

٣١٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ الكَرُوخِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ الحَكَمِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ:

قَدِمتُ مِنْ سَفَرٍ لِي، فَلَمَّا صِرْتُ بالجِسْرِ قَامَ العَشَّارُ، فَقَالَ: لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنَ السَّفِينَةِ ولَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِه، فأَخَذْتُ ثَوْبِي فَوَضَعْتُهُ عَلَى عُنُقِي، ثُمَّ وَثَبْتُ فَإِذَا أَنَا عَلَى الأَرْضِ، فَقَالَ لي: مَا أَخْرَجَكَ؟ قُلْتُ: لَيْسَ مَعِيَ شَيءٌ، قَالَ: اذْهَبْ، فَقُلْتُ في نَفْسِي: هَكَذا أَمْرُ الآخِرَةِ(١).

٣١٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=وعبدالله بن أبي بكر هو: المقدمي البصري، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٥٩.

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وعون بن الحكم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٦، وقال: (عون بن الحكم بن سنان القربي، يروي عن أبيه عن مالك بن دينار، روىٰ عنه هشام السيرافي)، وقال أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨: (بصري صدوق)، وهشام هذا ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٤، فقال: (هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن البصرة، يروي عن أبي الوليد الطيالسي وأبي حذيفة وأهل البصرة، مستقيم الحديث كتب عنه أصحابنا).

مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِـيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ / القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: [١١٥٣/أ/٣]
حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ سَـلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

عَجبًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ مَصِيرُهُ، والقَبْرَ مَوْرِدُه، كَيْفَ تَقَرُّ بالدُّنيا عَيْنُهُ! وكَيْفَ يَطِيبُ فِيهَا عَيْشُهُ!

قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي مَالِكٌ حَتَّىٰ يَسْقُطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ[١].

٣١٥٤- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْـرَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ [الْحُسَـينِ][٢]، عَنْ شُجَاعِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

إِنَّ لِكُلِّ شَـيْءٍ لِقَاحًا، وَإِنَّ هَذَا الْحُـزْنَ لِقَاحُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِنَّهُ لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ هَذَا الْأَمرِ إِلَّا يَحْزَنُ، فَوَاللهِ مَا اجْتَمَعَا فِي قَلْبِ عَبْدٍ

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبي الدنيـا في كتاب من كتبه التي لم تصـل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٦.

ومحمد بن عبدالعزيز بن سـلمان كان أحد العباد كما في إسـناد ابن عساكر، ولكنني لم أجـد له ترجمة، وأبـوه كان من كبار الزهاد، له ترجمة في صفة الصفوة، وسـيأتي برقم (٥٦١).

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الحسن) وهو خطأ، ووقع كذلك في كتاب ابن أبي الدنيا مما يدل علىٰ أن الخطأ قديم، وهو: علي بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن إشـكاب، له ترجمة في الثقـات لابن حبان ٨/ ٤٧٢، ومن تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٨.

قَطُّ: حُزْنُ بِالْآخِرَةِ، وَفَرَحٌ بِالدُّنْيَا، إِنَّ أَحَدَهُمَا لَيَطْرُدُ صَاحِبَهُ(١).

٣١٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَأُفٍّ لِي وَتُفٍّ(٢).

٣١٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٣٣) عن أبي محمد علي ابن الحسن بن مرجىٰ بن وداع، عن أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٤.

وأبو سمير هو: حكيم بن خذام - بالذال المعجمة- كما في الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١٩، وهو بصري، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٢٧٠: (وهو ممن يكتب حديثه)، وقال عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري في روايته عن أبي سمير كما في فضائل رمضان لابن أبي الدنيا (٥٨): (وكان من العابدين).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٠.

ورواه أحمد في الزهد (١٨٨٧) عن يزيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٨٨.

ومحمد بن الحسن هو: ابن الزبير الأسدي، المعروف بالتل الكوفي، وهو ضعيف من حيث الحفظ، ولكنه توبع، روىٰ له البخاري والنسائي وغيرهما.

قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ ابْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

كَانَ الأَبْرَارُ يَتَوَاصَوْنَ بِثَلاثٍ: بِسَجْنِ اللِّسَانِ، وَكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ، وَالعُزْلَةِ(١).

٣١٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الـمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ:

دَخَلَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ / عَلَىٰ رَجُلٍ مَحْبُوسٍ، قَدْ أُخِذَ بِخَرَاجٍ خُرِّجَ عَلَيْهِ وَقُيِّدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَىٰ، أَمَا تَرَىٰ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقُيُودِ؟ فَرَفَعَ مَالِكٌ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَلَّةٌ قَالَ: لِمَنْ هَذِهِ السَّلَّةُ؟ قَالَ: لِي، قَالَ: [١٥٣ب/٣]

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع، وفيه أيضا سعيد بن عصام مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٩٨) عمن حدثه عن أبي جعفر الكندي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٧.

وأبو جعفر الكندي هذا هو: محمد بن بشير بن مروان بن عطاء الكندي الواعظ يعرف بالدعاء البغدادي، وهو ليس بالقوي في حديثه، وهو شيخ ابن أبي الدنيا، وروىٰ عنه في مواضع من كتبه، مما يدل بأنه لم يكن مدلسا.

فَمُرْ بِهَا فَلْتَنْزِلْ، فَأُنْزِلَتْ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا دَجَاجٌ وَأَخْبِصَةٌ(١)، فَقَالَ: هَذِهِ وَضَعَتِ الْقُيُودَ فِي رِجْلَيكَ لَا هُمْ، وَقَامَ عَنْهُ.

قَالَ: وَكَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَطُوفُ بِالْبَصْرَةِ بِالْأَسْوَاقِ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ أَشْيَاءَ يَشْتَهِيهَا فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: أَبْشِرِي، فَوَاللهِ مَا حَرَمْتُكِ مَا رَأَيْتِ إِلَّا لِكَرَامَتِكِ عَلَيَّ(٢).

٣١٥٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

إِنَّ الْبَدَنَ إِذَا سَقِمَ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ طَعَامٌ، وَلَا شَرَابٌ، وَلَا نَوْمٌ، وَلَا

---

(١) قوله: (وأخبص) الخبيص الحلواء المصنوعة من التمر والسمن.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٦٣) عن أبي جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز مولىٰ أبي جعفر المنصور عن أبي الحسن علي ابن محمد بن عبدالله البصري ثم المدائني الأخباري به.

ورواية أبي الحسن المدائني عن مالك بن دينار محتملة الاتصال، فإن أبا الحسن توفي في حدود سنة (٢٢٥)، وله ثلاث وتسعون سنة، والراوي عن أبي الحسن ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩٨، فقال: (أحمد بن الحارث بن المبارك... وهو صاحب أبي الحسن المدائني، روىٰ عن المدائني تصانيفه، وكان صدوقا، ومن أهل الفهم والمعرفة...).

رَاحَةٌ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا عَلِقَهُ حُبُّ الدُّنْيَا لَمْ تَنْجَعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ(١).

٣١٥٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بِقَدْرِ مَا تَحْزَنُ لِلدُّنْيَا كَذَلِكَ يَخْرُجُ هَمُّ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِكَ، وَبِقَدْرِ مَا تَحْزَنُ لِلْآخِرَةِ فَكَذَلِكَ يَخْرُجُ هَمُّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِكَ(٢).

٣١٦٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ إِلَىٰ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَىٰ، إِنْ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٤٢) وهو كتاب ذم الدنيا عن أبي موسىٰ هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي المعروف بالحمال الحافظ به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٣ بإسناده إلىٰ هارون الحمال به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥١)، وعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي في جزء من أماليه (١٣) بإسنادهما إلىٰ سيار بن حاتم به، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٥.
ورواه الضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (١١٨) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٦٧)، و(١٤٣) عن هارون بن عبدالله الحمال به.
ورواه أحمد في الزهد (١٨٦٤)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٤ عن سيار بن حاتم به.

كُنْتَ مِنْ أهلِ الْجَنَّةِ فطُوبَىٰ لَكَ، فَقَالَ مَالِكٌ: يَنْبَغِي لَنَا إِذَا ذَكَرْنَا الْجَنَّةَ أَنْ نَخْزَىٰ(١).

٣١٦١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ بَكْرٍ / السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ سَلْمَانَ [٣/١٥٤أ]
العَابِدُ، قَالَ:

انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَ الْحُجْرَةِ. فَجَلَسْنَا نَنْتَظِرُهُ لِيَخْرُجَ، أَوْ لِنَسْمَعَ لَهُ حَرَكَةً فَنَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَتَرَنَّمُ بِشَيْءٍ لَمْ نَفْهَمْهُ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ جَعَلْنَا نَأْوِي لَهُ مِنْ شِدَّةِ بُكَائِهِ(٢)، ثُمَّ جَعَلَ يَشْهَقُ وَيَتَنَفَّسُ حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي عَبْدُالْوَاحِدِ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٢ عن أبي هاشم زياد بن أيوب بن زياد المعروف بدلويه عن أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٢.
قوله: (نخزىٰ) من الخزي والعار بمعنىٰ: أنا أبعد الناس عن الجنة.

(٢) قوله: (نأوي) أي نرثي له حاله ونشفق عليه من شدة حاله.

انْطَلِقْ، لَيْسَ لَنَا مَعَ هَذا اليومِ عَمَلٌ، فَهَذَا رَجُلٌ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ[(١)].

٣١٦٢- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَعِنْدَنَا قَارِئٌ يَقْرَأُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَنْتَفِضُ، وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ يَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قَالَ: فَجَعَلَ واللهِ مَالِكٌ يَبْكِي وَيَشْهَقُ حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَحُمِلَ بَيْنَ الْقَوْمِ صَرِيعًا[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٩١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وصدقة بن بكر السعدي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٦ ونقل عن أبيه قوله: (روىٰ عن كلاب بن جري ومعاذ بن زياد التميمي، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٩٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وأبو عمر هو: حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، روىٰ عنه أبو داود السجستاني وغيره، والحارث بن سعيد هو: الأسدي الكوفي، وقد ذكرنا سابقا بأن ابن أبي حاتم ذكره في الجرح والتعديل ٣/ ٧٦، وقال: (روىٰ عن أيوب بن مدرك الحنفي، ضرب أبي علىٰ حديثه)، وإنما ضرب عليه لأنه لم يكن الحديث شأنه، وإنما هو أحد الصالحين، يصلح لأخبار الزهد والرقائق، وهو يروي كذلك عن أبي عمران الجوني كما في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٣٩)، وعن رياح القيسي كما في كتاب محاسبة النفس له أيضا (٩١).

٣١٦٣- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وحَدَّثَنَا الصَّلْتُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ:

بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بنَ دِيْنَارٍ دَخلَ المَقَابِرَ ذَاتَ يَوْمٍ، فإذَا رَجُلٌ يُدْفَنُ، فَجَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ القَبْرِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلىٰ الرَّجُلِ وَهُو يُدْفَنُ، فَجَعَلَ يَقُولُ مَالِكٌ: هَكَذا تَصِيرُ، وَلَيْسَ لَهُ شَيءٌ يَتَوسَّدُهُ في قَبْرِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: غَدًا مَالِكٌ هَكَذَا يَصِيرُ، حَتَّىٰ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ في جَوْفِ القَبْرِ، فَحَمَلُوهُ، فَانطَلَقُوا بِهِ إلىٰ مَنْزِلِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(١).

٣١٦٤- قَالَ مُحَمَّدٌ: وحَدَّثَني حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْمَعُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ دِينْارٍ:

وَرَأَىٰ إنْسَانًا يَضْحَكُ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ قَلْبِي فَرَغَ لِمِثْلِ هَذَا، وأَنَّ لِي مَا حَوَتِ البَصْرَةُ مِنَ الأَمْوَالِ والعُقَدِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

الصلت بن حكيم ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٩٤، وقال: (شيخ صاحب أخبار وحكايات في الزهد والرقائق...)، وشيخه عبدالله بن مرزوق ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٥، وقال: (كان وزيرا لهارون، ثم تاب واستعفي ولزم العبادة، وخرج مما كان فيه حتىٰ كان ينام علىٰ الرمل ويتوسد الحصىٰ... روىٰ عنه أهل العراق الحكايات).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

ذكرنا سابقا بأن مسمع بن عاصم ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨، فقال: (مسمع=

٣١٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ/ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: [١٥٤ب/٣]

إِنَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِالْعَالِمِ إِذَا أَحَبَّ الدُّنْيَا أَنْ أُخْرِجَ حَلَاوَةَ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ(١).

٣١٦٦- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالمَلِكِ ابنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، قَالَ:

وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ، وَأَخَذَ الْقَطِيفَةَ فَأَخْرَجَهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا يَحْيَىٰ، الْبَيْتَ، فَقَالَ: مَا فِيهِ إِلَّا السِّنْدَانَةَ مَا أُبَالِي أَنْ تَحْتَرِقَ.

=ابن عاصم أبو سنان، من عباد أهل البصرة [ومتقشفيهم]، ما له حديث مسند [يُرجع] إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبُّده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة)، وما بين المعقوفتين تصحيح من لسان الميزان ٨/ ٦٣، فقد وقع في الثقات: (ومتقنيهم) وهو خطأ، وحكيم بن جعفر السعدي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢، وقال: (حكيم بن جعفر روىٰ عن صالح المري)، وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة أبي عبدالله البراثي الزاهد بأن حكيم بن جعفر حكىٰ عنه، يعني حكىٰ عنه بعض أحواله في الزهد والرقائق.

قوله: (العقد) مفردها عقدة، وهي الضيعة، والعقار الذي اقتناه صاحبه.

(١) في إسناده عبدالله العبدي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي الحذاء به.

قَـالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: وَقَعَ حَرِيقٌ بِالْبَصْرَةِ فَأَخَذَ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ بِطَرَفِ كِسَائِهِ.

وَقَالَ: هَلَكَ أَصْحَابُ الْأَثْقَالِ(١).

٣١٦٧- قَـالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ عُبَيْـدِالله، قَالَ: حَدَّثَني مُجَالِدُ ابنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني عُمَرُ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

إِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَـلَّ إِذَا أَحَـبَّ عَبْـدًا انْتَقَصَهُ مِـنْ دُنْيَاهُ، فَكَـفَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَقُولُ: لَا تَبْرَحْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، قَالَ: فَهُوَ مُتَفَرِّغٌ لِخِدْمَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَفَعَ فِي نَحْرِهِ شَـيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ: اغْـرُبْ مِنْ بَينِ يَدَيَّ، فَلَا أَرَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَتَرَاهُ مُعَلَّقَ الْقَلْبِ بِأَرْضِ كَذَا، وَبِتِجَارَةِ كَذَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٠ عن أبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٠.

وقوله: (السندانة) لعلها ما يجعل عليها من أقط وطعام.

وقولـه: (الأثفال) جمع ثفل وهو: ما يبسـط تحت الرحـىٰ عند الطحن، وما يتبقىٰ من المادة بعد عصرها، والثفل أيضا ما يؤكل غير اللبن من حب وخبز وتمر.

(٢) في إسـناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٠ بإسـناده إلىٰ الدورقي به.

وشيخ الدورقي: عبدالله عبيدالله، وشيخه مجالد وشيخه عمر لم أعرفهم، وعمر لعله: أبـو عمر وليس عمر وهـو حماد بن واقد الصفار البصري، وهو ممن يروي عن مالك ابن دينار، وروىٰ حديثه الترمذي.

٣١٦٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنِيعًا يَقُولُ:

مَرَّ تَاجِرٌ بِعَشَّارٍ، فَحَبَسُوا عَلَيْهِ سَفِينَتَهُ، فَجَاءَ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَامَ مَالِكٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ إِلَىٰ الْعَشَّارِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: يَا أَبَا يَحْيَىٰ أَلَا تَبْعَثُ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ؟ قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تُخَلُّوا سَفِينَةَ هَذَا الرَّجُلِ، فَقَالُوا: قَدْ فَعَلْنَا، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُوزٌ يَجْعَلُونَ فِيهِ مَا يَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَقَالُوا: ادْعُ اللهَ لَنَا يَا أَبَا يَحْيَىٰ، قَالَ: قُولُوا/ لِلْكُوزِ يَدْعُو لَكُمْ، كَيْفَ أَدْعُو لَكُمْ وَأَلْفٌ [١٥٥أ/٣] يَدْعُونَ عَلَيْكُمْ، أَتَرَىٰ يُسْتَجَابُ لِوَاحِدٍ وَلَا يُسْتَجَابُ لِأَلْفٍ؟! (١).

٣١٦٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَبو عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ الحَارِثِ ابنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ الْقَوْمَ كَلِفُوا الصُّحُفَ (٢)، لَأَقَلُّوا الْمَنْطِقَ (٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٤ عن أبي الشيخ الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٨، والمصنف في تلبيس إبليس ص٣٥٤-٣٥٥.

الحسين بن زياد هو: أبو علي المتعبد المروزي، سكن طرسوس، قال أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣: (هو رجل صالح)، وشيخه منيع، لعله الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤١٤، وقال: (منيع، روىٰ عن معاوية بن قرة، روىٰ عنه عبدالله بن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك)، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) قوله: (كلفوا) أي تعلقوا بالقراءة والتلاوة في كتاب الله تعالىٰ، ولعل هذا يصرفهم عن الكلام.

(٣) في إسناده شيخ الدورقي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٤ عن أبي=

٣١٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بنُ نَزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ:

واللهِ لَوْ وَقَفَ مَلَكٌ بِبَابِ المَسْجِدِ، وَقَالَ: يَخْرُجُ شَرُّ مَنْ في المَسْجِدِ، لَبَادَرْتُكُمْ إِليهِ(١).

٣١٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

=الشيخ الأصبهاني به، والحارث بن عبيد هو: أبو قدامة الإيادي، روىٰ له مسلم وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

ومحمد بن يوسف بن إبراهيم هو: ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٤، وشيخه سعيد بن عمرو هو: ابن عمار أبو عثمان الأزدي البردعي الحافظ، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ٢٥٩، وشيخه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٢، فقال: (نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، روىٰ عن الخصيب بن ناصح ووهب الله بن راشد ومحمد بن أسد وخالد ابن نزار، كتبنا عنه وهو صدوق).

دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زَيدَ وَأَنَا أَكْتُبُ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ، مَا لَكَ عَمَلٌ إِلَّا هَذَا؟ تَنْقُلُ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَىٰ وَرَقَةٍ، هَذَا وَاللهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ(١).

٣١٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَبِيبٍ أَبَا صَالِحٍ -خَتَنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ- يَقُولُ:

قُلْتُ لِنَفْسِي: يَمُوتُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَنَا مَعَهُ فِي الدَّارِ لَا أَدْرِي مَا عَمَلُهُ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ جِئْتُ فَلَبِسْتُ قَطِيفَةً فِي أَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: وَجَاءَ مَالِكٌ فَدَخَلَ فَقَرَّبَ رَغِيفَهُ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْتَفْتَحَ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَارَبِّ، إِذَا جَمَعْتَ/ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَحَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ [١٥٥ب/٣]
عَلَى النَّارِ.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٢٠) بالإسناد إلىٰ نصر بن طريف عن مالك بن دينار به.

قَـالَ: فَوَاللهِ مَـا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّـىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي ثُـمَّ انْتَبَهْتُ، فَإِذَا هُـوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّـرُ رِجْلًا، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِذَا جَمَعْـتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَحَرِّمْ شَـيْبَةَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَلَىٰ النَّـارِ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِـي: وَاللهِ لَئِنْ خَرَجَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ فَرَآنِي لَا تَبُلُّنِي عِنْدَهُ بَالَّةً أَبَدًا[١]، فَجِئْتُ إِلَىٰ الْمَنْزِلِ وَتَرَكْتُهُ[٢].

٣١٧٣- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمَدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَان، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ:

كَفَىٰ بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوَنَةِ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ شَـرًّا أَنْ لَا

(١) قوله: (بالّة) أي لا أصيب بعده خيرا.

(٢) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجـد وقيام الليل (٤١٣) عن هارون ابن عبدالله بن مروان الحمال الحافظ عن سيار بن حاتم العنزي به.

ورواه أبـو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦١ و٦/ ٢٤٧ بإسـناده إلـىٰ هارون الحمال به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٣.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٧٠) بإسناده إلىٰ عبيد الله بن ثور العتكي قال: حدثنا بعض أصحابنا، فذكروا نحو هذا الخبر مختصرا.

يَكُونَ صَالِحًا، وَيَقَعُ فِي الصَّالِحين[(١)].

٣١٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمًا الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

خَرَجَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَذُوقُوا أَطْيَبَ شَيْءٍ فِيهَا، قَالُوا: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: مَعْرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)].

٣١٧٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ سَلْمٍ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن حمكان في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات (٩٥) عن أبي الحسن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق عن محمد بن نصر بن عبدالرحمن القطان به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٣)، وفي تلبيس إبليس ص١٥٥ بهذا الإسناد.

وروإه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٤١ بإسناده إلىٰ سيار بن حاتم العنزي به.

(٢) في إسناده هارون بن الحسن بن عبدالله لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧ عن أبي الشيخ بن حيان عن أبي علي أحمد بن محمد ابن مصقلة الأصبهاني به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٩١ بإسناده إلىٰ هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٠، و٤٢٦.

قَالَ: حَدَّثَنِي فِطْرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ يَقُولُ:

قُولُوا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ صَادِقًا لَا يَتَعَنَّى(١).

٣١٧٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ دِيْنَارٍ يَقُولُ:/ [١٥٦أ/٣]

إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُزْنٌ خَرِبَ، كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُسْكَنْ خَرِبَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

ويريد مالك بقوله هذا أن المسلم إن لم يكن صادقاً ومخلصاً لله عز وجل فلا يتعب نفسه، إذ لا يستفيد من عبادته شيئاً.

وشيخ ابن باكويه هو: أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أبو بكر الرازي ثم الأسفراييني، توفي قبل سنة (٤٣٠)، له ترجمة في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٩١، وشيخه هو: الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم، وأما عمرو بن سلم فهو أبو عثمان البصري نزيل الري، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٧: (سمعت منه بالري وهو صدوق).

(٢) إسناده صحيح، رواه البغوي في جزء نعيم بن الهيصم، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريق نعيم: ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (٨).

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧٠)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٦/ ٢٩٧، والخرائطي في اعتلال القلوب ١/ ١٨، وابن حبان في روضة العقلاء ص١١٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٩٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٠،=

٣١٧٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:

اتَّقُوا السَّحَّارَةَ، اتَّقُوا السَّحَّارَةَ، فَإِنَّهَا تَسْحَرُ قُلُوبَ الْعُلَمَاءِ(١).

٣١٧٨- قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يَصْلُحُ عَلَىٰ كُنَاسَةٍ، لَذَهَبْتُ حَتَّىٰ أَجْلِسَ عَلَيْهَا**(٢).

٣١٧٩- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ أَسْجُدَ سَجْدَةً، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِّي، ثُمَّ يَقُولُ لِي: يَا مَالِكُ كُنْ تُرَابًا**(٣).

٣١٨٠- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ، كَمَا يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصَّفَا**(٤).

=وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٥ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٦٣) عن سيار بن حاتم به.
وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٣٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٤، و٢٨٧ بإسنادهما إلىٰ سيار به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٧١) عن سيار بن حاتم به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٤ و٢٨٧.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٨٢) عن سيار بن حاتم به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٨٤) عن سيار بن حاتم به، ورواه من=

٣١٨١- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **إِنَّكَ إِذَا طَلَبْتَ الْعِلْمَ لِتَعْمَلَ بِهِ كَسَرَكَ الْعِلْمُ، وَإِذَا طَلَبْتَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ بِهِ لَمْ يَزِدْكَ إِلَّا فَخْرًا**(١).

٣١٨٢- قَالَ -وكَانَتِ الغُيُومُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ولَا تُمْطِرَ-: فَيَقُولُ مَالِكٌ: **أَنْتُمْ تَسْتَبْطِئُونَ الْمَطَرَ، وَأَنَا أَسْتَبْطِئُ الْحِجَارَةَ، إِنْ لَمْ تُمْطِرْ حِجَارَةً فَنَحْنُ بِخَيْرٍ**(٢).

٣١٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

=طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٨٨.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ سيار به.

وقوله: (الصفا) أي الصخر الأملس.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٨٤) عن سيار بن حاتم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٦٧.

ورواه محمد بن الفضل بن نظيف المصري في مجلسه عن الرافقي ص٣٧٩ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٨٩٨) عن سيار بن حاتم به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٠ بإسنادهما إلىٰ سيار به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ١٠٦ بإسناده إلىٰ مالك بن دينار به.

لَمَّا وَقعتِ الفِتْنَةُ أَتَيتُ الْحَسَنَ ثَلاثة أَيَّام أَسْأَلُهُ[١]: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا تَأْمُرُنِي؟ فَلا يُجِيبُنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَتَيْتُكَ ثَلاثَة أَيَّام أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ مُعَلِّمِي فَلا تُجِيبُنِي، فَوَاللهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخُدَّ الْأَرْضَ بِقَدَمِي[٢]، وَأَشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِ الأَنْهَارِ، وَآكُلَ مِنْ بَقْلِ الْبَرِّيَّةِ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ عِبَادِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ الْحَسَنُ عَيْنَيْهِ بَاكِيًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مَالِكُ، وَمَنْ يُطِيقُ مَا تُطِيقُ، وَلَكِنَّا وَاللهِ مَا نُطِيقُ / هَذَا[٣]. [١٥٦ب/٣]

٣١٨٤- قَالَ جَعْفَرٌ: وَكُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَجَاءَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَكَانَ يَأْتِيهِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَحَوْشَبُ يَطْلُبُونَ قُلُوبَهُمْ، فَجَاءَ هِشَامٌ فَقَالَ: أَيْنَ أَبُو يَحْيَىٰ، قُلْنَا: عِنْدَ الْبَقَّالِ، قَالَ: قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَحَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ إِلَىٰ هِشَام، فَقَالَ: يَا هِشَامُ، إِنِّي أُعْطِي هَذَا الْبَقَّالَ كُلَّ شَهْرٍ دِرْهَمًا وَدَانَقَيْنِ فَآخُذُ مِنْهُ كُلَّ شَهْرٍ سِتِّينَ رَغِيفًا، كُلَّ لَيْلَةٍ رَغِيفَيْنِ، فَإِذَا أَصَبْتُهُمَا سُخْنًا فَهُوَ أَدَمُهُمَا، يَا هِشَامُ، إِنِّي قَرَأْتُ فِي زَبُورِ دَاوُدَ: إِلَهِي رَأَيْتُ هُمُومِي وَأَنْتَ مِنْ فَوْقِ الْعُلَا، فَانْظُرْ مَا هُمُومُكَ يَا هِشَامُ[٤].

---

(١) الفتنة المذكورة هي فيما يبدو فتنة خروج عبدالرحمن بن الأشعث مع مجموعة من القراء من كبار التابعين وخيار المسلمين علىٰ الحجاج الثقفي في الوقعة المسماة بدير الجماجم سنة (٨٠).

(٢) قوله: (بقدمي) كناية عن السفر والانتقال في أطراف الأرض، وقوله: (أخد) يعني أشق.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن سنان بن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٠٩.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٨ عن أبي حامد أحمد بن=

٣١٨٥- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ابنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ بِشْرِ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبو عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ](١)، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ:

أَخَذَ السَّبُعُ صَبِيًّا لِامْرَأَةٍ فَتَصَدَّقَتْ بِلُقْمَةٍ فَأَلْقَاهُ السَّبُعُ فَنُودِيَتْ: لُقْمَةٌ بِلُقْمَةٍ(٢).

٣١٨٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ شَقِيقٍ،

=محمد ابن سنان بن جبلة به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (١٠٤) عن هارون بن عبدالله الحمال به.

(١) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (أبو عمر قال: حدثنا أيوب عن سويد)، وهو خطأ، وأبو عمير هو: عيسىٰ بن محمد بن إسحاق، ويقال: ابن محمد بن عيسىٰ، أبو عمير الرملي يعرف بابن النحاس الدمشقي، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٣٦، وقال أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٦: (حدَّثنا أبو عمير الرملي، وكان ثقة رضا، روىٰ عنه أبو زرعة)، وأما أيوب بن سويد فهو: أبو مسعود السيباني الرملي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة إلا النسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ عن أبي بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سلم ابن الجِعابي التميمي البغدادي الحافظ عن عبدالله بن بشر بن صالح به.

قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ:

إنَّ اللهَ جَعَلَ الدُّنيا دارَ مَفرٍّ، والآخِرَةَ دارَ مَقرٍّ، فَخُذُوا لِمَقَرِّكُمْ مِنْ مَفَرِّكُمْ، وأَخْرِجُوا الدُّنيا مِنْ قُلُوبِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ، ولَاتَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ، فَفِي الدُّنْيَا [حَيِيتُمْ](١)، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ، إنَّما مَثَلُ الدُّنيا كَالسُّمِّ، أَكَلَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، وَاجْتَنَبَهُ مَنْ/ عَرَفَهُ، وَمَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الحيَّةِ، مَسُّهَا لَيِّنٌ، وفي جَوْفِهَا السُّمُّ القَاتِلُ يَحْذَرُهَا ذَوُو العُقُولِ، وَيَهْوِي إليهَا الصِّبْيَانُ بأَيْدِيهِم(٢). [١٥٧أ/٣]

٣١٨٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ [نَبْهَانَ](٣)، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ المسنده وغير المسنده.

(٢) في إسناده عبدالله بن أبي القاسم لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأحمد بن محمد بن سعدان هو: أبو بكر الصيدلاني الواسطي، له ترجمة في معجم ابن المقرئ (٥١٣)، ومعجم ابن جميع ص١٦١، وعلي بن سعيد بن بشير هو: أبو الحسن الرازي الحافظ يعرف بعُلَّيك، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٥.

(٣) ما بين المعقوفتين من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (شهاب وهو خطأ، والحارث بن نبهان هو: أبو محمد الجرمي البصري، كان رجلا صالحا إلا أنه لم يكن يحفظ الحديث، ولذلك ضعفه المحدثون، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه، ويصلح خبره في مثل هذا النوع من الأخبار.

قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَأَهْدَيْتُ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ رَكْوَةً [(١)]، قَالَ: فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَجِئْتُ يَوْمًا فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا قَضَاهُ قَالَ لِي: يَا حَارِثُ، تَعَالَ خُذْ تِلْكَ الرَّكْوَةَ، فَقَدْ شَغَلَتْ عَلَيَّ قَلْبِي، فَقُلْتُ: يا أَبا يَحْيَىٰ، إنَّما اشْتَرَيْتُها لَكَ تَتَوَضَّأُ فِيها، وتَشْرَبُ، فَقَالَ: يا حَارِثُ، إِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ جَاءَنِي شَيْطَانٌ، فَقَالَ لي: يَا مَالِكُ، إِنَّ الرَّكْوَةَ قَدْ سُرِقَتْ، فَقَدْ شَغَلَتْ عَلَيَّ قَلْبِي [(٢)].

٣١٨٨- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ:

قُلْنَا لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: أَلَا تَدْعُو قَارِئًا؟ قَالَ: إِنَّ الثَّكْلَىٰ لَا تَحْتَاجُ إِلَىٰ نَائِحَةٍ، فَقُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَسْقِي؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ تَسْتَبْطِئُونَ الْمَطَرَ لَكِنِّي أَسْتَبْطِئُ الْحِجَارَةَ [(٣)].

---

(١) قوله: (ركوة) -بفتح الراء- إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة،ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١١، والمصنف في ذم الهوىٰ ص٦٥.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣ عن أبي عمرو عثمان ابن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن إسماعيل بن علي الكرابيسي به.=

٣١٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ:

رَأَيْتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ يَتَقَنَّعُ بِعَبَاءٍ(١)، أَو قَالَ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَهَ مَالِكٍ، قَدْ عَلِمْتَ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ، فَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَارُ مَالِكٍ؟ وأَيُّ الرَّجُلَيْنِ مَالِكٌ؟ ثُمَّ يَبْكِي(٢).

٣١٩٠- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَو اسْتَطَعْتُ أَلَّا أَنَامَ لَمْ أَنَمْ، مَخَافَةَ أَنْ يَنْزِلَ العَذَابُ وَأَنَا نَائِمٌ، وَلَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَفَرَّقْتُهُمْ يُنَادُونَ فِي مَنَارِ الدُّنْيَا كُلِّهَا: يأَيُّهَا النَّاسُ النَّارَ النَّارَ(٣)./ [١٥٧ب/٣]

٣١٩١- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّىٰ لَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي فِي

=ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٢٤ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان به.

وهارون بن حميد لعله: ابن يزيد أبو أحمد الواسطي، له ترجمة في تاريخ واسط لبحشل ص ٢٤٩.

(١) قوله: (يتقنع) أي أنه يغطي رأسه.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧٦) عن أبي الحسن علي ابن مسلم بن سعيد الطوسي عن سيار بن حاتم العنزي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٦٦) بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩.

الآخِرَةِ خُصٌّ مِنْ قَصَبٍ[١]، فَأَرْوَىٰ مِنَ الْمَاءِ، وأَنْجُو مِنَ النَّارِ[٢].

٣١٩٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِلْمُغِيرَةِ بنِ حَبِيبٍ -وكَانَ خَتَنَهُ-: يَا مُغِيرَةُ، كُلُّ أَخٍ جَلِيسٍ وَصَاحِبٍ لَا تَسْتَفِيدُ مِنهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا، فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ[٣].

٣١٩٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا إِخْوتَاهُ، بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْلَا الْبَوْلُ مَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ[٤].

٣١٩٤- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا الْعَالِمُ الَّذِي إِذَا أَتَيْتَهُ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ تَجِدْهُ قَصَّ عَلَيْكَ، رَأَيْتَ حَصِيرَهُ لِلصَّلَاةِ، ومُصْحَفَهُ، ومَطْهَرَتَهُ فِي جَانِبِ البَيْتِ، تَرَىٰ أَثَرَ الآخِرَةِ[٥].

---

(١) قوله: (خص) هو بيت من شجر أو قصب.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٨٢) بالإسناد ذاته.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (٣٢) عن هارون بن عبدالله عن سيار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٨٢) بالإسناد المذكور، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٨.

ورواه الختلي في الديباج (٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٤٤)، و(٨٩٧)، وفي مساوئ الأخلاق (٦٥٣)، وابن عساكر في ذم قرناء السوء ص٥١، وابن قدامة في المتحابين في الله (٦٥) بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

ورواه الختلي في الديباج (٤) عن سعيد بن أبي سكينة عن مالك به.

(٤) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٩١) بالإسناد السابق.

(٥) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.=

٣١٩٥- وسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الأَبْرَارَ لتَغْلِي قُلُوبُهُمْ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ تَغْلِـي قُلُوبُهُـمْ بِأَعْمَالِ الْفُجُـورِ، وَاللهُ يَرَىٰ هُمُومَكُـمْ، فَانْظُرُوا مَا هُمُومُكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ[1].

٣١٩٦- وسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ عُقُوبَاتٍ، فَتَعَاهَدُوهُنَّ مِنْ أَنْفُسِـكُمْ فِي الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَضَنْكٍ [فِي المَعِيشَةِ][2]، وَوَهْنٍ فِي العِبَادَةِ، وَسَخْطَةٍ فِي الرِّزْقِ[3].

٣١٩٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

خَرَجَ سُـلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّـلَامُ فِـي مَوْكِبِهِ، فَمَـرَّ بِبُلْبُلٍ عَلَىٰ غُصْنِ شَوْكٍ يُصَفِّرُ وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالُوا:

=ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٣ بإسناده إلىٰ سيار به.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٨٦) بالإسناد السابق.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٤١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٠٣ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان به.

(٢) ما بين المعقوفتين من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٧١) بالإسناد السابق.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٩٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٨٧ بإسنادهما إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَصَبْتُ الْيَوْمَ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ(١).

٣١٩٨- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْجَشَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ:

رَأَى/ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَجُلًا يُسِيءُ صَلَاتَهُ، فَقَالَ: مَا أَرْحَمَنِي لِعِيَالِهِ، [١٥٨أ/٣]
فَقِيلَ لَهُ: يُسِيءُ هَذَا صَلَاتَهُ وَتَرْحَمُ عِيَالَهُ، قَالَ: إِنَّهُ كَبِيرُهُمْ، وَمِنْهُ يَتَعَلَّمُونَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو عبدالله محمد بن مهاجر القاضي، ويعرف بأخي حنيف، وهو متروك الحديث كما في تاريخ بغداد ٤/ ٤٨٦، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٨ عن أبي مسلم عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ به.

ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٨٦ بإسنادهما إلى أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعراني البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق الملقب غندر به.

وأبو إسحاق الجشاش هو: إبراهيم بن الوليد البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ١٩٦، وشيخه أبو بلال الأشعري كنيته واسمه واحد، روى عنه أبو حاتم الرازي=

٣١٩٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ أَحْمَدَ العَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ:

قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: يَا مُرَائِي، قَالَ: مَتَىٰ عَرَفْتَ اسْمِي؟ مَا عَرَفَ اسْمِي غَيْرُكَ (١).

٣٢٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الطَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ [الحَسَنَ] ابنَ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيَّ (٢)، يَقُولُ:

=كما في الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٠.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣٩ عن أبي المظفر منصور بن أحمد بن ممية المعدل الأصبهاني به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٩ و٤٢٠ بإسناده الحسن بن عمرو به.

والحسن بن عمرو هو: ابن الجهم أبو الحسين الشيعي، وقيل السبيعي، حدث عن علي بن المديني، وروىٰ عن بشر بن الحارث حكايات، روىٰ عنه ابن السماك وغيره، توفي سنة (٢٨٨)، ينظر: تاريخ بغداد٨/ ٤٠٢.

(٢) جاء في الأصل، وفي النسخ الأخرىٰ: (الحسين)، وهو خطأ، وهو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحلواني الريحاني، نزيل مكة الحافظ، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

دَخَـلَ اللُّصُـوصُ إلىٰ بَيْـتِ مَالِكِ بن دِيْنَـارٍ فَلَمْ يَجِـدُوا في البَيْتِ شَـيْئًا، فأَرَادُوا الخُرُوجَ مِنْ دَارِهِ، فَقَـالَ مَالِكٌ: مَا عَلَيْكُمْ لَوْ صَلَّيْتُمْ رَكْعَتَيْنِ[(١)].

٣٢٠١- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ القُطَعِيُّ، قَالَ:

دَخَلْنَـا عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ دِينَـارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيـهِ، وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبَّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِبَطْنٍ ولَا لِفَرْجٍ[(٢)].

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٤.

وشيخ ابن باكويه هو: أبو يحيىٰ بكر بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن مخلد الشيرازي، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ١٦٦، وشيخه فيما أظنه: أبو بكر محمد بن يعقوب بن إسحاق الطبري، ورد ذكره في إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٤٦٣، وشيخه الزبيدي لم أعرفه، وكذا شيخه الطبري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦١ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢٩٥) و(٣٣٧) بإسناده إلىٰ هدبة بن خالد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٨، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٧.

٣٢٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ عَقَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَىٰ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ كَانَ دُؤُبُ أَبِي يَحْيَىٰ[1].

٣٢٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ/ زَاذَانَ: [١٥٨ب/٣]

أَنَّ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر البغدادي الحذاء به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٨٧) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

وأبو عيسىٰ هو: الفضل بن عيسىٰ بن أبان الرقاشي البصري الواعظ، روىٰ له ابن ماجه.

شَـيْئًا لَمْ يَصْنَعْـهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِـي، لَأَوْصَيْتُ أَهْلِـي إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُقَيِّدُونِـي، وَأَنْ يَجْمَعُـوا يَدَيَّ إِلَـىٰ عُنُقِي، فَيَنْطَلِقُـوا بِي عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ حَتَّىٰ أُدْفَنَ، كَمَا يُصْنَعُ بِالْعَبْدِ الآبِقِ.

وَقَالَ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: فَإِذَا سَأَلَنِي رَبِّي تَعَالَىٰ، قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، لَمْ أَرْضَ لَكَ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ(١).

٣٢٠٤- أَخْبَرَنَـا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَـرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بِشْـرَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابْـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنِـي عَمَّارُ بنُ عُثْمَـانَ الحَلَبِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: مَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: أَنَا كُنْتُ سَـبَبُهُ، سَـأَلْتُهُ عَنْ رُؤْيَا رَأَىٰ فِيهَا مُسْـلِمَ بْنَ يَسَارٍ، فَقَصَّهَا عَلَيَّ، فَانْتَفَضْتُ، فَجَعَلَ يَشْـهَقُ وَيَضْطَـرِبُ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ كَبِدَهُ قَـدْ تَقَطَّعَتْ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ هَدَأَ فَحَمَلْنَاهُ إِلَـىٰ بَيْتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ مَرِيضًا

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في كتـاب الزهد والرقائـق (٧١) عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي المعدل به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسـبة النفس (١١٢) عن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي المكي المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٧.

يَعُودُهُ إِخْوَانُهُ حَتَّىٰ مَاتَ مِنْهَا، فَهَذَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ[١].

***

أَسْنَدَ مَالِكٌ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ: كَالْحَسَنِ، وابنِ سِيْرِينَ، والقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمِ بنِ عَبْدِاللهِ.

وتُوفِّي قَبْلَ الطَّاعُونِ بِيَسِيرٍ، وكَانَ الطَّاعُونَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاثِينَ وَمِئَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٣١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٧.

وعمار بن عثمان الحلبي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨، وقال: (يروي الرقائق، سمع جعفر بن سليمان الضُّبعي وأهل العراق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البُرْجلاني)، وشيخه حصين بن القاسم هو: الوزان الوراق، روىٰ عن بعض الزهاد وعلىٰ رأسهم عبدالواحد بن زيد، ولم أجد له ترجمة.

٥٢٣ - هَارُونُ بنُ رِئَابٍ

يُكْنَىٰ: أَبا الحَسَنِ[١].

٣٢٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

كَانَ هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ يُخْفِي الزُّهْدَ، وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ تَحْتَ ثِيَابِهِ[٢].

٣٢٠٦- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [١٥٩أ/٣] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ هَارُونَ بْنَ رِئَابٍ وَكَأَنَّ النُّورَ عَلَىٰ وَجْهِهِ[٣].

---

(١) هو: هارون بن رئاب- بكسر الراء وتحتانية مهموزة، ثم موحدة- التميمي، روىٰ له مسلم وأبو داود والنسائي، قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٨: (كان عابداً متقشفاً).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٥ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٥ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار=

٣٢٠٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ هَارُونَ بْنَ رِئَابٍ فَكَأَنَّمَا أَقْلَعَ عَنِ الْبُكَاءِ(١).

* * *

أَسْنَدَ هَارُونُ عَنْ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ.

=ابن إسحاق الشعار الأصبهاني به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٥ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، عن أبي الحسين الحسن بن محمد بن الحسن ابن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي به.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٣٢ بإسناده إلىٰ ضمرة بن ربيعة عن عبدالله ابن شوذب به.

٥٢٤ - يَزِيدُ بنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ(١)

٣٢٠٨- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، وَسَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ الجُفْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ السَّمَّاكِ، عَنْ أَشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، فَقَالَ: يَا أَشْعَثُ، تَعَالَ نَبْكِي عَلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي يَوْمِ الظَّمَأ.

قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: سَبَقَنِي الْعَابِدُونَ، وَقُطِعَ بِي، وَا لَهْفَاهُ، وَقَدْ صَامَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً(٢).

---

(١) هو: يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصري القاصّ، روىٰ له الترمذي وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٤٤٨: (كان من خيار عباد الله، من البكائين في الليل في الخلوات... ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها، واشتغل بالعبادة وأسبابها...)

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو محمد بن يحيىٰ بن حرب الطائي عن علي بن حرب الطائي في جزئه، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٣٠٤) عن علي بن حرب الطائي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٨٤.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٦٥ بإسناده إلىٰ محمد بن صبيح بن السماك عن الهيثم بن جماز عن يزيد بن أبان به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٨٤=

٣٢٠٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ [العُقَيْلِيُّ](١)، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

قَالَ لِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَصْبَرَ عَلَىٰ طُولِ القِيَامِ وَالسَّهَرِ مِنْ يَزِيدَ بنِ أَبَانَ(٢).

٣٢١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَورَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَيَّانُ

=بإسنادهما إلىٰ يزيد الرقاشي به.

وأبو داود هو: عمر بن سعد الحفري الكوفي العابد، روىٰ له مسلم وغيره.

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (الضبي)، وقد وقع هذا الخطأ فيما سبق، ويبدو أن هذا الخطأ قديم، فقد وقع كذلك في كتاب التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا (١١٩) و(١٥٢)، وهو: محمد ابن مروان بن قدامة العقيلي أبو بكر البصري المعروف بالعجلي، وروىٰ له ابن ماجه وغيره، وشيخه: هشام بن حسان.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١١٩)، ورواه من طريقه: عبدالغني المقدسي في كتاب التوحيد (٥٨).

ابْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ/ بْنِ مُوسَىٰ اللَّقِيطِيِّ، قَالَ: [١٥٩ب/٣]

جَوَّعَ يَزِيدُ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتِّينَ عَامًا، حَتَّىٰ ذَبُلَ جِسْمُهُ، وَنُهِكَ بَدَنُهُ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: غَلَبَنِي بَطْنِي فَمَا أَقْدِرُ لَهُ عَلَىٰ حِيلَةٍ(١).

٣٢١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ](٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحُمَيْسِيِّ، قَالَ:

كَانَ يَزِيدُ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: وَيْحَكَ يَا يَزِيدُ، مَنْ يَتَرَضَّىٰ عَنْكَ رَبَّكَ؟، وَمَنْ يَصُومُ لَكَ؟ أَوْ يُصَلِّي لَكَ؟، ثُمَّ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ

---

(١) في إسناده سورة بن قدامة لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٠ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٨٣.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٢٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن سورة بن قدامة الأسواري به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (أبو محمد بن أحمد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو: أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري ابن الغِطْريف بن الجهم العبدي الغِطْريفي الجرجاني، وهو صاحب الجزء الذي أخرجته قديما، وهذا الخطأ وقع من المؤلف نفسه، لأنه وقع كذلك في كتابه القصاص والمذكرين.

[إِخْوَانِي][(١)]، مَـنِ الْقَبْرُ بَيْتُهُ؟ وَالْمَوْتُ مَوْعِـدُهُ؟ أَلاَ تَبْكُونَ؟ قَالَ: فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَقَطَتْ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ [(٢)].

٣٢١٢- أَخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قـالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَـالَ: أَخبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثني عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثني زُهَيْرٌ السَّلُولِيُّ، قَالَ:

كَانَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ تَنَاثَرَتْ أَشْفَارُهُ، وَأَحْرَقَتِ الدُّمُوعُ مَجَارِيَهَا مِنْ وَجْهِهِ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين أضفته من الحلية، وسقطت من الأصل ومن بقية النسخ إلا نسخة (ظ٣) وفي كتاب القصاص والمذكرين، فقد جاء فيهما: (الناس) إلا أن ناسـخ نسـخة الظاهرية وضع فوقها علامة تمريض.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥١ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن حسين العبدي الغطريفي الجرجاني عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغـوي به، ورواه مـن طريقه: المصنف في كتاب القصـاص والمذكرين (١٢٤) بهذا الإسناد.

ورواه أبـو بكـر الدينوري في المجالسـة ٣/ ١٠٧، و٦/ ٣٨٩ بإسـناده إلىٰ أبي معاوية الضرير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٨٩.

والحميسـي -بضم الحاء، وفتح الميم، وسكون الياء، وكسر السين- هذه النسبة إلىٰ بني حميس، وأبو إسـحاق هو: خازم بن الحسـين الحميسـي، وهو ضعيف الحديث لأن الحديـث لـم يكن صناعتـه، ولكنه يصلـح لمثل هـذه الأخبار، ينظر: الأنسـاب للسمعاني٦/ ٢٦٦.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقة والبـكاء (٢٠٢) عن محمد بن=

٣٢١٣- قَالَ عُبَيْدُاللهِ التَّيْمِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

قَالُوا لِيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ: أَمَا تَسْأَمُ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ؟ فَبَكَىٰ، وَقَالَ: وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَبْكِي بَعْدَ الدُّمُوعِ الدِّمَاءَ، وَبَعْدَ الدِّمَاءِ الصَّدِيدَ.

وَكَانَ يَقُولُ: ابْكِ يَا يَزِيدُ عَلَىٰ نَفْسِكَ قَبْلَ حِينِ الْبُكَاءِ، يَا يَزِيدُ مَنْ يُصَلِّي لَكَ بَعْدَكَ؟ أَوْ مَنْ يَصُومُ يَا يَزِيدُ؟ مَنْ يَتَضَرَّعُ لَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ بَعْدَكَ؟ وَمَنْ يَدْعُو؟

وَكَانَ يَقُولُ: يَا إِخْوَتَاهُ، ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَارْحَمُوا كُلَّ بَكَّاءٍ(١).

٣٢١٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ الْبَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، / قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا [عَبْدِالرَّحْمَنِ] عَلِيَّ بْنَ [٣/١٦٠أ]
الْحَسَنِ(٢)، قَالَ:

=الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة عن أبي إسحاق زهير بن إسحاق السلولي البصري به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٤٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وسلمة بن سعيد هو: الليثي كما جاء في كتاب الإشراف لابن أبي الدنيا (١٩٩) ولم أجد له ترجمة، وليس هو سلمة بن سعيد بن عطية البصري الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ فإنه متأخر عن هذا الراوي.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (محمد) وهو خطأ.

قِيلَ لِابْنِ يَزِيدَ الرَّقَاشِـيِّ: كَانَ أَبُوكَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّـعْرِ شَـيْئًا؟ قَالَ: كَانَ يَتَمَثَّلُ:

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَـــا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَىٰ يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ[1]

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ يَزِيدُ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَرَوَىٰ عَنِ الحَسَنِ وَغيْرِه، إِلَّا أَنَّ التَعَبُّدَ شَغَلَهُ عَنْ حِفْظِ الحَدِيثِ، فَأَعْرَضَتِ النَّقَلَةُ عَمَّا يَرْوِي.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٣٩)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٣٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي محمد وأبو عبدالرحمن علي ابن الحسن بن شقيق المروزي ثم البصري به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في المهروانيات (٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٨٩.

وهذا البيت قاله أبو العتاهية كما في كتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ٢/ ٣٩٦.

٥٢٥ - الأَسْوَدُ بنُ كُلْثُومٍ(١)

٣٢١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

كَانَ مِنَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ، وَكَانَ إِذَا مَشَىٰ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ قَدَمَيْهِ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالنِّسْوَةِ -وَفِي الْجُدُرِ يَوْمَئِذٍ قِصَرٌ، وَلَعَلَّ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تَكُونَ وَاضِعَةً ثَوْبَهَا أَوْ خِمَارَهَا- فَإِذَا رَأَيْنَهُ رَاعَهُنَّ، ثُمَّ يَقُلْنَ كَلَّا إِنَّهُ الْأَسْوَدُ بْنُ كُلْثُومٍ.

فَلَمَّا قَرُبَ غَازِيًا، قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ نَفْسِي هَـٰذِهِ تَزْعُمُ فِي الرَّخَاءِ أَنَّهَا تُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَارْزُقْهَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ كَارِهَةً فَاحْمِلْهَا عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَتْ، وَأَطْعِمْ لَحْمِي سِبَاعًا وَطَيْرًا.

فَانْطَلَقَ فِي خَيْلٍ، فَدَخَلُوا حَائِطًا، فَنَدَرَ بِهِمُ الْعَدُوُّ(٢)، فَجَاءُوا

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢: (الأسود بن كلثوم يروي المراسيل، روىٰ عنه حميد ابن هلال وعلباء بن أحمر، وكان من عباد أهل البصرة، وكان يأوىٰ المقابر بالليل فيتعبَّد بجنبها إلىٰ الصباح).

(٢) قوله: (فندر) أي فبدر وظهر.

[فَأَخَذُوا] بِثُلْمَةِ الْحَائِطِ(١)، فَنَزَلَ الْأَسْوَدُ عَنْ فَرَسِهِ، فَضَرَبَهَا حَتَّىٰ غَارَتْ، فَخَرَجَ وَأَتَى الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّىٰ، قَالَ: يَقُولُ الْعَجَمُ: هَكَذَا اسْتِسْلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اسْتَسْلَمُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ / حَتَّىٰ قُتِلَ، [١٦٠ب/٣] قَالَ: فَمَرَّ عُظْمُ الْجَيْشِ(٢) بَعْدَ ذَلِكَ بِذَلِكَ الْحَائِطِ، فَقِيلَ لِأَخِيهِ: لَوْ دَخَلْتَ فَنَظَرْتَ مَا بَقِيَ مِنْ عِظَامِ أَخِيكَ وَلَحْمِهِ، قَالَ: لَا، دَعَا أَخِي بِدُعَاءٍ فَاسْتُجِيبَ لَهُ، فَلَسْتُ أَعْرِضُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية وقوله: (بثلمة) الثلمة -بضم الثاء- فرجة المكسور والمهدوم.

(٢) قوله: (عظم) أي أكثره ومعظمه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٤ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١١٨.
ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٥٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٢٠) عن سليمان بن المغيرة به.

وَمِنِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ

٥٢٦ - أَيُّوبُ بنُ أَبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ(١)

يُكْنَىٰ: أَبا بَكْرٍ، مَوْلَىٰ لِعَنَزَةَ(٢).

واسْمُ أَبي تَمِيمَةَ: كَيْسَانُ.

٣٢١٦- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ:

إِنَّ قَوْمًا يُرِيدُونَ أَنْ يَرْتَفِعُوا، فَيَأْبَىٰ اللهُ إِلَّا أَنْ يَضَعَهُمْ، وَآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَوَاضَعُوا، وَيَأْبَىٰ اللهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ.

---

(١) السختياني -بفتح السين، وسكون الخاء، وكسر التاء، وفتح الياء- هذه النسبة إلىٰ عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية، ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/ ٩٦، وأيوب السختياني حديثه في دواوين الإسلام، وهو أحد من يدور عليهم الإسناد في عصر كبار التابعين، وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٢: (كان الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة، ولعمري كان من ساداتها فقهًا وعلمًا وفضلاً وورعًا).

(٢) عنزة -بفتحتين- نسبة إلىٰ عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، فهي حيٌّ من ربيعة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٦١.

قَالَ: وَكَانَ النُّسَّاكُ يَوْمَئِذٍ يُشَمِّرُونَ ثِيَابَهُمْ، وَكَانَ أَيُّوبُ لَا يَفْعَلُ(١).

٣٢١٧- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَيُّوبَ، فَيَأْخُذُ فِي طُرُقٍ إِنِّي لَأَعْجَبُ لَهُ كَيْفَ يَهْتَدِي لَهَا، فِرَارًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يُقَالَ هَذَا أَيُّوبُ(٢).

٣٢١٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الغَزَّالُ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ، فَجَاءَ أَيُّوبُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَضَىٰ -وَكَانَ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ- قَالَ لنا الْحَسَنُ: هَذَا سَيِّدُ الْفِتْيَانِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٤٨ عن أبي سلمة موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٤٩ عن أبي النعمان محمد ابن الفضل عارم به.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣٢ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد بنحوه.

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم.

ورواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٦٦، والبغوي في الجعديات (١٢٢٤)، والجوهري في مسند الموطأ ص٢٧٦ عن عبيد الله بن عمر القواريري به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٤٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣١، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ٨٣٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.=

وفي رِوَايةٍ أُخرَىٰ: قَالَ الحَسَنُ: **أَيُّوبُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.**[(١)]

٣٢١٩- قَالَ حَنبَلٌ: وَحَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ:

رُبَّمَا ذَهَبْتُ مَعَ أَيُّوبَ فِي الْحَاجَةِ أَمْشِي مَعَهُ فَلَا يَدَعُنِي، فَيَخْرُجُ فَيَأْخُذُ هَا هُنَا وَهَهُنَا لِكَيْ لَا يُفْطَنُ لَهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ أَيُّوبُ: ذُكِرْتُ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أُذْكَرَ[(٢)]. / [١٦١أ/٣]

٣٢٢٠- أَخبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ:

=ورواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٦٨ بإسناده إلىٰ الحسن البصري به.

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢١٥، وابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٥٩٨ بإسنادهما إلىٰ أبي عثمان الجعد عن الحسن به، ورواه من طريق عبدالله: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (١٤٢).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٥٠، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣٧ عن حجاج بن محمد المصيصي به.

لَقِيَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ سِتَّةً وَثَمَانِينَ مِنَ التَّابِعِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَيُّوبَ(١).

٣٢٢١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَّامُ بنُ أَبي مُطِيعٍ، قَالَ:

كَانَ أَيُّوبُ يَقُومُ اللَّيْلَ يُخْفِي ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَفَعَ صَوْتَهُ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا قَامَ تِلْكَ السَّاعَةَ(٢).

٣٢٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ وَهَيْبِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن الصواف البغدادي به.

وراوه الحميدي في المسند ٢/ ٣٠٥ عن سفيان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٦٤ عن عقبة بن مكرم بن أفلح العمِّي البصري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٧ بإسناده إلىٰ أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري به.

ابْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ:

إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ(١).

٣٢٢٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعْتَمِرِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ فَلَغَطْنَا وَتَكَلَّمْنَا، فَقَالَ لَنَا أَيُّوبُ: كُفُّوا، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُ(٢).

٣٢٢٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٢٨) عن أبي صالح أحمد بن عاصم العباداني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٨.

ورواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٩٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥١٢ بإسناده إلىٰ أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨ عن أبي بكر القطيعي به.

وأبو المعتمر هو: عمار بن زربي بن منصور البصري، ابن أخي بشر بن منصور السَّليمي البصري، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨: (إمام مسجد عمر بن مرزوق، كان ضريرا، يروي عن البصريين، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، يغرب ويخطئ).

كَانَ فِي قَمِيصِ أَيُّوبَ بَعْضُ التَّذْيِيلِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: الشُّهْرَةُ الْيَوْمَ فِي التَّشْمِيرِ(١).

[١٦١ب/٣] ٣٢٢٥- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا/ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ [بنُ أَبِي الأَخْضَرِ](٢)، قَالَ:

قُلْتُ لِأَيُّوبَ: أَوْصِنِي، قَالَ: أَقِلَّ الْكَلَامَ(٣).

٣٢٢٦- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا جَلَسَ إِلَىٰ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، فَيَكُونُ لِمَا يَرَىٰ مِنْهُ أَشَدَّ اتِّبَاعًا مِنْهُ لَوْ سَمِعَ حَدِيثَهُ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن أبي العباس السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص١٨٣.

ورواه عبدالرزاق في جامع معمر ١١/ ٨٤ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٤٨، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ١١٠، والحسن بن إسماعيل الضراب في كتاب ذم الرياء (٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٢٨٣.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٧ بالإسناد السابق.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٧ بالإسناد السابق.

٣٢٢٧- قَالَ ابنُ إسْحَاقَ: وحَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

لَوْ رَأَيْتُمْ أَيُّوبَ ثُمَّ اسْتَسْقَاكُمْ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ النُّسُكِ مَا سَقَيْتُمُوهُ، لَهُ شَعْرٌ وَافِرٌ، وَشَارِبٌ وَافِرٌ، وَقَمِيصٌ جَيِّدٌ هَرَوِيٌّ يَشُمُّ الْأَرْضَ، وَقَلَنْسُوَةٌ جَيِّدَةٌ، وَطَيْلَسَانٌ جَيِّدٌ، وَرِدَاءٌ عَدَنِيٌّ(١).

٣٢٢٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَأَرِدْ مَا يَكُونُ(٢).

٣٢٢٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٩ بالإسناد السابق.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٣٣ عن سليمان بن حرب به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء٣/ ١١، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٩٢ بإسنادهما إلىٰ سليمان بن حرب به.

قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ:

لَا يَنْبُلُ الرَّجُلُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعِفَّةُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَالتَّجَاوُزُ عَمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ(١).

٣٢٣٠- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنِ الـمُبَارَكِ بنِ إسْمَاعِيلَ(٢)، قَالَ:

آذَىٰ رَجُلٌ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وأَصْحَابَهُ أَذًىٰ شَدِيدًا، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ أَيُّوبُ: إنِّي لأَرْحَمُهُ، إنَّا نُفَارِقُهُ وَخُلُقُهُ مَعَهُ(٣).

٣٢٣١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مداراة الناس (٣٤)، وكتاب مكارم الأخلاق (٤٢) عن هارون بن عبدالله الحمال به، ورواه ابن البخاري في المشيخة ٢/ ١٢٩٨.

ورواه أبو الشيخ في كتاب التنبيه والتوبيخ (٥٨)، وابن المقرئ في المعجم (٥٠٨) بإسنادهما إلىٰ سيار بن حاتم به.

ورواه ابن المرزبان في كتاب المروءة (١٠٨) بإسناده إلىٰ عبيد الله بن شميط بن عجلان البصري به.

(٢) كذا جاء اسم هذا الراوي في الأصل وفي بقية النسخ، وقد وقع فيه تحريف، وليس في شيوخ الأصمعي من يذكر بهذا الاسم، وإنما وجدت من شيوخه (المبارك بن سعيد) وهو أخو سفيان بن سعيد الثوري، فلعله هو هذا الصحيح، والله أعلم.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: [١٦٢أ/٣]

رَأَيْتُ أَيُّوبَ لَا يَنْصَرِفُ عَنْ سُوقِهِ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ لِعِيَالِهِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ قَارُورَةَ الدُّهْنِ بِيَدِهِ يَحْمِلُهَا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبًا حَسَنًا، فَإِذَا أَوْسَعَ عَلَيْهِ أَوْسَعَ، وَإِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ أَمْسَكَ(١).

٣٢٣٢- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَشَدَّ تَبَسُّمًا فِي وُجُوهِ الرِّجَالِ مِنْ أَيُّوبَ(٢).

٣٢٣٣- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

ويحيىٰ العبدي لم أجده وإنما وجدته في كتاب المستخرج لابن منده ٣/ ٤٣١ بتحقيقنا أنه صلىٰ علىٰ حماد بن سلمة، وهذا يدل علىٰ أنه كان من أقران حماد بن زيد المذكور في الإسناد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٨ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٤٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٠، والبغوي في الجعديات (١٢٤٧) عن عارم محمد بن الفضل به.

عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا [يُسْرُ] بْنُ أَنَسٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

كُنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، فَإِذَا ذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكَىٰ حَتَّىٰ نَرْحَمَهُ(٢).

٣٢٣٤- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَان، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:

حَجَّ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَرْبَعِينَ حِجَّةً(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (بشر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو: أبو الخير البزاز البغدادي، وهو ثقة، توفي في حدود الثلاث مئة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٢٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٢٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن ابن داود بن محمد القزّاز البغدادي به.

ورواه إسماعيل القاضي في حديث مالك (٦٣)، وابن عدي في الكامل ١/ ١٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١١٨ عن إسحاق بن محمد الفروي به.

وأبو يونس المديني هو: محمد بن أحمد بن يزيد، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣: (كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق وكان مفتي المدينة).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤ عن أبي زرعة محمد بن إبراهيم=

٣٢٣٥- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ عَلَىٰ حِرَاءَ، فَعَطِشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا، حَتَّىٰ رَأَىٰ ذَلِكَ فِي وَجْهِي، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَرَىٰ بِكَ؟ قُلْتُ: الْعَطَشُ، قَدْ خِفْتُ عَلَىٰ نَفْسِي، قَالَ: تَسْتُرُ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاسْتَحْلَفَنِي فَحَلَفْتُ لَهُ أَنْ لَا أُخْبِرَ عَنْهُ/ مَادَامَ حَيًّا، قَالَ: فَغَمَزَ بِرِجْلِهِ عَلَىٰ حِرَاءَ، فَنَبَعَ الْمَاءُ [١٦٢ب/٣] **فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ، وَحَمَلْتُ مَعِي مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّىٰ مَاتَ.**

قَالَ عَبْدُالْوَاحِدِ: فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ الْأَسْوَارِيَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا بِهَذِهِ الْبَلْدَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْحَسَنِ وَأَيُّوبَ(١).

=ابن عبدالله الإستراباذي عن أبي بكر محمد بن قارن بن العباس الرازي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥ عن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٩.

ومحمد بن موسىٰ هو: ابن نفيع الحرشي أبو عبدالله البصري، شيخ الترمذي والنسائي وغيرهما، وشيخه: النضر بن كثير السعدي، ويقال: الأزدي، ويقال: الضبي أبو سهل البصري العابد، روىٰ له أبو داود والنسائي، وموسىٰ الأسواري هو: موسىٰ بن سيار البصري، روىٰ عن قتادة، وهو ضعيف في الحديث، ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٤٦.

٣٢٣٦- أَخْبرَنَا الـمُحمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَحْمَدُ بْنُ كُرْدُوسٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مَخْلَدٌ، عَنْ أَبِي بَكْـرِ بْنِ [الْفَضْلِ][1]، قَالَ: سَـمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ:

وَاللهِ مَا صَدَقَ عَبْدٌ إِلَّا سَرَّهُ أَنْ لَا يُشْعَرَ بِمَكَانِهِ[2].

٣٢٣٧- قَـالَ عَبْـدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ: وَحَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ رَاشِـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ:

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (المفضل) وهو خطأ وهو: أبو بكر بن الفضل العتكي، له ترجمة في الجرح والتعديل ٩/ ٣٤١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشـيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع (٣٥) عن أحمد بن كثير الدورقي به.

ورواه البغوي في الجعديات (١٢٤٨) بإسناده إلىٰ مخلد بن الحسين قال: قال أيوب: (ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة).

وأحمـد بـن إبراهيم هو: الدورقي، وشـيخه: أحمـد بن كردوس جاء ذكـره في تاريخ واسط لبحشـل ص١٠٤ ولم أجد له ترجمة، وشيخه: مخلد بن حسين ذكره العجلي في الثقـات ٢/ ٢٦٧، وقـال: (مخلـد بن حسـين بصري سـكن المصيصـة، ثقة رجل صالح، وكان من عقلاء الرجال، وكانت أمه تحت هشـام بن حسـان، فقال له هارون: ما قرابة ما بينك وبين هشام بن حسان ؟ فقال:هو أبو إخوتي).

قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لأَيُّوبَ: أَلَا أُكَلِّمُكَ بِكَلِمَةٍ، قَالَ: لَا، ولَا نِصْفَ كَلِمَةٍ(١).

٣٢٣٨- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابنُ يَمَانٍ، عَنْ مَخْلَدِ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ:

مَا ازْدَادَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ اجْتِهَادًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بُعْدًا(٢).

٣٢٣٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص١٤.

ورواه الدارمي في المسند (٤١٢)، والفريابي في القدر (٣٧٤)، والبغوي في الجعديات (١٢٣٧)، والآجري في الشريعة ١/ ٤٣٩، و٥/ ٢٥٤٥، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٤٤٧، و٤٧٢، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٣٩٥، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٦٢ بإسنادهم عن سعيد بن عامر الضبعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص١٤.

ورواه محمد بن وضاح القرطبي في كتاب البدع (٦٧) بإسناده إلىٰ أسد بن موسىٰ قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: فذكره عن أيوب.

وأبو سعيد الأشج هو: عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم.

العبَّاسِ السَّـرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ [عَمْرٍو] البَاهِلِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: قَالَ أَيُّوبُ:

إِنَّهُ لَيَبْلُغُنِي مَوْتُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ السُّـنَّةِ، فَكَأَنَّمَا يَسْـقُطُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِي[٢].

٣٢٤٠- أَخْبَرَنَـا ابـنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بـنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا سُـلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ أَيُّوبُ رُبَّمَا حَدَّثَ بالحَدِيثِ فَيَرِقُّ، فَيَلْتَفِتُ فَيَمْتَخِطُ، وَيَقُولُ: مَا أَشَدَّ الزُّكَامَ[٣]./ [١٦٣/أ/٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عمر) وهو محمد ابن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي البصري، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٤١.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ٢/ ٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالله بن جبلة الصائغ عن أبي العباس السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص٩١.

ورواه أحمـد في العلـل ومعرفة الرجـال ١/ ١٦٥عن سـفيان بن عيينة بـه، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٥٣٥).

ورواه البيهقي أيضا في الزهد الكبير (٦٥٥) بإسناده إلىٰ ابن عيينة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد لكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه في العلل ومعرفـة الرجال ١/ ٤٠٥ عن سـليمان بن حـرب به، ورواه من طريقـه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٥).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٥٨)، والبغوي في الجعديات (١٢٤٦)، والحسن ابن إسماعيل الضراب في ذم الرياء (٨٧) و(١٠١) بإسنادهم إلىٰ سليمان بن حرب به.

٣٢٤١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ ابنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

دَخَلَ بُدَيْلٌ عَلَىٰ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، أَظُنُّهُ قَالَ: يَعُودُهُ، وقَدْ مَدَّ عَلَىٰ فِرَاشِهِ سِبْنِيَّةً حَمْرَاءَ(١)**، يَدْفَعُ بِهَا الرِّيَاءَ، فَقَالَ لَهُ بُدَيْلٌ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَيُّوبُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الصُّوفِ الَّذِي عَلَيْكَ**(٢).

٣٢٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الرُوبجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ ابنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ العَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، يَقُولُ:

---

(١) قوله: (سِبْنِيَّة) -بكسر السين وسكون الميم وتشديد الياء- نوع من الثياب تُتخذ من الكتَّان، منسوبة إلىٰ موضع بناحية المغرب يقال له: سَبَن، وقيل: منسوب إلىٰ بلدة ببغداد.

(٢) إسناده صحيح، رواه عثمان بن أحمد بن السماك في حديثه فيما أراه، ولم أجده في النسخة الخطية، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٩، وفي تلبيس إبليس ص١٧٧.

وطاهر بن أحمد هو: طاهر بن الحسين بن أحمد أبو الوفاء القواس البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١، وبديل هو: ابن ميسرة العقيلي، روىٰ له مسلم وغيره.

كَانَ أَيُّوبُ يَطْلُبُ العِلْمَ حَتَّىٰ مَاتَ(١).

* * *

أَسْنَدَ أَيُّوبُ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَمْرِو بنِ سَلِمَةَ الجَرْمِيِّ، وَرَوَىٰ عَنْ: أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وأَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، وأَبِي العَالِيَةَ، والحَسَنِ، وابنِ سِيرِينَ، وأَبِي قِلَابَةَ.

وتُوفِّي في الطَّاعُونِ بالبَصْرَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلَاثين وَمِئَةٍ.

٣٢٤٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ يَقُولُ:

مَاتَ أَيُّوبُ وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ٢/ ١٦٨ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبدالله البصري، ويعرف بابن الروبج، عن أبي العلاء محمد بن يوسف بن محمد التمار، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن قريش العنبري به.

ويحيىٰ العبدي لم أعرفه، ولعله أبو يحيىٰ إسحاق بن سليمان الرازي العبدي الكوفي، روىٰ له أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وقد مرَّ آنفًا.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في كتاب التاريخ، ولم يصل إلينا.

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ٣/ ٣٤٠، والبغوي في الجعديات (١٢٥٥) بإسنادهما إلىٰ سليمان بن حرب به.

٥٢٧ - يَحْيَىٰ بنُ سَلْمٍ، أَبو سَلْمٍ البَكَّاءُ

ويُقَالُ: يَحْيَىٰ بنُ مُسْلِمٍ(١).

٣٢٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْـوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاذِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ:

كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَـلْمٍ الْبَـكَّاءُ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَـةٍ، فَأَدَارَهَا عَلَىٰ حَلْقِهِ، وَجَعَلَ لَهَـا طَرَفَيْنِ، فَكَانَ/ يَبْكِي حَتَّىٰ يَبُلَّ هَـذَا الطَّرْفَ، ثُمَّ يَبْكِي [١٦٣ب/٣] **حَتَّـىٰ يَبُلَّ الطَّـرَفَ الْآخَرَ، ثُمَّ يَحِلُّهَا مِنْ رَأْسِـهِ، وَيَبْكِـي وَيَنْتَحِبُ حَتَّىٰ يَبُلَّ الْعِمَامَةَ بِأَسْرِهَا، ثُمَّ يَبْكِي وَيَنْتَحِبُ حَتَّىٰ يَبُلَّ أَرْدَانَهُ**(٢).

---

(١) روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف الحديث توفي سنة (١٣١).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقـة والبـكاء (٢٢٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد بن حفص ابن عائشة التيمي به.

ومعـاذ بـن زياد هو: التميمي مولاهم، أحد من يروي مرويات الزهد، روىٰ له ابن أبي الدنيـا في كتاب الرقة والبكاء (١٩٥)، وأبو إسـحاق الختلي في المحبة لله (٥١)، وأبو نعيم في الحلية٦/ ١٥٧ وغيرهم، ولم أجد له ترجمة.

٥٢٨ - سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا الـمُعْتَمِرِ(١).

٣٢٤٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يَقُولُ:

لَيْسَ سُلَيْمَانَ بِتَيْمِيٍّ، وَلَكِنَّهُ مُرِّيٌّ، وَمَنْزِلُهُ فِي التَّيْمِ، فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ الْمُجْتَهِدِينَ، يُصَلِّي الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَكَانَ هُوَ وَابْنُهُ الْمُعْتَمِرُ يَدُورَانِ بِاللَّيْلِ فِي الْمَسَاجِدِ، فَيُصَلِّيَانِ مَرَّةً فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَرَّةً فِي هَذَا حَتَّى يُصْبِحَا(٢).

٣٢٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، يَعْنِي ابنَ الـمَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٠: (سليمان بن طرخان التيمي مولىٰ بني مرة، وقد قيل: إنه مولىٰ لقيس،كان ينزل في بني تيم فنسب إليهم، وكان من موالي عمرو بن مرة بن عباد بن ضبيعة، كنيته أبو المعتمر، كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم، ثقة وإتقانا وحفظا وسنة)، وحديثه في دواوين الإسلام كالكتب الستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٥٢ عن يزيد بن هارون به.

يَحْيَىٰ، يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ: وَذَكَرْنَا التَّيْمِيَّ، فَقَالَ:

مَا جَلَسْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْهُ(١).

٣٢٤٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعْتَمِرَ بنَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ:

لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ أَهْلِي مَا حَدَّثْتُكَ عَنْ أَبِي بِهَذَا، مَكَثَ أَبِي أَرْبَعِينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ، وَرُبَّمَا أَحْدَثَ الْوُضُوءَ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ(٢).

٣٢٤٨- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.
ورواه البغوي في الجعديات (١٣٠٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٨١ بإسنادهما إلىٰ ابن المديني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد ابن الحسن بن علي بن بحر البري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٤١.
ورواه ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٠ بإسناده إلىٰ أبي عبدالله محمد بن عبدالأعلىٰ الصنعاني البصري به.

عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الهَيْثَمُ/ أَبو عَلِيٍّ المَفْلُوجُ، قَالَ: [١٦٤أ/٣]

صَلَّى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ العَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً (١).

٣٢٤٩- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ:

[مَا] أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ فِي سَاعَةٍ [يُطَاعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا وَجَدْنَاهُ مُطِيعًا، فَإِنْ كَانَ فِي سَاعَةٍ] صَلَاةٍ وَجَدْنَاهُ مُصَلِّيًا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةُ صَلَاةٍ وَجَدْنَاهُ إِمَّا مُتَوَضِّئًا، أَوْ عَائِدًا مَرِيضًا، أَوْ مُشَيِّعًا لِجَنَازَةٍ، أَوْ قَاعِدًا يُسَبِّحُ فِي الْمَسْجِدِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٩٥) عن محمد بن يحيىٰ بن أبي حاتم الأزدي البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٦٣).

ورواه ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠١ بإسناده إلىٰ المعتمر بن سليمان قال: فذكره.

والهيثم أبو علي المفلوج، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد في موضعين ١٦/ ٨٧، و٦٠٩، وقال: (حدث عن معروف الكرخي، روىٰ عنه محمد بن السري بن سهل البزاز).

قَالَ: فَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يَعْصِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٣٢٥٠- قَالَ السَّرَّاجُ: سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُعْتَمِرَ، يَقُولُ:

مَاتَ صَاحِبٌ لِي كَانَ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَىٰ أَبِي جَزَعِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُعْتَمِرُ، كَانَ صَاحِبُكَ هذا عَلَىٰ السُّنَّةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَجْزَعْ عَلَيْهِ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِ[(٢)].

٣٢٥١- قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابنُ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعْتَمِرَ بنَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، قَالَ:

سَقَطَ بَيْتٌ لَنَا كَانَ أَبِي يَكُونُ فِيهِ، فَضَرَبَ أَبِي فُسْطَاطًا فَكَانَ فِيهِ حَتَّىٰ مَاتَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَنَيْتَهُ، فَقَالَ: الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَاكَ، غَدًا أَمُوتُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالله بن جبلة الصائغ به.

ورواه المصنف في المنتظم ٨/ ٤١ بإسناده إلىٰ ابن باكويه بإسناده إلىٰ الوليد بن صالح به.

الوليد بن صالح هو: أبو محمد النخاس الضبي الجزري، روىٰ عنه البخاري وغيره.

وما بين المعقوفات سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص٩٣.

وسوار بن عبدالله هو: ابن قدامة العنبري القاضي.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٠ بالإسناد السابق.=

٣٢٥٢- أَخبرَنا الـمُحمَّدانِ، قالا: أَخبرَنا حَمْدُ بنُ أَحمَدَ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَذَّاءُ، قالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ، يَعْنِي الدَّوْرَقِيَّ، قالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، قالَ:

مَكَثَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فِي قُبَّةِ لُبُودٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَوْ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً(١).

٣٢٥٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

كَانَ التَّيْمِيُّ عَامَّةَ زَمَانِهِ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَلَيْسَ وَقْتُ صَلَاةٍ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي، وَكَانَ يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ الْمَغْرِبِ، وَيَصُومُ الدَّهْرَ(٢).

[١٦٤ب/٣] ٣٢٥٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا/ خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ مُؤَذِّنِ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

=وأسود بن سالم هو: أبو محمد العابد، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٩٨: (وكان معروفا بالخير، يُذكر مع معروف الكرخي، لأنه كان بينهما مؤاخاة ومودة ومصافاة ومحبة).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٨ بالإسناد السابق.

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٦٦.

صَلَّى إِلَى جَنْبِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] قَالَ: فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الملك: ٢٧] جَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى خَفَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَانْصَرَفُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَتَرَكْتُهُ، قَالَ: وَعُدْتُ لِأَذَانِ الْفَجْرِ، فَإِذَا هُوَ فِي مَقَامِهِ، قَالَ: فَتَسَمَّعْتُ فَإِذَا هُوَ فِيهَا لَمْ يَجُزْهَا، وَهُوَ يَقُولُ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الملك: ٢٧](١).

٣٢٥٥- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْدَوَيْهِ، يَذْكُرُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

قِيلَ لِسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: أَنْتَ أَنْتَ وَمَنْ مِثْلُكَ، قَالَ: لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا أَدْرِي مَا يَبْدُو لِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧](٢).

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٩ بالإسناد السابق.
وأبو علي البصري ومعمر لم أعرفهما، ولعل أبا علي هو الهيثم المفلوج الذي تقدم قريبا.

(٢) في إسناده أبو بكر الوراق لم أعرفه ولعله أحمد بن محمد بن عبدالخالق البغدادي المتوفى سنة ٣٠٩، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢١٢، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٠ عن أحمد بن محمد بن يزيد عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.
ومردويه هو: أبو عبدالله عبدالصمد بن يزيد الصائغ، وكان ثقة، من أهل السنة والورع، وتوفي سنة (٢٣٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٨١٢.

٣٢٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عَنْ غَسَّانِ بنِ الـمُفَضَّلِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ، قَالَ:

كَانَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَبَيْنَ رَجُلٍ شَيءٌ فَنَازَعَهُ، فَتَنَاوَلَ الرَّجُلُ سُلَيْمَانَ فَغَمَزَ بَطْنَهُ، فَجَفَّتْ يَدُ الرَّجُلِ(١).

٣٢٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

إنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُصْبِحُ عَلَيْهِ مَذَلَّتُهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١١٧)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٧٤) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١ بإسناده إلىٰ أبي معاوية غسان بن المفضل الغلابي البصري، قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل، وكان ثقة.

ورواه اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١٧٨)، والحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٣١) و(٨٩) من طريق زكريا بن يحيىٰ، عن الأصمعي، قال: حدثني رجل من أهل العلم يقال له إسماعيل بن إبراهيم به، كذا جاء في الكتابين (إسماعيل بن إبراهيم)، ولم يتحرر لي الصواب.

(٢) إسناده صحيح، رواه دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني في كتاب النوادر، وهذا=

٣٢٥٨- أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللهِ/ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا [١٦٥أ/٣]
أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا بِهِ، قَالَ:

قَدَحَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَيْنَهُ(١)، قَالَ: فَنَهَاهُ الطَّبِيبُ أَنْ يَمَسَّ مَاءً، قَالَ: فَمَسَّ فَرْجَهُ، وَكَانَ يَرَىٰ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ، قَالَ: فَنَزَعَ الْقُطْنَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَتَوَضَّأَ، وَأَعَادَ الْقُطْنَةَ عَلَىٰ حَالِهَا، قَالَ: فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يُنْكِرُهُ، قَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَىٰ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا أَرَىٰ شَيْئًا أُنْكِرُهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ تَوَضَّأْتُ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ رَزَقَكَ الْعَافِيَةَ(٢).

=الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٩ بإسناده إلىٰ أبي منصور الخياط، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٦) بهذا الإسناد.

ورواه ابـن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٩، وأبـو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٨٧ بإسنادهم إلىٰ الأصمعي به.

ودعلج هو: ابن أحمد بن دعلج السجستاني الحافظ، وشيخه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نوح النيسابوري، ويعرف بابن أبي طالب، أحد الأئمة، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٧، وابن بشـران هو: أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله ابن بشْـران البغدادي، صاحب كتاب الأمالي، وهو مطبوع، وسهل بن محمد هو: أبو حاتم السجستاني الإمام اللغوي المقرئ الحافظ

(١) قوله: (قدح عينه) يريد أن الطبيب أزال الغشاوة التي تمنع البصر من الماء الأبيض الضار.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو القاسـم اللالكائي في كرامات الأولياء (١٨٠) عن أبي بكر أحمـد بـن عبيد بن الفضل بن سـهل بن بيري الواسـطي عن أبي عبـدالله محمد بن=

٣٢٥٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعْتَمِرَ، يَقُولُ:

قَالَ لِي أَبِي حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: يَا مُعْتَمِرُ، حَدِّثْنِي بِالرُّخَصِ، لِعَلِّي أَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ(١).

٣٢٦٠- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَذْكُرُ عَنْ رَقَبَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَىٰ سُلَيْمَانَ. يَعْنِي التَّيْمِيَّ(٢).

=الحسين بن محمد بن سعيد الواسطي الزعفراني به.

وأحمد بن زهير هو: ابن أبي خيثمة، صاحب التاريخ الكبير، وضمرة هو: ابن ربيعة، وشيخه السري بن يحيىٰ أبو الهيثم الشيباني.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٨.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (٢٩)، وفي كتاب المحتضرين (٢٦)، والبغوي في الجعديات (١٣١١) عن سوار بن عبدالله العنبري القاضي به، ورواه من طريق البغوي: أبو الفضل الزهري في حديثه (٢٠٣)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣١٩، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص٦٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد=

* وبَلَغَنا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ رَقَبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: يَا رَقَبَةُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأُكْرِمَنَّ مَثْوَىٰ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، فإِنَّهُ صَلَّىٰ لِي أَرْبَعِينَ سَنَةً الغَدَاةَ عَلَىٰ طُهْرِ العَتَمَةِ، قَالَ: فَجِئْتُ إلىٰ سُلَيْمَانَ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ بِمِئَةِ حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بما جِئْتَنِي بِهِ مِنَ البِشَارَةِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعدَ مُدَيدَةٍ مَاتَ(١)، فَرَأَيْتُهُ في المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لي، وأَدْنَانِي، وَقَرَّبَنِي، وَغَلَّفَنِي بِيَدِه(٢)، وقَالَ: هَكَذَا أَفْعَلُ بأَبْنَاءِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ(٣).

* * *

أَسْنَدَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْ/ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، [١٦٥ب/٣] وأَبِي مِجْلَزٍ، والحَسَنِ، وابنِ سِيرِينَ، وأَبِي العَالِيَةِ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي بالبَصْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ.

=ابن إسحاق السراج عن يوسف بن موسىٰ بن راشد القطان به.

وجرير هو: ابن عبدالحميد الضبي، ورقبة هو: ابن مصقلة أبو عبدالله العبدي الكوفي، وكان صديقا لسليمان التيمي، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

(١) قوله: (بعد مديدة) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ، وجاء في نسخة (ب٣): (بعد مدة) وهي بمعناها.

(٢) قوله: (وغلفني) أي لطَّخ لحيتي بالطِّيب.

(٣) ذكره كذلك المصنف في المنتظم ٨/ ٤٢، ولم أجده مسندا.

٥٢٩- دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ

يُكْنَىٰ: أَبا بَكْرٍ، مَولًى لآلِ الأَعْلَمِ القُشَيْرِيين.

وكَانَ يُفْتِي في زَمَانِ الحَسَنِ.

واسْمُ أَبي هِنْدٍ: دِينارٌ[١].

٣٢٦١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ يَقُولُ:

صَامَ دَاوُدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ، وَكَانَ خَزَّازًا[٢]، يَحْمِلُ مَعَهُ غَدَاءَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَيَرْجِعُ عَشِيًّا فَيُفْطِرُ مَعَهُمْ[٣].

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٨ ما ملخصه: (كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات، إلَّا إنه كان يَهِم إذا حدَّث من حفظه...)، روىٰ حديثه مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٢) قوله: (خزازاً) هو صانع الخز وهي ثياب تنسج من صوف وحرير.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٩٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الفتح الفضل ابن جعفر بن محمد بن زنكلة الخاني الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ١٢٩، والمصنف في المنتظم ٨/ ٢٥.

٣٢٦٢- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بنَ أَبي هِنْدٍ يَقُولُ:

أَصَابَنِي - يَعْنِي الطَّاعُونَ - فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، فَكَأَنَّ آتيَانِ أَتيَانِي، فَغَمَزَ أَحَدُهُمَا عُكْوَةَ لِسَانِي[١]، وَغَمَزَ الْآخَرُ أَخْمَصَ قَدَمَيَّ[٢]، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ؟ فَقَالَ: تَسْبِيحًا وَتَكْبِيرًا، وَشَيْئًا مِنْ خَطْوٍ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَشَيْئًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، قَالَ: وَلَمْ أَكُنْ أَخَذْتُ الْقُرْآنَ حِينَئِذٍ، وَكُنْتُ أَذْهَبُ فِي الْحَاجَةِ، فَأَقُولُ: لَوْ ذَكَرْتُ اللهَ حَتَّىٰ آتِيَ حَاجَتِي، فَعُوفِيتُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ الْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمْتُهُ[٣]

* * *

أَسْنَدَ دَاوُدُ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَرَوَىٰ عَنْ كِبَارِ التَّابعينَ كَسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وأَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وأَبي العَالِيَةِ، والحَسَنِ، وغَيْرِهِمْ.

وتُوفِّي في سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثين ومِئَةٍ.

---

(١) قوله: (عكوة) يعني بها أصل اللسان، وفي العين لغتان: الضم والفتح.

(٢) قوله: (أخمص قدمي) الأخمص: باطن القدم الذي يتجافىٰ عن الأرض، والمعنىٰ: رفع باطنها من الأرض بعدما مسها.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٥٥ عن علي بن عبدالله المديني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ١٣١، والمصنف في المنتظم ٨/ ٢٥.

٥٣٠ - عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِالرَّحمَنِ، مَوْلًىٰ لِبَنِي تَمِيمٍ(١).

كَانَ قَاضِيًا بالـمَدَائِنِ في خِلَافةِ أَبي جعْفَرٍ، وكَانَ علَىٰ الحِسْبَةِ في الـمَكَاييلِ والـمَوَازِينِ بالكُوفَةِ.

[١٦٦/أ/٣] ٣٢٦٣- أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ قَالَ:/ أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِـي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّـوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو الرَّبيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

رُبَّمَـا رُئِيَ عَاصِمُ الْأَحْوَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يُفْطِرُ، فَإِذَا صَلَّىٰ الْعِشَـاءَ تَنَحَّىٰ فَصَلَّىٰ، فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتَىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ(٢).

* * *

(١) حديث عاصم الأحول في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٠ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال القاضي عن أبي عبدالله محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن ضريس البجلي الرازي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٣٩.

وأبو الربيع هو: سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، وشيخه: محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري أمير البصرة، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٤٤٠.

أَسْنَدَ عَاصِمٌ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ سَرْجَسٍ، وَرَوَىٰ عَنْ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وابنِ سِيرِينَ، وَغَيْرِهمَا.

وتُوفِّي سَنَةَ إِحْدَىٰ أَو اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ومِئَةٍ.

٥٣١- يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ، مَوْلَىٰ لِعَبْدِالقَيْسِ[(١)].

٣٢٦٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابـنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْـنُ حيَّانَ، قَـالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، قَـالَ: حَدَّثنا رُسْتَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيرًا، يَقُولُ:

كَانَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ خَزَّازًا[(٢)]، فَجَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ ثَوْبًا، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: انْشُـرْ الرُّزْمَةَ، فَنَشَرَ الْغُلَامُ الرُّزْمَةَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ الرُّزْمَةِ، قَالَ: صَلَّىٰ الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: ارْفَعْهُ، وَأَبَىٰ أَنْ يَبِيعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ مَدَحَهُ[(٣)].

---

(١) حديث يونس بن عبيد في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد، قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٧: (كان يونس من سادات أهل البصرة علماً وفضلاً وحفظاً وإتقانا).

(٢) قوله: (خزازا) ذكرنا سابقاً أن الخزاز هو: بائع الخز وصانعه، والخز من الثياب ما ينسج من صوف وإبريسم وما ينسج من إبريسم خالص.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عبدالله محمد ابن أحمد بن عمرو بن هشام الأصبهاني الأبهري به.

ورسته هو: عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني المديني، وشيخه هو: أبو عبدالرحمن زهير بن نعيم البابي الزاهد البصري.

٣٢٦٥- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَىٰ سُوقِ الْخَزَّازِينَ، فَقَالَ: مِطْرَفٌ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ[(١)]، فَقَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: عِنْدَنَا بِمِئَتَيْنِ، فَنَادَىٰ مُنَادٍ بِالصَّلَاةِ، فَانْطَلَقَ يُونُسُ إِلَىٰ بَنِي قُشَيْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ، فَجَاءَ وَقَدْ بَاعَ ابْنُ أَخِيهِ الْمِطْرَفَ مِنَ الشَّامِيِّ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ، فَقَالَ يُونُسُ: مَا هَـٰذِهِ الدَّرَاهِمُ؟ قَالَ: ذَاكَ الْمِطْرَفُ بِعْنَاهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، قَالَ يُونُسُ: يَا عَبْدَاللهِ، هَذَا الْمِطْرَفُ الَّذِي عَرَضْتُ عَلَيْكَ بِمِئَتَيْ دِرْهَمٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْهُ وَخُذْ مِئَتَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْهُ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: بَلْ أَسْأَلُكَ بِاللهِ مَنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ؟/ قَالَ: يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ [١٦٦ب/٣] **قَالَ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَكُونُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْنَا، قُلْنَا: اللَّهُمَّ رَبَّ يُونُسَ، فَرِّجْ عَنَّا، أَوْ شَبِيهَ هَذَا، فَقَالَ يُونُسُ: سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ[(٢)].**

---

(١) قوله: (مطرف) هو الملحفة يجلد بها الجسد كله.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي الأصبهاني، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم٨/ ٢٦، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٢.

وابن وارة هو: أبو عبدالله محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الرازي الحافظ، شيخ=

٣٢٦٦- قَالَ ابنُ حَيَّانَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني غَسَّانُ بنُ الـمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ الـمُفَضَّلِ، قَالَ:

جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِمِطْرَفِ خَزٍّ إِلَىٰ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِ، تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ فِي السُّوقِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: بِكَمْ؟ قَالَتْ: بِسِتِّينَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَأَلْقَاهُ إِلَىٰ جَارٍ لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَاهُ؟ بِعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، قَالَ: أَرَىٰ ذَلِكَ ثَمَنَهُ أَوْ نَحْوًا مِنْ ثَمَنِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَاسْتَأْمِرِي أَهْلَكِ فِي بَيْعِهِ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، قَالَتْ: قَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَبِيعَهُ بِسِتِّينَ، قَالَ: ارْجِعِي إِلَيْهِمْ فَاسْتَأْمِرِيهِمْ(١).

٣٢٦٧- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْمَاءُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ شَيْئَيْنِ: دِرْهَمٌ طَيِّبٌ، وَرَجُلٌ يَعْمَلُ عَلَىٰ سُنَّةٍ(٢).

=النسائي وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٢.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ أبي معاوية غسان بن المفضل الغلابي، عن أبي إسماعيل عن بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧ بإسناده إلىٰ الدورقي عن أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري الزاهد به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٣.=

٣٢٦٨- قَالَ: وَسَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ:

إِنَّمَا هُمَا دِرْهَمَانِ: دِرْهَمٌ أَمْسَكْتَ عَنْهُ حَتَّىٰ طَابَ لَكَ فَأَخَذْتَهُ، وَدِرْهَمٌ وَجَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ فِيهِ حَقٌّ فَأَدَّيْتَهُ(١).

٣٢٦٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ [المَرُّوذِيُّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَطَاءُ الخَفَّافِ، قَالَ: حَدَّثَني جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، قَالَ:

بَلَغَنِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، بَلَغَنِي عَنْكَ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ، فَأَحَبَبْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِليك، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَتَانِي كِتَابُكَ تَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِمَا أَنَا عَلَيْهِ، وَأُخْبِرُكَ أَنِّي عَرَضْتُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لَهَا، وَأَن تَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا، فَإِذَا هِيَ مِنْ ذَاكَ بَعِيدٌ،

=ورواه البغوي في الجعديات (١٣٤٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٩١٤)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٢٩٩ والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو ٣/ ١١٧٠ بإسنادهم إلىٰ سعيد بن عامر به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧ بإسناده إلىٰ أبي المفضل أسماء ابن عبيد الضبعي البصري به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٣.
ورواه البغوي في الجعديات (١٣٤٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٩١٤) بإسنادهما إلىٰ سعيد بن عامر به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (المروزي)، وهو خطأ، والصواب بضم الراء المشددة، والذال المعجمة، نسبة إلىٰ مرو الروذ، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٢٠٠، وهو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي الحافظ نزيل بغداد، من رواة الكتب الستة.

[١٦٧/أ/٣] ثُـمَّ عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ / تَرْكَ ذِكْرِهِمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَوَجَدْتُ الصَّـوْمَ فِي الْيَوْمِ الشَّـدِيدِ الْحَرِّ بِالْهَوَاجِرِ بِالْبَصْرَةِ أَيْسَـرُ عَلَيْهَا مِنْ تَرْكِ ذِكْرِهِمْ، هَذَا أَمْرِي يَا أَخِي، وَالسَّلَامُ(١).

٣٢٧٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ أَو غَيْرِهِ، قَالَ:

مَـا كَانَ يُونُسُ بِأَكْثَرِهِمْ صَلَاةً وَلَا صَوْمًـا، وَلَكِنْ لَا وَاللهِ مَا حَضَرَ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَهُوَ مُتَهَيِّئٌ لَهُ(٢).

٣٢٧١- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ بنُ الْـمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

نَظَرَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ، أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: قَدَمَايَ لَمْ تُغَبَّرَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٨ بإسـناده إلىٰ الدورقي عن أبي أحمد الحسين بن محمد المروذي المؤدب به.

وعطاء هو: ابن مسلم الخفاف، وأحمد بن الحجاج هو: أبو العباس المروزي البكري الذهلي، شيخ البخاري.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩ بإسـناده إلىٰ الدورقي عن أبي عبـدالله محمـد بن منصـور الجندي اليمـاني بـه، ورواه من طريقه: المـزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٥.

(٣) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ بإسـناده إلىٰ الدورقي عن أبي معاويـة غسـان بن المفضل الغلابـي البصري به، ورواه من طريقـه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٥.=

٣٢٧٢- قَالَ غَسَّانُ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

إِنَّكَ تَكَادُ تَعْرِفُ وَرَعَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَكَلَّمَ(١).

٣٢٧٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

لَا تَجِدُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَاحِدًا يَتْبَعُهُ الْبِرُّ كُلُّهُ غَيْرَ اللِّسَانِ، فَإِنَّكَ تَجِدُ الرَّجُلَ يُكْثِرُ الصِّيَامَ، وَيُفْطِرُ عَلَىٰ الْحَرَامِ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَشْهَدُ الزُّورَ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا، وَلَكِنْ لَا تَجِدُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَقٍّ، فَيُخَالِفُ ذَلِكَ عَمَلَهُ أَبَدًا(٢).

٣٢٧٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ بنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنَ الْبَصْرِيينَ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، يَشْكَىٰ إِلَيْهِ ضِيقًا مِنْ حَالِهِ وَمَعَاشِهِ، وَاغْتِمَامًا مِنْهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: أَيَسُرُّكَ بِبَصَرِكَ هَذَا الَّذِي

=وإسحاق بن ابراهيم أحسبه أخا لإسماعيل ابن علية الأسدي البصري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٩٧).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠ بإسناده إلىٰ أبي معاوية غسان ابن المفضل الغلابي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠ بإسناده إلىٰ الدورقي عن أبي عثمان سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزاز المعروف بسعدويه به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٦.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (١١٣) بإسناده إلىٰ مبارك بن فضالة به.

تُبْصِرُ بِهِ مِئَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَسَمْعُكَ الَّذِي تَسْمَعُ بِهِ يَسُرُّكَ بِهِ مِئَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فُؤَادُكَ الَّذِي تَعْقِلُ بِهِ ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَيَدَاكَ يَسُرُّكَ بِهِمَا مِئَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا؟ قَالَ: فَرِجْلَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَذَكَّرَهُ نِعَمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ / عَلَيْهِ يُونُسُ، فَقَالَ: أَرَىٰ لَكَ [١٦٧ب/٣] مِئِيْنَ أُلُوفًا(١)، وَأَنْتَ تَشْكُو الْحَاجَةَ!(٢).

٣٢٧٥- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

شَكَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: لَهُ يُونُسُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنَّ هَذِهِ دَارٌ لَا تُوَافِقُكَ، فَالْتَمِسْ دَارًا تُوَافِقُكَ(٣).

٣٢٧٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ،

---

(١) قوله: (أرىٰ لك مئين ألوفا) يعني أرىٰ ما أعطاء الله تعالىٰ من نعمه مئين وألوفا، فلا تستطيع أن تعد نعمه.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٢ بإسناده إلىٰ الدورقي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٦.

(٣) في إسناده سلمة بن عبدالرحمن بن مهدي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٢ بإسناده إلىٰ الدورقي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٦

ويبدو أن الإسناد قد وقع فيه خطأ، فإن سلمة لا وجود له، وأن الصواب هو رواية الدورقي عن عبدالرحمن بن مهدي، وستأتي روايته عنه لاحقا، والله أعلم.

قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الـمَرْوَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الـمَوْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ جَسْرٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَيْنَا قَدْ مَضَىٰ مِنْ آجَالِنَا(١).

٣٢٧٧- أَخْبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ:

جَاءَتْ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ امْرَأَةٌ بِجُبَّةِ خَزٍّ، فَقَالَتْ لَهُ: اشْتَرِيهَا، فَقَالَ: بِكَمْ تَبِيعِيهَا؟ قَالَتْ: بِخَمْسِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: بِستِّ مِئَةٍ، قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَلْفًا، وَقَدْ بَذَلَتْهَا بِخَمْسِ مِئَةٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وجسر -بفتح الجيم وبكسرها أيضا- هو: جسر بن فرقد أبو جعفر القصاب البصري، وهو ضعيف عند المحدثين، ولكنه كان رجلا صالحا، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٨، وعلي بن حرب هو: ابن محمد أبو الحسن الطائي الموصلي، وكان ثقة، كان عالما بأخبار العرب وأنسابها، أديبا شاعرا، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٧١.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ عن أبي محمد عبدالله بن=

٣٢٧٨- قَالَ أُمَيَّةُ:

وَكَانَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ يَشْتَرِي الْإِبْرَيْسَمْ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَيَبْعَثُ بِهِ إِلَىٰ وَكِيلِهِ بِالسُّوسِ(١)، وَكَانَ وَكِيلُهُ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْخَزِّ، فَإِنْ كَتَبَ وَكِيلُهُ إِلَيْهِ أَنَّ الْمَتَاعَ عِنْدَهُمْ زَائِدٌ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُمْ أَبَدًا حَتَّىٰ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ وَكِيلَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْمَتَاعَ عِنْدَهُمْ زَائِدٌ(٢).

٣٢٧٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، [١٦٨أ/٣] قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي أُمَيَّةَ يَقُولُ:

كَانَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ إِذَا طَلَبَ الْمَتَاعَ أَرْسَلَ إِلَىٰ وَكِيلِهِ بِالسُّوسِ: أَنْ أَعْلِمْ مَنْ تَشْتَرِي مِنْهُ أَنَّ الْمَتَاعَ يُطْلَبُ، وَكَلَامًا ذَا مَعْنَاهُ(٣).

=محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يعلىٰ الموصلي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٥، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٦.

(١) قوله: بالسوس -بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرىٰ- بلدة بخوزستان بجنوب إيران، وهي تعريب الشوش، بنقط الشين، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٢٨٠، وموقع ويكيبيديا.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ بالإسناد السابق، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر المروذي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم=

٣٢٨٠- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولَانِ:

غَلَا الْحَرِيرُ- وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْخَزُّ- فِي مَوْضِعٍ كَانَ إِذَا غَلَا هُنَاكَ غَلَا بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ خَزَّازًا، فَعَلِمَ بِذَلِكَ، فَاشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ مَتَاعًا بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ لِصَاحِبِهِ: هَلْ كُنْتَ عَلِمْتَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَتَاعَ قد غَلَا بِأَرْضِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا، ولَوْ عَلِمْتُ لَمْ أَبِعْ، قَالَ: هَلُمَّ إِلَيَّ مَالِي وَخُذْ مَالَكَ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الثَّلَاثِينَ الْأَلْفَ(١).

٣٢٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ شَيْخِ بنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُاللهِ] بنُ سَلْمٍ البَاهِلِيُّ(٢)، قَالَ:

=أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس السراج عن أبي جعفر أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٢.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبيدالله) وهو خطأ، وعبدالله هذا تقدم، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٥٩٦.

سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

لَـوْ أَصَبْتُ دِرْهمًـا حَلَالًا مِنْ تِجَارَةٍ لاشْـتَرَيْتُ بِهِ بُرًّا، ثُـمَّ صَيَّرْتُهُ سَوِيقًا، ثُمَّ سَقَيْتُهُ المَرْضَىٰ(١).

٣٢٨٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

اجْتَمَعَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَوْنٍ فَتَذَاكَرَا الْحَلَالَ، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: مَا أَرَىٰ [فِي بَيْتِي] دِرْهَمًا حَلَالًا(٢).

[١٦٨ب/٣] ٣٢٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ/ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٦ عن أبي القاسـم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي به.

ومحمد بن مخلد هو العطار الحافظ، وإسماعيل بن زكريا له ترجمة في تاريخ بغداد في الموضع السابق، وشيخه: عبيد الله بن عمر القواريري المحدث الثقة.

(٢) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٥٢ عن أبي عثمان سعيد بن أسد الأموي المصري به.

ورواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ٣/ ١٨ بإسـناده إلىٰ ضمرة بن ربيعـة عن عبدالله بن شوذب به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٩.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ الـمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

مَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَقَلَّ مِنْ دِرْهَمٍ طَيِّبٍ يُنْفِقُهُ صَاحِبُهُ فِي حَقٍّ أَوْ أَخٍ يَسْكُنُ إِلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا يَزْدَادَانِ إِلَّا قِلَّةً(١)

٣٢٨٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ مَخْلَدِ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَطْلُبُ بِالْعِلْمِ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ(٢).

٣٢٨٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَني الحَسَنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ ابنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

خَصْلَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا مِنَ الْعَبْدِ صَلَحَ مَا سِوَاهُمَا مِنْ أَمْرِهِ: صَلَاتُهُ وَلِسَانُهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه أحمد في كتاب الورع كما في كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح ٣/ ٥٧٣.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (١٠٩٦-رواية نعيم بن حماد) عن سليمان بن المغيرة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩ عن أبي بكر القطيعي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد=

٣٢٨٦- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

مَرِضَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكَ مِنْ خَيْرٍ (١).

٣٢٨٧- أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَكَنُ الحَرَشِيُّ، قَالَ:

جَاءَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ بِشَاةٍ، فَقَالَ: بِعْهَا وَابْرَأْ مِنْ أَنَّهَا تَقْلِبُ الْعَلَفَ، وَتَنْزِعُ الْوَتَدَ، وَلَا تَبْرَأْ بَعْدَ مَا تَبِيعُ، بَيِّنْ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَ (٢).

٣٢٨٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ

=ابن حنبل به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٣٠.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي به.

(٢) في إسناده شيخ ابن أبي الدنيا لم أعرفه، وكذا سكن الحرشي، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٦٥) عن داود بن محمد بن يزيد به.

ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٤.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧ بإسناده إلىٰ عبدالملك بن قريب الأصمعي به.

عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ:

مَا أَهَمَّ رَجُلًا/ كَسْبُهُ إِلَّا أَهَمَّهُ أَيْنَ يَضَعُهُ(١). [١٦٩/أ/٣]

٣٢٨٩- قَالَ ابنُ عَائِشَةَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ:

مَالِي تَضِيعُ لِي الدَّجَاجَةُ فَأَجِدُ لَهَا، وَتَفُوتُنِي الصَّلَاةُ فَلَا أَجِدُ لَهَا(٢).

٣٢٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا أَبْصَرَ مَا يُفْسِدُ عَمَلَهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن سلم الختلي عن أبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الحافظ به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٢٩.

ورواه أبو بكر المروذي في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٦١) بإسناده إلىٰ حماد ابن سلمة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٩ بإسناده إلىٰ ابن عائشة عبيد الله ابن محمد التيمي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، لكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٨٩ بإسناده إلىٰ يونس بن عبيد به.=

٣٢٩١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ:

مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَكُونُ لِسَانُهُ مِنْهُ عَلَىٰ بَالٍ إِلَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَاحًا فِي سَائِرِ عَمَلِهِ(١).

٣٢٩٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْأَعْلَمِ(٢)، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

=ورواه ابن المبارك في الزهد (١٥٠٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٦٧ بإسنادهما إلىٰ يونس عن الحسن قال: فذكره.

وبشر بن منصور هو: أبو محمد السَّلِيمي البصري، روىٰ له مسلم وغيره، وسيار هو: ابن حاتم العنزي.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، لكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٠) بإسناده إلىٰ حجاج بن محمد المصيصي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت أيضا (٦٥٣) بإسناده إلىٰ سليمان بن المغيرة به.

(٢) معاذ بن الأعلم كذا جاء في الأصل وفي بقية النسخ، وهو ما جاء أيضا في كتاب ابن أبي الدنيا، ويبدو أن هذا الراوي قد اختلف في اسمه، ففي الجعديات (١٣٢٩) روىٰ البغوي عن زياد بن أيوب عن سعيد بن عامر، قال: أخبرنا فلان بن الأعلم، سماه سعيد، وجاء في الكنىٰ للبخاري في ترجمة أبي صفية ص٤٤، قال عبدالله بن أبي الأسود: (حدثني المعلىٰ بن الأعلم وكان سعيد بن عامر يروي عنه)، فذكره باسم المعلىٰ، وهذا الراوي تفرد عنه سعيد بن عامر، وهو يروي عن يونس بن عبيد،=

مَا شُبِّهَتِ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَجُلٍ نَائِمٍ فَرَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ وَمَا يُحِبُّ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذِ انْتَبَهَ[١].

٣٢٩٣- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوشَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ البَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ: قَالَ يُونُسُ ابنُ عُبَيْدٍ:

إِنِّي لَأَعْرِفُ مِئَةَ خَصْلَةٍ مِنَ البِرِّ، مَا فِيَّ مِنْهَا وَاحِدَةٌ[٢].

٣٢٩٤- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجٌ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ:

=وذكرت سابقا بأن رواية هؤلاء لمثل هذه الأخبار مقبولة.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٢١) عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لا نعرفها. ورواه البغوي في الجعديات (١٣٣٥) بإسناده إلىٰ سعيد بن عامر عن يونس به.

[١٦٩ب/٣] احْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثًا، مُتُّ أَوْ عِشْتُ: لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ سُلْطَانٍ/ يَعِظُهُ [وَيُعَلِّمُهُ](١)، ولا يَخْلُ بِامْرَأَةٍ شَابَّةٍ وَإِنْ أَقْرَأَهَا الْقُرْآنَ، ولَا يُمَكِّنْ سَمْعَهُ مِنْ ذِي هَوًى(٢).

* * *

أَسْنَدَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَرَوَىٰ كَثِيرًا عَنِ الحَسَنِ، وابنِ سِيرِينَ، وَعَطَاءٍ(٣)، وَعِكْرِمَةَ، وَنُظَرَائِهِم.

وتُوفِّي في سَنَةِ تِسْعٍ وثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في نسخة (ب٢):(أو يعلمه).

(٢) إسناده صحيح، رواه دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني في كتاب النوادر، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١١٩ بإسناده إلىٰ أبي منصور الخياط.

ورواه ابن بطه في الإبانة الكبرىٰ ٢/ ٤٤٢ بإسناده إلىٰ أبي علي أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ١٤٩ بهذا الإسناد.

(٣) عطاء هو: ابن أبي رباح، وقال البخاري كما في جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص٤٨١: (روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ولا أعرف له سماعا منه).

٥٣٢ - عَبْدُاللهِ بنُ عَوْنِ بنِ أَرْطَبَان

يُكْنَىٰ: أَبا عَوْنٍ، مَولَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ دُرَّةَ الْمُزَنِيِّ(١).

٣٢٩٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَوْنٍ يُمَازِحُ أَحَدًا، ولَا يُمَارِي أَحَدًا، وَكَانَ مَشْغُولًا بِنَفْسِهِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ مَكَثَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فِي مَجْلِسِهِ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ صَلَّىٰ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَمَا رَأَيْتُهُ شَاتِمًا أَحَدًا قَطُّ عَبْدًا، ولَا أَمَةً، ولَا دَجَاجَةً، ولَا شَاةً، [ولَا شَيْئًا]، ولَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَمْلَكَ لِلِسَانِهِ مِنْهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا حَتَّىٰ مَاتَ، وَكَانَ إِذَا تَوَضَّأَ لَا يُعِينُهُ أَحَدٌ، وَكَانَ طَيِّبَ الرِّيحِ، لَيِّنَ الْكِسْوَةِ، وَكَانَ إِذَا خَلَا فِي مَنْزِلِهِ إِنَّمَا هُوَ صَامِتٌ لَا يَزِيدُ عَلَىٰ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّنَا، وَمَا رَأَيْتُهُ دَخَلَ حَمَّامًا قَطُّ، وَكَانَ إِذَا وَصَلَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ وَصَلَهُ سِرًّا، وَإِنْ صَنَعَ شَيْئًا صَنَعَهُ سِرًّا، يَكْرَهُ أَنْ يَطَّلِعَ

---

(١) حديث عبدالله بن عون في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣: (كان عبدالله بن عون من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وشدَّة علىٰ أهل البدع).

عَلَيْهِ أَحَدٌ، وكَانَ لَهُ سُبُعٌ يَقْرَأُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ(١)، فَإِذَا لَمْ يَقْرَأْهُ بِاللَّيْلِ أَتَمَّهُ بِالنَّهَارِ، وكَانَ [لَا] يُحْفِي شَارِبَهُ، كَانَ يَأْخُذُهُ أَخْذًا وَسَطًا(٢).

٣٢٩٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثني عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ:

لَمْ تَرَ بِعَيْنَيْكَ كُوفِيًّا ولَا بَصْرِيًّا مِثْلَ ابنِ عون(٣).

٣٢٩٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ [١٧٠/أ/٣] ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، قَالَ:

---

(١) قوله: (سبع) -بضمتين- جزء من أجزاء الكتاب العزيز.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٦٢ عن بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٥٦، والمصنف في المنتظم ٨/ ١٥٣.

وما بين المعقوفات سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٦٨ عن عقبة بن مكرم بن أفلح العمي البصري الحافظ به.

مَا سَادَ ابْنُ عَوْنٍ النَّاسَ أَنْ كَانَ أَتْرَكَهُمْ لِلدُّنْيَا، وَلَكِنِ ابْنَ عَوْنٍ إِنَّمَا سَادَ النَّاسَ بِحِفْظِ لِسَانِهِ[(١)].

٣٢٩٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَسْلَمَ لَهُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ ابْنِ عَوْنٍ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْ يَسْكُتَ رَجُلٌ يَوْمًا لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَكِنْ يَتَكَلَّمُ فَيَسْلَمُ كَمَا يَسْلَمُ ابْنُ عَوْنٍ[(٢)].

٣٢٩٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي بَكَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

صَحِبْتُ ابْنَ عَوْنٍ دَهْرًا مِنَ الدَّهْرِ حَتَّىٰ مَاتَ، وَأَوْصَىٰ إِلَىٰ أَبِي، فَمَا سَمِعْتُهُ حَالِفًا عَلَىٰ يَمِينٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ حَتَّىٰ فَرَّقَ بَيْنَنَا الْمَوْتُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن كثير الدورقي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٥٣، و٣٥٦.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٦٣ عن بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن سيرين السيريني البصري به.

٣٣٠٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحَدَّثَنِي أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

مَا كَانَ بِالْعِرَاقِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ مِنِ ابْنِ عَوْنٍ(١).

٣٣٠١- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبو بَكْرِ بنُ أَصْرَمَ، قَالَ:

قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: ابْنُ عَوْنٍ بِمَ ارْتَفَعَ؟ قَالَ: بِالِاسْتِقَامَةِ(٢).

٣٣٠٢- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [الحُسَيْنُ] بنُ مُحَمَّدٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ خَارِجَةَ -يَعْنِي ابْنَ مُصْعَبٍ- قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٤٩.
ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١٨٤ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٠ بإسناده إلىٰ أحمد بن كثير الدورقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٤٧.
وأبو بكر بن أصرم هو: بور بن أصرم المروزي، شيخ البخاري.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الحسن) وهو خطأ، وهو: أبو علي الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري القباني الحافظ، شيخ الإمام البخاري وغيره.

صَحِبْتُ عَبْدَ اللهِ يَعْنِي ابْنَ عَوْنٍ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً(١).

٣٣٠٣- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ الْمُنَادِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَوْحًا - يَعْنِي ابْنَ عُبَادَةَ - يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْبَدَ مِنِ ابْنِ عَوْنٍ(٢).

٣٣٠٤- قَالَ/ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: [١٧٠ب/٣]

كَانَ ابْنُ عَوْنٍ لَا يغْضَبُ، وَإِذَا أَغْضَبَهُ الرَّجُلُ قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧ عن أبي نصر أحمد بن الحسين ابن أحمد بن عبيد المرواني النيسابوري به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص١٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٥٨ بإسنادهما إلىٰ إبراهيم بن رستم المروزي ثم النيسابوري به.

ومحمد بن عبدالوهاب هو: ابن حبيب أبو أحمد العبدي الفراء النيسابوري، شيخ النسائي وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٤٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٩ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد ابن إسحاق السراج النيسابوري به.=

٣٣٠٥- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، قَالَ:

لَو أَنَّ رَجُلًا انْقَطَعَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ المُلُوكِ فِي الدُّنيا لَانْتَفَعَ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَنْقَطِعُ إِلَىٰ مَنْ لَهُ السَّمواتُ والأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحتَ الثَّرَىٰ[1].

٣٣٠٦- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مَالِكٍ بِشْرُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ:

=ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص٣٢٨ بإسناده إلىٰ محمد بن إسحاق الثقفي عن حاتم بن الليث الجوهري به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الفتح الأزدي في كتاب من كتبه التي لم أعرفها، ولم أجده في موضع آخر.

وأحمد بن محمد بن هشام هو: أبو نصر، يعرف بالطالقاني، له ترجمة في تاريخ بغداد٦/ ٣٠٧، وشيخه فيما أظنه: محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي أبو عبدالله البصري نزيل مصر، شيخ النسائي.

والباقلاوي هو: أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الفامي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٢٩، وأبو العلاء الواسطي هو: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب المقرئ القاضي، توفي سنة (٤٣١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٠.

نَازَعَ ابنَ عَوْنٍ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ لَقُلْتُ(١).

٣٣٠٧- قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبي الفَضْلِ بنِ أَبي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي القَاسِمِ بنِ البُسْرِيِّ، عَنْ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ بَطَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ كُرْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ البَزَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشرًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانَتْ لَهُ حَوَانِيتُ يُكْرِيهَا، فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا إِذَا جَاءَ رَأْسُ الشَّهْرِ رَوَّعَهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُرَوِّعَ الْمُسْلِمَ(٢).

٣٣٠٨- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ الرَّبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وعلي بن مسلم هو: ابن سعيد أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي، شيخ البخاري وغيره، وشيخه أبو مالك بشر بن الحسن البصري، روىٰ له النسائي.

والمعنىٰ: لو أن الملائكة لا تكتب ما أقول: لرددت عليك.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوْذِيُّ في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٣٦٣) عن أبي جعفر محمد بن الصباح البغدادي الدولابي البزاز به.

وابن كردي هو: أحمد بن محمد بن كردي القلاس.

حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الْيَوْمَ يَسْتَبِينُ فَضْلُ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ ابْنِ عَوْنٍ وَهُوَ جَالِسٌ.

قَالَ الرَّبَالِيُّ: فَذَكَرْتُهُ لِلْخَلِيلِ بْنِ شَيْبَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ/ بْنَ [١٧١أ/٣]
حَبِيبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ يَقُولُ: مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَ ابْنِ عَوْنٍ[١].

٣٣٠٩- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ:

أَنَّهُ نَادَتْهُ أُمُّهُ فَأَجَابَهَا، فَعَلَىٰ صَوْتُهُ صَوْتَهَا فَأَعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٨ عن أبي العباس عبدالرحمن ابن محمد بن حماد الطهراني عن أبي عمر حفص بن عمرو بن ربال الرقاشي البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٤٢.

وعمر بن حبيب هو: العدوي القاضي البصري، وهو ثقة، روىٰ له ابن ماجه، وعثمان البتي هو: عثمان بن مسلم البصري الفقيه، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، وأما الخليل بن شيبان فلم أعرفه.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر تخريج الخبر، وسقط من الأصل، ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط كذلك من كتاب المصنف البر والصلة، مما يدل بأن الخطأ من المصنف رحمه الله، وهو: أبو عبدالله محمد بن يحيىٰ بن منده بن الوليد العبدي الأصبهاني الحافظ، توفي سنة (٣٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي=

٣٣١٠- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدُوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ:

كُنَّا نَعْجَبُ مِنْ وَرَعِ ابْنِ سِيرِينَ فَأَنْسَانَاهُ ابْنُ عَوْنٍ(١).

٣٣١١- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، إِنْ خَفَّ عَلَيْكَ، قَالَ: لَا تَقُلْ إِنْ خَفَّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَهْ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَكَ وَلَا يَخِفَّ عَلَيَّ فَيَكُونَ عَلَىٰ خِلَافِ مَا سَأَلْتَ(٢).

=عبدالله ابن منده به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٣٤٥، والمصنف في كتاب البر والصلة (٩٨).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٩ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف الجرجاني عن بكر بن أحمد بن سَعْدُوْيَه العائذي الطاحي البصري به.
ومسلم بن إبراهيم هو: الفراهيدي، شيخ البخاري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤١ عن أبي الشيخ بن حيان عن أبي الحريش أحمد بن عيسىٰ بن مخلد الكلابي الكوفي به.=

٣٣١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوارِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الـمَرُّوذِيُّ، قَالَ:

سَـمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَذَكَـرَ ابنَ عَوْنٍ، فَقَالَ: كَانَ لَا يُكْرِي دُورَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: لأَيِّ عِلَّةٍ؟ قَال: لِئَلا يُرَوِّعَهُمْ.

قَـالَ وَكَانَ لِابْنِ عَوْنٍ جَمَلٌ يَسْـتَقِي الْمَاءَ، فَإِذَا غُـلامُ ابْنِ عَوْنٍ قَدْ ضَـرَبَ الْجَمَلَ فَذَهَبَ بِعَيْنِهِ، فَجَـاءَ الْغُلامُ وَقَدْ أُرْعِبَ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ شَـكَوْهُ، فَلَمَّا رَآهُ قَدْ أُرْعِبَ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٣٣١٣- أَخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ،/ قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، [١٧١ب/٣]
قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ الْحَسَـنِ بْنِ مُوسَـىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَـعِيدٍ،

=ومحمـد بن إدريس هو: ابـن عمر أبو بكر المكي، ورّاق أبي بكـر الحُميدي، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٠١.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بـن الحجاج المرُّوذي في كتاب الورع (٢٦٩) عـن أبـي عبـدالله أحمد بن حنبل بـه، وروىٰ بعضـه في كتاب أخبار الشـيوخ وأخلاقهم (٤٦٤).

قَالَ: أَخْبرَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَوْنٍ:

لَنْ يُصِيبَ العَبْدُ حَقِيقَةَ الرِّضَا حَتَّىٰ يَكُونَ رِضَاهُ عِنْدَ الْفَقْرِ كَرِضَاهُ عِنْدَ الْغِنَىٰ، كَيْفَ تَسْتَقْضِي اللهَ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ تَسْخَطُ إِنْ رَأَيْتَ قَضَاءَهُ مُخَالِفًا لِهَوَاكَ، وَلَعَلَّ مَا هَوَيْتَ مِنْ ذَلِكَ لَوْ وُفِّقَ لَكَ لَكَانَ فِيهِ هُلْكُكَ، وَتَرْضَىٰ قَضَاءَهُ إِذَا وَافَقَ هَوَاكَ، مَا أَنْصَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ، وَلَا أَصَبْتَ بَابَ الرِّضَا(١).

٣٣١٤- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ بنُ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عِيسَىٰ، قَالَ:

قَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قِدْمَةً، فَقِيلَ لَهُ: إِلَىٰ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، قِيلَ لَهُ: مَنْ بَقِيَ؟ قَالَ: ابْنُ عَوْنٍ، آخُذُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، آخُذُ مِنْ آدَابِهِ(٢).

***

(١) في إسناده محمد بن سعيد لم أعرفه، ولعله المصلوب وهو متهم متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله (٦٩) عن أبي الحسن علي بن الحسن بن موسىٰ ابن ميسرة الهلالي الدرابجردي النيسابوري به.

وأشعث بن سعيد فهو: أبو الربيع السمان البصري، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي=

أَدْرَكَ ابنُ عَوْنٍ: أَنَس بنَ مَالِكٍ وَصَحِبَهُ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ أَسْنَدَ عَنْهُ، وَرَوَىٰ عَنِ الحَسَنِ، وابنِ سِيْرِينَ، وأَبي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، والقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَنَافِعٍ في آخَرِينَ.

٣٣١٥- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارٌ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عَوْنٍ فِي مَرَضِهِ أَصْبَرَ مَنْ أَنْتَ رَاءٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَشْكُو شَيْئًا مِنْ عِلَّتِهِ حَتَّىٰ مَاتَ[١].

وَمَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ.

=الحنبلي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وجعفر بن محمد هو: ابن عيسىٰ بن نوح الأُذْني البغدادي الأصل، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٦٨، وشيخه: أبو جعفر محمد بن عيسىٰ بن الطباع الحافظ البغدادي، شيخ البخاري وغيره.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٦٨ عن بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٤٩.

٥٣٣ - هِشَامُ بنُ حَسَّانَ أَبو عَبْدِاللهِ القُرْدُوسِيُّ، مِنَ الأَزْدِ(١)

٣٣١٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، قَالَ: [١٧٢أ/٣]

حَدَّثَتْني فَارِسيَّةٌ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ في الدَّارِ، قَالَتْ: أَيُّ ذَنْبٍ عَمِلَ هَذَا؟، مَنْ قَتَلَ هَذا؟ اللَّيْلَ كُلَّهُ يَبْكِي(٢).

***

رَوَىٰ هِشَامٌ عَنْ عَطَاءٍ وَغَيْرِه(٣).

قَالَ: جَاورْتُ الحَسَنَ عَشْرَ سِنِينَ.

وتُوفِّي أَوَّلَ يوم مِنْ صَفَرَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ، وقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) حديث هشام في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٦ ما ملخصه: (وكان من العباد الخُشُن والبكَّائين بالليل)، والقردوسي -بضم القاف وسكون الراء وضم الدال- هذه النسبة إلىٰ القراديس وهم بطن من الأزد نزلوا البصرة فنسبة المحلة إليهم، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٠٩.

(٣) عطاء هو: ابن أبي رباح المكي.

٥٣٤ - عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمٍ القَصِيرُ[(١)]

٣٣١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ الغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ:

كَانَ عِمْرَانُ الْقَصِيرُ يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ: أَلَا حُرٌّ كَرِيمٌ يَصْبِرُ أَيَّامًا قَلَائِلَ[(٢)].

٣٣١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُغِيثِ بنِ سَعْدَانَ اليَشْكُرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي أَمِينَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهَا[(٣)] **- وَكَانَ قَدْ عَاهَدَ اللهَ أَنْ**

---

(١) حديث عمران القصير المنقري في أصحاب الكتب الستة سوىٰ ابن ماجه.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٧ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه المروذي في كتاب الورع قال: وأبو عبدالله قال: فذكره.

والغلابي -بفتح الغين بعدها لام مشددة- هو: أبو معاوية غسان بن المفضل الغلابي البصري نزيل بغداد، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٤١٩.

(٣) كذا جاء اسمها في نسخة الأصل، وجاء في نسخة (ظ٣) ونسخة (ب٢): (أمنية)، وجاء في نسخة (ك٢): (أمينة) ووضع فوق الميم علامة الفتحة وعلامة الضمة، فهي=

لَا يَنَامُ بِلَيْلٍ أَبَدًا إِلَّا مُسْتَغْلَبًا - قَالَتْ: قَالَ أَبِي: حُبِّبَتْ إِلَيَّ طَاعَةُ اللهِ تَعَالَىٰ طُولَ الْحَيَاةِ، وَلَوْلَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَعِيشَ فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا(١).

قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ مَجْهُودًا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَتْ: فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، إِنَّهُ لَا عَهْدَ لِي بِكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، وَكَيْفَ تَعْهَدِينَ مَنْ قَدْ فَارَقَ الْحَيَاةَ، وَصَارَ إِلَىٰ ضِيقِ الْقُبُورِ وَظُلْمَتِهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ، كَيْفَ حَالُكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا؟ قَالَ: خَيْرُ حَالٍ، بُوِّئْنَا الْمَنَازِلَ، مُهِّدَتْ لَنَا الْمَضَاجِعُ، وَنَحْنُ هَا هُنَا/ يُغْدَىٰ [١٧٢ب/٣]
وَيُرَاحُ بِرِزْقِنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ فَمَا الَّذِي بَلَّغَكَ هَذَا؟ قَالَ: الصَّبْرُ الصَّالِحُ، وَكَثْرَةُ التِّلَاوَةِ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ(٢).

ذَكَرَ هَذِهِ الحِكَايَةَ أَبو نُعَيْمٍ فِي تَرْجَمَةِ عِمْرَانَ القَصِيرِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا

=أما (أَمينة)، وإما (أُمَينة).

(١) قوله: (فواقا) -بضم الفاء وفتحها- الزمان الذي بين الحلبتين.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٨ عن أبي العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزوزني الواعظ وأبي عثمان محمد بن أحمد بن النضر به.

وشيخ ابن أبي حاتم هو: محمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٥: (روىٰ عن يزيد بن هارون، ومحمد بن الحسين البرجلاني، كتبت عنه مع أبي، وكان رجلا صالحا صدوقا في الحديث) ثم نقل عن أبيه أنه قال: (ثقة)، وشيخه: ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢١٥، وقال: (عبدالله بن مغيث بن سعدان اليشكري، حدَّث عن أمينة بنت عمران بن زيد، روىٰ عنه أبو جعفر البرجلاني).

ابنُ أَبي الدُّنيا فى كِتابِ الـمَنامَاتِ عَنْ عِمْرَانَ بن زَيْدٍ.

٣٣١٩- أَخْبرَنَـا بِهَا إسْـمَاعِيلُ بـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّـدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنـي عَبْدُاللهِ بـنُ مُغيثٍ اليَشْـكُرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَتْنـي أَمِينَةُ بنتُ عِمْرَانَ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبيهَا، فَذَكَرَ الحِكَايَةَ(١).

وهَـذَا عِمْرَانُ بنُ زَيْدٍ هُوَ: أَبو يَحْيَىٰ الـمُلَائِيُّ الطَّوِيلُ، وَهَذا أَلْيَقُ بالصَّوَابِ(٢).

***

أَسْنَدَ عِمْرَانُ القَصِيرُ عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَنْ كِبَارٍ مِنَ التَّابِعِينَ، كَالحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، وابنِ سِيْرِينَ، وأَبي رَجَاءٍ العُطَارِديِّ، وَنُظَرَائِهِمْ.

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٦١) عن محمد بن الحسـين البرجلاني به.

(٢) يبـدو أن عمران بن مسـلم هو المعني بهذه الترجمة، فقد ذكره الذهبي في سـير أعلام النبـلاء ٦/ ٢٢٥، وقال: (عمران بن مسـلم البصري القصير، الربـاني، العابد، أبو بكر البصري، الصوفي)، وذكر بأن البخاري ومسـلما وغيرهما رووا حديثه، أما عمران بن زيد فهو راو آخر، وهو: أبو يحيىٰ التغلبي البصري الملائي الطويل، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، وهو في طبقة مأخرة قليلا عن عمران بن مسلم العابد.

٥٣٥ - كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ القَيْسِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا عَبْدِاللهِ[١].

٣٣٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

كَانَ كَهْمَسٌ يُصَلِّي أَلْفَ رَكْعَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَإِذَا مَلَّ قَالَ لِنَفْسِهِ: قُومِي يَا مَأْوَىٰ كُلِّ سُوءٍ، فَوَاللهِ مَا رَضِيتُكِ لِلَّهِ سَاعَةً قَطُّ[٢].

---

(١) كذا جاء في الأصل، وفي بقية النسخ، والمشهور في كنيته: أبو الحسن، كما في مصادر ترجمته، ومنها تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٣٢، ويبدو أن له أكثر من كنية، وحديث كهمس في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، لكن ذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٨ رجلين كلاهما اسمه كهمس بن الحسن ونسب الأول إلىٰ أنه تميمي وأن كنيته أبو الحسن وهو الذي يروي عن ابن بريده وعبدالله بن شقيق وأنه توفي سنة (١٤٩)، بينما نسب الثاني إلىٰ أنه قيسي، وقال عنه: (العابد يروي الرقائق، ما له حديث مسند يرجع إليه، روىٰ عنه البصريون الحكايات) وسبقه إلىٰ هذا التفريق يحيىٰ بن معين فقال كما في تاريخ الدوري ٤/ ٢٥٨: (كهمس بن الحسن ليس هو أبو الحسن البصري، هو رجل آخر).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١١ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص٥٢.

٣٣٢١- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ قُرَيْبٍ، قَالَ:

كَانَ كَهْمَسٌ يَعْمَلُ فِي الْجِصِّ كُلَّ يَوْمٍ بِدَانَقَيْنِ، فَإِذَا أَمْسَىٰ اشْتَرَىٰ بِهِ فَاكِهَةً، فَأَتَىٰ بِهَا إِلَىٰ أُمِّهِ(١).

٣٣٢٢- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ كَثِيرٍ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالَ:

اشْتَرَىٰ كَهْمَسٌ دَقِيقًا بِدِرْهَمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ كَالَهُ، فَإِذَا هُوَ كَمَا وَضَعَهُ، فَجَعَلَ بَعْدُ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ / شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ حَتَّىٰ فَنِيَ(٢). [١٧٣/أ/٣]

٣٣٢٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالمَلِكِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بنُ هِلَالٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي كَهْمَسٌ بِمَكَّةَ:

---

(١) إسناده صحيح إن كان هو محمد بن نوح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٢ بإسناده إلى الدورقي به.

والحسن بن نوح لا وجود له في المصادر، ويبدو أن الصواب هو: (محمد بن نوح)، وهو المضروب، صاحب الإمام أحمد في المحنة، وقد روىٰ عنه الدورقي، وينظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٥١٧.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو النضر يحيىٰ بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف، روىٰ له ابن ماجه، وفيه شيخ الدورقي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٣ بإسناده إلى الدورقي به.

كَانَ لِي جَارٌ يَشْتَرِي هَذَا التَّمْرَ وَالرُّطَبَ وَيَسأَلُ لِي عَنِ الْحَوَائِطِ، فَمُنْذُ مَاتَ تَرَكْتُ التَّمْرَ(١).

٣٣٢٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

خَرَجَ يَوْمًا كَهْمَسٌ وَمَعَهُ دِينَارٌ، فَسَقَطَ مِنْهُ فَطَلَبَهُ فَوَجَدَهُ، قَالَ: فتركَهُ، وَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا الدِّينارَ غَيْرَ ذَاكَ الدِّينَارُ.

وأَكَلَ ذَاتَ يَوْمٍ سَمَكًا، فَأَخَذَ مِنْ حَائِطِ جَارِهِ طِينًا فَغَسَلَ بِهِ يَدَهُ، فَقَالَ: أَنَا اليومَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَبْكِي عَلَىٰ ذَاكَ الطِّينِ، لِمَ أَخَذْتُهُ بِغَيْرِ عِلْمِهِ(٢).

---

(١) في إسناده عبدالملك بن إبراهيم لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٢ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

وموسىٰ بن هلال العبدي بصري، روىٰ عن هشام بن حسان وغيره، وهو لا بأس به كما في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لا نعرفها، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأحمد بن الفتح هو: ابن موسىٰ أبو بكر الأزرقي صاحب بشر بن الحارث، حكىٰ عنه حكايات، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٦٥.

٣٣٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابنُ زَاذَانَ، قَالَ:

قَالَ لِي كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: زَارَنِي أَخٌ لِي فَاشْتَرَيْتُ لَهُ سَمَكًا بِدَانِقٍ، فَلَمَّا أَكَلَ قُمْتُ إِلَىٰ حَائِطِ جَارٍ لِي، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةَ طِينٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ، فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً (١).

٣٣٢٦- أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَطَاءٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وقد سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٣، والمصنف في المنتظم ٨/ ١١٩، وفي كتاب المقلق (٢٨).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٥٦) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.

ورواه قاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ ٢/ ٨٦١ بإسناده إلىٰ مؤمل بن إسماعيل به.

كَانَ كَهْمَسٌ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي، وَأَنْتَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا حَبِيبَ قَلْبَاهُ؟!(١)

٣٣٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ،/ قَالَ: [١٧٣ب/٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ:

كَانَ كَهْمَسٌ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ(٢).

٣٣٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) في إسناده أبو عطاء الرملي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٣ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه أبو إسحاق الختلي في المحبة لله (١٦) بإسناده إلىٰ مؤمل بن إسماعيل قال: ذكره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندًا في موضع آخر.

دَخلْنَا عَلَىٰ كَهْمَسٍ الْعَابِدِ، فَقرب إِلَيْنَا إِحْدَىٰ عَشْرَةَ بُسْرَةً حَمْرَاءَ[١]، وَقَالَ: هَذَا الْجُهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[٢].

***

أَسْنَدَ كَهْمَسٌ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: عَبْدُاللهِ بنُ شَقِيقٍ العُقَيْلِيُّ، وَعَبْدُاللهِ بنُ بُرَيْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو[٣]، وَمُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ.

وكَانَ مَشْغُولًا بِخِدْمَةِ أُمِّه مَعَ تَعَبُّدِه، فَلَمَّا مَاتَتْ خَرَجَ إِلىٰ مَكَّةَ، فَأَقَامَ إِلىٰ أَنْ مَاتَ هُنَاكَ.

---

(١) البسرة من ثمر النخل: ما لُوِّن ولم ينضج، فإذا نضج فقد أرطب.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٦٧)، وفي كتاب قرىٰ الضيف (٥٨) عن أبي عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي الأخباري البصري به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في شعب الإيمان ١٢/ ١٣٣.

ورواه ابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص٥٢٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٣ بإسنادهما إلىٰ الأصمعي به (وسقط من الاسناد في كتاب ابن حبان: إسحاق بن إبراهيم).

واسحاق بن ابراهيم أحسبه اخا لاسماعيل ابن علية الأسدي البصري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٩٧).

(٣) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

٥٣٦- حَبِيبٌ، أَبو مُحَمَّدٍ الفَارِسيُّ(١)

كَانَ مُجابَ الدَّعْوَةِ.

حضَرَ مَجْلِسَ الحَسَنِ، فتَأَثَّر بِمَوْعِظَتِهِ، فَخرَجَ عَمَّا كَانَ يَمْلِكُ.

٣٣٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَةً، يَقُولُونَ:

كَانَ الْحَسَنُ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يَأْتِيهِ فِيهِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَالتُّجَّارُ، وَهُوَ غَافِلٌ عَمَّا فِيهِ الْحَسَنُ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْ مَقَالَتِهِ، إِلَىٰ أَنِ الْتَفَتَ إِلَيْهِ يَوْمًا، فَذَكَّرَهُ الحَسَنُ بالجَنَّةِ، وَخَوَّفَهُ مِنَ النَّارِ، فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِه، فَلَمْ يَزَلْ فِي تَبْدِيدِ مَالِهِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ له شَيْء، ثُمَّ جَعَلَ بَعْدُ يَسْتَقْرِضُ عَلَىٰ اللهِ.

قَالَ يُونُسُ: وجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ فَشَكَىٰ إِلَيْهِ دَيْنًا عَلَيْهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ اسْتَقْرِضْ / وَأَنَا أَضْمَنُ، فَأَتَىٰ رَجُلًا فَأَقْرَضَهُ خَمْسَ [١٧٤أ/٣]

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٠ ما ملخصه: (حبيب بن عيسىٰ أبو محمد العجمي، أصله من فارس سكن البصرة.. وكان عابدا فاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعوة في الأوقات، أخباره في التقشف والعبادة مشهورة يغني عن الإغراق في ذكرها...).

مِئَةِ دِرْهَمٍ وَضَمِنَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ دَرَاهِمِي فَقَدْ أَضَرَّنِي حَبْسُهَا، فَقَالَ: نَعَمْ غَدًا، فَتَوَضَّأَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَدَعَا اللهَ تَعَالَىٰ، وَجَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَإِنْ وَجَدْتَ فِي الْمَسْجِدِ شَيْئًا فَخُذْهُ، فَذَهَبَ فَإِذَا فِي الْمَسْجِدِ صُرَّةٌ فِيهَا خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهَا تَزِيدُ عَلَىٰ خَمْسِ مِئَةٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تِلْكَ الدَّرَاهِمُ تَزِيدُ، فَقَالَ: اذْهَبْ، هِيَ لَكَ مَنْ وَزَنَهَا، وَزَنَهَا رَاجِحَةً(١).

٣٣٣٠- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وأُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا يَقُولُ:

أَتَانَا سَائِلٌ وَقَدْ عَجَنَتْ عَمْرَةُ(٢) وَذَهَبَتْ تَجِيءُ بِنَارٍ تَخْبِزُهُ، فَقُلْتُ لِلسَّائِلِ: خُذِ الْعَجِينَ، فَاحْتَمَلَهُ فَجَاءَتْ عَمْرَةُ، فَقَالَتْ: أَيْنَ الْعَجِينُ؟ فَقُلْتُ: ذَهَبُوا بِهِ يَخْبِزُونَهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيَّ أَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ شَيْءٍ نَأْكُلُهُ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ بِجَفْنَةٍ عَظِيمَةٍ [مَمْلُوءَةٍ](٣) خُبْزًا وَلَحْمًا، فَقَالَتْ عَمْرَةُ: مَا

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٠ عن أبي بكر القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٧.

(٢) عمرة هي زوجة حبيب، من العابدات، ستأتي ترجمتها لاحقا.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية.

أَسْرَعَ مَا رَدُّوهُ عَلَيْكَ، قَدْ خَبَزُوهُ وَجَعَلُوا مَعَهُ لَحمًا![١].

٣٣٣١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ:

كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ رَقِيقًا بَكَّاءً، فَبَكَىٰ ذَاتَ لَيْلَةٍ بُكَاءً كَثِيرًا، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ: كَمْ تَبْكِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ لَهَا حَبِيبٌ: دَعِينِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ طَرِيقًا لَمْ أَسْلُكْهُ قَبْلُ[٢].

٣٣٣٢- قَالَ: وَسَمِعْتُ حَبِيبًا يَقُولُ:

وَاللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَلْعَبُ بِالْقُرَّاءِ كَمَا يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْجَوْزِ، وَلَوْ أَنَّ اللهَ دَعَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: يَا حَبِيبُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ، فَقَالَ: جِئْنِي بِصَلَاةِ يَوْمٍ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ، أَوْ رَكْعَةٍ، أَوْ تَسْبِيحَةٍ، أَوْ سَجْدَةٍ، اتَّقَيْتَ عَلَيْهَا مِنْ إِبْلِيسَ أَنْ يَكُونَ طَعَنَ فِيهَا طَعْنَةً فَأَفْسَدَهَا، مَا اسْتَطَعْتُ[٣]. / [١٧٤ب/٣]

---

(١) في إسناده من لم يسم وكذا ما سيأتي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٢ بإسناده السابق إلىٰ عبدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥١.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٤ بإسناده السابق، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٩، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣٩٤.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٢ بإسناده السابق، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٧، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣٩٢.
وقال المصنف في تلبيس إبليس ص٤٠٧: (المراد بالقُرَّاء الزُّهَّاد، وهذا اسم قديم لهم معروف).

٣٣٣٣- وسَمِعتُ حَبيبًا يَقُولُ:

لَا تَقْعُدُوا فُرَّاغًا، فَإِنَّ الْمَوْتَ يَلِيكُمْ (١).

٣٣٣٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا زِيادُ بْنُ أَيُّوب، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَمِيلٌ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ:

إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ إِذَا مَاتَ مَاتَتْ مَعَهُ ذُنُوبُهُ (٢).

٣٣٣٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ أَحْمَدَ الآمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ السُّرُويُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٢ بإسناده السابق.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٣ و٢٩٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد عن أبي هاشم زياد بن أيوب المعروف بدلويه عن أبي الربيع عمرو بن سليمان الأعرج الصوفي به.

وجميل أبو علي أحد الزهاد، له ذكر في تاريخ واسط لبحشل ص٢٦١.

وهذا الأثر فيه خطورة عظيمة، وكثير من الناس من يغفل عن مسألة السيئات المستمرة التي لا تتوقف بموت صاحبها، بل تبقىٰ وتجري عليه في قبره وبعد قبره، وقد جاءت النصوص محذِّرة من هذا النوع من السيئات، منها قوله تعالىٰ: ﴿لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾، وقال رسول الله ﷺ: (من دعا إلىٰ هدىٰ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلىٰ ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا)، رواه مسلم (٢٦٧٤).

عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العبَّادَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ:

اشْتَرىٰ حَبِيبٌ الفَارِسيُّ نَفْسَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَم، أَخْرَجَ بَدْرَةً(١)، فَقَالَ: يارَبِّ اشْتَرَيْتُ مِنْكَ نَفْسِي بِهَذِه، ثُمَّ أَخْرَجَ بَدْرَةً أُخْرىٰ، فَقَالَ: إِلَهِي إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ تِلْكَ فَهَذِه شُكْرٌ لَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ الثَّالِثَةَ، فقَالَ: إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تَقْبَلِ الأُولَىٰ والثَّانيةَ فاقْبَلْ هَذِه، ثُمَّ أَخْرَجَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِلَهِي إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ الثَّالِثةَ فَهَذِهِ شُكْرٌ لَهَا(٢).

٣٣٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِالله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) قوله: (بدرة) كيس يوضع فيه الدراهم، قد يتسع إلىٰ عشرة الآلف درهم.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه من طريقة: المصنف في المنتظم ٧/ ١٩٧.

ومحمد بن إبراهيم هو: ابن شعيب أبو الحسين الغازي السروي، له ترجمة في معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، وشيخه: عبدالصمد بن محمد بن مقاتل العباداني، روىٰ عنه أبو حاتم الرازي، وقال: (صدوق) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٥٢، وأما شيخه فلعله: أبو جعفر خلف بن الوليد، ويقال أبو الوليد الجوهري، بغدادي نزل مكة ومات فيها، وكان ثقة روىٰ عنه أحمد بن حنبل وغيره، ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٧، فإن كان هو المعني فإن روايته عن حبيب منقطعة.

كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يَأْخُذُ مَتَاعًا مِنَ التُّجَّارِ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَأَخَذَ مَرَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، كَأَنَّهُ، أَيْ يَنْكَسِرُ وَجْهِي عِنْدَهُمْ! فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِجَوَالِقَ مِنْ شَعْرٍ[(١)]، كَأَنَّهُ نُصِبَ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَىٰ قُرْبِ السَّقْفِ مَمْلُوءًا دَرَاهِمَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ لَيْسَ أُرِيدُ هَذَا، قَالَ: فَأَخَذَ حَاجَتَهُ وَتَرَكَ الْبَقِيَّةَ[(٢)].

٣٣٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ/ الأَدَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ إِبْرَاهِيمَ: [١٧٥/أ/٣]

أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَلَيْكَ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ [صَارَتْ][(٣)] لِي عَلَيْكَ ثَلَاثُ مِئَةِ دِرْهَمٍ؟ قَالَ حَبِيبٌ:

---

(١) الجوالق، هي الأوعية من الشعر يوضع فيها القمح وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه الأصبهاني، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٥.

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٤٢) بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

ومحمد بن إسحاق هو: ابن إبراهيم الثقفي أبو العباس الزاهد، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠١٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل، واستدركته من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

اذْهَبْ إِلَىٰ غَدٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَأَدِّ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَابْتَلِهِ فِي بَدَنِهِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالرَّجُلِ مِنْ غَدٍ قَدْ حُمِلَ، وَقَدْ ضَرَبَ شِقَّهُ الْفَالِجُ[(١)]، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي جِئْتُكَ بِالأَمْسِ، لَمْ يَكُنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا قُلْتُ يَسْتَحِيي مِنَ النَّاسِ فَيُعْطِينِي، فَقَالَ لَهُ: تَعُودُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَأَلْبِسْهُ الْعَافِيَةَ، فَقَامَ الرَّجُلُ عَلَىٰ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ[(٢)].

٣٣٣٨- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ ابْنُ عِيسَىٰ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ:

اشْتَرَىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ طَعَامًا فِي مَجَاعَةٍ أَصَابَ النَّاسَ، فَقَسَّمَهُ عَلَىٰ الْمَسَاكِينَ، ثُمَّ خَاطَ أَكْيِسَةً، فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ، فَجَاءَ أَصْحَابُ الطَّعَامِ يَتَقَاضَوْنَهُ، فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَكْيِسَةَ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ دَرَاهِمَ، فَوَزَنَهَا، فَإِذَا هِيَ حُقُوقُهُمْ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِم[(٣)].

(١) الفالج: شلل يصيب أحد شقي الجسم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١٣٠) عن أبي إسحاق إبراهيم بن راشد بن سليمان الأدمي عن أبي عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء (١٩٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٩٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن موسىٰ بن عيسىٰ العابد به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء (١٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٣.

٣٣٣٩- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ [وَاقِدٍ][١]، قَالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ يَحْيَىٰ، قَالَ:

كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرَىٰ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِالْبَصْرَةِ، وَيُرَىٰ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ[٢].

٣٣٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْجَوْسَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ حَبِيبًا الْفَارِسِيَّ يَوْمًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَأَنَّهَا طَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: كَمْ لَكِ مِنَ الْعِيَالِ؟ فَقَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، فَقَامَ حَبِيبٌ إِلَىٰ/ وَضُوئِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ فَصَلَّىٰ بِخُضُوعٍ وَسُكُونٍ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ يُحْسِنُونَ ظَنَّهُمْ [١٧٥ب/٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (واحد).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١٠٠) عن أبي مسلم عبدالرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٦.

ورواه الخلال في كرامات الأولياء (٨٢) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٨٤، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٦٣.

بِي وَذَاكَ مِنْ سَتْرِكَ عَلَيَّ، فَلَا تُخْلِفْ ظَنَّهُمْ بِي، ثُمَّ رَفَعَ حَصِيرَهُ، فَإِذَا بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا حَمَّادُ، اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ حَيَاتِي(١).

٣٣٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَمَعَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَحَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَكَلَّمَ مَالِكًا وَأَغْلَظَ لَهُ فِي قِسْمَةٍ قَسَمَهَا، وَقَالَ: وَضَعْتَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا، وَتَتَبَّعْتَ بِهَا أَهْلَ مَجْلِسِكَ وَمَنْ يَغْشَاكَ، لِتَكْثُرَ غَاشِيَتُكَ، وَتَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٤٧.

ومحمد بن سعد الجوسقي، كذا في الأصل، وجاء في نسخ المجموعة الأولى: (سعيد)، ولم أجد له ترجمة، أما شيخه فهو: محمد بن موسى بن سالم القاشاني المقرئ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٨٥: (سمعت منه بالري وهو صدوق)، وشيخه: عون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري، روى له ابن ماجه، وحماد هو: ابن سلمة البصري.

قَالَ: فَبَكَىٰ مَالِكٌ، وَقَالَ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ هَذَا، قَالَ: بَلَىٰ وَاللهِ لَقَدْ أَرَدْتَ هَذا، فَجَعَلَ مَالِكٌ يَبْكِي، وَالرَّجُلُ يُغْلِظُ لَهُ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ رَفَعَ حَبِيبٌ يَدَيْهِ إِلىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ هَذَا قَدْ شَغَلَنَا عَنْ ذِكْرِكَ فَأَرِحْنَا مِنْهُ كَيْفَ شِئْتَ، قَالَ: فَسَقَطَ وَاللهِ الرَّجُلُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَيِّتًا، فَحُمِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ(١).

٣٣٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ:

لَا قُرَّةَ عَيْنٍ لِمَنْ لَمْ تَقُرَّ عَيْنُهُ بِكَ، وَلَا فَرَحَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَحْ بِكَ، وَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ(٢).

٣٣٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ،

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٩٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (١٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠.

(٢) في إسناده أبو قرة محمد بن ثابت لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٤ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي عن أبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الحافظ به، ورواه من طريقه به.

وأبو قرة روى له ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٠).

قَالَ:/ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ [١١٧٦أ/٣]
ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالُوْا:

كَانَ حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَخْلُو فِي بَيْتِهِ، وَيَقُولُ: مَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بِكَ فَلَا قَرَّتْ، وَمَنْ لَمْ يَأْنَسْ بِكَ فَلَا أَنِسَ(١).

٣٣٤٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بَرِّيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَكَانَ جَارًا لِحَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كُنْتُ إِذَا أَمْسَيْتُ سَمِعْتُ بُكَاءَهُ، وَإِذَا أَصْبَحْتُ سَمِعْتُ بُكَاءَهُ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُ يَبْكِي إِذَا أَمْسَىٰ، وَيَبْكِي إِذَا أَصْبَحَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ لِي: خَافَ، وَاللهِ إِذَا أَمْسَىٰ أَنْ لَا يُصْبِحَ، وَإِذَا أَصْبَحَ أَنْ لَا يُمْسِيَ(٢).

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٠٣) عن أبي الخير أسد بن عمار بن أسد التميمي الأعرج به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٦٣) عن محمد بن=

٣٣٤٥- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، كَانَ يَقُولُ:

إِنْ مِتُّ الْيَوْمَ فَأَرْسِلِي إِلَىٰ فُلَانٍ يُغَسِّلُنِي، وَافْعَلِي كَذَا، وَاصْنَعِي كَذَا، فَقِيلَ لِامْرَأَتِهِ: أَرَأَىٰ رُؤْيَا؟ قَالَتْ: هَذَا يَقُولُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ(١).

٣٣٤٦- أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، وأَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاغُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الحَسَنِ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ:

أَنَّ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِالْفَارِسِيَّةِ: أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ سَفَرًا مَا سَافَرْتُهُ قَطُّ، أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ

=الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٦١، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٩٧.

وشعيث بن محرز ثقة كان شيخًا لأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، وشيخه إسماعيل ابن زكريا بن مرة الخلقاني المحدث الثقة المشهور.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٦٤) عن محمد بن العباس ابن محمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٦١.

وأبو زكريا هو: إسماعيل بن يونس الصائغ، جاء ذكره في من روىٰ عن حبيب في تهذيب الكمال٥/ ٣٨٩ ولم أجد له ترجمة.

طَرِيقًا مَا سَلَكْتُهُ قَطُّ، أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ سَيِّدِي/ وَمَوْلايَ وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، [١٧٦ب/٣]
أُرِيدُ أَنْ أُشْرِفَ عَلَىٰ أَهْوَالٍ مَا شَاهَدْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ تَحْتَ التُّرَابِ فَأَبْقَىٰ تَحْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَأَخَافُ أَنْ يَقُولَ لِي: يَا حَبِيبُ، هَاتِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً سَبَّحْتَنِي فِي سِتِّينَ سَنَةً لَمْ يَظْفَرْ بِكَ الشَّيْطَانُ فِيهَا بِشَيْءٍ، فَمَاذَا أَقُولُ وَلَيْسَ لِي حِيلَةٌ؟! أَقُولُ: يَا رَبِّ، هُوَ ذَا قَدْ أَتَيْتُكَ مَقْبُوضَ الْيَدَيْنِ إِلَىٰ عُنُقِي.

قَالَ عَبْدُالْوَاحِدِ: هَذَا عَبْدَ اللهَ سِتِّينَ سَنَةً مُشْتَغِلًا بِهِ، وَلَمْ يَشْتَغِلْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ قَطُّ، فَأَيُّ شَيْءٍ حَالُنَا؟، وَاغَوْثَاهُ بِاللهِ(١).

٣٣٤٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

كَانَ حَبِيبٌ مَشْغُولًا بِالتَعَبُّدِ، ولَا نَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا مُسْنَدًا.

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ أَسْنَدَ عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ قَائِلِهِ، فَإِنَّ حَبِيبًا الَّذِي أَسْنَدَ عَنْهُمَا: حَبِيبُ الْمُعَلِّمُ، وَتُحْفَظُ لَهُ حِكَايَةٌ عَنِ الْفَرَزْدَقِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٩٩ عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري البغدادي عن محمد ابن عبدالله بن بكر الخزاعي، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٥٩، والمصنف في المنتظم ٧/ ١٩٧.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦/ ١٥٤، والفرزدق هو: همام بن غالب التميمي الشاعر المشهور المتوفى سنة (١١٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٤.

٥٣٧- عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زَيْدٍ(١)

٣٣٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

شَهِدْتُ عَبْدَالْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ فِي جَنَازَةِ حَوْشَبٍ(٢)، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَلَقَدْ كُنْتَ حَذِرًا مِنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَلَقَدْ كُنْتَ مِنَ الْمَوْتِ جَزِعًا، أَمَا وَاللهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَعْمَلَنَّ رَحْلِي بَعْدَ مَصْرَعِكَ هَذَا.

قَالَ: ثُمَّ شَمَّرَ بَعْدُ وَاجْتَهَدَ(٣).

(١) قال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٤ ما ملخصه: (عبدالواحد بن زيد العابد، كنيته أبو عبيدة، من أهل البصرة، له حكايات كثيرة في الزهد والرقائق...).

(٢) حوشب هو: ابن مسلم الثقفي مولىٰ الحجاج بن يوسف، يكنىٰ أبا بشر، كان من كبار أصحاب الحسن البصري، ذكره المزي في تهذيب الكمال ٧/ ٤٦٤ وقال: (يأتي ذكره كثيرا غير منسوب).

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٩ عن أبي العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزوزني الواعظ وأبي عثمان محمد بن أحمد بن النضر.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (٤٥) عن البرجلاني عن يحيىٰ بن بسطام به.

٣٣٤٩- أَخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنـا علِـيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بـنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، قَالَ:/ حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ [١٧٧أ/٣]
القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـينِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَني الحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُالْوَاحِـدِ بْـنُ زَيْدٍ يَجْلِـسُ إِلَىٰ جَنْبِي عِنْدَ مَالِـكِ بنِ دِيْنَارٍ، فَكُنْتُ لَا أَفْهَمُ كَثِيرًا مِنْ مَوْعِظَةِ مَالِكٍ لِكَثْرَةِ بُكَاءِ عَبْدِالْوَاحِدِ(١).

٣٣٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني بِشْـرُ بـنُ مُصْلِحٍ العَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني زَيْدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ:

شَـهِدْتُ مَجْلِسَ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ زَيْدٍ بَعْـدَ العَصْرِ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إلىٰ مَنْكِبَيْـهِ تَرْتَعِدُ، وَدُمُوعُهُ تَتَحَدَّرُ عَلَىٰ لِحيَتِهِ، وَهُو سَـاكِتٌ والنَّاسُ

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقـة والبـكاء (٢٨٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن حكيم بن جعفر السعدي به.
وروا ه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٩ بإسناده إلىٰ البرجلاني به.
والحـارث بن عبيد هو: أبو قدامة الإيادي البصـري، روىٰ عنه عبدالرحمن بن مهدي وأثنىٰ عليه، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٥٩٧.

يَبْكُونَ، فَقَالَ: أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ طُولِ مَا لَا تَسْتَحْيُونَ؟! وفي القَوْمِ فتىً، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَمَا أَفَاقَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَفَاق، وَهُوَ يَقُولُ: مَالي ؟ مَالي؟ كَأَنَّهُ يُعَمِّي عَلَىٰ النَّاسِ أَمْرَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَتوضَّأ(١).

٣٣٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ إدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَني مِسْمَعُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ:

شَهِدتُ عَبْدَالوَاحِدِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُو يَعِظُ، قَالَ: فَمَاتَ يَوْمئِذٍ في ذَلِكَ المَجْلِسِ أَرْبعةُ أَنْفُسٍ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ مِسْمَعٌ: فأَنَا شَهِدْتُ جَنَازة بَعْضِهِمْ(٢).

٣٣٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ

---

(١) في إسناده بشر بن مصلح وشيخه زيد بن عمر لم أعرفهما، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٢٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكني لم أجده في النسخة المطبوعة، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وعبدالرحمن بن إدريس هو: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم، وشيخه: محمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي.

مُحَمَّدِ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مَصَادٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ:

يَا إِخْوَتَاهْ، أَلَا تَبْكُونَ شَوقًا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ أَلَا إِنَّهُ مَنْ بَكَىٰ شَوقًا إِلَىٰ سَيِّدِهِ لَمْ يَحرِمْهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، يَا إِخْوَتَاهْ، أَلَا تَبْكُونَ خَوْفًا مِنَ/ [١٧٧ب/٣] النَّارِ؟ أَلَا إِنَّهُ مَنْ بَكَىٰ خَوْفًا مِنَ النَّارِ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْهَا، يَا إِخْوَتَاهْ، أَلَا تَبْكُونَ خَوْفًا مِنَ شِدَّةِ الْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ يَا إِخْوَتَاهْ، أَلَا تَبْكُونَ؟ بَلَىٰ، فَابْكُوا عَلَىٰ الْمَاءِ الْبَارِدِ أَيَّامَ الدُّنْيَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَسْقِيكُمُوهُ فِي حَظَائِرِ الْقُدُسِ مَعَ خَيْرِ النُّدَمَاءِ وَالْأَصْحَابِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ[١].

٣٣٥٣- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي غسان مالك بن ضيغم بن مالك الراسبي به.

وبكر بن مصاد أحد العباد، ويروي عن مالك بن دينار وغيره، كذا جاء في كتاب الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (١٣٩)، ولم أجد له ترجمة.

حُصَيْنَ بْنَ الْقَاسِمِ الْوَزَّانَ يَقُولُ:

لَوْ قُسِمَ بَثُّ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَوَسِعَهُمْ، فَإِذَا أَقْبَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ فَرَسُ رِهَانٍ مُضَمَّرٍ مُتَحَزِّمٍ(١)، ثُمَّ يَقُومُ إِلَىٰ مِحْرَابِهِ، فَكَأَنَّهُ رَجُلٌ مُخَاطِبٌ(٢).

٣٣٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ الأَسْوَدُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زَيْدٍ، قَالَ:

أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ فِي سَاقِي، فَكُنْتُ أَتَحَامَلُ عَلَيْهَا لِلصَّلَاةِ، قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ فَأُجْهِدْتُ وَجَعًا، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ لَفَفْتُ إِزَارِي فِي مِحْرَابِي، وَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ فَنِمْتُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِجَارِيَةٍ تَفُوقُ الدُّمَىٰ حُسْنًا(٤)، تَخْطِرُ بَيْنَ جَوَارٍ مُزَيَّنَاتٍ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَيَّ، وَهُنَّ خَلْفَهَا، فَقَالَتْ لِبَعْضِهِنَّ: ارْفَعْنَهُ وَلَا تُهْجِنَّهُ، وَأَقْبَلْنَ

---

(١) قوله: (متحزم) أي متهيئ للعدو فاعل من تهيأ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٢٤.

وعمار بن عثمان الحلبي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ وقال: (يروي الرقائق، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني)، وشيخه: حصين بن القاسم الوزان أحد العباد، ولم أجد له ترجمة، وجاء ذكره في كثير من كتب ابن أبي الدنيا ومنها كتاب الجوع (٢٠٦).

(٣) وحيان الأسود أحد العباد له ترجمة مختصرة في حلية الأولياء ١٠/ ١٦٤.

(٤) قوله: (الدمىٰ حسنًا) جمع دمية وهي الصورة الجميلة المصورة.

نَحْـوِي، فَاحْتَمَلْنَنِي عَـنِ الْأَرْضِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِـنَّ فِي مَنَامِي، ثُمَّ قَالَتْ لِغَيْرِهِنَ مِنَ الْجَوَارِي اللَّاتِي مَعَهَا: افْرِشْـنَهُ وَمَهِّدْنَهُ وَوَطِّئْنَ لَهُ وَوَسِّـدْنَهُ، قَالَ: فَفَرَشْنَ تَحْتِي سَبْعَ حَشَـايَا لَمْ أَرَ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا مِثْلًا، وَوَضَعْنَ تَحتَ رَأْسِي مَرَافِقَ خُضْرًا حِسَانًا،/ ثُمَّ قَالَتْ لِلَّائِي حَمَلْنَنِي: اجْعَلْنَهُ عَلَىٰ الْفُرُشِ رُوَيْدًا لَا تُهِجْنَهُ، قَالَ: فَجُعِلْتُ عَلَىٰ تِلْـكَ الْفُـرُشِ وَأَنَا أَنْظُـرُ إِلَيْهَا وَمَـا تَأْمُرُ بِهِ مِنْ شَـأْنِي، ثُـمَّ قَالَتْ: احْفُفْنَهُ بِالرَّيْحَانِ، قَالَ فَأُتِيَ بِيَاسَـمِينَ فَحُفَّتْ بِهِ الْفُرُشُ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَـيَّ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَىٰ مَوْضِعِ عِلَّتِي الَّتِي كُنْتُ أَجِدُ فِي سَـاقِي، فَمَسَحَتْ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِيَدِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قُمْ شَفَاكَ اللهُ إِلَىٰ صَلَاتِكَ غَيْرَ مَضْرُورٍ، قَالَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَاللهِ كَأَنِّي قَدْ أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا اشْـتَكَيْتُ تِلْكَ الْعِلَّةَ بَعْدَ لَيْلَتِي تِلْكَ، وَلَا ذَهَبَتْ حَلَاوَةُ مَنْطِقِهَا مِنْ قَلْبِي: قُمْ شَفَاكَ اللهُ إِلَىٰ صَلَاتِكَ غَيْرَ مَضْرُورٍ(١). [١٧٨أ/٣]

٣٣٥٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَـالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُـفَ بْنِ [خَالِـدٍ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيـام الليل (٢٥٦) عن محمد ابن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٢٧، والمصنف في كتاب قيام الليل (٧٨).

(٢) جـاء في الأصل وفي بقية النسـخ: (خلاد)، وهـو خطأ، وهو: أبو إسـحاق إبراهيم بن يوسـف بن خالد بن سـويد الـرازي الهسـنجاني الحافـظ، روىٰ عن أحمـد بن أبي=

ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ:

أَصَابَ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ الْفَالِجُ، فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُطْلِقَهُ فِي وَقْتِ الْوُضُوءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ انْطَلَقَ، وَإِذَا رَجَعَ إِلَىٰ سَرِيرِهِ عَادَ عَلَيْهِ الْفَالِجُ(١).

٣٣٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ:

صَلَّىٰ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٢).

٣٣٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: ذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

=الحواري وغيره بدمشق، توفي سنة (٣٠١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٠.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥ عن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه الأصبهاني التاجر به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعراني البغدادي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٣٤، والمصنف في كتاب حفظ العمر ص٥١.

نِمْتُ عَنْ وِرْدِي لَيْلَةً، فَـإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ، لَمْ أَرْ أَحْسَـنَ وَجْهًا مِنْهَا، عَلَيْهَا ثِيَابُ حَرِيرٍ خُضْرٌ، وَفِي رِجْلَيهَا نَعْلَانِ، وَالنَّعْلَانِ يُسَبِّحَانِ، وَالزِّمَامَانِ يُقَدِّسَانِ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا ابْنَ زَيْدٍ جِدَّ / فِي طَلَبِي فَإِنِّي فِي [١٧٨ب/٣] طَلَبِكَ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ:

مَنْ يَشْتَرِينِي وَمَنْ يَكُنْ سَكَنِي ... يَأْمَنُ فِي رِبْحِـهِ مِنَ الْغَبَنِ

فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، فَمَا ثَمَنُكِ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

تَــوَدُّدِ اللهَ مَــعَ مَحَبَّتِــهِ ... وَطُولُ فِكْرٍ يُشَابُ بِالْحَـزَنِ

فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ فَقَالَتْ:

لِمَـالِكٍ لَا يَرُدُّ لِــي ثَمَنًــا ... مِنْ خَاطِبٍ قَدْ أَتَاهُ بِالثَّمَـنِ

فَانْتَبَهَ وَآلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لَا يَنَامَ اللَّيْلَ(١).

* * *

أَسْنَدَ عَبْدُالوَاحِدِ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، وأَسْلَمَ الكُوفِيِّ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٧ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن الحسن الواعظ البغدادي المعروف بالمصري به، وعنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٣٢.

وذكره المصنف في كتاب قيام الليل (٧٩) بدون إسناد.

(٢) أسلم الكوفي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٨، وقال: (روىٰ عن مرة الهمداني الطيب عن زيد بن أرقم روىٰ عنه عبدالواحد بن زيد).

٥٣٨ - عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ(١)

٣٣٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ -هُوَ الدَّوْرَقِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ [عُبَيْدَةَ](٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عُفَيْرَةَ تَقُولُ:

لَمْ يَرْفَعْ عَطَاءٌ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَلَمْ يَضْحَكْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مَرَّةً فَفُتِقَ فَتْقٌ فِي بَطْنِهِ(٣).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٤: (عطاء بن عبدالله السليمي الزاهد، من أهل البصرة... كان فيمن بايع ابن الأشعث، وقاتل معه حتىٰ قتل، لست أحفظ له سماعا ولا رواية عن أحد من الصحابة، فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة، وكان من العباد، بقي في متعبده أربعين سنة لا يفطر نهارا ولا ينام ليلا مع دوام البكاء والأنين، وكثرة التوجع والحنين إلىٰ أن مات)، والسليمي بفتح السين وكسر اللام نسبة إلىٰ سليمة بن مالك بطن من الأزد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٣٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٥٧.

(٢) أبو عبدالله بن عبيدة، ذكره الأمير ابن ماكولا ذكر في الإكمال ٦/ ٥٥ فقال: (محمد ابن عبيدة، حدث عن سيار بن حاتم وعن عفيرة العابدة، روىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأنا أظنه الذي روىٰ عنه يعقوب بن شيبة)، ولكن ذكره الخطيب البغدادي في كتاب غنية الملتمس إيضاح الملتبس ص٢٤٦ باسم (عبدالله بن أبي عبيدة وهو الحراني)، ويبدو أنه خطأ وأن الصواب ما ذكره الأمير، وتبين بأن أبا عبدالله هذا اسمه محمد، وعفيرة العابدة ستأتي ترجمتها في عابدات أهل البصرة.

(٣) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢١.

٣٣٥٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وأَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ هِلَالٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

كُنْتُ أُوقِدُ بَيْنَ يَدَيْ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَطَاءُ، يَسُرُّكَ السَّاعَةَ لَوْ أَنَّكَ أُمِرْتَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ فِي هَذِهِ النَّارِ وَلَا تُبْعَثُ إِلَىٰ الْحِسَابِ، فَقَالَ لِي: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَعَ ذَلِكَ لَوْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ لَخَشِيتُ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي فَرَحًا قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهَا(١).

٣٣٦٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ/ بنُ مُوَرِّعٍ، قَالَ: [١٧٩أ/٣]

كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ وَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ،

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢١.

(٢) جاء ذكر هذا الراوي في الأصل مرتين، مرة بعد المبارك بن عبدالجبار، ومرة في هذا الموضع، والصواب ما أثبته، وهو الموافق لبقية النسخ، وأبو عبدالله أحمد بن محمد ابن يوسف بن محمد بن دوست العلاف المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٠٧).

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ(١).

٣٣٦١- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي رَزِينٍ، وَعَبْدُالأَعْلَىٰ بنُ سُلَيْمَانَ العَبْدِيُّ -يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ- عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ قَدْ أَضَرَّ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ ضَعُفَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِنَفْسِكَ وَأَنَا مُتَكَلِّفٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تُرَدَّ كَرَامَتِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ لَهُ سَوِيقًا مِنْ أَجْوَدِ مَا وَجَدْتُ وَسَمْنًا(٢)، فَجَعَلْتُ لَهُ شَرِيبَةً وَلَتَتُّهَا وَحَلَّيْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا مَعَ ابْنِي، وَكُوزًا مِنْ مَاءٍ، وَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ يَشْرَبَهَا، فَرَجَعَ، فَقَالَ: قَدْ شَرِبَهَا.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَعَلْتُ لَهُ نَحْوَهَا ثُمَّ سَرَحْتُ بِهَا مَعَ ابْنِي، فَرَجَعَ بِهَا لَمْ يَشْرَبْهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَلُمْتُهُ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ رَدَدْتَ عَلَيَّ كَرَامَتِي، إِنَّ هَذَا مِمَّا يُعِينُكَ وَيُقَوِّيكَ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآنِي قَدْ وَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: يَا أَبَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢١.

ونعيم بن مورع هو: ابن توبة العنبري البصري، وهو ضعيف الحديث من حيث الحفظ، ولكن يصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، ينظر ترجمته في: لسان الميزان لابن حجر ٨/ ٢٩٠.

(٢) قوله: (سويقا) السويق: طعام يتخذ من دقيق الحنطة والشعير، سمّي بذلك لانسياقه في الحلق.

بِشْرٍ لَا يَسُوْؤكَ اللهُ، قَدْ شَرِبْتُهَا أَوَّلَ مَا بَعَثْتَ بِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَاوَدْتُ نَفْسِي عَلَىٰ أَنْ تَسِيغَهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ، إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَبَهَا أَذْكُرُ هَذِهِ: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٧]، فَبَكَىٰ صَالِحٌ عِنْدَ هَذا، وَقَالَ: قُلْتُ لِنَفْسِي: أَلَا أُرَانِي فِي وَادٍ، وَأَنْتَ فِي آخَرَ(١).

٣٣٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ/ قَالَ: حَدَّثَنَا [١٧٩ب/٣] أَبو عَبْدِاللهِ بنُ [عُبَيْدَةَ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا العَلَاءُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ الدورقي به.
وعمرو بن محمد بن ابىٰ رزين، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٢، وقال: (أبو عثمان البصري مولىٰ خزاعة، روىٰ عن الثوري وشعبة وعمران بن حُدير، روىٰ عنه الدورقي وبُندار، سمعت أبي يقول ذلك)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٢، وقال: (ربما أخطأ)، وعبدالأعلىٰ ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٩، وقال: (أبو عبدالرحمن الزراد العبدي، سمع هشام بن حسان، وهشاما الدستوائي، وغالبا القطان، وصالحا المري).
(٢) جاء اسم الراوي في الأصل (بن عبيد)، وتقدم في أول الترجمة الصواب فيه.

دَخَلْتُ عَلَىٰ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ وَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ أُمِّ جَعْفَرٍ: مَا شَأْنُ عَطَاءٍ؟ فَقَالَتْ: سَجَرَتْ جَارَتُنَا التَّنُّورَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(١).

٣٣٦٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عُفَيْرَةُ العَابِدَةُ -وَكَانَتْ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا مِنَ العِبَادَةِ- قَالَتْ:

كَانَ عَطَاءٌ إِذَا بَكَىٰ بَكَىٰ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ(٢).

٣٣٦٤- قَالَتْ عُفَيْرَةُ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الـمُحَلِّمِيُّ، قَالَ:

أَتَيْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ جَالِسٌ وَإِذَا حَوْلَهُ بَلَلٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَثَرُ وُضُوءٍ

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

ويحيىٰ بن راشد هو: أبو بكر البصري مستملي أبي عاصم، له ترجمة في تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٧، وشيخه: العلاء بن محمد بن سيار البصري أبو سفيان، نزيل مصر، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٣، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٦١، وسكت عن حاله.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، روىٰ له أبو داود والترمذي والنسائي في السنن الكبرىٰ، وهو صدوق لا بأس به.

تَوَضَّأَهُ، فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ مَعَهُ فِي الدَّارِ: هَذَا أَثَرُ دُمُوعِهِ(١).

٣٣٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَجْفُ بْنُ مَنْظُورٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَرَّارُ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي امْرَأَةُ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ:

عَاتِبْ عَطَاءً فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ؟ فَعَاتَبْتُهُ، فَقَالَ لِي: يَا سَرَّارُ، كَيْفَ تُعَاتِبُنِي فِي شَيْءٍ لَيْسَ هُوَ إِلَيَّ، إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ أَهْلَ النَّارِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ، تَمَثَّلَتْ لِي نَفْسِي بِهِمْ، فَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُغَلُّ يَدُهَا إِلَىٰ عُنُقِهَا، وَتُسْحَبُ فِي النَّارِ، أَلَّا تَصِيحَ وَتَبْكِي؟! وَكَيْفَ لِنَفْسٍ تُعَذَّبُ أَلَّا تَبْكِي؟! وَيْحَكَ يَا سَرَّارُ، وَمَا أَقَلَّ غَنَاءَ الْبُكَاءِ عَنْ أَهْلِهِ إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُمُ اللهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

وإبراهيم المحلمي أحد العباد وقد روىٰ بعض أقواله ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (١٣٧)، وفي كتاب المنامات (٥٢)، ولم أجد له ترجمة، والمُحَلِّمي -بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد اللام وكسرها- كما في الأنساب للسمعاني ١٢/ ١١٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٥٧)، وفي كتاب محاسبة النفس (١٣٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.=

٣٣٦٦- أَنْبَأَنَا الـمُبَارِكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ/ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنِي عَمَّارٌ أَبُو الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ، قَالَ: [١٨٠/أ/٣]

قُلْتُ لِعَطَاءَ السَّلِيمِيِّ: يَا عَطَاءُ، مَا دَوَاءُ الْحُزْنِ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، الْمَوْتُ فِي عُنُقِي، وَالْقَبْرُ بَيْتِي، وَفِي الْقِيَامَةِ مَوْقِفِي، وَعَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقِي، وَرَبِّي لَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِي؟! ثُمَّ تَنَفَّسَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَلَمَّا أَفَاقَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِذَا ذَهَبَ عَقْلِي تَخَافُ عَلَيَّ شَيْئًا؟ ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَتَرَكَ صَلَاتَيْنِ(١).

=وسجف ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٧، وقال: (بصري، روىٰ عن سرار أبي عبيدة العنزي، ومرجىٰ أبي عامر، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٦، وقال: (سجف بن منظور العابد، يروي عن عبدالعزيز بن سلمان وغيره الرقائق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني)، وأما سرار فهو بفتح أوله وتشديد الراء، ابن مُجَشِّر، بضم الميم وفتح الجيم وتشديد المعجمة المكسورة، أبو عبيدة البصري، وهو ثقة،روىٰ له النسائي .

وقوله: (غناء) -بفتح الغين- النفع والفائدة.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٧٨) عن أبي حاتم محمد ابن إدريس الرازي عن أبي الدرداء عبدالعزيز بن مُنِيب المروزي مولىٰ عبدالرحمن ابن سمرة القرشي به.

وأبو المعتمر هو: عمار بن زربي بن منصور، ابن أخي بشر بن منصور، من أهل البصرة، إمام مسجد عمرو بن مرزوق، وكان ضريرًا، وكان ضعيفًا في الحديث، ولكنه يصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، وينظر: لسان الميزان ٦/ ٤٥.

٣٣٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَني العَلَاءُ بنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ، قَالَ:

شَهِدْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهَا كُلُّ ذَلِكَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُفِيقُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ الجَنَازَةِ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ(١).

٣٣٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَسْمَعُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ يَقُولُ: غَدًا عَطَاءٌ فِي الْقَبْرِ، غَدًا عَطَاءٌ فِي الْقَبْرِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

٣٣٦٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ بنُ [عُبَيْدَةَ][١]، قَالَ: حَدَّثَني خُزَيْمَةُ بنُ زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ابنِ أَدْهَمَ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ يَمَسُّ جَسَدَهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ ذُنُوبِهِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُسِخَ[٢].

٣٣٧٠- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ [عُمَرَ][٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ الْكِنْدِيُّ، قَالَ:

[١٨٠ب/٣] **كَانَ عَطَاءٌ عِنْدَ حَجَّامٍ والمَحَاجِمُ عَلَىٰ عُنُقِهِ/ فَمَرَّ صَبِيٌّ مَعَهُ شُعْلَةُ نَارٍ، فَأَصَابَتِ النَّارَ الرِّيحُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَحُمِلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مَا يَعْقِلُ**[٤].

٣٣٧١- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالرَّحمنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالخَالِقِ، قَالَ:

---

(١) جاء اسم الراوي في الأصل (بن عبيد)، وتقدم في أول الترجمة الصواب فيه.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٢ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

وخزيمة بن زرعة خراساني، روىٰ عنه يحيىٰ بن معين كما في التاريخ من رواية الدوري (٥٠٧٢)، وشيخه: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة، روىٰ له أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عمرو) وهو خطأ، وهو محمد بن عمر الكلابي روىٰ له أبو داود.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٢ بإسناده إلىٰ الدورقي عن محمد بن عمر به.

قَالَ رَجُلٌ لِعَطَاءٍ يَوْمًا: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ؟ قَتَلْتَ نَفْسًا! أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ قَالَ: اصْطَدْتُ حَمَامًا لِجَارٍ لِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِثَمَنِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَهُ(١).

٣٣٧٢- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالخَالِقِ بنَ عَبْدِاللهِ العَبْدِيَّ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ خَرَجَ إِلَىٰ الْمَقَابِرِ، فَوَقَفَ عَلَىٰ أَهْلِ الْقُبُورِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مُتُّمْ فَوَامَوْتَاهُ، ثُمَّ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ عَايَنْتُمْ مَا عَمِلْتُمْ فَوَاعَمَلَاهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ(٢).

٣٣٧٣- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

رَجَعْنَا مِنْ جَنَازَةٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ، فَلَمَّا رَآنَا كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ أَيْ لِكَثْرَتِنَا، فَقَالَ: اللهُمَّ لَا تَمْقُتْنَا، أَوِ اللهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ زَيْدٍ(٣) يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِمَجْلِسٍ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٢ بإسناده إلىٰ الدورقي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي العنبري عن عبدالخالق بن عبدالله العبدي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٣ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المعجم (٢٣٨) بإسناده إلىٰ إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي به.

(٣) هو: جعفر بن زيد العبدي تابعي ثقة، له ترجمة في الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠.

فَأَثْنَـوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَامَ وَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَنِي فَأَنْتَ تَعْرِفُنِي(١).

٣٣٧٤- [قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

مَكَثَ عَطَاءٌ السَّـلِيمِيُّ أَرْبَعِينَ سَـنَةً عَلَىٰ فِرَاشِهِ لَا يَقُومُ مِنَ الحُزْنِ وَلَا يَخْرُجُ](٢).

٣٣٧٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدًا يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ، وَلَقَدْ كَانَتِ الْفَاكِهَةُ تَمُرُّ لَا يَعْلَمُ سِعْرَهَا وَلَا يَعْرِفُهَا(٣).

[٣/١٨١أ] ٣٣٧٦- أَخْبَرَنَا/ عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٤ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٧ بإسناده إلىٰ الدورقي عن أبي الحسن علي بن بكار بن هارون البصري به.

ملحوظة: هذا النص سقط من الأصل بطوله، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٣ عن أبي بكر القطيعي به.

وأبو جعفر بن الطباع هو: محمد بن عيسىٰ بن نجيح البغدادي، ومخلد هو: ابن حسين البصري نزيل المصيصة، وقد تقدم التعريف بهما.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ العَلَّافُ قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّايِحِ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، يَقُولُ:

الْتَمِسُوا لِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي الرُّخَصِ، عَسَىٰ اللهُ أَنْ يُرَوِّحَ عَنِّي بَعْضَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْغَمِّ(١).

٣٣٧٧- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٧.

وجعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازي، ذكره ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٣ فقال: (يروي عن أبيه، عن أبي جعفر السايح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا) وشيخه أبو جعفر السايح، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٦١: (روىٰ عنه جعفر بن أبي جعفر الرازي حكاية غير مسندة)، وأما شيخ ابن أبي الدنيا فهو: محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم بن نافع الأزدي، أبو عبدالله بن أبي حاتم البصري نزيل بغداد، شيخ أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

قِيلَ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: أَشْتَهِي أَنْ أَبْكِيَ حَتَّىٰ لَا أَقْدِرَ عَلَىٰ أَنْ أَبْكِيَ، قَالَ: وَكَانَ يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَكَانَتْ دُمُوعُهُ الدَّهْرَ سَائِلَةً عَلَىٰ وَجْهِهِ(١).

٣٣٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حُكَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ، قَالَ:

انْصَرَفْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ دِرْهَمٍ يَمْشِيَانِ، وكَانَ عَطَاءٌ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ عَمِشَ، وَكَانَ عمر قَدْ صَلَّىٰ حَتَّىٰ دَبِرَ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَطَاءٍ: حَتَّىٰ مَتَىٰ نَسْهُو وَنَلْعَبُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ فِي طَلَبِنَا لَا يَكُفُّ، قَالَ: فَصَاحَ عَطَاءٌ صَيْحَةً خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَانْشَجَّ مُوضِحَةً، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَقَعَدَ عُمَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ حَالِهِ حَتَّىٰ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَحُمِلَ(٢).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٢٣)، وفي كتاب المتمنين (٦٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٩.

والصلت بن حكيم ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٩٤، وقال: (شيخ صاحب أخبار وحكايات في الزهد والرقائق...)، وشيخه: أبو يزيد=

٣٣٧٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْـرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني سَـجْفُ/ بنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِرَّارٌ أَبو [١٨١ب/٣] عُبَيْدَةَ، قَالَ:

انْقَطَعَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ عَطَاءً إِلَّا وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ.

قَالَ: وَمَا كُنْتُ أُشَـبِّهُ عَطَاءً إِذَا رَأَيْتُهُ إِلَّا بِالْمَرْأَةِ الثَّكْلَىٰ، قَالَ: وَكَأَنَّ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا(١).

٣٣٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْـوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بـنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ:

=الهـدادي هو: خالد بن يزيد الأزدي العتكي، روىٰ له أبو داود والترمذي، والهدادي -بفتـح الهاء والألف بين الدالين المهملتين- هذه النسـبة إلـىٰ هداد، بطن من الأزد، ينظر الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٨٧.

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٦/ ٢٢٠ عن أبـي عثمان محمد بن أحمد بن النضر به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٥٨)، وكتاب الهم والحزن (١٢٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ومحمد بن يحيىٰ هو: ابن عمر الواسطي نزيل بغداد.

كَانَ عَطَـاءٌ السَّـلِيمِيُّ لَا يَكَادُ يَدْعُـو، إِنَّمَا يَدْعُو بَعْـضُ أَصْحَابِهِ، وَيُؤَمِّـنُ هُو، قَالَ: فَحُبِسَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَـهُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَـالَ: دَعْوَةٌ مِنْ عَطَاءٍ أَنْ يُفَرِّجَ اللهُ عَنِّي، قَالَ صَالِحٌ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يُفَرِّجَ اللهُ عَنْكَ؟ قَالَ: بَلَىٰ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ ذَلِـكَ، قُلْتُ: فَإِنَّ جَلِيسَـكَ فُلَانًا قَدْ حُبِسَ فَـادْعُ اللهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَكَىٰ، وَقَالَ: إِلَهِي، قَدْ تَعْلَمُ حَاجَتَنَا قَبْلَ أَنْ نَسْـأَلَكَهَا، فَاقْضِهَا لَنَا.

قَالَ صَالِحٌ: فَوَاللهِ مَا بَرِحْنَا مِنَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ دَخَلَ الرَّجُلُ[(١)].

٣٣٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ:

قُلْـتُ لِعَطَاءٍ السَّـلِيمِيِّ: مَا تَشْـتَهِي؟ فَبَكَىٰ، وَقَالَ: أَشْـتَهِي وَاللهِ يَا أَبَا بِشْـرٍ، أَنْ أَكُونَ رَمَادًا، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ سُـفَّةٌ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا ولَا فِي الْآخِرَةِ[(٢)].

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٦٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠٣).

(٢) قوله: (السفة) القبضة من الرماد ونحوه.

قَالَ صَالِحٌ: فَأَبْكَانِي وَاللهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ النَّجَاةَ، مِنْ عُسْرِ الْحِسَابِ(١).

٣٣٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ [١٨٢أ/٣] عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ يَقُولُ: رَبِّ ارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَطُولَ مَقَامِي غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ(٢).

❊ ❊ ❊

أَدْرَكَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ أَيَّامَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَلَقِيَ الحَسَنَ، وَمَالِكَ بنَ دِينَارٍ، وَخَلْقًا مِنْ تِلْكَ الطَّبَقَةِ، وَشَغَلَتْهُ العِبَادَةُ عَنِ الرِّوَايَةِ.

٣٣٨٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (٦٧)، وفي كتاب الرقة والبكاء (٢٥٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في جزء من اسمه عطاء من رواة الحديث ص٣٤ عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين ص١٧٢ بإسناده إلىٰ عطاء به.

قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيثُ ابنُ مُحْرِزٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ بَشِيرٍ المُرِّيُّ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا، فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَسْتَ فِي زُمْرَةِ الْمَوْتَىٰ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قُلْتُ: فَمَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: صِرْتُ وَاللهِ إِلَىٰ خَيْرٍ كَثِيرٍ، وَرَبٍّ غَفُورٍ شَكُورٍ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ، لَقَدْ كُنْتَ طَوِيلَ الْحُزْنِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ، يَا أَبَا بِشْرٍ لَقَدْ أَعْقَبَنِي ذَلِكَ رَاحَةً طَوِيلَةً وَفَرَحًا دَائِمًا، قُلْتُ: فَفِي أَيِّ الدَّرَجَاتِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٥٦)، وفي كتاب الهم والحزن (١٢٨) عن محمد بن الحسين البُرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٢.

٥٣٩ - أَبو جُهَيرٍ، مَسْعُودٌ الضَّرِيرُ(١)

٣٣٨٤- أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحمَدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ عُبَيْدِاللهِ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبي سَعِيدٍ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ بِنْتِ هُشَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحَجَّاجِ نَضْرُ بنُ طَاهِرٍ بالبَصْرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا المُرِّيَّ:

وأَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَني عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبي الفَتْحِ الفَارِسِيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ [١٨٢ب/٣] ابنُ عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

قَالَ الدَّقَّاقُ: وَحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لِلْخَرَّازِ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

(١) لم أجد لأبي جهير ترجمة في المصادر.

أُغْدُ عَلَيَّ يَا صَالِحُ إِلَىٰ الْجَبَّانِ، فَإِنِّي قَدْ وَعَدْتُ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي بِأَبِي جُهَيرٍ مَسْعُودٍ الضَّرِيرِ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ: وَكَانَ أَبُو جُهَيرٍ هَذَا رَجُلًا قَدِ انْقَطَعَ إِلَىٰ زَاوِيَةٍ فَتَعَبَّدَ فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْبَصْرَةَ إِلَّا يَوْمَ جُمُعَةٍ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ سَاعَتِهِ، قَالَ: فَغَدَوْتُ لِمَوْعِدِ مَالِكٍ إِلَىٰ الْجَبَّانِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ مَالِكٍ وَقَدْ سَبَقَنِي، وَإِذَا مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَإِذَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَحَبِيبٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا، قُلْتُ: هَذَا وَاللهِ يَوْمُ سُرُورٍ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُ أَبَا جُهَيرٍ، قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا مَرَّ بِمَوْضِعٍ نَظِيفٍ، قَالَ: يَا ثَابِتُ، صَلِّ هَا هُنَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَشْهَدَ لَكَ غَدًا، قَالَ: فَكَانَ ثَابِتٌ يُصَلِّي.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَوْضِعَهُ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقَالُوا: الْآنَ يَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْنَاهُ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: قَدْ نُشِرَ مِنْ قَبْرِهِ، قَالَ: فَوَثَبَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أَقَامَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمْهَلَ يَسِيرًا، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَلَسَ كَهَيْئَةِ الْمَهْمُومِ، فَتَوَامَرَ الْقَوْمُ فِي السَّلَامِ عَلَيْهِ(١).

---

(١) قوله: (فتوامر) أي تتابع.

فَتَقَدَّمَ مُحمدُ بْنُ وَاسِعٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ لَا أَعْرِفُ صَوْتَكَ، قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَا اسْمُكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا مُحمدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ:/ مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَنْتَ [١٨٣أ/٣] الَّذِي يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ: إِنَّكَ أَفْضَلُهُمْ لِلَّهِ، أَنْتَ إِنْ قُمْتَ بِشُكْرِ ذَلِكَ، اجْلِسْ فَجَلَسَ.

فَقَامَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ثَابِتُ، أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَنَّكَ مِنْ أَطْوَلِهِمْ صَلَاةً، اجْلِسْ فَقَدْ كُنْتُ أَتَمَنَّاكَ عَلَىٰ رَبِّي.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَنَّكَ لَمْ تَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاكَ، فَهَلَّا سَأَلْتَهُ أَنْ يُخْفِي لَكَ ذَلِكَ، اجْلِسْ يَرْحَمُكَ اللهُ، قَالَ: وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ أَبَا يَحْيَىٰ، إِنْ كُنْتَ كَمَا يَقُولُونَ أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَنَّكَ أَزْهَدُهُمْ، اجْلِسْ فَالْآنَ تَمَّتْ أُمْنِيَتِي عَلَىٰ رَبِّي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا.

قَالَ صَالِحٌ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْقَوْمِ، فَقَالَ: انْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ غَدًا بَيْنَ يَدَيِّ اللهِ فِي مَجْمَعِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقُلْتُ: أَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: أَنْتَ الْفَتَىٰ الْقَارِئُ، أَنْتَ أَبُو بِشْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا صَالِحُ، فَابْتَدَأْتُ، فَقَرَأْتُ فَمَا اسْتَتْمَمْتُ الِاسْتِعَاذَةَ حَتَّىٰ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ إِفَاقَةً، فَقَالَ: عُدْ فِي قِرَاءَتِكَ، فَعُدْتُ فَقَرَأْتُ: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان:٢٣]، قَالَ: فَصَاحَ صَيْحَةً، ثُمَّ أَكَبَّ لِوَجْهِهِ، وَانْكَشَفَ بَعْضُ جَسَدِهِ، فَجَعَلَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ، ثُمَّ هَدَأَ فَدَنَوْنَا مِنْهُ نَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَتْ/ نَفْسُهُ، كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ. [١٨٣ب/٣]

قَالَ: فَخَرَجْنَا فَسَأَلْنَا هَلْ لَهُ أَحَدٌ؟ قَالُوا: عَجُوزٌ تَخْدُمُهُ تَأْتِيهِ الْأَيَّامَ، فَبَعَثْنَا إِلَيْهَا، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: مَا لَهُ؟ قُلْنَا: قُرِئَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَمَاتَ، قَالَتْ: حُقَّ لَهُ وَاللهِ، مَنْ ذَا الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ، لَعَلَّهُ صَالِحٌ الْقَارِئُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَمَا يُدْرِيكِ مَنْ صَالِحٌ؟ قَالَتْ: لَا أَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: إِنْ قَرَأَ عَلَيَّ صَالِحٌ قَتَلَنِي، قُلْنَا: فَهُوَ الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: هُوَ الَّذِي قَتَلَ حَبِيبِي، فَهَيَّأْنَاهُ وَدَفَنَّاهُ، رَحِمَهُ اللهُ[(١)].

---

(١) في إسناده أحمد بن محمد بن بنت هشيم لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (١١٩) عن شيوخه أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالله السمسار، المعروف بابن الحرفي الحربي، وعن أبي القاسم عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ١٤٦، والمصنف في المنتظم ٨/ ١٢٧.=

٥٤٠ - عَبْدُاللهِ بنُ غَالِبٍ الحُدَّانيُّ(١)

٣٣٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِم، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُرَجَّىٰ بْنُ [وَدَاعٍ] الرَّاسِبِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ غَالِبٍ الْحُدَّانِيُّ لَمَّا بَرَزَ لِلْعَدُوِّ: عَلَىٰ مَا آسَىٰ مِنَ الدُّنْيَا، فَوَاللهِ مَا فِيهَا لِلَبِيبٍ جِذْلٌ(٣)، وَوَاللهِ لَوْلَا مَحَبَّتِي لِمُبَاشَرَةِ السَّهَرِ بِصَفْحَةِ وَجْهِي وَافْتِرَاشِ الْجَبْهَةِ لَكَ يَا سَيِّدِي، وَالْمُرَاوَحَةِ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ رَجَاءَ ثَوَابِكَ، وَحُلُولِ رِضْوَانِكَ، لَقَدْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لِفِرَاقِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، قَالَ: ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، ثُمَّ

=ونقل القصة كاملة ابن الأثير في كتابه المختار من مناقب الأخيار ٥/ ١٠، ولم يشر كعادته إلىٰ مصدرها.

(١) عبدالله بن غالب الحداني، أبو قريش، ويقال: أبو فراس، البصري العابد، روىٰ له الترمذي، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، والحداني بضم الحاء وتشديد الدال.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (وادع)، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩/ ١٦٤، وقال: (وداع بتقديم الدال)، ومُرجَّىٰ بن وداع له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ١٢٠٤.

(٣) الجذل هو: عود ينصب للإبل الجرباء، لتحتك به من الجَرَب، أي أنه ليس عنده شيء يذكر لا عود ولا غيره.

تَقَـدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِـلَ، قَالَ: فَحُمِلَ مِـنَ الْمَعْرَكَةِ وَإِنَّ بِـهِ لَرَمَقًا، فَمَاتَ دُونَ الْعَسْكَرِ، فَلَمَّا دُفِنَ أَصَابُوا مِنْ قَبْرِهِ رَائِحَةَ الْمِسْكِ.

قَالَ: فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا صَنَعْتَ؟ قَـالَ: خَيْرَ الصَّنِيعِ، قَالَ: إِلَىٰ مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: بِمَ؟ قَالَ: بِحُسْنِ الْيَقِينِ، وَطُولِ التَّهَجُّدِ، وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الرَّائِحَـةُ الطَّيِّبَـةُ الَّتِي تُوجَدُ فِي قَبْـرِكَ؟ قَالَ: تِلْـكَ رَائِحَةُ/ التِّلَاوَةِ [١٨٤أ/٣] وَالظَّمَـأِ قَالَ: قُلْتُ: أَوْصِنِي قَالَ: اكْسَـبْ لِنَفْسِـكَ خَيْرًا لَا تَخْرُجْ عَنْكَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ عُطْلًا(١).

٣٣٨٦- أَخْبَرَنَا سَـعْدُ اللهِ بنُ عَلِـيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَيْشُـونَ بْنُ مُوسَـىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ:

نَزَلْتُ فِي قَبْرِ عَبْدِاللهِ بنِ غَالِبٍ، فَأَخَذْتُ مِنْ تُرَابِهِ، فَإِذَا هُو مِسْـكٌ، قَالَ: وَفُتِنَ النَّاسُ بِهِ، فَبُعِثَ إِلَىٰ قَبْرِهِ فَسُوِّيَ(٢).

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيـم في حلية الأوليـاء ٦/ ٢٤٧ عن أبيه عن أبي الحسـن أحمـد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَاني الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ٢٥٥.

وروان محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص٦٦.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو القاسـم اللالكائي في كرامات الأوليـاء (١٨٧)عن أبي= =حفص عمر بن بكار به.

٥٤١ - أَشْعَثُ الحُدَّانِيُّ(١)

٣٣٨٧- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَشْعَثُ الحُدَّانيُّ:

انْطَلِقُوا إلىٰ حَبِيبٍ أَبي مُحَمَّدٍ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَذَاكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَسَلَّمَ فَخَرَجَ حَبِيبٌ، فَأَخَذَ فِي البُكَاءِ، فَمَا زَالُوا يَبْكُونَ حَتَّىٰ حَضَرَتِ [الظُّهْرُ، فَصَلَّيْنَا، ثُمَّ أَخَذُوا فِي البُكَاءِ، فَمَا زَالُوا يَبْكُونَ حَتَّىٰ حَضَرتِ](٢) العَصْرُ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا العَصْرَ،

ورواه الخلال في كرامات الأولياء (٨٤) بإسناده إلىٰ جيشون بن موسىٰ به.

وأبو ظفر هو: عبدالسلام بن مطهر بن حسام الأزدي البصري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، وجيشون بن موسىٰ لم أجد له ترجمة، وجاء اسمه في كرامات الأولياء لأبي القاسم اللالكائي: (حسنون) وجاء اسمه في كتاب الأباطيل للجورقاني ٢/ ٣٦٦: (أبو نصر حسنون بن موسىٰ بن أيوب الجلالي).

(١) هو: أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني أبو عبدالله الأعمىٰ البصري الأزدي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ=

فَمَا زَالُوا يَبْكُونَ حَتَّىٰ حَضرتِ الـمَغْرِبُ، ثُمَّ أَدْنَيْنَا حِمَارَهُ، فَرَكِبَ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ نَاسًا يَنْهَوْنَ عَنْ هَذَا فَأُطِيعُهُمْ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَنْ واللهِ لَا أُطِيعُهُمْ(١).

=والمجموعة الثانية.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٥٠.

ومحمد بن عمر بن علي هو: ابن عطاء بن مقدّم المقدمي أبو عبدالله البصري، روىٰ له شيوخ أصحاب السنن الأربعة وغيرهم، وسعيد بن عامر هو: الضبعي، روىٰ له البخاري في الأدب المفرد، وحزم هو: ابن أبي حزم القطعي، روىٰ له البخاري.

٥٤٢ - الحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ(١)

٣٣٨٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ الكَتَّانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

بِتُّ عِنْدَ الحَجَّاجِ بنِ فُرَافِصَةَ اثْنَتَي عَشَرَةَ لَيْلَةً مَا رَأَيْتُهُ أَكَلَ ولَا شَرِبَ ولَا نَامَ(٢).

٣٣٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: [١٨٤ب/٣]

بِتُّ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ الْفُرَافِصَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَمَا أَكَلَ ولَا شَرِبَ ولَا نَامَ(٣).

---

(١) هو: حجاج بن فرافصة - بضم الفاء الأولىٰ وكسر الثانية بعدها صاد مهملة، الباهلي، روىٰ حديثه أبو داود والنسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ٧/ ١٨٩ عن علي بن عبيد الله ابن الزاغوني به.
ويوسف هو: ابن سعيد بن مسلم الحافظ أبو يعقوب المصيصي، شيخ النسائي وغيره.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٨ عن أبي محمد عبدالله=

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: **إِحدَىٰ عَشَرَ لَيْلَةً.**

٣٣٩٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، وَعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيْرَوِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالله بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ هِرَاسَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:

بِتُّ عِنْدَ الحِجَّاجِ بنِ فُرَافِصَةَ إِحْدَىٰ عَشَرةَ لَيْلَةً فَلَا أَكَلَ ولَاشَرِبَ ولَانَامَ[١].

٣٣٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ:

=ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن جعفر ابن محمد الفريابي به.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٢١ عن جعفر بن محمد الفريابي به.

وإبراهيم بن هراسة -بكسر الهاء وفتح الراء وبمهملة- أجمع النقاد علىٰ تركه، ومنهم من رماه بالكذب، ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٤٣.

(١) إسناده ضعيف جدا كسابقه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في موضع آخر.

مَكَثَ الْحَجَّاجُ بْنُ الْفُرَافِصَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا لَا يَشْرَبُ مَاءً.

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قَدْ سَمِعَ النَّضْرُ مِنْهُ وَرَآهُ(١).

٣٣٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ فُرَافِصَةَ وَاقِفًا فِي السُّوقِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْفَاكِهَةِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا؟ قَالَ: أَنْظُرُ إِلَىٰ هَذِهِ الْمَقْطُوعَةِ الْمَمْنُوعَةِ(٢).

* * *

أَسْنَدَ الحَجَّاجُ عَنْ أَنَسٍ، وَغَيْرِهِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٨ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (١١٩) عن أبي موسىٰ إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله الأنصاري الخطمي الفقيه به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٠٨ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش الناقد عن أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي به.

٥٤٣ - حَسَّانُ بنُ أَبي سِنَانَ[١]

٣٣٩٣- أَنْبَأَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ ابنُ صفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدورقي، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الزَّرَّادُ، قَالَ:

خَرَجَ حَسَّانُ إِلَىٰ الْعِيدِ، فَقِيلَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ مَا رَأَيْنَا عِيدًا أَكْثَرَ/ نِسَاءً مِنْهُ. [١٨٥/أ/٣]

فَقَالَ: مَا تَلَقَّتْنِي امْرَأَةٌ حَتَّىٰ رَجَعْتُ[٢].

٣٣٩٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ بنُ الـمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ أَبو حَكِيمٍ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢٥: (حسان بن أبي سنان العابد من أهل البصرة، كنيته أبو عبدالله، يروي عن أهل البصرة الحكايات والرقائق، ولست أحفظ له حديثا مسندا، روىٰ عنه أهل البصرة).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٦٧) عن الدورقي عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي به.

والزراد هو: أبو يحيىٰ محمد بن عبدالله البصري، جاء ذكره في بعض كتب ابن أبي الدنيا ولم أجد له ترجمة.

خَرَجَ حَسَّانُ يَوْمَ الْعِيدِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: كَمْ مِنِ امْرَأَةٍ حَسَنَةٍ قَدْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا الْيَوْمَ؟ فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قَالَ: وَيْحَكِ مَا نَظَرْتُ إِلَّا فِي إِبْهَامِي مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكِ حَتَّىٰ رَجَعْتُ إِلَيْكِ(١).

٣٣٩٥- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ:

كَتَبَ غُلَامٌ لِحَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ إِلَيْهِ مِنَ الْأَهْوَازِ: أَنَّ قَصَبَ السُّكَّرِ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، فَاشْتَرِ السُّكَّرَ فِيمَا قِبَلَكَ، قَالَ: فَاشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ، فَإِذَا فِيمَا اشْتَرَىٰ رِبْحَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، قَالَ: فَأَتَىٰ صَاحِبَ السُّكَّرِ، فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّ غُلَامِي كَانَ كَتَبَ إِلَيَّ وَلَمْ أُعْلِمْكَ فَأَقِلْنِي فِيمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ أَعْلَمْتَنِي الْآنَ وَطَيَّبْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَجَعَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ. فَقَالَ: يَا هَذَا إِنِّي لَمْ آتِ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ، فَأُحِبُّ أَنْ تَسْتَرِدَّ هَذَا الْبَيْعَ، قَالَ: فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّىٰ رَدَّ عَلَيْهِ(٢).

---

(١) في إسناده أبو حكيم لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٦٨) عن الدورقي عن غسان بن المفضل بن معاوية الغلابي البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٥٢، وفي ذم الهوىٰ ص٨٨، والمزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٩.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٥ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٦٩) عن الدورقي عن ابن=

٣٣٩٦- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُؤْمِنِ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ:

لَقِيَ حَسَّانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ رَجُلٌ بِهِ رَهَقٌ(١)، وَكَانَ مَعَ حَسَّانَ رَجُلٌ، قَالَ: فَسَائَلَهُ حَسَّانُ مَسْأَلَةً لَطِيفَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: تُسَائِلُ هَذَا مِثْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ حَتَّىٰ يَظُنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَكُونُ فِي هَذَا خَصْلَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ/ وَفِيكَ خَصْلَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، وَمَا هَذِهِ الْخَصْلَةُ الَّتِي فِيهِ يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا الْخَصْلَةُ الَّتِي فِيَّ يُبْغِضُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ حِينَ رَآكَ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَعَلَّكَ حِينَ رَأَيْتَهُ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ(٢). [١٨٥ب/٣]

=شقيق عن عبدالله بن المبارك به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٥٢.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٨ بإسناده إلىٰ الدورقي به.

(١) قوله: (رهق) الرهق: السفه والحمق والجهل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٧ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري به.

وعبدالله بن محمد هو: ابن أسماء بن عبيد الضبعي، أبو عبدالرحمن البصري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، وشيخه: عبدالمؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، فيه بعض الضعف، وله ترجمة في الكامل لابن عدي ٨/ ٤٦٨.

٣٣٩٧- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحدَّثني عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

أَنَّ رَجُلًا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَّانًا دَعَا أَنْ يَتَحَوَّلَ جَبَلٌ لَحُوِّلَ(٣).

٣٣٩٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحدَّثني عَبْدُالمَلِكِ بنُ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَسَأَلَتْ حَسَّانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ، فَقَالَ لِشَرِيكِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبُعَيهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، فَذَهَبَ شَرِيكُهُ يَزِنُ لَهَا دِرْهَمَيْنِ، فَوَزَنَ لَهَا مِئَتَيْنِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، كُنْتَ تَرْضَىٰ بِهذَا، كَذَا وَكَذَا مِنْ سَائِلٍ، فَقَالَ: إِنِّي ذَهَبْتُ فِي شَيْءٍ لَمْ تَذْهَبُوا فِيهِ، إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا بَقِيَّةً مِنَ الشَّبَابِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَحْمِلَهَا الْحَاجَةُ عَلَىٰ بَعْضِ مَا أَكْرَهُ(٢).

٣٣٩٩- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ

---

(٣) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء٣ / ١١٤ بإسناده إلىٰ الدورقي عن عبدالله بن يزيد المقرئ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء٣ / ١١٦ بإسناده إلىٰ الدورقي عن الأصمعي به.

والوليد بن بشار بصري، يروي عن الحسن البصري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩/ (١١٦٦٢).

أَبي يَزِيدَ أَبو جَعْفَرٍ الخُرَسَانيُّ، قَالَ: قَالَ مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونَ:

رَأَيْتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ -أَحْسِبُهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ- فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ إِنْ نَجَوْتُ مِنَ النَّارِ، فَقِيلَ لَهُ: فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: لَيْلَةً بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ أُحْيِي ما بَيْنَ طَرَفَيْهَا(١).

٣٤٠٠- أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَاكِمُ، قَالَ: أَخبرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ/ قَالَ: [١٨٦أ/٣] حَدَّثَني سَجْفُ بنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو يَحْيَىٰ الزَّرَّادُ، قَالَ:

كُنْتُ أَسْمَعُ حَسَّانَ بنَ أَبِي سِنَانَ يَتَمَثَّلُ كَثِيرًا:

لَا صِحَّةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا تُؤَخِّرُهُ ... ولَا يُقَدِّمُ يَوْمًا مَوْتَهُ الْوَجَعُ(٢)

٣٤٠١- أَخبرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُاللهِ بنُ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخبرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَني سَعِيدُ بنُ

---

(١) في إسناده محمد بن أحمد لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٧ بإسناده إلىٰ الدورقي عن محمد بن أحمد به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٨٩) عن الدورقي به.

ومحمد بن أبي يزيد ذكره الخطيب في غنية الملتمس إيضاح الملتبس ص٣٨٠ وقال: (كان رجلاً فاضلاً)، توفي سنة سبع عشرة ومئتين).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر، وأبو يحيىٰ الزراد هو: محمد بن عبدالله الزاهد.

أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بنِ أَبي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ ابنُ شَوْذَبٍ:

كَانَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ رَجُلًا مِنْ تُجَّارِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَهُ شَرِيكٌ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْأَهْوَازِ، يُجَهِّزُ عَلَىٰ شَرِيكِهِ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ يَتَحَاسَبَانِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرِّبْحَ، فَكَانَ يَأْخُذُ قُوتَهُ مِنْ رِبْحِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِمَا بَقِيَ، وَكَانَ صَاحِبُهُ يَبْنِي الدُّورَ وَيَتَّخِذُ الْأَرَضِينَ.

قَالَ: فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَةَ قِدْمَةً، فَفَرَّقَ مَا أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ، فَذُكِرَ لَهُ أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ تَكُنْ حَاجَتُهُمْ ظَهَرَتْ، فَقَالَ: أَمَا كُنْتُمْ تُخْبِرُونَا، فَاسْتَقْرَضَ لَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ[١].

٣٤٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَخِي مِيمِيٍّ][٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ جَلِيسًا لَنَا، وَكَانَتِ امْرَأَةُ حَسَّانَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩ عن سعيد بن أسد ابن موسىٰ به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، وسقط من الأصل، ومن بقية النسخ، وهو: أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، صاحب الفوائد وقد طبعت ولم تصل إلينا كاملة.

مَوْلَاةً لَهُ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةُ حَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، قَالَتْ:

كَانَ يَجِيءُ فَيَدْخُلُ مَعِي فِي فِرَاشِي، قَالَتْ: ثُمَّ يُخَادِعُنِي كَمَا تُخَادِعُ الْمَرْأَةُ صَبِيَّهَا، فَإِذَا عَلِمَ أَنِّي قَدْ نِمْتُ سَلَّ نَفْسَهُ فَخَرَجَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، كَمْ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ، ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: اسْكُتِي وَيْحَكِ، يُوشِكُ أَنْ أَرْقُدَ رَقْدَةً لَا أَقُومُ مِنْهَا زَمَانًا(١).

[١٨٦ب/٣] ٣٤٠٣- أَخْبَرَنا/ عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ:

كَانَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ يَحْضُرُ مَسْجِدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَإِذَا تَكَلَّمَ مَالِكٌ بَكَىٰ حَسَّانُ حَتَّىٰ بَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ(٢).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١١٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٣ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن حنبل عن موسىٰ بن هلال به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٦٨)، وفي كتاب الإخلاص والنية (٤٨) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي البصري نزيل بغداد به.

٣٤٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجَلَانيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ النَّضْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

مَرَّ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ بِغُرْفَةٍ فَقَالَ: مَتَىٰ بُنِيَتْ هَـٰذِهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَقَالَ: تَسْأَلِينَ عَمَّا لَا يَعْنِيكِ، لَأُعَاقِبَنَّكِ بِصَوْمِ سَنَةٍ فَصَامَهَا(١).

٣٤٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عُمَرَ بنِ رُسْتَه، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ:

كَانَ حَسَّانُ يَفْتَحُ بَابَ حَانُوتِهِ فَيَضَعُ الدَّوَاةَ، وَيَنْشُرُ حِسَابَهُ، وَيُرْخِي سِتْرَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي، فَإِذَا أَحَسَّ بِإِنْسَانٍ قَدْ جَاءَ يُقْبِلُ عَلَىٰ الْحِسَابِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٥٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٩٩، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ٤٤.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٥ بإسناده إلىٰ البرجلاني به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٩.
وعبدالجبار بن النضر السلمي له ذكر في جامع التحصيل للعلائي ص ١٩٢.

يُرِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْحِسَابِ(١).

٣٤٠٦- قَالَ أَبو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ حَسَّانُ بنُ أَبي سِنَانَ:

لَوْلَا الْمَسَاكِينُ مَا اتَّجَرْتُ(٢).

٣٤٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا يُوسُفُ بنُ [مُحَمَّدٍ] المِهْرَوانِيُّ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ الأَصْفَرُ التَّمِيمِيُّ -وكَانَ جَارًا لِحَسَّانَ بنِ أَبي سِنَانٍ- قَالَ:

وَكَانَ/ حَسَّانُ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيُفْطِرُ عَلَىٰ قُرْصٍ، وَيَتَسَحَّرُ بِآخَرَ، [١٨٧/أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٥ عن أبي أحمد محمد بن أحمد ابن حسين الغطريفي الجرجاني عن أبي الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب الطبري المعروف بالغازي.

وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي الحافظ، صاحب المسند.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٥ بإسناده إلىٰ أبي داود الطيالسي به، ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٦/ ٢٨.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أبو القاسم يوسف بن محمد الهمذاني نزيل بغداد المحدث الثقة الصالح، توفي سنة (٤٦٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٧٣.

فَنَحِلَ وَسَقِمَ جِسْمُهُ جِدًّا، حَتَّىٰ صَارَ كَهَيْئَةِ الْخَيَالِ، فَلَمَّا مَاتَ وَأُدْخِلَ مُغْتَسَلَهُ لِيُغَسَّلَ، كُشِفَ الثَّوْبُ عَنْهُ، فَإِذَا هُوَ كَالْخَيْطِ الأَسْوَدِ، قَالَ: وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ يَبْكُونَ.

قَالَ [ابنُ حُرَيثٍ](١): فَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ مُسْلِمٍ البَكَّاءُ، وإِبْرَاهِيمُ ابنُ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ، قَالَا: لَمَّا نَظَرْنَا إِلَىٰ حَسَّانَ وَمَا أَبْلَاهُ الدُّؤُوبُ أَكْبَرْنَا ذَلِكَ جِدًّا، وأَشْتَدَّ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَعَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، ثُمَّ هَدَؤُوا، فَإِنَّا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا قَائِلًا يَقُولُ مِنْ نَاحِيَةِ البَيْتِ:

تَجَوَّعَ لِلإِلَهِ لِكَيْ يَرَاهُ   نَحِيلَ الْجِسْمِ مِنْ طُولِ الصِّيَامِ

قَالَ: فَوَاللهِ مَا رَأَيْنَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا بَاكِيًا.

قَالَ [ابنُ حُرَيثٍ]: كَانُوا يَرَوْنَ بَعْضَ الْجِنِّ بَكَاهُ(٢).

* * *

كَانَ حَسَّانُ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنِ الحَسَنِ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَسْنَدَ عَنْ أَنسٍ، غَيْرَ أَنَّهُ اشْتَغَلَ بالعِبَادَةِ عَنِ الرِّوايَةِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (حُدِّثت) في هذا الموضع والموضع الآتي، وهو: يحيىٰ بن بسطام بن حريث.

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد في كتاب من كتبه، ومن كتبه: كتاب (القناعة)، وكتاب (المتيمين)، وكتاب (الانبساط) وغيرها، وستأتي ترجمته برقم (٦٩١)، ورواه بهذا الإسناد: المصنف في التبصرة ص٢٠٢، وإبراهيم بن محمد القيسي لم أعرفه.

٥٤٤- شُمَيْطُ بنُ عَجْلَانَ، أَبو عَبْدِاللهِ(١)

وَيُقَالُ: أَبو هَمَّامٍ.

٣٤٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرتُ عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

بَادِرُوا بِالصِّحَّةِ السَّقَمَ، وَبِالْفَرَاغِ الشُّغْلَ، وَبَادِرُوا بِالْحَيَاةِ الْمَوْتَ(٢).

٣٤٠٩- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ خُلِقَ [لِلْعِبَادَةِ، فَصَدَّتْهُ الشَّهَوَاتُ عَنِ الْعِبَادَةِ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ خُلِقَ لِلْعَاقِبَةِ] فَصَدَّتْهُ الْعَاجِلَةُ عَنِ الْعَاقِبَةِ، فَزَالَتْ عَنْهُ الْعَاجِلَةُ، وَشَقِيَ فِي الْعَاقِبَةِ**(٣).

(١) قال ابن حبان في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص٢٤١: (شميط بن عجلان العابد التميمي أخو الأخضر،كنيته أبو عبدالله، من المتعبدين وأهل الفضل في الدِّين، ممن لزم التقشف والعبادة وآثرهما علىٰ الحديث والفقه).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٧ عن أبي بكر القطيعي به.

(٣) في إسناده من لم يسم كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٧ عن أبي بكر القطيعي به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

٣٤١٠- وسَـمِعْتُهُ يَقُولُ: أُعْطِيتَ مَـا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُـبُ مَا يُطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، ولَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ مَنْ لَا يَنْقَضِي مِنَ الدُّنْيَا شَـهْوَتُهُ، الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمُصَـدِّقٍ بِدَارِ الْحَقِّ وَهُوَ يَسْعَىٰ لِدَارِ الْغُرُورِ(١).

٣٤١١- وسَـمِعْتُهُ يَقُـولُ: إِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَلَّ / جَعَلَ قُـوَّةَ الْمُؤْمِنِ فِـي قَلْبِهِ، [١٨٧ب/٣] وَلَـمْ يَجْعَلْهَا فِي أَعْضَائِهِ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الشَّـيْخَ يَكُونُ ضَعِيفًا يَصُومُ الْهَوَاجِرَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَالشَّابُّ يَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ؟(٢).

٣٤١٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ، حَتَّىٰ إِذَا عَلِمَهُ أَخَذَ الدُّنْيَا فَضَمَّهَا إِلَىٰ صَدْرِهِ، وَحَمَلَهَا فَوْقَ رَأْسِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثَـةٌ ضُعَفَاءُ: امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَأَعْرَابِيٌّ جَاهِـلٌ، وَأَعْجَمِيٌّ، فَقَالُوا: هَـذَا أَعْلَـمُ بِاللهِ مِنَّا، لَوْ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا ذَخِيـرَةً مَا فَعَلَ هَذَا، فَرَغِبُوا فِي الدُّنْيَا وَجَمَعُوهَا(٣).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٩ عن القطيعي به.
ورواه ابـن أبـي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٥٩) عن عبدالله بن عيسـىٰ الطفاوي، عن عبيد الله بن شميط بن عجلان عن أبيه به.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٠ عن القطيعي به.
ورواه البيهقي في شـعب الإيمان ٤/ ٥١٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن الحكم عن سيار عن عبيد الله بن شميط عن أبيه به.

(٣) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٠ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٢٠) قال: أخبرت عن سيار وهو ابن حاتم العنزي به.

٣٤١٣- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ رَضِيَ بِالْفِسْقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، وَمَنْ رَضِيَ أَنْ يُعْصَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُرْفَعْ لَهُ عَمَلٌ(١).

٣٤١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ شُمَيْطٍ:

يَا أَبَا هَمَّامٍ، إِنَّا نَعْمَلُ الشَّيْءَ فَيَبْرُدُ، فَنَشْتَهِي أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ مَعَنَا، فَلَا تَجِيءُ حَتَّىٰ يَفْسُدَ وَيَبْرُدَ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّ أَبْغَضَ سَاعَاتِي إِلَيَّ السَّاعَةُ الَّتِي آكُلُ فِيهَا(٢).

٣٤١٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُمَيْطًا يَقُولُ:

رَأْسُ مَالِ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، حَيْثُمَا زَالَ زَالَ مَعَهُ، لَا يُخَلِّفُهُ فِي الرِّحَالِ، وَلَا يَأْمَنُ عَلَيْهِ الرِّجَالَ(٣).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٣٠ عن القطيعي به.

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٨ عن أبي بكر القطيعي به.

وروداه البيهقي في شعب الإيمان ٧٤٧٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٨ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٦٩) قال: أخبرت عن سيار به.

٣٤١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُمَيْطًا يَقُولُ:

مَنْ جَعَلَ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ لَمْ يُبَالِ بِضِيقِ الدُّنْيَا ولَا بِسَعَتِهَا(١).

٣٤١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ:/ حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [٣/١٨٨أ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ شُمَيْطُ بنُ عَجْلَانَ:

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمَ الدُّنْيَا بِالْوَحْشَةِ، لِيَكُونَ أُنْسَ الْمُطِيعِينَ بِهِ(٢).

٣٤١٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي عُثْمَانَ الْمُقْرِئُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْحَكَمِ الْمُزَوِّقُ،

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعراني البغدادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٩٥) عن أبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالملك البصري القناد به.

والحَسَنُ بنُ الحُبَابِ بنِ مَخْلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ أَبو عَلِيٍّ الخَوَارِزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ [الطُّفَاوِيُّ](١)، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ شُمَيْطِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَوَاعِظِهِ:

إِذَا أَصْبَحْتَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ(٢)، مُعَافًى فِي بَدَنِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ، فَعَلَىٰ الدُّنْيَا الْعَفَاءُ، وَعَلَىٰ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيْهَا.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَقَدْ مَضَىٰ أَمْسُ بِمَا فِيهِ، وَغَدًا أَمَلٌ لَعَلَّكَ لَا تُدْرِكُهُ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ هَذَا، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ فَسَيَجِيءُ رَبُّ غَدٍ بِرِزْقِ غَدٍ، إِنَّ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً تُخْتَرَمُ فِيهِ أَنْفُسٌ كَثِيرَةٌ، فَلَعَلَّكَ الْمُخْتَرَمُ فيهِ، كَفَىٰ كُلَّ يَوْمٍ هَمُّهُ.

ثُمَّ قَد حَمَلْتَ عَلَىٰ قَلْبِكَ الضَّعِيفِ هَمَّ السِّنِينَ والدُّهُورِ والأَزْمِنَةِ، وَهَمَّ الغَلَاءِ وَالرُّخصِ، وَهَمَّ الشِّتَاءِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ، وَهَمَّ الصَّيْفِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ، فَمَاذَا أَبْقَيْتَ مِنْ قَلْبِكَ الضَّعِيفِ للآخِرَةِ! مَا تُطْلَبُ الجَنَّةُ بِهَذا، مَتَىٰ تَهْرُبُ مِنَ النَّارِ! كُلَّ يومٍ يُنْقَصُ مِنْ أَجَلِكَ ثُمَّ لا تَحْزَنُ!

أُعْطِيتَ مَا يَكْفِيكَ، وأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، ولَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، فَكَيْفَ لَا يَسْتَبِينُ لِلْعَالِمِ جَهْلُهُ! وَقَدْ عَجَزَ عَنْ شُكْرِ مَا هُوَ فِيه، وَهُو مُفْتَنٌّ فِي طَلَبِ الزِّيَادَةِ، أَمْ كَيْفَ يَعْمَلُ للآخِرَةِ مَنْ

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (المقابري) وهو خطأ، وهو بصري سكن بغداد روىٰ عنه أبو حاتم وغيره كما في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٨.

(٢) قوله: (سربك) - بكسر السين وسكون الراء- النفس.

لَا تَنْقَضِي مِنَ الدُّنيا شَهْوَتُهُ! ولَا تَنْقَطِعُ عَنْهَا رَغْبَتُهُ! فَالْعَجَبُ كُلَّ العَجَبِ/ لِمَنْ صَدَّقَ بِدَارِ الحَيَوَانِ، كَيْفَ يَسْعَىٰ لِدَارِ الغُرُورِ؟!(١). [١٨٨ب/٣]

٣٤١٩- وكَانَ يَقُولُ: إنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ آثَرُوا رِضَا رَبِّهِم تَعالَىٰ عَلَىٰ هَوَىٰ أَنْفُسِهِم، فأَرْغَمُوا أَنْفُسَهُمْ كَثِيرًا في رِضَا رَبِّهِم فَأَفْلَحُوا واللهِ وأَنْجَحُوا، وإنَّ المُنَافِقَ عَبْدُ هَوَاهُ، وَعَبْدُ بَطْنِهِ، وَعَبْدُ فَرْجِهِ، وَعَبْدُ جَلْدِهِ، عَبْدُ الدُّنيا، عَبْدُ أَهْلِ الدُّنيا.

٣٤٢٠- وكَانَ يَقُولُ: النَّاسُ رَجُلَانِ: فَمُتَزَوِّدٌ مِنَ الدُّنيا، وَمُتَنَعِّمٌ فِيهَا، فانْظُرْ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَنْتَ؟ إنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ طُولَ البَقَاءِ في الدُّنيا، فَلأَيِّ شَيءٍ تُحِبُّهُ؟ أَنْ تُطِيعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَتُحْسِنَ عِبادَتَهُ، وَتَتَقَرَّبَ إليهِ بالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَطُوبَىٰ لَكَ، أَمْ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ، وَتَلْهُوَ وَتَلْعَبَ، وَتَجْمَعَ الدُّنيا وَتُثَمِّرَها، وَتُنَعِّمَ زَوْجَتَكَ وَوَلَدَكَ؟! فَلَبِئْسَ مَا أَرَدْتَ لَهُ البَقَاءَ.

٣٤٢١- وكَانَ يَقُولُ إذَا وَصَفَ المُؤْمِنِينَ: أَتَاهُمْ عَنِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ

---

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي في كتاب المواعظ ولم يصل إلينا، وكذا بقية الأخبار الآتية، وروىٰ بعضه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٢٨)، وفي المنتظم ٧/ ٢٥٤ بهذا الإسناد.
ورواه مفرقا ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤١٩)، وفي كتاب الهم والحزن (٨٣)، وفي كتاب قصر الأمل (٥٩)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (١٧) عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي به، ورواه من طريقه: البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٤٧٩).

أَمْرٌ وَقَذَهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ(١)، فَأَسْـهَرُوا الأَعْيُـنَ، وَأَجَاعُوا الْبُطُونَ، وَأَظْمَأُوا الأَكْبَـادَ، وأَنْفَقُوا الأَمْوَالَ، وَاهْتَضَمُـوا التَّالِدَ والطَّارِفَ فِـي طَلَبِ مَا يُقَرِّبُهُم إِلـىٰ اللهِ عَزَّ وَجلَّ(٢)، وفي طَلَـبِ النَّجَاةِ مِمَّا خَوَّفَهُم بِهِ(٣).

٣٤٢٢- وكَانَ يَقُولُ: إِنَّ المُؤْمِنَ اتَّخَذَ كِتَابَ اللهِ تَعَالَىٰ مِرْآةً، فَمَرَّةً يَنْظُرُ إِلىٰ مَـا نَعَـتَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ به المُؤْمِنِينَ، وَمَرَّةً يَنْظُـرُ إِلىٰ مَا نَعَتَ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ بِهِ المُغْتَرِّيـنَ، وَمَرَّةً يَنْظُرُ إِلىٰ الجنَّةِ، ومَـا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَـا، وَمَرَّةً يَنْظُرُ إِلىٰ النَّارِ، وَمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا، تَلْقَاهُ حَزِينًا كَالْسَـهْمِ المُرْمَىٰ بِهِ، شَـوْقًا إِلىٰ مَا شَـوَّقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِليهِ، وَهَرَبًا مِمَّا خَوَّفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَ مِنْهُ.

٣٤٢٣- وكَانَ يَقُـولُ: بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلـىٰ دَاوُدَ: يَا دَاودُ، أَلَا تَرَىٰ إِلىٰ المُنَافِقِ كَيْفَ يَخْدَعُنِي وأَنَا أَخْدَعُهُ، يُسَبِّحُنِي وَيُوقِّرُنِي بِلِسَانِه، وَقَلْبُهُ مِنِّي بَعِيدٌ.

[٣/أ١٨٩] يَـا دَاوُدُ: قُـلْ لِلْمَلَأ / مِـنْ بَنِي إِسْـرَائِيلَ لَا يَدْعُونِـي وَالْخَطَايَا فِي

---

(١) قوله: (وقذهم) أي جاءهم من الله ما يسكنهم ويمنعهم من انتهاك ما لا يحل.

(٢) قوله: (التالد والطارف) التالد: المال القديم، ضد الطارف وهو المال المستحدث.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٦ من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

أَضْبَانِهِمْ لِيَضَعُوهَا[١]، ثُمَّ يَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَهُمْ[٢].

٣٤٢٤- وكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ القَلِيلَ مِنَ الدُّنيا يَكْفِينا، كَمَا يَكْفِي الكَثِيرُ أَهْلَهُ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ رَغْبَتَنا إليك، وَاقْطَعْ رَجاءَنا مِمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ طَاعَتَكَ أَلَذَّ عِنْدَنا مِنَ الطَّعَامِ عندَ الجُوعِ، ومِنَ الشَّرَابِ عند الظَمَأ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غَفْلَةَ النَّاسِ لنَا ذِكْرًا، وَمَرَحَ النَّاسِ لنَا شُكْرًا، اللَّهُمَّ إذَا تَنعَّمَ المُتَنَعِّمُونَ بالدُّنيا فَاجْعَلْنَا نَتَنَعَّمُ بِذِكْرِكَ.

٣٤٢٥- وكَانَ يَقُولُ: الدَّرَاهِمُ وَالدَّنَانِيرُ أَزِمَّةُ المُنَافِقِينَ، تَقُودُهُمْ إِلىٰ السَّوْءَاتِ.

٣٤٢٦- وكَانَ يَقُولُ: تَلْقَىٰ أَحَدَهُمْ عِنْدَهُ فُضُولٌ[٣]، يَغْلِقُ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ، وَذَوِي رَحِمِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَىٰ القَوْمِ يُحَدِّثُهُمْ بِمَا أَكَلَ وَشَرِبَ، وَلَعَلَّ جَارَهُ الفَقِيرَ، وذَا رَحِمِهِ المُحْتَاجُ، يَكُونُ فِي القَوْمِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَيْحَكَ مَا كَفَاكَ أَنْ أَغْلَقْتَ بَابَكَ دُونَهُ، فَلَمْ تُوَاسِهِ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ، حَتَّىٰ قَعَدْتَ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا أَكَلْتَ وَشَرِبتَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ جَمَعْتَ إِسَاءَةً بعدَ إِسَاءَةٍ.

---

(١) قوله: (أضبانهم) قال قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ٨١٦: (الضبن ما بين الإبط والكشح، والجمع أضبان)، أي يحملون الأوزار علىٰ جنوبهم.

(٢) روىٰ خبر داود عليه السلام: أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٨ من طريق هارون بن عبدالله عن سيار عن عبيد الله بن شميط به.

(٣) قوله: (عنده فضول) وهو ما يزيد علىٰ حاجته من الطعام والشراب.

٣٤٢٧- وكَانَ يَقُولُ: إنَّ المُؤْمِنَ أَبْصَرَ الدُّنيا فأَنْزَلَها مَنْزِلَتَهَا، فإنْ هِيَ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ: لَا مَرْحَبًا ولَا أَهْلًا، واللهِ مَا أَرَاكِ جِئْتِ بِخَيْرٍ، ومَا فِيكِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا أَنْ تُطْلَبَ بِكَ [الجَنَّةُ](١)، ونَفْتَدِي بكِ مِنَ النَّارِ، فإنْ هِيَ أَدْبَرَتْ عَنْهُ قَالَ: عَلَيْكِ العَفَاءُ، وعَلَىٰ مَنْ يَتْبَعَنَّكِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَارَ لِي، وَصَرَفَ عَنِّي فِتْنَتَكِ وَشُغْلَكِ.

٣٤٢٨- وكَانَ يَقُولُ إذَا وَصَفَ أَهْلَ الدُّنيا: حَيَارَىٰ، سُكَارَىٰ، فَارِسُهُمْ يَرْكُضُ رَكْضًا، وَرَاجِلُهُمْ يَسْعَىٰ سَعْيًا، لَا غَنِيُّهُمْ يَشْبَعُ، ولَا فَقِيرُهُمْ يَقْنَعُ.

٣٤٢٩- وكَانَ يَقُولُ إذَا وَصَفَ المُقْبِلَ عَلَىٰ الدُّنيا: دَائِبُ البِطْنَةِ، قَلِيلُ الفِطْنَةِ، إنَّمَا هَمُّهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ وجِلْدُهُ، مَتَىٰ أُصْبِحُ فآكُلُ وأَشْرَبُ وأَلْهُو وَأَلْعَبُ، مَتَىٰ أُمْسِي فأَنَامُ(٢)، / جِيفَةٌ باللَّيْلِ، بَطَّالٌ بالنَّهَارِ، [١٨٩ب/٣]
وَيْحَكَ، أَلِهَذَا خُلِقْتَ، أَمْ بِهَذَا أُمِرْتَ، أَمْ بِهَذَا تَطْلُبُ الجَنَّةَ، وتَهْرَبُ مِنَ النَّارِ(٣).

٣٤٣٠- وكَانَ يَقُولُ: إنَّ العَافِيَةَ سَتَرَتْ البَرَّ وَالفَاجِرَ، فإذَا جَاءَتِ البَلَايَا

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) الكلام علىٰ الالتفات من الغيبة إلىٰ التكلم، وبعده التفات آخر إلىٰ الخطاب، والالتفات أسلوب مشهور في البلاغة يراد به صرف الشيء عن جهته إلىٰ جهة أخرىٰ.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٧ بإسناده إلىٰ سيار عن عبيد الله بن شميط عن أبيه به.

اسْتبَانَ عِنْدَهَا الرَّجُلانِ، فَجَاءَتِ البَلَايَا إلىٰ المُؤْمِنِ فأَذْهَبتْ مَالَهُ وَخَادِمَهُ وَدَابَّتَهُ، حَتَّىٰ جَاعَ بَعْدَ الشِّبَعِ، وَمَشَىٰ بَعْدَ الرُّكُوبِ، وَخَدَمَ نَفْسَهُ بعدَ أَنْ كَانَ مَخْدُومًا، فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِقَضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ: هَذا نَظَرٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ لِي، هَذا أَهْوَنُ لِحِسَابِي غَدًا.

وَجَاءَتِ البَلَايَا إلىٰ الفَاجِرِ فَأَذْهَبتْ مَالَهُ وَخَادِمَهُ وَدَابَّتَهُ، فَجَزِعَ وَهَلَعَ، وقَالَ: واللهِ مَالِي بِهَذا طَاقَةٌ، واللهِ لَقَدْ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً مَا لِي عَنْهَا صَبْرٌ مِنَ الحُلْوِ وَالحَامِضِ، والحَارِّ والبَارِدِ، وَلِينِ العَيْشِ، فَإِنْ هُو أَصَابَهُ مِنْ حَلَالٍ، وَإِلَّا طَلَبَهُ مِنَ الحَرَامِ وَالظُّلْمِ، لِيَعُودَ إليهِ ذَلِكَ العَيْشُ.

٣٤٣١- وكَانَ يَقُولُ: إِنْسَانَانِ مُعَذَّبَانِ في الدُّنيا: غَنِيٌّ أُعْطِيَ دُنيًا فَهُوَ بِهَا مَشْغُولٌ، وفَقِيرٌ زُوِيتْ عَنْهُ فَهُو يُتْبِعُهَا نَفْسُهُ، فَنَفْسُهُ تَقَطَّعُ عَلَيْهَا حَسَرَاتٍ.

٣٤٣٢- وكَانَ يَقُولُ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ ابْتَكَرَ الخَيْرَ في حَدَاثَةِ سِنِّهِ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الدُّنيَا، فَهَذَا المُقَرَّبُ، وَرَجُلٌ ابْتَكَرَ عُمُرَهُ بالذُّنُوبِ وَطُولِ الغَفْلَةِ، ثُمَّ رَاجَعَ تَوْبَةً، فَهَذَا صَاحِبُ يَمِينٍ، وَرَجُلٌ ابْتَكَرَ الشَّرَّ في حَدَاثهِ سِنِّهِ(١)، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الدُّنيَا، فَهَذا صَاحِبُ شِمَالٍ(٢).

(١) أي ارتكب الذنوب في باكورة حياته.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦، وفي موضح أوهام الجمع=

٣٤٣٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيَّهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ/ أَبِي يَقُولُ: [١٩٠أ/٣]

أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِطُولِ صِحَّتِهِ، أَمَا رَأَيْتَ مَيْتًا قَطُّ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ؟، أَيُّهَا الْمُغْتَرُّ بِطُولِ الْمُهْلَةِ، أَمَا رَأَيْتَ مَأْخُوذًا قَطُّ مِنْ غَيْرِ عُدَّةٍ؟ أَبِالصِّحَّةِ تَغْتَرُّونَ؟ أَمْ بِطُولِ الْعَافِيَةِ تَمْرَحُونَ؟ أَمِ الْمَوْتِ تَأْمَنُونَ؟ أَمْ عَلَىٰ مَلَكِ الْمَوْتِ تَجْتَرِئُونَ؟ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا جَاءَ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْكَ ثَرْوَةُ مَالِكَ، ولَا كَثْرَةُ احْتِشَادِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ سَاعَةَ الْمَوْتِ ذَاتُ كَرْبٍ وَغُصَصٍ وَنَدَامَةٍ عَلَىٰ التَّفْرِيطِ؟

ثُمَّ يَقُولُ: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا عَمِلَ لِسَاعَةِ الْمَوْتِ، رَحِمَ اللهُ عَبْدًا عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، رَحِمَ اللهُ عَبْدًا نَظَرَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ(١).

* * *

أَسْنَدَ شُمَيْطٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

=والتفريق ١/ ١٢٣ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدروقي عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٦٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

وأبو عمر هو: حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري، روىٰ عنه أبو داود السجستاني وغيره.

٥٤٥ - خُوَيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ(١)

٣٤٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ الأَزْدِيُّ، عَنِ الهَيْثَمِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خُوَيْلَ ابنَ مُحَمَّدٍ -وكَانَ عَابِدًا- يَقُولُ:

كأَنَّ خُوَيلًا قَدْ وَقَفَ لِلْحِسَابِ، فَقِيلَ: يَا خُوَيْلُ قَدْ عَمَّرْنَاكَ سِتِّينَ سَنَةً، فَمَا صَنَعْتَ فِيهَا؟ فَجُمِعَ نَوْمُ سِتِّينَ سَنَةً مَعَ قَائِلَةِ النَّهَارِ، فإِذَا قِطْعَةٌ مِنْ عُمُرِي نَوْمٌ، وَجُمِعَتْ سَاعَاتُ أَكْلِي، فَإِذَا قِطْعَةٌ مِنْ عُمُرِي قَدْ ذَهَبتْ في الأَكْلِ، ثُمَّ جُمِعَتْ سَاعَاتُ وُضُوئِي فَإِذا قِطْعَةٌ مِنْ عُمُرِي قَدْ ذَهَبتْ فِيه، ثُمَّ نَظَرَ في صَلَاتِي فإِذَا صَلاةٌ مَنْقُوصَةٌ، وَصَوْمٌ مُخَرَّقٌ، فَمَا هُو إِلَّا عَفْوُ اللهِ أَو الهَلَكَةُ(٢).

---

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٢٨٧: (خويل بن محمد الأزدي الخُمَامي، بصري، كان أحد العباد، روى عنه الهيثم بن عبيد الصيد)، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٦٨، والمنتظم ٨/ ١٥٧ بهذا الإسناد.

وشيخ ابن أبي الدنيا هو: محمد بن سهل بن بسام الأزدي كما في كتابه كلام الليالي والأيام (٤٣)، وشيخه الهيثم بن عبيد بن عبدالرحمن الصيد الصيرفي، كذا جاء اسمه في كتابه الرقة والبكاء (٢٤٤)، ولم أجد لهما ترجمة، ووالد الهيثم روى له أبو داود في سننه.

وَمِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسَةِ

٥٤٦- هِشَامُ بنُ أَبي عَبْدِاللهِ

واسْمُهُ: سَنْبَرٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، مَوْلَىٰ بَني سَدُوسٍ(١).

٣٤٣٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ/ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: [١٩٠ب/٣]

كَانَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ، فَكُنْتَ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ، وَلَا يَعْرِفُكَ إِلَّا أَنْ تُكَلِّمَهُ(٢).

٣٤٣٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَني شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ، قَالَ:

بَكَىٰ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ حَتَّىٰ فَسَدَتْ عَيْنُهُ، فَكَانَتْ مَفْتُوحَةً، وَهُوَ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ بِهَا(٣).

---

(١) الدستوائي - بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة ثم مد- وحديث هشام في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٠٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٧٢.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٩٦) عن محمد بن=

٣٤٣٧- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ:

كَانَ هِشَامٌ إِذَا فَقَدَ السِّرَاجَ مِنْ بَيْتِهِ تَمَلْمَلَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ تَأْتِيهِ بِالسِّرَاجِ، فَقَالَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا فَقَدْتُ السِّرَاجَ ذَكَرْتُ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ(١).

٣٤٣٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ:

مَاتَ هِشَامُ بنُ أَبي عَبْدِاللهِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ(٢).

=الحسين البرجلاني به، وشاذ -بالذال المشددة وقيل بالمخففة- روىٰ عنه أبو داود والنسائي.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٧٩ عن أبي حفص ابن عائشة التيمي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في كتاب التاريخ ولم يصل إلينا هذا الكتاب
ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ٥٣٤ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل عن عبدالصمد ابن عبدالوارث به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٧٩ بإسناده إلىٰ عبدالصمد به.

٣٤٣٩- قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ: وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ -يَعْنِي: وَمِئَةً- وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ(٣).

---

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في كتاب التاريخ ولم يصل إلينا هذا الكتاب.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٨٠ بإسناده إلىٰ زيد بن الحباب به.

٥٤٧- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ وَرْدٍ

مِنَ الأَزْدِ، مَوْلَىٰ للأَشَاقِرِ عَتَاقةً(١).

يُكْنَىٰ: أَبا بِسْطَام.

وَهُو أَكْبَرُ مِنَ الثَّوْرِيِّ بِعَشْرِ سِنِينَ.

٣٤٤٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ(٢).

وأَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو عَبْدِاللهِ بنُ مُغَلِّسٍ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ، قَالَ: سَمِعْتُ [أَبا بَحْرٍ](٤) البَكْرَاوِيَّ يَقُولُ:

---

(١) هـذا قول ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٨٠، وقيل: مولـىٰ عبدة بن الأغر مولىٰ يزيد بن المهلب، وقيل: مولىٰ الجهاضم، وشـعبة أحد الأئمة الأعلام، قال ابن حبان في الثقـات ٦/ ٤٤٦: (كان من سـادات أهل زمانه حفظا وإتقانـا وورعا وفضلا، وهو أول مـن فتـش بالعراق عن أمر المحدِّثين، وجانب الضعفـاء والمتروكين، حتىٰ صار عَلَمًا يُقتدىٰ به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣ عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ وهو: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي، توفي سنة (٣١٨) وكان في عشر المئة، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣٦.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أبا بكر) وهو خطأ، وأبـو بحر هو: عبدالرحمن بن عثمان بن أميـة الثقفي البكراوي البصري، وهو متكلم فيه، ويصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، روىٰ له أبو داود وابن ماجه.

مَا/ رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِنْ شُعْبَةَ، لَقَدْ عَبَدَ اللهَ حَتَّىٰ جَفَّ جِلْدُهُ عَلَىٰ عَظْمِهِ، [١٩١أ/٣]
لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ(١).

٣٤٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ:

كَانَ شُعْبَةُ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ، وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ تُرَىٰ عَلَيْهِ(٢).

٣٤٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَطَنٍ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ شُعْبَةَ رَكَعَ قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ، ولَا قَعَدَ بَيْنَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري في الطيوريات (٨١٨) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه البغدادي الخزاز به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي، وهو متروك الحديث، مع أنه كان حافظا، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٥ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي عن أبي العباس أحمد ابن علي بن مسلم الأبار الحافظ به.

السَّجْدَتَيْنِ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ[١].

٣٤٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العُتَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ:

مَا دَخَلْتُ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي[٢].

٣٤٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ[٣].

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٥ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش الناقد عن أبي القاسم البغوي به.

وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٣) عن جده أحمد بن منيع عن أبي قطن عمرو بن الهيثم الزبيدي القطعي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن منصور العتيقي، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الحداد به.

والشعراني هو: أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص التِّنِّيسي الشَّعْراني، وشيخه هو: أبو عمرو حفص بن عمر بن الصباح الرقي الملقب بسنجة ألف، مسند الرقة في وقته، وشيخه هو: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الحافظ.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣.

لَـوْ نَظَرْتَ إِلَىٰ ثِيَابِ شُـعْبَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَـاوِي عَشْـرَةَ دَرَاهِمَ، إِزَارُهُ وَقَمِيصُهُ وَرِدَاؤُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ(١).

٣٤٤٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِـي، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْـرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو قَطَنٍ، قَالَ:

[١٩١ب/٣] كَانَتْ ثِيَابُ شُـعْبَةَ لَوْنُهَا لَوْنُ التُّـرَابِ، وَكَانَ/ كَثِيرَ الصَّلَاةِ، وَكَثِيرَ الصِّيَامِ، سَخِيَّ النَّفْسِ(٢).

٣٤٤٦- قَالَ أَبو بِشْرٍ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، يَقُولُ:

رَكِبَ شُـعْبَةُ حِمَارًا لَهُ، فَلَقِيَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَشَكَىٰ إِلَيْهِ، فَقَـالَ لَهُ شُـعْبَةُ: وَاللهِ مَا أَمْلِـكُ إِلَّا هَذَا الْحِمَارَ، ثُـمَّ نَزَلَ عَنْهُ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ(٣).

(١) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ٢٢٨٣ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٥٦.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبـو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٦ عن أبي الحسـين محمد بن علي بن حبيش الناقد عن أبي بشر الدولابي به.
وأبو بكر الأعين هو: محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الحافظ الثبت، شيخ مسلم وغيره.

(٣) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٦ بإسـناده إلىٰ أبي بشـر=

٣٤٤٧- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الحَافِـظُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ السَّـرَّاجُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِـمِ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَمْرٍو الخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدُّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبو نُوحٍ، قَالَ:

رَأَىٰ عَلَيَّ شُعْبَةُ قَمِيصًا، فَقَالَ: بِكَمْ أَخَذْتَ هَذَا؟، قُلْتُ: بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ، قَالَ لِي: أَلَا اشْتَرَيْتَ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَتَصَدَّقْتَ بِأَرْبَعَةٍ[1].

* * *

رَأَىٰ شُعْبَةُ: الحَسَنَ، وابنَ سِيْرِينَ، وَسَمِعَ مِنْ: قَتَادَةَ، وَيُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، وأَيُّوبَ، وَخَالِدٍ الحَذَّاءِ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي بالبَصْرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِئَةٍ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

=الدولابي عن أبي حميد عبدالله بن محمد بن تميم المصيصي عن حجاج بن محمد المصيصي به.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣ عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤٤.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٥٧ بإسناده إلىٰ العباس بن محمد الدوري عن أبي نوح عبدالرحمن بن غزوان الضبي المعروف بقراد به.

وأبو عمرو الخفاف هو: أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري، محدث خراسان.

٥٤٨ - صَالِحُ بنُ بَشِيرٍ، أَبو بِشْرٍ المُرِّيُّ

كَانَ مَمْلُوكًا لِامْرأَةٍ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي عَبْدِالقَيْسِ فأَعْتَقَتْهُ(١).

٣٤٤٨- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ:

كُنْتُ أَذْكُرُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ لِسُفْيَانَ، فَيَقُولُ: الْقَصَصَ الْقَصَصَ، كَأَنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بَكَّرَ فِيهَا، فَبَكَّرَ يَوْمًا، وَبَكَّرْتُ مَعَهُ، فَجَعَلْتُ طَرِيقَنَا عَلَىٰ مَسْجِدِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، نَدْخُلُ فَنُصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَدَخَلْنَا فَصَلَّيْنَا، وَكَانَ يَوْمَ مَجْلِسِ/ صَالِحٍ، فَلَمَّا صَلَّوا ازْدَحَمَ النَّاسُ، فَبَقِينَا لَا نَقْدِرُ أَنْ [١٩٢/أ/٣] **نَقُومَ، وَتَكَلَّمَ صَالِحٌ، فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا فَرَغَ وَقَامَ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، كَيْفَ رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: هَذَا**

---

(١) صالح المري- بضم الميم وتشديد الراء- وحديثه في سنن أبي داود والترمذي، وقال أحمد كما في الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٥: (صالح صاحب القصص، يقص على الناس، ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث)، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٤٧٦: (كان من أحزن أهل البصرة، وأرقهم قراءة، غلب عليه الخير والصلاح حتىٰ غفل عن الإتقان في الحفظ...).

لَيْسَ بِقَاصٍّ، هَذَا نَذِيرُ قَوْمٍ(١).

٣٤٤٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، نَحْضُرُهُ وَهُوَ يَقُصُّ، فَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي قَصَصِهِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ مَذْعُورٌ، يُفْزِعُكَ أَمْرُهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَكَثْرَةِ بُكَائِهِ، كَأَنَّهُ ثَكْلَى، وَكَانَ شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ، كَثِيرَ الْبُكَاءِ(٢).

٣٤٥٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٨١ عن عبدالرحمن بن مهدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٥ عن أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني الفقيه به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٣١).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦٧ بإسناده إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج به.

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، يَقُولُ:

لِلْبُكَاءِ دَوَاعٍ: الْفِكْرَةُ فِي الذُّنُوبِ، فَإِنْ أَجَابَتْ عَلَىٰ تِلْكَ الْقُلُوبُ، وَإِلَّا نَقَلْتَهَا إِلَىٰ الْمَوْقِفِ، وَتِلْكَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ، فَإِنْ أَجَابَتْ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَاعْرِضْ عَلَيْهَا التَّقَلُّبَ فِي أَطْبَاقِ النِّيرَانِ.

قَالَ: ثُمَّ صَاحَ، وَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ مِنْ نَوَاحِي الْمَجْلِسِ(١).

٣٤٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ] اللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ:

شَهِدْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ عَزَّىٰ رَجُلًا عَلَىٰ ابْنِهِ، فَقَالَ: لَئِنْ كَانَتْ مُصِيبَتُكَ لَمْ تُحْدِثْ لَكَ مَوْعِظَةً فِي نَفْسِكَ، فَمُصِيبَتُكَ بِابْنِكَ جَلَلٌ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٤٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي به.

(٢) ما بين المعقوفتين تصحيح من بعض المصادر، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عبد)، وهو: أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد السكري البغدادي، روىٰ عنه الدارقطني وغيره، توفي سنة (٣٢٣)، وشيخه أبو يعلىٰ زكريا بن يحيىٰ بن خلاد المنقري، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٥.

فِي مُصِيبَتِكَ فِي/ نَفْسِكَ، فَإِيَّاهَا فَابْكِ[١]. [١٩٢ب/٣]

❊ ❊ ❊

أَسْنَدَ صَالِحٌ عَنِ: الحَسَنِ، وابنِ سِيْرِينَ، وَثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَبَكْرِ بنِ عَبْدِاللهِ، في خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي في سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧١ عن القاضي أبي بكر محمد ابن عمر بن سلم الجعابي الحافظ به.
وقوله: (جلل) أي يسيرة أزاء مصيبتك في نفسك.

٤٤٩ - الرَّبِيعُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ

ويُعرَف بالرَّبيعِ بن بَرَّة[١].

٣٤٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ، يَقُولُ:

ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ جُثَّةٌ مُنْتِنَةٌ، طَيَّبَ نَسِيمُكَ مَا رُكِّبَ فِيكَ مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ، فَلَوْ قَدْ نُزِعَ مِنْكَ رُوحُكَ أُلْقِيتَ جُثَّةً مُلْقَاةً، وَجِيفَةً مُنْتِنَةً، وَجَسَدًا خَاوِيًا، قَدْ جِيفَ بَعْدَ طِيبِ رَائِحَةٍ، وَاسْتُوحِشَ مِنْهُ بَعْدَ الْأُنْسِ بِقُرْبِهِ، فَأَيُّ الْخَلِيقَةِ ابْنَ آدَمَ مِنْكَ أَجْهَلُ، وَأَيُّ الْخَلِيقَةِ مِنْكَ أَعْجَبُ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مَصِيرُكَ، وَأَنَّ التُّرَابَ مَقِيلُكَ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ هَذَا لِطُولِ جَهْلِكَ تَقَرُّ بِالدُّنْيَا عَيْنًا، أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ

(١) برة بفتح الباء والراء وتشديدها، كذا في إكمال الإكمال لابن نقطة ١/ ٢٨٤، وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٦: (وليس يعلم للربيع حديث مسند، إنما يروى عنه مقطعات عن الحسن، وكلام له في القصص).

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [سبأ: ١٩] أَمَا وَاللهِ مَا حَدَاكَ عَلَىٰ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ إِلَّا لِعِظَمِ ثَوَابِهِمَا عِنْدَهُ لِأَوْلِيَائِهِ، فَمَنْ أَعْظَمُ مِنْكَ غَفْلَةً، وَمَنْ أَطْوَلُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْكَ حَسْرَةً؟ إِذْ كُنْتَ تَرْغَبُ عَمَّا رَغِبَ لَكَ فِيهِ مَوْلَاكَ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠](١).

٣٤٥٣- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ:

عَجِبْتُ لِلْخَلَائِقِ كَيْفَ ذَهِلُوا عَنْ أَمْرٍ حَقٍّ، تَرَاهُ عُيُونُهُمْ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِ مَعَاقِدُ قُلُوبِهِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا بِمَّا جَاءَ بِهِ / الْمُرْسَلُونَ، ثُمَّ [١٩٣أ/٣]
هَا هُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ، سُكَارَىٰ يَلْعَبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَايْمُ اللهِ مَا تِلْكَ الْغَفْلَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللهِ لَهُمْ، وَنِعْمَةً مِنَ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأُلْفِيَ الْمُؤْمِنُونَ طَائِشَةً عُقُولُهُمْ، طَائِرَةً أَفْئِدَتُهُمْ، مُتَخَلِّعَةً قُلُوبُهُمْ، لَا يَنْتَفِعُونَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْتِ بِعَيْشٍ أَبَدًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٩٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد المؤذن عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٥٠٥) بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي بكر محمد بن سنان العوقي الباهلي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٩٧ بإسناده إلىٰ البرجلاني عن أبي زكريا يحيىٰ بن أبي كثير الأسدي القيسي الكرماني به.=

٣٤٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَرَّ بِنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ وَنَحْنُ نُسَوِّي نَعْشًا لِمَيِّتٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْغَرِيبُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قُلْنَا: لَيْسَ بِغَرِيبٍ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ حَبِيبٌ، قَالَ: فَبَكَىٰ، وَقَالَ: مَنْ أَغْرَبُ مِنَ الْمَيِّتِ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ، قَالَ: فَبَكَىٰ الْقَوْمُ جَمِيعًا(١).

٣٤٥٥- أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ بَرَكَةَ الكِنْدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَقُولُ:

رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وأَنْتَ الحُوَّلُ القُلَّبُ أَنْ تَعِيشَ عِيشَ البَهَائِمِ، نَهَارُكَ هَائِمٌ، وَلَيْلُكَ نَائِمٌ، والأَمْرُ أَمَامَكَ جِدٌّ(٢).

=ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٦٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٥٦٢.

وعباد بن الوليد هو: القرشي البصري، قال الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ٣/ ١٥٦٢: (روىٰ مواعظ ورقائق عن الحسن والربيع بن برّة ومالك بن دينار، حدث عنه يحيىٰ بن أبي بكير الكرماني).

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٩٧ بإسناده إلىٰ البرجلاني عن داود به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (٥١) عن البرجلاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر والشفقة كما قال نجم الدين=

٣٤٥٦- أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ يَقُولُ:

نَصبَ الْمُتَّقُونَ الْوَعِيدَ مِنَ اللهِ أَمَامَهُمْ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ بِتَصْدِيقٍ وَتَحْقِيقٍ، فَهُمْ وَاللهِ فِي الدُّنْيَا مُنَغَّصُونَ، وَوَقَفُوا ثَوَابَ الأَعْمَالِ [الصَّالِحَةِ خَلْفَ ذَلِكَ، فَمَتَىٰ سَمَتْ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ إِلَىٰ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ](١) تَشَوَّقَتِ الْقُلُوبُ، وَارْتَاحَتْ إِلَىٰ حُلُولِ ذَلِكَ، فَهُمْ وَاللهِ إِلَىٰ الْآخِرَةِ مُتَطَلِّعُونَ، بَيْنَ وَعِيدٍ هَائِلٍ، وَوَعْدٍ حَقٍّ صَادِقٍ، لَا يَنْفَكُّونَ مِنْ خَوْفِ وَعِيدٍ إِلَّا رَجَعُوا إِلَىٰ شَوْقِ مَوْعُودٍ، فَهُمْ كَذَلِكَ وَعَلَىٰ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ جُعِلَتْ لَهُمُ الرَّاحَةُ،/ ثُمَّ يَبْكِي(٢). [١٩٣ب/٣]

=الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه ١٠/ ٥٠٨، ولم يصل إلينا هذا الكتاب فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وعاصم هو: أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي، وشيخه: أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدِّل.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٩٧.

٣٤٥٧- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنَا رَاشِدٌ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ:

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا أَخْمَصُوا لَهُ الْبُطُونَ عَنْ مَطَاعِمِ الْحَرَامِ، وَغَضُّوا لَهُ الْجُفُونَ عَنْ مَنَاظِرِ الْآثَامِ، وَأَهْمَلُوا لَهُ الْعُيُونَ لَمَّا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمُ الظَّلَامُ، رَجَاءَ أَنْ يُنِيرَ لَهُمْ قُلُوبَهُمْ إِذَا تَضَمَّنَتْهُمُ الْأَرْضُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا، فَهُمْ فِي الدُّنْيَا مُكْتَئِبُونَ؛ وَإِلَى الْآخِرَةِ مُتَطَلِّعُونَ، نَفَذَتْ أَبْصَارُ قُلُوبِهِمْ بِالْغَيْبِ إِلَى الْمَلَكُوتِ، فَرَأَتْ فِيهِ مَا رَجَتْ مِنْ عَظِيمِ ثَوَابِ اللهِ، فَازْدَادُوا للهِ بِذَلِكَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا عِنْدَ مُعَايَنَةِ أَبْصَارِ قُلُوبِهِمْ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ آمَالُهُمْ، فَهُمُ الَّذِينَ لَا رَاحَةَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُمُ الَّذِينَ تَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ غَدًا بِطَلْعَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ بِالدُّمُوعِ(١).

---

(١) في إسناده راشد أبو سعيد لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١١٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٣٦٦).

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٦٦.

وعاصم الخلقاني لم أجد له ترجمة، وإنما وجدته في كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال للبلخي المعتزلي ٢/ ١٥ فذكره هكذا: (عاصم بن أبي عاصم الخلقاني، وكان رجلاً صالحًا)، وكتاب قبول الأخبار هذا صنفه مؤلفه من أجل النيل من علماء الحديث، وافترى عليهم كثيرا من الأخبار التي لا تصح أو التي جاءت في غير سياقها.

٣٤٥٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ بُرَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، يَقُولُ فِي كَلَامِهِ:

قَطَعَتْنَا غَفْلَةُ الْآمَالِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْآجَالِ، فَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا حَيَارَىٰ، لَا نَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتْنَا فِي أَثَرِهَا غَفْلَةٌ، فَيَا إِخْوَتَاهْ نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ أَغَرَّ، وَلِنِقْمَتِهِ أَقَلَّ حَذَرًا مِنْ قَوْمٍ هَجَمَتْ بِهِمُ الْعِبَرُ عَلَىٰ مَصَارِعِ النَّادِمِينَ، فَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ، وَضَلَّتْ حُلُومُهُمْ، عِنْدَمَا رَأَوْا مِنَ الْعِبَرِ وَالْأَمْثَالِ، ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ إِلَىٰ غَيْرِ قُلْعَةٍ وَلَا نُقْلَةٍ؟ فَبِاللهِ يَا إِخْوَتَاهْ، هَلْ رَأَيْتُمْ عَاقِلًا رَضِيَ مِنْ حَالِهِ لِنَفْسِهِ بِمِثْلِ هَذِهِ حَالًا؟ وَاللهِ عِبَادَ اللهِ لَتَبْلُغُنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَرِضَاهُ، أَوْ لَتُنْكِرُنَّ مَا تَعْرِفُونَ مِنْ حُسْنِ/ بَلَائِهِ، وَتَوَاتُرِ نَعْمَائِهِ، إِنْ تُحْسِنْ أَيُّهَا [٣/أ١٩٤] **الْمَرْءُ يُحْسَنْ إِلَيْكَ، وَإِنْ تُسِئْ فَعَلَىٰ نَفْسِكَ بِالْعَتَبِ فَارْجِعْ، فَقَدْ بَيَّنَ وَحَذَّرَ وَأَعْذَرَ، فَمَا لِلنَّاسِ عَلَىٰ اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**(١).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٧٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٩٨.

زَعَمَ بَعْضُ نَقَلَةُ الحَدِيثِ أَنَّ الرَّبِيعَ بن بَرَّةَ أَسْنَدَ عَنِ الحَسَنِ، وذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا، وإنَّما الرَّبِيعُ المَذْكُورُ في ذَلِكَ الحَدِيثِ هُو: الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ، فأَمَّا ابنُ بَرَّةَ فَلَا نَعْلَمُ لَهُ مُسْنَدًا(١).

(١) نقل المصنف هذا الكلام من أبي نعيم، فقال في الحلية ٦/ ٢٠٠: (غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع، والربيع هذا هو عندي الربيع بن صبيح لا الربيع بن برة، وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة).

وقال ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ٢٨٦: (الربيع بن برة يروي عن الحسن بن أبي الحسن من كلامه، روىٰ عنه سعيد بن أوس أبو زيد النحوي ذكره أبو جعفر محمد ابن عمرو بن موسىٰ العقيلي في كتاب الضعفاء [٢/ ٣٥] وقال الأمير في كتابه [الإكمال ١/ ٢٥٤] هو أخو واصل بن عبدالرحمن لأمه، ورأيت بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ترجمة علىٰ ظهر جزء من حديث الربيع وقد ترجمه من حديث الربيع ابن عبدالرحمن السلمي المعروف بابن برة، فنظرنا في كتاب ابن أبي حاتم [الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٦] فإذا فيه الربيع بن عبدالرحمن السلمي البصري ويعرف بالربيع بن برة روىٰ عنه محمد بن سلام البصري) وما بين المعقوفات أضفته للعزو إلىٰ النص.

٥٥٠ - الحَجَّاجُ العَابِدُ(١)

٣٤٥٩- أَخْبرَنا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قالا: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبي القَاسِمِ عَبْدِالـمَلِكِ ابنِ بِشْرَانَ وأَنا أَسْمعُ، أَخبرَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَضْلِ العبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ إسْحَاقَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ -مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ بَنِي حَدَّادٍ:

جَاوَرَنِي شَابٌّ، فَكُنْتُ إِذَا أَذَّنْتُ لِلصَّلاةِ وَأَقَمْتُ كَأَنَّهُ فِي نَقْرَةِ قَفَايَ، فَإِذَا صَلَّيْتُ صَلَّىٰ ثُمَّ لَبِسَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَكُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي أَوْ يَسْأَلَنِي حَاجَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، عِنْدَكَ مُصْحَفٌ تُعِيرُنِي أَقْرَأُ فِيهِ؟ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ مُصْحَفًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَيَكُونَنَّ الْيَوْمَ لِي وَلَكَ شَأْنٌ فَفَقَدْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمْ أَرَهُ يَخْرُجُ، فَأَقَمْتُ لِلْمَغْرِبِ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَأَقَمْتُ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَسَاءَ ظَنِّي، فَلَمَّا صَلَّيْتُ العِشَاءَ الْآخِرَةَ جِئْتُ إِلَىٰ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا دَلْوٌ وَمِطْهَرَةٌ، وَإِذَا عَلَىٰ بَابِهِ سِتْرٌ، فَدَفَعْتُ الْبَابَ، فَإِذَا بِهِ مَيِّتٌ وَالْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ، فَأَخَذْتُ الْمُصْحَفَ مِنْ حِجْرِهِ، وَاسْتَعَنْتُ بِقَوْمٍ/ عَلَىٰ حَمْلِهِ حَتَّىٰ وَضَعْنَاهُ [١٩٤ب/٣]

---

(١) لم أجد له ترجمة في موضع آخر.

عَلَىٰ سَرِيرِهِ وَبَقِيتُ لَيْلَتِي أُفَكِّرُ مَنْ أُكَلِّمُ حَتَّىٰ يُكَفِّنَهُ، فَأَذَّنْتُ لِلْفَجْرِ بِوَقْتٍ، وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأَرْكَعَ، فَإِذَا بِضَوْءٍ فِي الْقِبْلَةِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَإِذَا بِكَفَنٍ مَلْفُوفٍ فِي الْقِبْلَةِ، فَأَخَذْتُهُ وَحَمِدْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَدْخَلْتُهُ الْبَيْتَ وَخَرَجْتُ فَأَقَمْتُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ إِذَا عَنْ يَمِينِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَحَبِيبٌ الْفَارِسِيُّ، وَصَالِحٌ الْمُرِّيُّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: يَا إِخْوَانِي مَا غَدَا بِكُمْ؟ قَالُوا لِي: مَاتَ فِي جِوَارِكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: مَاتَ شَابٌّ كَانَ يُصَلِّي مَعِيَ الصَّلَوَاتِ، فَقَالُوا لِي: أَرِنَاهُ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَبَّلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا حَجَّاجُ، إِذَا عُرِفْتَ فِي مَوْضِعٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَىٰ مَوْضِعٍ غَيْرِهِ حَتَّىٰ لَا تُعْرَفَ، خُذُوا فِي غُسْلِهِ، وَإِذَا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم كَفَنٌ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: أَنَا أُكَفِّنُهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ مِنْهُم قُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي أَفْكَرْتُ فِي أَمْرِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ أُكَلِّمُ حَتَّىٰ يُكَفِّنَهُ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَأَذَّنْتُ، ثُمَّ دَخَلْتُ لِأَرْكَعَ، فَإِذَا كَفَنٌ مَلْفُوفٌ لَا أَدْرِي مَنْ وَضَعَهُ، فَقَالُوا: يُكَفَّنُ فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، فَكَفَّنَّاهُ وَأَخْرَجْنَاهُ، فَمَا كِدْنَا نَرْفَعُ جَنَازَتَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْجَمْعِ(١).

---

(١) في إسناده محمد بن إسحاق السلمي، قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٤٠: (أحد الغرباء المجهولين)، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب الغرباء (٣٩) عن أبي الفضل العباس بن يوسف بن إسماعيل الشكلي البغدادي به، ورواه من طريقه: أبو الفرج الثقفي مسعود بن الحسن الأصبهاني في الفوائد (٢٨)= =(كما في المكتبة الشاملة).

٥٥١ - ضَيْغَمُ بنُ مَالِكٍ، أَبو مَالِكٍ العَابِدُ (١)

٣٤٦٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ الكَرُوْخِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العُمَيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ عَبْدِالمُؤْمِنِ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو أَيُّوبَ مَوْلَىٰ ضَيْغَمِ ابنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ لي ضَيْغَمٌ لَيْلَةً:/ [١٩٥أ/٣]

لَو أَعْلَمُ أَنَّ رِضَاهُ أَنْ أَقْرِضَ لَحْمِي لَدَعَوْتُ بالمِقْرَاضِ فَقَرَضْتُهُ(٢).

٣٤٦١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٦: (ضيغم بن مالك أبو مالك الراسبي العابد، يروي عن مالك بن دينار، روىٰ عنه ابنه مالك بن ضيغم، أخباره في العبادة مشهورة).

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم يصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأبو أيوب مولىٰ ضيغم لم أجد له ترجمة، ولكن يصلح حديثه في مثل هذه الأخبار.

وأبو زرعة هو: عبيد الله بن عبدالكريم الرازي الحافظ، وشيخه أبو الحسن روح بن عبدالمؤمن الهذلي مولاهم، البصري المقرئ، شيخ البخاري.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ سَيَّارٌ:

رَأَيْتُ ضَيْغَمًا صَلَّىٰ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ حَتَّىٰ بَقِيَ رَاكِعًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْجُدَ، فَرَأَيْتُهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قُرَّةَ عَيْنِي، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: إِلَهِي كَيْفَ عَزَفَتْ قُلُوبُ الْخَلِيقَةِ عَنْكَ؟ قَالَ: وَرُبَّمَا أَصَابَتْهُ فَتْرَةٌ[١]، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ اغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتًا وَأَغْلَقَ بَابَهُ، وَقَالَ: إِلَهِي إِلَيْكَ جِئْتُ، قَالَ: فَيَعُودُ إِلَىٰ مَا كَانَ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ سَيَّارَ بنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: كَانَ وِرْدُ ضَيْغَمٍ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ رَكْعَةٍ[٢].

٣٤٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ:

---

(١) قوله: (فترة) الضعف والانكسار والفتور.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٥٨) عن هارون بن عبدالله عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص٥٢ بهذا الإسناد.

وهارون بن عبدالله هو: الحمال الحافظ، وإبراهيم بن عبدالرحمن هو: ابن مهدي البصري، روىٰ له أبو داود والترمذي.

أَتَيْتُ صَاحِبًا لِي يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَأَرَانِي مَوْضِعَيْنِ مُبْتَلَّيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، أَحَدُهُمَا بِحِذَاءِ الْآخَرِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا وَاللهِ مِنْ دُمُوعِ ضَيْغَمٍ الْبَارِحَةَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَهُوَ رَاكِعٌ(١).

٣٤٦٣- أَنْبَأَنَا الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ:

رَأَيْتُ ضَيْغَمًا العَابِدَ وكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ رَأَيْتَ رَجُلًا لَا يُشْبِهُ النَّاسَ مِنَ الْخُشُوعِ، والضُّرِ، وَطُولِ الحُزْنِ(٢).

٣٤٦٤- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ يُكْنَىٰ بأَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدٍ البَكَّاءِ/ [١٩٥ب/٣] قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِأُمِّ ضَيْغَمٍ: مَا أَطْوَلَ حُزْنَ ضَيْغَمٍ، فَبَكَتْ، وقَالَتْ: لِمِثْلِ مَا نُدِبَ إِليهِ فَلْيَحْزَنْ، ذَهَبَ الحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ بالحُزْنِ، وهَلْ رَأَيْتَ يَا بُنَيَّ مَحْزُونًا(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٣٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن عمر القواريري به، وعمران بن مسلم هو: أبو بكر القصير البصري، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب أخبار ضيغم، وهذا الكتاب ذكره المزي في كتاب أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا ص٤٩ ولم يصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب أخبار ضيغم، ولم أجد=

٣٤٦٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مَالِكُ بنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّهُ -يَعْنِي ضَيْغَمًا- ذَاتَ يَوْمٍ: ضَيْغَمُ، قَالَ لَهَا: لَبَّيْكِ يا أُمَّاهُ، قَالَتْ: كَيْفَ فَرَحُكَ بالقُدُومِ عَلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: فَحَدَّثَني غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّهُ صَاحَ صَيْحَةً لم يَسْمَعُوهُ صَاحَ مِثْلَها قَطُّ، وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَجَلَسَتِ العَجُوزُ تَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَذْكُرَ بينَ يَدَيْكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ رَبِّكَ.

قَالَ: وقَالَتْ لَهُ يومًا: ضَيْغَمُ، قَالَ: لَبَّيْكِ يا أُمَّاهُ، قَالَتْ: تُحِبُّ المَوْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّاهُ، قَالَتْ: وَلِمَ يابُنَيَّ؟ قَالَ: رَجاءَ خَيْرِ مَا عِنْدَ اللهِ، قال: فَبَكَتِ العَجُوزُ وَبَكَىٰ، فَتَسَامَعَ أَهْلُ الدَّارِ، فَجَلَسُوا يَبْكُونَ لِبُكَائِهِمْ.

قَالَ: وَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا آخَرَ: ضَيْغَمُ، قَالَ: لَبَّيْكِ يَا أُمَّاهُ، قَالَتْ: تُحِبُّ

=الخبر في موضع آخر.

شيخ ابن أبي الدنيا أبو يعقوب وشيخه لم أجد لهما ترجمة، ولعل سعيداً هو: أبو سعيد أحمد بن محمد البكاء، جاء ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ضمن أحد الأسانيد ٧/ ٣٨٥و٨/ ٨.

المَوْتَ؟ قَالَ: لا يا أُمَّاهُ، قَالَتْ: لِمَ يا بُنَيَّ؟ قَالَ: لِكَثْرَةِ تَفْرِيطي وَغَفْلَتِي عَنْ نَفْسِي، فَبَكَتِ العَجُوزُ وَبَكَىٰ ضَيْغَمُ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الدَّارِ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ(١).

وكَانَتْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةً، كأَنَّها مِنْ أَهْلِ البَادِيَة.

٣٤٦٦- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو بَكرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ:

بَكَىٰ أَبُوكَ لَيْلَةً مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَىٰ آخِرِهِ، لَمْ يَسْجُدْ فِيهَا سَجْدَةً، وَلَمْ يَرْكَعْ فِيهَا رَكْعَةً، وَنَحْنُ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا/ أَصْبَحْنَا قُلْنَا: يَا أَبَا [١٩٦أ/٣] مَالِكٍ لَقَدْ طَالَتْ لَيْلَتُكَ لا مُصَلِّيًا ولا دَاعِيًا؟ قَالَ: فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ مَا يَسْتَقْبِلُونَ غَدًا مَا لَذُّوا بِعَيْشٍ أَبَدًا، وَاللهِ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَهَوْلَهُ، وَشِدَّةَ سَوَادِهِ، ذَكَرْتُ بِهِ الْمَوْقِفَ، وَشِدَّةَ الْأَمْرِ هُنَاكَ، وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ تَهُمُّهُ نَفْسُهُ، وَلَا يُغْنِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، ولا

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب أخبار ضيغم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٩٨.

ومالك بن ضيغم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢١١، وقال: (روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، سمعت أبي يقول ذلك).

مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ، وَلَمْ يَزَلْ يَضْطَرِبُ مَا شَاءَ اللهُ(١).

٣٤٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيغَمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي حَبَابَةُ ابْنَةُ مَيْمُونٍ الْعَتْكِيَّةُ قَالَتْ:

رَأَيْتُ أَبَاكَ ضَيغَمًا نَزَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ بِكُوزٍ، وَقَدْ بُرِّدَ لَهُ حَتَّى صَبَّهُ، ثُمَّ اكْتَازَ مِنَ الْحُبِّ مَاءً حَارًّا فَشَرِبَ(٢)**، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: بِأَبِي أَنْتَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتَ فَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: حَانَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ، فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَذُوقَ الْمَاءَ الْبَارِدَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، قُلْتُ: أُنَغِّصُ عَلَيْهَا الْحَيَاةَ**(٣).

---

(١) في إسناده الحكم بن نوح لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٨٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) قوله: (اكتاز) أي شرب بالكوز، وفي نسخة (ظ٣): (اكتال)، وهو خطأ. وقوله: (الحب) -بضم الحاء، الجرة الكبيرة.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٥٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو موسى المديني في كتاب اللطائف من علوم الحفاظ الأعارف ص٤٥٠، والمصنف في كتاب ذم الهوى ص١٣٢.

وحبابة بنت ميمون العتكية لم أجد لها ترجمة، ويصلح خبرها في هذا النوع من الأخبار.

٣٤٦٨- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ مَالِكِ بنِ ضَيْغَمٍ، قَالَ: حَدَّثَني مَوْلَانَا أَبو أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مَالِكٍ يَوْمًا:

يَا أَبَا أَيُّوبَ، احْذَرْ نَفْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هُمُومَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا لَا تَنْقَضِي، وَايْمُ اللهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِ الْآخِرَةُ الْمُؤْمِنَ بِالسُّرُورِ لَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَانِ: هَمُّ الدُّنْيَا وَشَقَاءُ الْآخِرَةِ.

قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، وَكَيْفَ لَا تَأْتِيهِ الْآخِرَةُ بِالسُّرُورِ وَهُوَ يَنْصَبُ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَيَدْأَبُ؟ قَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَكَيْفَ بِالْقَبُولِ؟ وَكَيْفَ بِالسَّلَامَةِ؟ ثُمَّ قَالَ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَصْلَحَ شَأْنَهُ، قَدْ أَصْلَحَ قُرْبَانَهُ، قَدْ أَصْلَحَ هِمَّتَهُ، قَدْ أَصْلَحَ عَمَلَهُ/ يُجْمَعُ ذَلِكَ [١٩٦ب/٣]
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُهُ[(١)].

٣٤٦٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَارِ ضَيْغَمٍ:

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٨١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

فائدة: كتب في حاشية الأصل بخط مغاير للناسخ معلقا علىٰ هذا الخبر: (هذا والله حالنا وحال مرشدي زماننا، فإنا لله وإنا إليه راجعون) قلت: هذا يقوله في زمانه فماذا نقول عن حال زماننا الذي انتشرت فيه المجاهرة بالموبقات؟! لا حول لا وقوة إلا بالله، وبه نستعين.

سَـمِعْتَ أَبَا مَالِكٍ، يَذْكُرُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ:

قَدْ يَخْزِنُ الْوَرِعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ[١].

٣٤٧٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْـرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّـانَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، قَالَ:

رَأَيْتُ ضَيْغَمًا فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ، مَا صَلَّيْتَ عَلَـيَّ؟ قَالَ: فَذَكَـرْتُ عِلَّةً كَانَتْ، فَقَالَ: أَمَا لَـوْ كُنْتَ صَلَّيْتَ عَلَيَّ لَقَدْ كُنْتَ رَبِحْتَ رَأْسَكَ[٢].

(١) إسـناده صحيـح، رواه ابـن أبي الدنيـا في كتاب الصمـت (٤٣٤)، وفي كتـاب الورع (١٠٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٩.

وابن أبي عثمان هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان، وشيخه: أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر.

(٢) في إسناده سعيد الوراق وابن ثعلبة لم أعرفهما، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٥٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي غسان مالك ابن ضيغم الراسبي به.

وسـعيد الوراق لعله: سـعيد بن محمد الوراق الثقفي أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد، ومات بها، روى له الترمذي وابن ماجه.

٥٥٢ - حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ

يُكْنَىٰ: أَبا سَلَمَةَ، مَوْلَىٰ لِبَني تَمِيمٍ.

وَهُو ابنُ أُخْتِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ(١).

٣٤٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ] بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصامٍ، [قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عُمَرَ رُسْتَهْ](٣) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ:

لَوْ قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ إِنَّكَ تَمُوتُ غَدًا مَا قَدَرَ أَنْ يَزِيدَ فِي الْعَمَلِ شَيْئًا(٤).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٦ ما ملخصه: (كان من العباد المجابين الدعوة.. ولم يكن من أقران حماد مثله بالبصرة في الفضل والدين والعلم والنسك والجمع والكتبة والصلابة في السنة والقمع لأهل البدعة، ولم يكن يثلبه في أيامه إلَّا قدري أو مبتدع جهمي لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة...)، وحديث حماد في مسلم والسنن الأربعة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وكذا ما سيأتي من السقط، واستدركتها من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) ضبط ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٤/ ١٨٨ رسته بقوله: (بضم أوله وسكون السين المهملة وفتح المثناة فوق ثم هاء).

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي أمية=

٣٤٧٢- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ بنِ شَبَانَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُقَاتِلُ بنُ صَالِحٍ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ:

[١٩٧أ/٣] دَخَلْتُ عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ/ إِلَّا حَصِيرٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ، وَجِرَابٌ فِيهِ عِلْمُهُ، وَمِطْهَرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ دَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا، فَقَالَتْ: هَذَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ(١)، قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ، فَدَخَلَ، فَنَاوَلَهُ كِتَابًا، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَمَا بَعْدُ، فَصَبَّحَكَ اللهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ، فَأْتِنَا نَسْأَلْكَ عَنْهَا، والسَّلَامُ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، هَلُمِّي الدَّوَاةَ، ثُمَّ قَالَ لِي: اقْلِبِ الْكِتَابَ وَاكْتُبْ: أَمَّا بَعْدُ، وَأَنْتَ فَصَبَّحَكَ اللهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ، وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، إِنَّا أَدْرَكْنَا الْعُلَمَاءَ وَهُمْ لَا يَأْتُونَ أَحَدًا،

=سلم بن عصام بن سالم بن المغيرة بن عبدالله بن أبي مريم الأصبهاني به.

(١) هو: محمد بن سليمان بن علي العباسي ابن عم المنصور، أمير البصرة، وولي الكوفة أيضا، توفي سنة (١٧٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٧٣٦.

فَإِنْ كَانَتْ وَقعتْ مَسْأَلَةٌ فَأْتِنا وَسَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَأْتِنِي إِلَّا وَحْدَكَ، ولَا تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ، فَلَا أَنْصَحُكَ ولَا أَنْصَحُ نَفْسِي، وَالسَّلَامُ.

فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ دَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا، فَقَالَتْ: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قُولِي لَهُ لِيَدْخُلْ وَحْدَهُ، فَدَخَلَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلَأْتُ رُعْبًا، فَقَالَ حَمَّادٌ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتَنِزَ بِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

فَقَالَ: أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ تَأْخُذُهَا تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: ارْدُدْهَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمْتَهُ بِهَا، قَالَ: وَاللهِ مَا أُعْطِيكَ إِلَّا مَا وَرِثْتُهُ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، ازْوِهَا عَنِّي زَوَىٰ اللهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ، قَالَ: فَتَقْسِمُهَا، قَالَ: فَلَعَلِّي إِنْ عَدَلْتُ فِي قِسْمَتِهَا أَنْ يَقُولَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا: لَمْ يَعْدِلْ، ازْوِهَا عَنِّي زَوَىٰ اللهُ عَنْكَ أَوْزَارَكَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٥٦٧ عن أبي الحسن علي بن عبدالملك بن شبانة الدينوري عن أبي العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/ ١٣٢، والمصنف في المنتظم ٨/ ٢٩٥.

[١٩٧ب/٣] ٣٤٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ/ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

لَوْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي مَا رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ضَاحِكًا قَطُّ صَدَقْتُكُمْ، كَانَ مَشْغُولًا بِنَفْسِهِ، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، وَإِمَّا أَنْ يَقْرَأَ، وَإِمَّا أَنْ يُسَبِّحَ، وَإِمَّا أَنْ يُصَلِّيَ، كَانَ قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَعْمَالِ(١).

٣٤٧٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ:

كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي سُوقِهِ فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَوْ حَبَّتَيْنِ شَدَّ جُونَتَهُ فَلَمْ يَبِعْ شَيْئًا(٢)، **فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ يَقُوتُهُ، فَإِذَا وَجَدَ قُوتَهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا**(٣).

٣٤٧٥- قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عُبَيْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

(٢) قوله: (جونته) الجونة -بضم الجيم- سلة صغيرة مغشاة بالأدم.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن أبي عبدالله سوار بن عبدالله بن سوار العنبري البصري قاضي بغداد به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ بإسناده إلىٰ سوار القاضي به.

مَاتَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي(٤).

* * *

أَسْنَدَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ خَلْقٍ لَا يُحْصَونَ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي فِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ.

٣٤٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: خَيْرًا، قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالَ: قِيلَ لِي: طَالَ مَا كَدَدْتَ نَفْسَكَ، فَالْيَوْمَ أُطِيلُ رَاحَتَكَ، وَرَاحَةَ الْمَتْعُوبِينَ فِي الدُّنْيَا، بَخٍ بَخٍ مَاذَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ؟(٢)

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج عن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٣٢) عن أبي عبدالله سوار بن عبدالله بن سوار بن عبدالله بن قدامة التميمي القاضي ابن القاضي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٩٦، وفي كتاب حفظ العمر ص٥٥.

٥٥٣ - الحَسَنُ بنُ أَبي جَعْفَرٍ، أَبو سَعِيدٍ الجُفْرِيُّ

واسْمُ أَبي جَعْفَرٍ: عَجْلَانُ(١).

٣٤٧٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ التَّمَّارُ، قَالَ:

غَدَوْتُ يَوْمًا قَبْلَ / الْفَجْرِ إِلَىٰ مَسْجِدِ الْجُفْرِيِّ، فَإِذَا بَابُ الْمَسْجِدِ مُغْلَقٌ، وَإِذَا حَسَنٌ جَالِسٌ يَدْعُو، وَإِذَا ضَجَّةٌ فِي الْمَسْجِدِ وَجَمَاعَةٌ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ دُعَائِهِ، وَحَسَنٌ يَدْعُو، قَالَ: فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ، فَقَامَ فَأَذَّنَ وَفَتَحَ بَابَ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي وَاللهِ رَأَيْتُ عَجَبًا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ [١٩٨/أ/٣]

---

(١) قال ابن حبان في كتاب المجروحين ١/ ٢٨٧: (كان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن، مات هو وحماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة بينهما ثلاثة أشهر)، روىٰ حديثه الترمذي وابن ماجه، والجفري -بضم الجيم وسكون الفاء- هو موضع بالبصرة يسمىٰ جفرة خالد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٩٦.

بِالَّذِي رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ، فَقَالَ: أُولَئِكَ جِنٌّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ يَجِيئُونَ فَيَشْهَدُونَ مَعِي خَتْمَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ(١).

* * *

أَسْنَدَ الجُفْرِيُّ عَنْ: أَبي الزُّبَيْرِ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وتُوفِّي سَنَةَ سِتِّينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٣٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني، المعروف بابن الأخرم الحافظ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٤٢.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٢٩) بإسناده إلىٰ عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٢١٦).

وأبو عمران هو: هو موسىٰ بن مروان التمار البغدادي، شيخ أبي داود وابن ماجه.

٥٥٤ - شَدَّادُ المَجْذُومُ

٣٤٧٨- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ يُقَالُ: لَهُ شَدَّادٌ، أَصَابَهُ الْجُذَامُ فَتَقَطَّعَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُوَّادُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، أَمَا إِنَّهُ مَا فَاتَنِي جُزْئِي [بِاللَّيْلِ][(١)]**، وَقَدْ سَقَطْتُ وَمَا بِي، إِلَّا أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضَرَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ**[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرِّضا عن الله بقضائه (٤١) عن أبي عبدالرحمن سلمة بن شبيب النيسابوري عن عاصم بن سهل السجستاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٦ بإسناده إلىٰ شبيب بن سلمة به.

ولم أجد ترجمة لشداد المجذوم، ومحمد بن عيينة هو: أبو عبدالله الفزاري المصيصي.

ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسةِ

٥٥٥- حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ

يُكْنَىٰ: أَبا إِسْمَاعِيلَ(١).

٣٤٧٩- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ [عُبَيْدَ] اللهِ بْنَ سَعِيدٍ(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيّ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْرَفَ بِالسُّنَّةِ مِنْ حَمَّادِ/ بْنِ زَيْدٍ(٣). [١٩٨ب/٣]

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٨: (ما كان حماد بن زيد يحدث إلاّ من حفظه، وقد وَهِمَ من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم -يعني بين حماد بن سلمة وحماد بن زيد- لأن حماد بن زيد كان أحفظ وأتقن وأضبط من حماد بن سلمة، اللهم إلا أن يكون القائل بهذا أراد فضل ما بينهما في الفضل والدين، لأن حماد بن سلمة كان أدين وأفضل وأورع من حماد بن زيد، ولسنا ممن يطلق الكلام علىٰ أحد بالجُزاف، بل نعطي كل شيخ قسطه وكل راو حظّه، والله الموفق لذلك المانٌّ بما يجب من القول والفعل معا)، وحديث حماد بن زيد في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(ك٢)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ط٣): (عبد)، وهو: عبيد الله بن سعيد بن يحيىٰ اليشكري أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٧ عن أبي إسحاق إبراهيم بن=

٣٤٨٠- قَالَ الثَّقَفِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

مَاتَ الْيَوْمَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ(١).

* * *

أَسْنَدَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وتُوفِّي لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ، وَهُو ابنُ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

=عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٩ بإسناده إلىٰ أبي العباس السراج الثقفي به.

٥٥٦- يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أَبو مُعَاوِيةَ العَيْشِيُّ(١)

مِنْ بَنِي عَائِشَ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ.

٣٤٨١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَهَّابِ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْأَشْقَرَ، وَكَفَاكَ بِأَبي سُلَيْمَانَ يَقُولُ:

تَنَزَّهَ يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ عَن خَمسِ مِئَة أَلْفٍ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ(٢).

٣٤٨٢- قَالَ المَرُّوذِيُّ: وَسَمِعْتُ أُمَيَّةَ بْنَ بِسْطَامِ ابْنَ عَمِّ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ يَقُولُ:

---

(١) قال ابن حبان في المجروحين ٧/ ٦٣٢: (كان من أورع أهل زمانه)، ثم روىٰ بإسناده إلىٰ أبي عوانة قال: (صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة فهو يزداد في كل يوم خيرا)، وحديث يزيد في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي في كتاب الورع (١٢) عن أبي محمد عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ٨٢.

وأبو سليمان الأشقر هو: داود بن نوح السمسار البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٥.

كَانَ يَزِيدُ يَعْمَلُ الْخُوصَ، وَكَانَ يَكُونُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ لَطِيفٍ فِي الْمَسْجِدِ(١).

٣٤٨٣- وَسَمِعْتُ أَبا الخَطَّابِ يَذْكُرُ: أَنَّ زُرَيْعًا كَانَ وَالِيًا(٢).

٣٤٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ كَانَ يَعْمَلُ الْخُوصَ، وكَانَ أَبُوهُ زُرَيعٌ وَالِيَ الْبَصْرَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا، وَمَا أَتْقَنَهُ وَأَحْفَظَهُ، صَدُوقٌ مُتْقِنٌ(٣).

* * *

سَمِعَ يَزِيدُ مِنْ: أَيُّوبَ، وَابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَغَيْرِهِمَا.

وتُوفِّي بالبَصْرَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ./ [١٩٩/أ/٣]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر المروذي في كتاب الورع (١٣) عن أبي بكر أمية بن بسطام بن المنتشر البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر المروذي في كتاب الورع (١٤) عن أبي الخطاب به.
وأبو الخطاب لعله زياد بن يحيىٰ بن زياد بن حسان الحساني النُّكْري العدني البصري، شيخ أصحاب الكتب الستة.

(٣) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٣٩ عن أبي العباس الفضل بن زياد الطستي البغدادي به.

٥٥٧ - يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ

يُكْنَىٰ: أَبا سَعِيدٍ(١).

٣٤٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

حَدَّثَني يَحْيَىٰ القَطَّانُ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ(٢).

٣٤٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

كَانَ يَحْيَىٰ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ(٣).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١١: (كان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا وعقلا وفهما وفضلا ودينا وعلما، وهو الذي مهَّد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن النقل، وترك الضعفاء، ومنه تعلَّم علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وعلي بن المديني وسائر شيوخنا)، وحديثه في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٠٣ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٠٣ عن أبي الحسين=

٣٤٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الحَسَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنِ كَامِلِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

أَقَامَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عِشْرِينَ سَنَةً يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، ولَمْ يَفُتْهُ الزَّوَالُ فِي المَسْجِدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا رُئِيَ يَطْلُبُ جَمَاعَةً قَطُّ[(١)].

٣٤٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

قُلْتُ لِيَحْيَىٰ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: يعافِيكَ اللهُ، فَقَالَ: أَحَبُّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَىٰ اللهِ[(٢)].

=محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي به.
ورواه ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١١ عن عمرو بن علي الفلاس قال: فذكره.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٠٣ عن أبي علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٨١ عن أبي زرعة محمد بن إبراهيم بن عبدالله الإستراباذي به.

٣٤٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلْمٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ [١٩٩ب/٣]
ابْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ:

كُنَّا عِنْدَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ، فَقَرَأَ حم الدُّخَانِ، فَلَمَّا أَخَذَ فِي الْقِرَاءَةِ نَظَرْتُ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ يَتَغَيَّرُ، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدُّخَان: ٤٠] صُعِقَ يَحْيَىٰ، وَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَارْتَفَعَ صَدْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَقَوَّسَ وَانْقَلَبَ، فَأَصَابَ الْبَابُ فِقَارَ ظَهْرِهِ، وَسَالَ الدَّمُ، فَصَرَخَ النِّسَاءُ، وَخَرَجْنَا، فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ حَتَّىٰ أَفَاقَ بَعْدَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠] قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا زَالَتْ بِهِ تِلْكَ الْقُرْحَةُ حَتَّىٰ مَاتَ رَحْمَةُ اللهِ[١].

* * *

أَسْنَدَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عَنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ: كَالأَعْمَشِ، وابنِ جُرَيْجٍ، والثَّوْرِيِّ، وَمَالِكٍ، وَغَيْرِهِم.

وتُوفِّي بالبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٨٢ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي ثم الأصبهاني به.

٣٤٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بـنُ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَـهْلِ بنُ زِيَـادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بـنُ أَبي عُثْمَانَ، قَـالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو العُصْفُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الـمَدِينيِّ يَقُولُ:

سُـنِحَ لِي لَيْلَةً خَالِدُ بنُ الحَارِثِ[1]، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، إِنَّ الأَمْرَ شَـدِيْدٌ، قُلْتُ: فَمَا فعلَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ؟ قَالَ: نَرَاهُ كَمَا تَرَونَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ[2].

(١) قوله: (سـنح) أي عُرض، والمعنىٰ رأيت في المنام، وخالد بن الحارث هو: ابن عبيد الهجيمي التميمي البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٠٣ عن عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان به.

وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٢٦٨) بإسناده إلىٰ علي بن المديني به.

وجعفـر بـن أبي عثمـان هو: جعفر بـن محمد بن أبي عثمـان أبو الفضل الطيالسـي، وشيخه محمد بن عمرو بن عبيدة العصفري.

٥٥٨- رِيَاحُ بنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ

يُكْنَىٰ: أَبا الـمُهَاصِرِ(١).

٣٤٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُرِّ بْنِ عَبْدِرَبِّهِ الْقَيْسِيُّ، وَكَانَ ذَا قَرَابَةٍ لِرِيَاحٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَبْكِي، وَأَدْخُلُ عَلَيْهِ البَيْتَ وَهُوَ/ يَبْكِي، وَآتِيهِ فِي الْجَبَّانِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهُ يَومًا: أَنْتَ دَهْرَكَ فِي مَأْتَمٍ؟ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: يَحِقُّ لِأَهْلِ الْمَصَائِبِ وَالذُّنُوبِ أَنْ يَكُونُوا هَكَذَا(٢). [٢٠٠/أ/٣]

٣٤٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ،

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠: (رياح بن عمرو القيسي من عباد أهل البصرة وزهادهم، يروي عن مالك بن دينار، روىٰ عنه أهل البصرة) ورياح بالياء التحتانية، وأبو المهاصر، بضم الميم،وكسر الصاد.

(٢) في إسناده محمد بن الحر لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٧٣)، وفي كتاب محاسبة النفس (٩٢) عن يحيىٰ بن راشد البصري مستملي أبي عاصم به.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي][١]، قَالَ: حدثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [بنِ سُفْيَانَ القُرَشِيُّ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ الْحُسَيْنِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ، قَالَ:

كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَّانِ، فَكَانَ يَمُرُّ بِي رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِذَا خَلَتِ الطَّرِيقُ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَنْشُجُ بِالْبُكَاءِ، وَيَقُولُ: إِلَىٰ كَمْ [يا لَيْلُ، وَيا نَهَارُ][٤] تَحُطَّانِ مِنْ أَجَلِي، وَأَنَا غَافِلٌ عَمَّا يُرَادُ بِي، إِنَّا لِلَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ، فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَغِيبَ عَنِّي وَجْهُهُ[٥].

٣٤٩٣- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ [الحَسَنِ] بنِ أَبِي مَرْيَمَ[٦]، قَالَ: قَالَ رِيَاحٌ القَيْسِيُّ:

لِي نَيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ ذَنْبًا قَدِ اسْتَغْفَرْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ مِئَةَ أَلفِ مَرَّةٍ[٧].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(ظ٣)، وسقط من الأصل، ومن نسخة (ك٢)، و(ظ٥).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (ب٢)، ونسخة (ظ٣).

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(ظ٣)،وجاء في نسخة الأصل، ونسخة (ك٢) و(ظ٥): (أحمد) وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في نسخة الأصل: (كم ليل وما نهار).

(٥) في إسناده معاذ أبو عون لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٤٣)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٤١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٣.

(٦) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الحسين)، وهو مخالف لما جاء في كتب ابن أبي الدنيا، وفي الحلية، وفي تاريخ الإسلام للذهبي.

(٧) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٨٠) عن ابن أبي مريم به،=

٣٤٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَالَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ:

كَمَا لَا تَنْظُرُ الْأَبْصَارُ إِلَىٰ شُعَاعِ الشَّمْسِ، كَذَلِكَ لَا تَنْظُرُ قُلُوبُ مُحِبِّي الدُّنْيَا إِلَىٰ نُورِ الْحِكْمَةِ أَبَدًا(١).

٣٤٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ:

جَاءَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقُلْنَا: هُوَ نَائِمٌ،

=ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٤.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.

وابن الجنيد هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ثم نزيل سامراء الزاهد، صاحب كتاب المحبة لله، وصاحب السؤالات لابن معين في الجرح والتعديل، وشيخه هو: محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس، وشيخه محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم أبو عبدالله بن أبي حاتم البصري نزيل بغداد.

فَقَالَ: أَنَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ أَهَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟ ثُمَّ وَلَّىٰ مُنْصَرِفًا، فَأَتْبَعْنَاهُ رَسُولًا، فَقُلْنَا: قُلْ لَهُ: أَلَا نُوقِظُهُ لَكَ؟ قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الرَّسُولُ، ثُمَّ جَاءَ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْنَا: أَبْطَأْتَ جِدًّا، فَهَلْ قُلْتَ لَهُ؟ قَالَ:

هُوَ كَانَ أَشْغَلَ مِنْ أَنْ يَفْهَمَ عَنِّي شَيْئًا، أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَدْخُلُ الْمَقَابِرَ وَهُوَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ/ وَيَقُولُ: قُلْتِ: نَوْمٌ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ أَوَ كَانَ هَذَا عَلَيْكِ؟ يَنَامُ الرَّجُلُ مَتَىٰ شَاءَ، وَقُلْتِ: هَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟ وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِوَقْتِ نَوْمٍ؟! تَسْأَلِينَ عَمَّا لَا يَعْنِيكِ، وَتَكَلَّمِينَ بِمَا لَا يَعْنِيكِ، أَمَا إِنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ عَهْدًا لَا أَنْقُضُهُ أَبَدًا لَا أُوَسِّدُكِ الْأَرْضَ لِنَوْمٍ حَوْلًا، إِلَّا لِمَرَضٍ حَائِلٍ، أَوْ لِذَهَابِ عَقْلٍ زَائِلٍ، سَوْءَةً لَكِ سَوْءَةً، أَمَا تَسْتَحِينَ كَمْ تُوَبَّخِينَ، وَعَنْ غَيِّكِ لَا تَنْتَهِينَ. [٢٠٠ب/٣]

قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِمَكَانِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ انْصَرَفْتُ وَتَرَكْتُهُ(١).

٣٤٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ الْعُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٥٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

صَلَّيْتُ مَعَ رِيَاحٍ القَيْسِيِّ الظُّهْرَ، فَصَلَّيْتُ إلىٰ جَانِبِهِ، فَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَقَعُ عَلَىٰ البُوْرِيِّ مِثْلَ الوَكْفِ: طَقْ طَقْ[(١)].

قَالَ: وكَانَ رُبَّما أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَىٰ البُوْرِيِّ، وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا، وَرُبَّما وُجِدَ رِيَاحٌ في بَعْضِ السِّكَكِ، وَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَيُحْمَلُ إلىٰ أَهْلِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ[(٢)].

٣٤٩٧- أَخبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، [قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ][(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ:

كَانَ لِرِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اتَّخَذَهُ[(٤)]، وَكَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ

---

(١) البوري: الحصير المعمول بالقصب، ويقال فيه: بارية وبورياء، وقوله: (طق) اسم لصوت وقوع الدموع علىٰ الحصير، وقوله: (الوكف) هو المطر.

(٢) إسناده صحيح، روىٰ أوله ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٣١) عن عبدالله بن عيسىٰ الطفاوي البصري عن أبي يحيىٰ محمد بن عبدالله الزراد البصري به.

وعباس بن أبي طالب هو: أبو محمد العباس بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٤) قوله: (غل) الغل -بضم الغين المعجمة وتشديد اللام- واحد الأغلال، وهي القيد يوضع في العنق أو اليد.

وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ[١]، وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ[٢].

٣٤٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مُخَّةُ،/ وَكَانَتْ إِحْدَىٰ الْعَوَابِدِ، قَالَتْ: [٢٠١/أ/٣]

رَأَيْتُ رِيَاحَ بْنَ عَمْرٍو الْقَيْسِيَّ لَيْلَةً خَلْفَ الْمَقَامِ، فَذَهَبْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ حَتَّىٰ أُزْحِفْتُ[٣]، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ وَهُوَ قَائِمٌ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ: سَبَقَنِي الْعَابِدُونَ، وَبَقِيتُ وَحْدِي، وَالَهْفَ نَفْسَاهُ، فَإِذَا رِيَاحٌ قَدْ شَهِقَ، وَانْكَبَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَامْتَلَأَ فَمُهُ رَمْلًا، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ثُمَّ أَفَاقَ[٤].

---

(١) قوله: (جنه) أي ستره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٩٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٥، والمصنف في كتاب قيام الليل (١٥١) بهذا الإسناد.

(٣) قوله: (أزحفت) من أزحف، أي تعب وأعيا من طول القيام.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٢.

وشيخ ابن أبي الدنيا: أبو محمد عبدالرحيم بن يحيىٰ الدَّبيلي، وهو منسوب إلىٰ دبيل مدينة بأرمينية، ينظر: توضيح المشتبه ٤/ ٦٨، وشيخه عثمان بن عمارة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٦٢، فقال: (عثمان بن عمارة البصري صاحب عبدالواحد بن زيد، روىٰ عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبي عوانة، روىٰ عنه=

٣٤٩٩- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَني الحَارِثُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي رِيَاحٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَبْكِي عَلَىٰ مَرِّ السَّاعَاتِ، وَنَحْنُ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالِ، قَالَ: وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَىٰ الْمَقَابِرِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ الْقُبُورِ صَرَخَ ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَاللهِ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟، قُلْتُ: لِمَا أَرَىٰ بِكَ، قَالَ: لِنَفْسِكَ فَابْكِ، ثُمَّ قَالَ: وَانَفْسَاهُ وَانَفْسَاهُ، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَرَحِمْتُهُ وَاللهِ مِمَّا نَزَلَ بِهِ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّىٰ أَفَاقَ، فَوَثَبَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾، ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١٢]، وَمَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَأَنَا أَتْبَعُهُ لَا يُكَلِّمُنِي، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَدَخَلَ وَأَصْفَقَ بَابَهُ، وَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، وَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ مَاتَ(١).

* * *

أَسْنَدَ رِيَاحٌ عَنْ: حَسَّانَ بنِ أَبِي سِنَانٍ وَغَيْرِهِ.

=محمد بن موسىٰ المقرئ الفاشاني)، وقال ابن عساكر ٤٠/ ٤: (حكىٰ عنه عبدالرحيم ابن يحيىٰ بصري زاهد).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٩١) عن محمد بن الحسين البُرْجلاني عن أبي عمر حفص بن عمر الضرير، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٩٣، والمصنف في المنتظم ٨/ ٩٧.

والحارث بن سعيد هو: الأسدي الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٧٦ وضعفه، ولكن خبره في مثل هذا النوع مقبولة.

٥٥٩ - عُتْبَةُ الغُلَامُ

وَهُو: عُتْبَةُ بنُ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، وإنَّما سُمِّي بالغُلَامِ لِجِدهِ واجْتِهَادِهِ، لَا لِصِغَرِ سِنِّه، وكَانَ يَفْتِلُ الشَّرِيطَ(١).

٣٥٠٠- أَخْبَرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قـالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُـفَ، قـالَ: أَخبَرَنا ابنُ صَفْوَانَ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّـارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِرَارٌ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: [٢٠١ب/٣]

بَكَىٰ عُتْبَةُ الْغُلَامُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ تِسْعَ سِنِينَ، لَا يَفْتُرُ بُـكَاءً مِنْ حِينَ يَبْدَأُ عَبْدُالْوَاحِدِ فِـي الْمَوْعِظَةِ إِلَىٰ أَنْ يَقُومَ، لَا يَكَادُ أَنْ يَسْـكُتَ عُتْبَةُ، فَقِيلَ لِعَبْدِالْوَاحِدِ: إِنَّـا لَا نَفْهَمُ كَلَامَكَ مِنْ بُكَاءِ عُتْبَـةَ، قَالَ: فَأَصْنَعُ مَـاذَا؟ يَبْكِي عُتْبَةُ عَلَىٰ نَفْسِـهِ وَأَنْهَاهُ أَنَا؟ لَبِئْسَ وَاعِظُ قَوْمٍ أَنَا(٢).

---

(١) الشريط: حبل يفتل من الخوص، وجمعه: شُرُط، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٠: (عتبـة الغلام هو عتبة بن أبان بـن صمعة من عباد أهل البصرة وزهادهم، ممن جالس الحسن، وأخذ هديه في العبادة ودله في التقشف، روىٰ عنه البصريون الحكايات، ما له حديث مسند صحيح يرويه).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الرقـة والبـكاء (٢٢٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٩٢.

٣٥٠١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَني سَجْفُ بْنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ الحَنِيفُ، قَالَ:

رَمَقْتُ عُتْبَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَا زَادَ لَيْلَتَهُ تِلْكَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهُوَ قَائِمٌ يَقُولُ: إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لَكَ مُحِبٌّ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَإِنِّي لَكَ مُحِبٌّ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ(١).

٣٥٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو تَوْبَةَ، قَالَ:

كَانَ عُتْبَةُ الغُلَامُ يَأْكُلُ خُبْزًا وَمِلْحًا، وَيَقُولُ: العِرْسُ فِي الدَّارِ الأُخْرَىٰ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٣٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٤.
ورواه الختلي في المحبة لله (٢١١) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.
وسليم الحنيف لم أجد له ترجمة، وفي المصادر السابقة: (سليم النَّحِيف) ولم أعرفه أيضا، وسياق الخبر يدل علىٰ أنه من أهل الزهد والعبادة.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.=

٣٥٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَرَجِ العَابِدُ، قَالَ:

كَانَ عُتْبَةُ يَعْجِنُ دَقِيقَهُ، وَيُجَفِّفُهُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ، وَيَقُولُ: كِسْرَةٌ وَمِلْحٌ حَتَّى يُهَيَّأَ فِي الدَّارِ الأُخْرَىٰ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ(١).

٣٥٠٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ الفَرَّاءُ، قَالَ:

كَانَ عُتْبَةُ الْغُلَامُ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْفِلَقِ(٢)**، وَكَانَ قَدْ قَوَّتَ لِنَفْسِهِ سِتِّينَ فِلْقَةً، يَتَعَشَّىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ/ بِفِلْقَةٍ، وَيَتَسَحَّرُ بِأُخْرَىٰ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَأْتِي السَّوَاحِلَ وَالْجَبَابِينَ**(٣). [٢٠٢/أ٣]

=وأبو توبة من العباد ممن لم أجد له ترجمة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٩ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن أبي الفضل جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني به.

(٢) قوله: (الفلق) مفردها فلقة -بكسر الفاء وسكون اللام- وهي نصف الجفنة من التمر ونحوه.

(٣) في إسناده سلمة الفراء لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٩ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي إسحاق أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري به.

و(الجبابين) جمع جبانة، وهي المقبرة.

٣٥٠٥- قَالَ إبْرَاهِيمُ بنُ الجُنَيْدِ: وَحَدَّثَنِي أحمد بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قال: حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَوَابٍ أَبُو عَبْدِاللهِ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

كَانَ عُتْبَةُ يُجَالِسُنَا، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا: إِنَّهُ لَا يُعْجِبُنِي رَجُلٌ لَا تَكُونُ فِي يَدِهِ حِرْفَةٌ، فَقُلْنَا: مَا نَرَاكَ تَحْتَرِفُ، فَقَالَ: بَلَىٰ رَأْسَ مَالِي طَسُّوجٌ[(١)]، أَشْتَرِي بِهِ خُوصًا أَعْمَلُهُ وَأَبِيعُهُ بِثَلَاثِ طَسَاسِيجَ، فَطَسُّوجٌ رَأْسُ مَالِي، وَقِيرَاطٌ خُبْزِي[(٢)].

٣٥٠٦- قَالَ ابنُ الجُنَيْدِ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رِيَاحًا القَيْسِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي عُتْبَةُ:

يَا رِيَاحُ، إِنْ كُنْتُ كُلَّمَا دَعَتْنِي نَفْسِي إِلَىٰ الْكَلَامِ تَكَلَّمْتُ فَبِئْسَ النَّاظِرُ لَهَا أَنَا، يَا رِيَاحُ، إِنَّ لَهَا مَوْقِفًا تَغْتَبِطُ فِيهِ بِطُولِ الصَّمْتِ عَنِ الْفُضُولِ[(٣)].

٣٥٠٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ،

---

(١) قوله: (طسوج) -بفتح فضم لفظ معرب- جزء من ربع دانق، فالدانق أربعة طساسيج، وهو يعدل سدس الدرهم، وهذا يدل علىٰ أن الطسوج وحدة صغيرة من أجزاء الدرهم، وينظر: كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة ص٦١ مع حاشيته.

(٢) في إسناده شيخ ابن الجنيد الخلال وشيخه أبو عبدالله أحمد بن ثواب لم أعرفهما، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٠ بإسناده إلىٰ أبي اسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٢ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني عن أبي عمر حفص بن عمر الضرير به.

قَـالَ: حَدَّثَنا مُسْـلِمُ بـنُ عَرْفَجَـةَ العَنْبَرِيُّ: قَالَ: سَـمِعْتُ عَنْبَسَـةَ الخَوَّاصَ يَقُولُ:

كَانَ عُتْبَةُ الغُلَامُ يَزُورُنِي، فَرُبَّمَا بَاتَ عِنْدِي، قَالَ: فَبَاتَ عِنْدِي ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَبَكَىٰ مِنَ السَّحَرِ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ لَهُ: قَدْ فَزَعْتَ قَلْبِـي اللَّيْلَةَ بِبُكَائِكَ، فَمِـمَّ ذَاكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: يَا عَنْبَسَـةُ، إِنِّي وَاللهِ ذَكَرْتُ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَىٰ اللهِ، ثُمَّ مَالَ لِيَسْـقُطَ فَاحْتَضَنْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ عَيْنَيْهِ يَتَقَلَّبَانِ قَدِ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُمَا.

قَالَ: ثُـمَّ أَزْبَدَ وَجَعَلَ يَخُورُ، فَنَادَيْتُهُ عُتْبَـةُ، عُتْبَةُ، فَأَجَابَنِي بِصَوْتٍ خَفِـيٍّ: قَطَّـعَ ذِكْرُ يَـوْمِ الْعَرْضِ عَلَـىٰ اللهِ أَوْصَالَ الْمُحِبِّيـنَ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يُحَشْـرِجُ الْبُكَاءَ، وَيُرَدِّدُ حَشْـرَجَةَ الْمَوْتِ، وَيَقُولُ: تُرَاكَ مَوْلَايَ تُعَذِّبُ مُحِبِّيكَ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْكَرِيمُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ وَاللهِ أَبْكَانِي[١].

٣٥٠٨- قَالَ ابنُ الجُنَيْدِ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ الـمُحَبَّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ:

---

(١) في إسناده مسلم بن عرفجة العنبري لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٢ بإسـناده إلىٰ محمد بن الحسـين البرجلاني عن أبي سليمان عصمة بن سليمان الخزاز الكوفي ثم البغدادي به.

ورواه إبراهيم بن الجنيد في كتاب المحبة لله (٢١٣) عن البرجلاني به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨٥ بإسناده إلىٰ عصمة بن سليمان به.

وعنبسـة الخـواص أحد الزهاد ولـم أجد له ترجمـة، وإنما جاء ذكـره في بعض كتب الزهد والرقائق.

رُبَّمَا سَهِرْتُ مُفكِّرًا فِي/ طُولِ حُزْنِ عُتْبَةَ، وَلَقَدْ كَلَّمْتُهُ لِيَرْفُقَ بِنَفْسِهِ [٢٠٢ب/٣]
فَبَكَىٰ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي عَلَىٰ تَقْصِيرِي[(١)].

٣٥٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ الوَرْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي القَاسِمِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بنُ عَمْرٍو البَكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَهْدِيَّ ابنَ مَيْمُونَ يَقُولُ:

خَرَجْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي إِلَىٰ الجَبَّانِ، فَإِذَا عُتْبَةُ الغُلَامُ، فَقَالَ لِي: جِئْتَ؟ قَدْ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَجِيءَ بِكَ، قُلْتُ: أَطْعِمْنَا رُطَبًا، قَالَ: فَدَعَا فَإِذَا دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ بينَ أَيْدِينَا[(٢)]، فَأَكَلْنَا مِنْهُ[(٣)].

٣٥١٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه داود بن المحبر وهو متروك الحديث، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٦ بإسناده إلىٰ ابن الجنيد به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٢٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) قوله: (دوخلة) -بتشديد اللام- سفيفة من خوص كالزبيل، والقوصرة يترك فيها التمر وغيره.

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ نَائِلَة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدَانُ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ الغُلَامُ:

كَابَدْتُ الصَّلَاةَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتَنَعَّمْتُ بِهَا عِشْرِينَ سَنَةً(١).

٣٥١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ:

دَعَا عُتْبَةُ رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا: دَعَا اللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ، وَدَمْعٍ غَزِيرٍ، وَغِذَاءٍ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا قَرَأَ بَكَىٰ وَأَبْكَىٰ، وَكَانَتْ دُمُوعُهُ جَارِيَةً دَهْرَهُ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَيُصِيبُ قُوتَهُ، لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ(٢).

---

(١) في إسناده زيدان لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٠ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن إبراهيم بن نائلة وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١١٩) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٨٢.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٠ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن إبراهيم بن نائلة وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني به.

وعبدالله بن المبشر مدني ثقة كما في الجرح والتعديل ٥/ ١٧٦.

٣٥١٢- أَخْبَرَنَا سَعْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَا: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللهِ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْقُدُّوسِ الْعَطَّارُ، قَالَ:/ حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ دِعَامَةَ، قَالَ: [٢٠٣/أ/٣]

رَأَيْتُ عُتْبَةَ الْغُلَامَ إِذَا اسْتَحْسَنَ الطَّيْرَ دَعَاهُ، فَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَسْقُطَ عَلَىٰ فَخِذِهِ، فَيَمَسَّهُ ثُمَّ يُسَيِّبُهُ فَيَطِيرُ(١).

٣٥١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الحَسَنِ ابنُ اليَسَعِ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن دعامة، رواه أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٠٠) عن محمد بن رزق الله المنيني عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المعروف بالمصري به.

وإبراهيم بن عبدالسلام هو: ابن محمد بن شاكر أبو إسحاق الضرير، وهو بغدادي حدث بمصر، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ٥٨، وشيخه: أبو بكر عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير الحبحابي العطار البصري، شيخ البخاري وغيره، والحسن بن دعامة أبو سعيد، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٢ نقلا عن أبيه: (مجهول).

وقوله: (يسيبه) -بتشديد الياء- تركه.

انْطَلَقْتُ أَنَا عُتْبَةُ الغُلَامُ في حَاجَةٍ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِرَحْبَةِ الْقَصَّابِين، جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ عُتْبَةَ يَعْرَق عَرَقًا شَدِيدًا حَتَّىٰ رَشَحَ، وَذَلِكَ في يَوْمِ شَاتٍ شَدِيدِ البَرْدِ، فَقُلْتُ: عُتْبَةَ تَرْشَحُ عَرَقًا في مِثْلِ هَذا اليومِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَسَكَتَ ولم يُخْبِرْني، فَقُلْتُ: بالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِك، ولم أَزَلْ بِهِ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ ذَنْبًا أَذْنَبْتُهُ في هَذا المَوْضِعِ[١].

٣٥١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ لِبَاسُ عُتْبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءَيْنِ يَأْتَزِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَرْتَدِي بِآخَرَ، إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ بَعْضُ الْأُكَرَةِ[٢].

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ عُتْبَةُ عَرَبِيًّا شَرِيفًا مِنْ عَوْذٍ[٣].

---

(١) في إسناده أبو الحسن بن اليسع لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٨.

وعبيد الله بن محمد هو: ابن عائشة العيشي التيمي البصري.

(٢) الأكره -بالضم- هو الذي يحرث في الأرض ويزرعها.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به.=

٣٥١٥- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي مُضَرُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِالوَاحِدِ بنِ زَيْدٍ:

تَعْلَمُ أَحَدًا يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ مُشْتَغِلًا بِنَفْسِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ، فَدَخَلَ عُتْبَةُ، قَالَ: وَطَرِيقُهُ عَلَىٰ السُّوقِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عُتْبَةُ، مَنْ تَلَقَّاكَ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا.

قَالَ عَبْدُالوَاحِدِ: وكَانَ عُتْبَةُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الطَّوِيلَةَ عَلَىٰ الحَصَىٰ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فمَا أُرَاهُ يَعْقِلُ بِحَرِّهِ(١).

٣٥١٦- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ:

رَكِبَ عُتْبَةُ فِي زَوْرَقٍ مَعَ قَوْمٍ، فَأَرَادَ المَلَّاحُ أَنْ يُعَدِّلَ/ بِبَعْضِهِمُ السَّفِينَةَ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَحْقَرَ فِي عَيْنِهِ مِنْ عُتْبَةَ، فَضَرَبَ جَنْبَهُ، وَقَالَ: اسْتَوِ، فَقَالَ عُتْبَةُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَرَ فِيهِمْ أَحْقَرَ فِي عَيْنَيْهِ مِنِّي(٢). [٢٠٣ب/٣]

=وقوله: (عوذ) -بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة- هذه النسبة إلىٰ عوذ بن سود من الأزد، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٦٣.

(١) في إسناده مضر، وجاء ذكره في حلية الأولياء ٢/ ١٥٩: (مضر الفارسي) ولم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٣ و٢٣٤ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٣ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم الدورقي به.

وأحمد بن زهير المروزي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥١، وابن حبان=

٣٥١٧- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِيسَىٰ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ الشَّحَّامُ، قَالَ:

كَانَ عُتْبَةُ يَبِيتُ عِنْدِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا كَانَتْ عِبَادَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَلَا يَزَالُ فِي فِكْرٍ وَبُكَاءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَرُبَّمَا جَاءَنِي مَسَاءً فَيَقُولُ: أَخْرِجْ إِلَيَّ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، أَوْ تَمَرَاتٍ أُفْطِرُ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ لَكَ مِثْلُ أَجْرِي(١).

٣٥١٨- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْخَالِقِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ:

كَانَ لِعُتْبَةَ بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ أَقْفَلَهُ، وَقَالَ: لَا تَفْتَحُوهُ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَكُمْ مَوْتِي، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ قَتْلَهُ فَتَحُوهُ، فَأَصَابُوا فِيهِ قَبْرًا مَحْفُورًا، وَغُلًّا حَدِيدًا(٢).

❋ ❋ ❋

=في الثقات ٨/ ١١، وذكرا بأنه روىٰ عن عبدالله بن المبارك، وكان من أصحابه، وروىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وقال ابن حبان: (شيخ جمع وصنف، من جلساء ابن المبارك، ولكن قدم موته فما ظهر له كثير علم).

(١) في إسناده أبو عبدالله الشحام لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٥ بإسناده إلىٰ الطُّفاوي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن إبراهيم الدورقي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٩٢، وفي كتاب المقلق (٣٠).=

اشْتَغَلَ عُتْبَةُ بالعِبَادَةِ عَنِ الرِّوَايَةِ، وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي بَعْضِ الغَزَوَاتِ.

٣٥١٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بنُ أَيُّوبَ -وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُتْبَةَ- قَالَ:

رَأَيْتُ عُتْبَةَ الْغُلَامَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: يَا قُدَامَةُ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ بِتِلْكَ الدَّعَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي بَيْتِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ إِلَى بَيْتِي، فَإِذَا خَطُّ عُتْبَةَ فِي حَائِطٍ مَكْتُوبٌ: يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَرَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ، وَمُقِيلَ عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ، ارْحَمْ عَبْدَكَ ذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ، وَالْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ(١)./ [٣/٢٠٤أ]

=وعبدالخالق ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣، فقال: (عبدالخالق بن عبدالله العبدي، بصري، يروي عن عطاء السلمي الحكايات، روىٰ عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (١٣٨) عن هارون بن عبدالله الحمال الحافظ عن سيار بن حاتم العنزي به. ورواه إبراهيم بن الجنيد الختلي في كتاب المحبة لله (١٢٥) عن هارون الحمال به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٨، وقاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ (٣١)، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٨٥٥) بإسنادهم إلىٰ هارون به.=

٥٦٠ - بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ السُّلَيمِيُّ(١)

٣٥٢٠- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ:

أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَكَأَنَّهُ مُتَغَيِّرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَعَلَّنَا شَغَلْنَاكَ عَنْ شَيْءٍ، فَرَدَّ رَدًّا ضَعِيفًا، ثُمَّ قَالَ: مَا أَكْتُمُكُمْ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، كُنْتُ أَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ فَشَغَلْتُمُونِي، ثُمَّ قَالَ: مَا أَكَادُ أَلْقَىٰ أَحَدًا فَأَرْبَحُ عَلَيْهِ شَيْئًا(٢).

٣٥٢١- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ بنُ الـمُفَضَّلِ، قَالَ:

=وقدامة بن أيوب ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ (١٠٠٢٧) وقال: (العتكي، رأىٰ عتبة)، ولم يذكره غيره، والبخاري سكت عن حاله، وهذا الأمر يؤثر في رواية الراوي إذا حدث بحديث، وأما في مثل هذه الحكايات فلا بأس بها.

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠: (كان من خيار أهل البصرة وعبادهم)، والسليمي -بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء- نسبة إلىٰ قبيلة بني سليم كما في اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٣٣، وحديث بشر بن منصور في صحيح مسلم وفي سنن أبي داود والنسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٩ عن أبي محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٢٠١.

والعباس بن الوليد هو: ابن نصر النرسي أبو الفضل البصري، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

كَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ مِنَ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ، إِذَا رَأَيْتَ وَجْهَهُ ذَكَّرَتِ الْآخِرَةَ، رَجُلٌ مُنْبَسِطٌ، لَيْسَ بِمُتَمَاوِتٍ(١)، ذَكِيٌّ فَقِيهٌ.

وكَانَ بِشْرٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، وَعَلَّمَ بَنِيهِ عَمَلَ الْخُوصِ(٢).

٣٥٢٢- قَالَ غَسَّانُ: وَحَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنُ أَخِي بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ عَمِّي بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ فَاتَتْهُ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَىٰ قَطُّ، ولَا رَأَيْتُهُ قَامَ فِي مَسْجِدِنَا سَائِلٌ قَطُّ، فَلَمْ يُعْطِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ(٣).

٣٥٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُو الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرٌ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ:

مَا جَلَسْتُ إِلَىٰ أَحَدٍ، ولَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ قَامَ مِنْ عِنْدِي، إِلَّا عَلِمْتُ أَنِّي لَوْ لَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ، أَوْ يَقْعُدْ إِلَيَّ، كَانَ خَيْرًا لِي(٤).

---

(١) قوله: (متماوت) أظهر من نفسه الخوف والضعف بسبب العبادة والزهد والصوم فلم يكن يظهر النسك خوفًا من الرياء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٠ بإسناده إلىٰ الدورقي عن أبي معاوية غسان بن المفضل الغلابي البصري، نزيل بغداد به.

(٣) في إسناده أسيد بن جعفر لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٠ بإسناده إلىٰ غسان بن المفضل به.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤١ بإسناده إلىٰ الدورقي عن=

٣٥٢٤- قَالَ الدَّوْرَقِيُّ: وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالخَالِقِ أَبو هَمَّامٍ الزَّهْرَانيُّ، قَالَ:

قَالَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ لِرَجُلٍ: أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ، فَإِنْ كَانَ/ شَيْءٍ، يَعْنِي فَضِيحَةً فِي الْقِيَامَةِ، كَانَ مَنْ يَعْرِفُكَ قَلِيلًا(١). [٢٠٤ب/٣]

٣٥٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِالرَّحمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ:

إِنِّي لَأَذْكُرُ الشَّيْءَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أُلَهِّي بِهِ نَفْسِي عَنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ أَخَافُ عَلَىٰ عَقْلِي(٢).

٣٥٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ،

=أبي عبدالرحمن زهير بن نعيم البابي السلولي السجستاني نزيل البصرة به.

(١) في إسناده عبدالخالق الزهراني لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤١ بإسناده إلىٰ الدورقي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي العنبري البصري به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤١ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به.

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِبَشَرِ بْنِ مَنْصُورٍ: عِظْنِي، قَالَ: عَسْكَرُ الْمَوْتَىٰ يَنْتَظِرُونَكَ(١).

٣٥٢٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني عُبَيْسُ بنُ مَرْحُومٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَبْدَةُ بنتُ أَبي شَوَّالٍ قَالَتْ:

رَأَيْتُ رَابِعَةَ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ ضَيْغَمٌ؟ قَالَتْ: يَزُورُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَتَىٰ شَاءَ، قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ؟ قَالَتْ: بَخٍ بَخٍ، أُعْطِيَ واللهِ فَوْقَ مَا كَانَ يَأْمَلُ(٢).

***

أَسْنَدَ بِشْرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِه.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٢ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي الطيب أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعراني البغدادي به.

وحسين بن الحسن هو: المروزي، نزيل مكة وهو صاحب ابن المبارك، روىٰ عنه الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٥١) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن عبيس بن مرحوم العطار به.

٥٦١ - عَبْدُالعَزِيزِ بنُ سَلْمَانَ

وَيُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ(١).

٣٥٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافِظُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: حدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صفْوانَ، قالَ: حدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدِاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قالَ: حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ الأَصْفَرُ، قالَ: حدَّثَنَا أَبو طارِقٍ التُّبَّانُ، قالَ:

كَانَ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ إِذَا ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْمَوْتَ صَرَخَ كَمَا تَصْرُخُ الثَّكْلَىٰ، وَيَصْرُخُ الْخَائِفُونَ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ.

قَالَ: وَرُبَّمَا رُفِعَ الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَانِ مِنْ جَوَانِبِ مَجْلِسِهِ(٢).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٤: (له حكايات كثيرة مروية في الرقائق والعبادات... ليس له حديث مسند يرجع إليه، وإنما ذكرته لشهرته في المتعبدين، ولما كان فيه من استجابة الدعاء).

(٢) في إسناده أبو طارق التبان لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٣ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨٤ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن بسطام به.

ملحوظة: وقع في تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٦٨٣: (أبو طاهر التبان) بدلا من أبي=

٣٥٢٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ،/ قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: [٢٠٥أ/٣]

بِتُّ أَنَا وَعَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ، وَكِلَابُ بْنُ جُرَيٍّ، وَسَلْمَانُ الْأَعْرَجُ، عَلَىٰ سَاحِلٍ مِنْ بَعْضِ السَّوَاحِلِ، فَبَكَىٰ كِلَابٌ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، ثُمَّ بَكَىٰ عَبْدُالْعَزِيزِ لِبُكَائِهِ، ثُمَّ بَكَىٰ سَلْمَانُ لِبُكَائِهِمَا، وَبَكَيْتُ وَاللهِ لِبُكَائِهِمْ، لَا أَدْرِي مَا أَبْكَاهُمْ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ لَيْلَتَكَ؟ قَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ وَاللهِ إِلَىٰ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ تَمُوجُ، فَذَكَرْتُ إِطْبَاقَ النِّيرَانِ وَزَفَرَاتِهَا، فَذَاكَ الَّذِي أَبْكَانِي.

ثُمَّ سَأَلْتُ كِلَابًا وَسَلْمَانَ، فَقَالَا نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ مِسْمَعٌ: مَا كَانَ فِي الْقَوْمِ شَرٌّ مِنِّي، مَا كَانَ بُكَائِي إِلَّا لِبُكَائِهِمْ، رَحْمَةً لِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ(١).

=طارق ولم أعرفه أيضا.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٥٦) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٤ بإسناده إلىٰ البرجلاني به.=

٣٥٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ](١)، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ سَلْمَانَ، قَالَ:

كَانَ أَبِي إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَتَهَجَّدَ، سَمِعْتُ فِي الدَّارِ جَلَبَةً شَدِيدَةً، وَاسْتِقَاءً لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ، قَالَ: فَنَرَىٰ أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا يَسْتَيْقِظُونَ لِلتَّهَجُّدِ فَيُصَلُّونَ مَعَهُ(٢).

٣٥٣١- أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ،

=ومسمع بن عاصم ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨ وأثنىٰ عليه، وكلاب بن جري ستأتي ترجمته لاحقًا برقم (٥٦٣)، وأما سلمان الأعرج فلم أعرفه.

(١) جاء هنا في نسخة الأصل: (أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر...) وهذا خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن العباس السلمي الأصبهاني المكتب به، ورواه من طريقه: المصنف في قيام الليل (٢١٨).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٣٠) عن البرجلاني عن محمد ابن عبدالعزيز بن سلمان العابد به، ورواه من طريقه: المصنف في قيام الليل (٢١٧).

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ سَلْمَانَ العَابِدُ البَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ دَهْثَمًا -وكَانَ مِنَ العَابِدِينَ- يَقُولُ:

الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتُ لَا آتِي فِيهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ كُنْتُ مَغْبُونًا، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا الَّذِي بَطَّأَ بِكَ؟ قُلْتُ: خَيْرٌ، قَالَ: عَلَىٰ حَالٍ، قُلْتُ: شَغَلَنَا العِيَالُ،/ كُنْتُ أَلْتَمِسُ لَهُمْ شَيْئًا، قَالَ: فَوَجَدْتَهُ [٢٠٥ب/٣] لَهُمْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَلُمَّ فَلْنَدْعُ، فَدَعَا وَأَمَّنْتُ وَدَعَوْتُ وَأَمَّنَ، ثُمَّ نَهَضْنَا لِنَقُومَ، فَإِذَا وَاللهِ الدَّنَانِيرُ والدَّرَاهِمُ تَتَنَاثَرُ فِي حُجُورِنَا، فَقَالَ: دُونَكَهَا، وَمَضَىٰ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ، قَالَ: فَأَخَذْتُها فإذَا مِئَةُ دِينَارٍ وَمِئَةُ دِرهَمٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعْتَ بِهَا؟ قَالَ: احْتَسَبْتُ قُوتَ عِيَالِي جُمُعَةً حَتَّىٰ لَا يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِه وَشُكْرِه وَخِدْمَتِه فِكْرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ عَرَضِ الدُّنيا، ثُمَّ أَمْضَيْتُها واللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: يَحِقُّ واللهِ لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُرْزَقُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ(١).

٣٥٣٢- أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ

(١) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد في كتاب من كتبه، ومن كتبه: كتاب (القناعة)، وكتاب (المتيمين)، وكتاب (الانبساط) وغيرها، وستأتي ترجمته برقم (٦٩١)، ورواه بهذا الإسناد: المصنف في التبصرة ص٢٠٧، وفي المنتظم ٨/ ١٢٥، ودهثم لم أجد له ترجمة.

ابنُ صفوانَ، قالَ: حدَّثنا أبو بكرِ بنُ سفيانَ، قالَ: حدَّثني محمَّدُ ابنُ إدريسَ، قالَ: حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي الحواريِّ، قالَ: حدَّثنا عبدُالعزيزِ بنُ عميرٍ، قالَ:

قيلَ لعبدِالعزيزِ الرَّاسبيِّ -وكانتْ رابعةُ تسمِّيهِ: سيِّدَ العابدينَ-: ما بقيَ ممَّا يُلَذُّ بهِ؟ قالَ: سِرْدابٌ أخلوا بهِ فيهِ(١).

٣٥٣٣- أخبرَنا عبدُالوهَّابِ، قالَ: أخبرَنا المباركُ بنُ عبدِالجبَّارِ، قالَ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الفتحِ، قالَ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عبدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قالَ: أخبرَنا ابنُ صفوانَ، قالَ: حدَّثنا أبو بكرِ بنُ عُبيدٍ، قالَ: حدَّثني محمَّدُ بنُ الحسينِ، قالَ: حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِالعزيزِ ابنِ سلمانَ، قالَ: حدَّثتني أمِّي، قالتْ:

قالَ أبوكَ: ما للعابدينَ وما للنَّومِ! لا نومٌ واللهِ في دارِ الدُّنيا إلَّا نومَ غالبٍ، قالتْ: فكانَ واللهِ لا يكادُ ينامُ إلَّا مغلوبًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٨٢) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥، والمصنف في المنتظم ٨/ ١٢٦.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (١٦١) بإسناده إلىٰ ابن أبي الحواري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٣٤.

وعبدالعزيز بن عمير هو: أبو الفقير الخراساني الزاهد، تلميذ أم هارون الخراسانية الزاهدة، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٣٣٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١١٥) عن محمد=

٣٥٣٤- أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَا: أَخْبَرَنا طِرَادُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدٌ الصَّفَّارُ، قَالَ:

دَعَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ يَوْمًا لِمُقْعَدٍ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَمَّنَ إِخْوَانُهُ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا انْصَرَفَ/ الْمُقْعَدُ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا مَاشِيًا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ[1]. [٣/٢٠٦أ]

=ابن الحسين البرجلاني به.

وأم محمد بنت عبدالعزيز بن سلمان لا تعرف، ولكن خبرها هذا لا يضر في جهالتها.

(١) في إسناده واقد الصفار لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (١٢٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٨/١٢٦.

٥٦٢ - مُطَهَّرٌ السَّعْدِيُّ[١]

٣٥٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ ضِرَارٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ سَلْمَانَ الْعَابِدُ -وَكَانَ يَرَىٰ الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبَ- قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَهَّرٌ السَّعْدِيُّ -وَكَانَ قَدْ بَكَىٰ شَوْقًا إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ سِتِّينَ عَامًا- قَالَ:

أُرِيتُ كَأَنِّي عَلَىٰ ضَفَّةِ نَهَرٍ، يَجْرِي بِالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ[٢]، حَافَتَاهُ شَجَرُ لُؤْلُؤٍ، وَقُضْبَانُ الذَّهَبِ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَارٍ مُزَيَّنَاتٍ يَقُلْنَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٧: (مطهر بن عبدالله السعدي بكىٰ شوقا إلىٰ الله ستين عاما، وكان من عبَّاد أهل البصرة وقرائهم، ما له حديث يرجع إليه، روىٰ عنه عبدالعزيز بن سلمان العابد قصصا في فضائله)، ومطهر علىٰ وزن معظَّم.

(٢) قوله: (الأذفر) هو الذي يكون شديد الرائحة.

سُبْحَانَ الْمُسَبَّحِ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ المَوْجُودِ بِكُلِّ مَكَانٍ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ سُبْحَانَهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعْنَ هَا هُنَا؟ فَقُلْنَ:

ذَرَانَا إِلَهُ النَّاسِ رَبُّ مُحَمَّدِ ... لِقَوْمٍ عَلَى الْأَطْرَافِ بِاللَّيْلِ قُوَّمُ

يُنَاجُونَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهَهُمْ ... فَتَسْرِي هُمُومُ الْقَوْمِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ

قَالَ: فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ لِهَؤُلَاءِ مَنْ هَؤُلَاءِ! لَقَدْ أَقَرَّ اللهُ أَعْيُنَهُمْ بِكُنَّ، فَقُلْنَ: أَوَمَا تَعْرِفُهُمْ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُمْ، قُلْنَ: بَلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَهَجِّدُونَ، أَصْحَابُ الْقُرْآنِ وَالسَّهَرِ(١).

(١) في إسناده يحيىٰ بن عيسىٰ بن ضرار السعدي لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٢٩٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٤، والمصنف في كتاب قيام الليل (٢٦).

ورواه أبو بكر الآجري في فضل قيام الليل والتهجد (٢٧) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن عيسىٰ ابن ضرار به.

٥٦٣ - كِلَابُ بنُ جُرَيٍّ(١)

٣٥٣٦- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّلِيُّ، وَحَدَّثَنا عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلُّويَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

كَانَ مِسْمَعٌ يُحَدِّثُني بِحَالَاتِ كِلَابِ بنِ جُرَيٍّ، فأَسْمَعُ شَيْئًا/ مَا [٢٠٦ب/٣] كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّهُ يَكُونَ فِي هَذِه الأُمَّةِ مِثْلَهُ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ، وَطَرَبِ الشَّوْقِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا سَيَّارٍ، فَكَيْفَ كَانَ لَيْلُهُ؟ قَالَ: شَهِدْتُهُ لَيْلَةً فِي بَعْضِ السَّوَاحِلِ وَهُو يَصْرُخُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلىٰ آخِرِه، فَلَمَّا كَانَ بعدَ ذَلِكَ، قُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، لَقَدْ أَوَيْتُ لَكَ مِنْ طُولِ مَا كُنْتَ فِيه لَيْلَتُكَ؟ قَالَ: فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: يا أَبَا سَيَّارٍ، فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِذَنْ، قَالَ: فأَبْكَانِي واللهِ(٢).

---

(١) كلاب بن جري لم أجد له ترجمة، وإنما وجدت له ذكرا ضمن ترجمة في الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٦ فقال: (صدقة بن بكر، روىٰ عن كلاب بن جري ومعاذ بن زياد التميمي، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرهبان، ولم يرد في النسخة المطبوعة، لأنها نسخة منتقاة، ولم أجد الخبر في موضع آخر.=

٥٦٤ - عَبْدُاللهِ بنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ(١)

٣٥٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ ابْنُ ثَعْلَبَةَ:

اللهُ يَحْفَظُكَ بِأَحْرَاسِهِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ غَدَوْتَ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ خِلَافًا لَهُ، فَإِذَا أَمْسَيْتَ أَعَادَ أَحْرَاسَهُ عَلَيْكَ، لَا يَمْنَعُهُ مَا كَانَ مِنْكَ(٢).

٣٥٣٨- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ سُفْيَانَ: وَحَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا يُوسُفُ ابنُ أَبي عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ:

=وابن بابويه ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال ٢/ ١١٥: (محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه أبو العباس الحنائي، حدَّث عن أبي بكر بن أبي الدنيا بكتاب الرهبان، رواه عنه علي بن محمد بن إبراهيم بن علوية الجوهري).

(١) عبدالله بن ثعلبة هو: الحنفي، له ترجمة في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٦ عن أبيه أبي محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبَانِي الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٩٨) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ عن محمد بن علي بن الحسن بن حسان الهاشمي البصري به.

تَضْحكُ ولَعلَّ أكْفانَكَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ الْقَصَّارِ(١).

٣٥٣٩- أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قالَ: بَلَغَني عَنْ حامِدِ ابْنِ عُمَرَ الْبَكْراوِيِّ، قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ يَقولُ لِسُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَاحُزْنَاهُ عَلَىٰ الْحُزْنِ، فَقالَ سُفْيانُ: هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللهِ فِيكَ؟ فَقالَ عَبْدُاللهِ: آهٍ آهٍ، تَرَكْتَني لا أَفْرَحُ أَبَدًا(٢).

٣٥٤٠- قالَ ابنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَني أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو عُرْوَةَ -وَكانَ جارًا لِعَبْدِاللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ- قالَ:

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٨٥) عن علي بن محمد بن إبراهيم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٦.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٤٨ بإسناده إلىٰ أبي إسحاق علي بن محمد بن إبراهيم الباهلي عن يوسف بن يوسف الباهلي به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٣٩٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن ثعلبة به.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد المؤذن عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْباني الأصبهاني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٣) قال: بلغني عن حامد بن عمر البكراوي به.

بَكَىٰ عَبْدُاللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ حَتَّىٰ انبَخَقَ خَدَّاهُ مِنَ الدُّمُوعِ(١)، وَكَانَ يَقُولُ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

ومَا إنْ تُزَالَ دَارُ حَيٍّ قَدْ أُخْرِبتْ
وبَيْتٌ لِمَيتٍ بالفِنَاءِ جَدِيدُ/ [٢٠٧أ/٣]

فَهُمْ جِيرَةُ الأَمْوَاتِ، أَمَّا مَزَارُهُمْ
فَدَانٍ، وَأَمَّا الْمُلْتَقَىٰ فَبَعِيدُ(٢).

* * *

لَا نَعْرِفُ لِعَبْدِاللهِ مُسْنَدًا.

---

(١) قوله: (انبخق) البخق أن يذهب البصر والعين تبقىٰ قائمة منفتحة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥ عن أبي الحسن أحمد بن عبدالله البصري عن أبي عروة يحيىٰ بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المديني به.

٥٦٥- نَاشِرَةُ بنُ سَعِيدٍ الحَنَفِيُّ[(١)]

٣٥٤١- أَخْبَرنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرنا المُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الملَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ:

انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ إِلَىٰ نَاشِرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَنَفِيِّ، وَكَانَ قَدْ بَكَىٰ حَتَّىٰ أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا، فَدَخَلْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُالْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ نَاشِرَةُ: أَبُو مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: نَبْكِي مَعَكَ عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، قَالَ: فَشَهِقَ شَهْقَةً خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَجَلَسَ عَبْدُالْعَزِيزِ يَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: وَيُنَادِي أَهْلَهُ، فَجَعَلُوا يَبْكُونَ حَوْلَهُ، وَهُوَ صَرِيعٌ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبُكَاءَ قَدْ كَثُرَ انْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ[(٢)].

---

(١) ناشرة بن سعيد لم أجد له ذكرا في كتب التراجم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٧١) و(٢٠٥) عن محمد ابن الحسين البُرجلاني به.

وسبق أن ذكرنا بأن عمار بن عثمان الحلبي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ وقال: (يروي الرقائق، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني).

وَمِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ

٥٦٦- عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ(١)

يُكْنَى أَبا سَعِيدٍ العَنْبَرِيَّ، وَيُقَالُ: هُو مولًى للأَزْدِ.

وُلِدَ في سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاثِين ومِئَةٍ.

٣٥٤٢- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ الجُوْزَجَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ الصَّلْتِ بنِ أَبي مَرْيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِينيِّ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ يَخْتِمُ في كُلِّ لَيْلَتَيْنِ، وَكَانَ وِرْدُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نِصْفَ القُرْآنِ(٢).

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣: (كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدِّين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدَّث وأبىٰ الرواية إلا عن الثقات)، وحديث عبدالرحمن في دواوين الإسلام كالستة وغيرها.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥١٢ عن أبي بكر محمد ابن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران القرشي الأموي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٧٠.

٣٥٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ:

أَمْلَىٰ عَلَيَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ حِفْظًا(١).

[٢٠٧ب/٣] ٣٥٤٤- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ:

كَانَ يُقَالُ: إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْعِلْمِ كَانَ [يَوْمَ] غَنِيمَةٍ(٢)**، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلَهُ دَارَسَهُ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَوَاضَعَ لَهُ وَعَلَّمَهُ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ مَنْ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ**

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به، ورواه من طريقه: المصنف في الحث علىٰ حفظ العلم ص٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

إِمَامًا فِي الْعِلْمِ مَنْ يُحَدِّثُ بِالشَّاذِّ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْحِفْظُ الْإِتْقَانُ[١].

٣٥٤٥- قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ:

لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُعْصَىٰ اللهُ، لَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَا يَبْقَىٰ فِي هَذَا الْمِصْرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَعَ فِيَّ وَاغْتَابَنِي، وَأَيُّ شَيْءٍ أَهْنَأُ مِنْ حَسَنَةٍ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي صَحِيفَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا[٢].

٣٥٤٦- وَسَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ -وَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ أَرْضًا لَهُ:

فَقَالَ الدَّلَّالُ: أُعْطِيتُ بِالْجَرِيبِ خَمْسِينَ وَمِئَتَيْ دِينَارٍ[٣]، وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَرْضٍ خَرَابٍ، وَنَخْلٍ بَادِيَةِ الْعُرُوقِ، فَلَوْ كَانَتْ مُسَمَّدَةً رَجَوْتُ أَنْ أَبِيعَ الْجَرِيبَ بِفَضْلِ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَهَذَا كَثِيرٌ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، أَذْهَبُ أَنَا وَغُلَامُكَ حَتَّىٰ نُسَمِّدَهَا وَنَبِيعَهَا، فَغَضِبَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٤ أبي عبدالله أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار عن عبدالرحمن بن محمد بن سلم به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، المعروف برستة الأصبهاني المديني به.

ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ والتنبيه (٢٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٩٧، وابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري ص ٤٢٤ بإسنادهم إلىٰ رسته به.

(٣) الجريب: أحد المقاييس القديمة التي كانت تستخدم في المساحات وبالأخص الزراعية، يكفي للحبة لبذر مساحة معينة.

وَقَالَ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [المائدة: ١٠٠] لَا، ولَا كَذَا، أَظُنُّهُ قَالَ: ولَا مِئَةَ أَلْفٍ(١).

٣٥٤٧- قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَني يَحْيَىٰ بنُ عبدِالرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ(٢).

٣٥٤٨- قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ:

واللهِ لَا تَجِدُ فَقْدَ شَيءٍ تَرَكْتَهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، كُنْتُ أَنَا وأَخِي شَرِيكَيْنِ، فَأَصَبْنَا مَالًا كَثِيرًا، فَدَخَلَ قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ شَيءٌ، فَتَرَكْتُهُ للهِ وَخَرَجْتُ مِنْهُ، فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنيا حَتَّىٰ رَدَّ اللهُ / عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ المَالَ عَامَّتَهُ إِلَيَّ، وَإِلَىٰ وَلَدِي. [٣/٢٠٨أ]

زَوَّجَ أَخِي ثَلَاثَ بَنَاتٍ مِنْ بَنِيَّ، وَزَوَّجْتُ ابْنَتِي مِنَ ابْنِهِ، وَمَاتَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١١ بإسناده إلىٰ رسته به.
(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٢ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عمر رسته به.

أَخِـي فَورِثَهُ أَبي، وَمَاتَ أَبي فَوَرِثْتُهُ أَنَا، فَرَجَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ إليَّ، وإلىٰ وَلَدِي فِي الدُّنيا(١).

* * *

أَسْنَدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ عَنِ الأَئِمَّةِ، كَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، والثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ، وَالحَمَّادَيْنِ.

وقَدْ أَدْرَكَ جَمَاعةً مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَالـمُثَنَّىٰ بنُ سَعِيدٍ، وَصَالِحُ بنُ دِرْهَمٍ.

وَتُوفِّي بالبَصْرَةِ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةٍ، وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، ولكن لم أجده في النسخة المطبوعة.

٥٦٧ - عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ أبو عُثْمَانَ الصَّفَّارُ(١)

جَمَعَ بينَ العِلْمِ والتُّقىٰ.

٣٥٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ زَكَرِيَّا الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ ثَبْتٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ، جُعِلَ لَهُ عَشَرَةُ آلافِ دِينَارٍ عَلَىٰ أَنْ يَقِفَ عَنْ تَعْدِيلِ رَجُلٍ، ولَا يَقُولَ: عَدْلٌ، ولَا غَيْرُ عَدْلٍ فَأَبَىٰ، وَقَالَ: لَا أُبْطِلُ حَقًّا مِنَ الحُقُوقِ(٢).

٣٥٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ:

---

(١) حديث عفان في دواوين الإسلام كالكتب الستة وغيرها، وهو أكثر من روىٰ عنه أحمد ابن حنبل في مسنده.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠١ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر الأكبر، عن أبي العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري الأندلسي به.

ورواه العجلي في الثقات كما في ترتيبه للهيثمي ٢/ ١٤٠.

دَعَانِي إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ(١)، فَقَرأَ عَلَيَّ الكِتَابَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ المَأْمُونُ، وإِذَا فِيه: امْتَحِنْ عَفَّانَ، وَادْعُهُ إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ: القُرْآنُ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقِرَّهُ عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُجِبْكَ فَاقْطَعْ عَنْهُ الَّذِي يُجْرَىٰ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُجْرِي عَلَيهِ خَمْسَ مئَةِ دِرْهَمٍ كُلَّ شَهْرٍ.

قَالَ عَفَّانُ: فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ؟ فَقَرَأْتُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ خَتَمْتُهَا، وقُلْتُ: مَخْلُوقٌ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ يَقُوْلُ: إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ يَقْطَعْ عَنْكَ مَا يُجرِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذَّارِيَات: ٢٢]

/ فَسَكَتَ عَنِّي، فَانْصَرَفْتُ(٢). [٢٠٨ب/٣]

* * *

أَسْنَدَ عَفَّانُ عَنْ جَمَاعةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، كَشُعْبَةَ، وَالحَمَّادَيْنِ.

وتُوفِّي بِبغْدَادَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَقِيلَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، ولَهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

---

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي الأمير، ولي إمرة بغداد مدة طويلة، وعلىٰ يده امتحن العلماء بأمر المأمون وأكرهوا علىٰ القول بخلق القرآن، وتوفي سنة (٢٣٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٧٨٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠١ عن محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٧٩.

ورواه حنبل بن إسحاق في كتاب المحنة ص ١٣٨-١٣٨.

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرىٰ ٦/ ٢٩٣ بإسناده إلىٰ عفان به.

٥٦٨ - زُهَيْرُ بنُ نُعَيْمٍ البَابِيُّ(١)

يُكْنَى أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

٣٥٥١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: قَالَ زُهَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ:

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لا يَتِمُّ إِلَّا بِشَيْئَيْنِ: الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ، فَإِنْ كَانَ يَقِينٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ صَبْرٌ لَمْ يَتِمَّ، وَإِنْ كَانَ صَبْرٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَقِينٌ لَمْ يَتِمَّ، وَقَدْ ضَرَبَ لَهُمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ مَثَلًا، فَقَالَ: مَثَلُ الْيَقِينِ وَالصَّبْرِ مَثَلُ فَدَادَيْنِ يَحْفِرَانِ الْأَرْضَ(٢)، فَإِذَا جَلَسَ وَاحِدٌ جَلَسَ الْآخَرُ(٣).

٣٥٥٢- قَالَ أَحْمَدُ بنُ عِصَامٍ: وَسَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ:

أَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَبَدَأْتُ بِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَوَدَّعْتُهُ، ثُمَّ

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٦: (من العباد الخشن)، روى له أبو داود في كتاب المسائل.

(٢) قوله: (فدادين) -بتخفيف الدال- وهو الصواب وقيل: بتشديدها، وهو اسم للثورين اللذين يحرث بهما.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٧ عن أبي محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني عن أبي يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد الأنصاري به.

وَدَّعْتُ عَبْدَ الرَّحمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، ثُمَّ وَدَّعْتُ زُهَيرًا، فَقُلْتُ: هَلْ مَنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِلَّا أَنَّهَا مُهِمَّةٌ، قَالَ: فَفَرِحْتُ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، فَوَاللهِ لَأَنْ يَتَّقِيَهُ عَبْدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَتَحَوَّلَ لِي هَذِهِ السَّوَارِي كُلُّهَا ذَهَبًا(١).

٣٥٥٣- قَالَ أَحْمَدُ بنُ عِصَامٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ:

انْتَهَىٰ إِلَيْنَا يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخُبَثَاءِ الْقَدَرِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، بَلَغَنِي أَنَّكَ زِنْدِيقٌ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ: أَمَّا زِنْدِيقٌ فَلَا، وَلَكِنِّي رَجُلُ سَوْءٍ(٢).

٣٥٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ ابنُ عَلِيِّ بنِ فَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ الكِرْمَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيرَ بنَ نُعَيْمٍ البَابِي يَقُولُ:

لَوَدِدْتُ أَنَّ جَسَدِي قُرِضَ بِالمَقَارِيضِ/ وَأَنَّ هَذَا الخَلْقَ أَطَاعَ اللهَ(٣). [٢٠٩أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن عصام عن عبدالعزيز بن يوسف بن معدان الأصبهاني به.
(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٧ بإسناده إلىٰ أحمد بن عصام عن عبدالرحمن بن عمر رسته الأصبهاني به.
(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الدِّينوري في المجالسة ٢/ ٣١٢، وأبو نعيم في حلية=

٣٥٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَنبأَنَا الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي الفَوَارِسِ، قالَ: أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزكِّيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ الـمُسَيَّبِ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْـدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ الكِرْمَانيُّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ زُهَيرِ بنِ نُعَيمٍ البَابِي وَقَدْ سَقَطَ مِنْ سَطْحٍ، وَقَدْ تَهَشَّمَ وَجْهُهُ، وَهُـو مَكْفُوفٌ، فَقُلْتُ: يا أَبَـا عَبْدِالرَّحمَنِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: هُو ذَا تَرانِي كَيْفَ أَنَا(١)، وَهِيَ الدُّنيا فَلْتَجْهَدْ جُهْدَهَا(٢).

٣٥٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَنبأَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الـمَرْوَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْذِرِ شَكَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرَ بنَ نُعَيمٍ البَابِيَّ:

وقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ، تُوصِي بِشَيءٍ؟ قال: نَعَمْ، احْذَرْ أَنْ يَأْخُذَكَ اللهُ وَأَنْتَ عَلَىٰ غَفْلَةٍ(٣).

=الأولياء ١٠/ ١٤٩ بإسنادهما إلىٰ زهير بن نعيم به.

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة (ظ٣)، ونسخة (ب٢): (كيف تجدك)، وفي نسخة (ك٢): (كيف خبرك)، وفي نسخة (ب): (هو ذا يراني).

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي في المزكيات، ولم يصل إلينا وإنما وصلنا منه المنتقىٰ الذي قام به الإمام الدارقطني.

(٣) إسناده صحيح، رواه محمد بن المنذر شكَّر الهروي الحافظ في كتاب الجواهر، ولم=

٥٦٩ - أَبو عَبْدِاللهِ الخُرَيْبِيُّ الزَّاهِدُ(١)

٣٥٥٧- أَخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحمَّدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: أَخْبرَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بن دُلَيْل، قَالَ: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ شَبِيبِ بنِ شَيْبَةَ، قَالَ:

كُنَّا نَتَجَالَسُ في الجُمُعَةِ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ مُلْتَحِفٌ بِهِ، فَجَلَسَ إِلينَا، فَأَلْقَىٰ مَسْأَلَةً، فَمَا زِلْنَا نَتَكَلَّمُ فِي الفِقْهِ حَتَّىٰ انْصَرَفْنَا، ثُمَّ جَاءَنا فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، فَأَحْبَبْنَاهُ وَسَأَلْنَاهُ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: أَنْزِلُ الخُرَيْبَةَ(٢)، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ كُنْيَتِهِ، فَقَالَ: أَبو عَبْدِاللهِ، فَرَغِبْنَا فِي مُجَالَسَتِهِ، ورَأَيْنَا مَجْلِسَنَا مَجْلِسَ فِقْهٍ، فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ زَمَانًا، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنَّا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ:/ مَا حَالُنَا، قَدْ كَانَ مَجْلِسُنَا عَامِرًا [٢٠٩ب/٣] **بِأَبي عَبْدِاللهِ، وَقَدْ صَارَ مُوحِشًا، فَوَعَدَ بَعْضُنَا بَعْضًا إِذَا أَصْبَحْنَا أَنْ نَأْتِيَ الخُرَيْبَةَ فَنَسْأَلَ عَنْهُ.**

=يصل إلينا فيما نعلم، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٣٨٧ بإسناده إلىٰ محمد بن يونس الكديمي به.

(١) أبو عبدالله الخريبي لم أجد له ترجمة.

(٢) الخريبة: تصغير خربة، وهو موضع بالبصرة، وعندها كانت وقعة الجمل، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٣٦٣.

فأَتَيْنَا الخُرَيْبَةَ، وكنَّا عَدَدًا، فَجَعَلْنَا نَسْتَحِي أَنْ نَسْأَلَ عَنْ أَبي عَبْدِاللهِ، فَنَظَرْنَا إلىٰ صِبْيَانٍ قَدِ انْصَرَفُوا مِنَ الكُتَّابِ، فَقُلْنَا: أَبو عَبْدِاللهِ؟ قَالُوا: لَعَلَّكُم تَعْنُونَ الصَّيَّادَ، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالُوا: هَذَا وَقْتُهُ، الآنَ يَجِيءُ، فَقَعَدْنَا نَنْتَظِرُهُ، فَإذَا هُو قَدْ أَقْبَلَ مُؤْتَزِرًا بِخِرْقَةٍ، وعلَىٰ كَتِفِه خِرْقَة، وَمَعَهُ أَطْيَارٌ مُذَبَّحَةٌ، وأَطْيَارٌ أَحْيَاءٌ، فَلَمَّا رَآنَا تَبَسَّمَ إلينا، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ فَقُلْنَا: فَقَدْنَاكَ، وقَدْ كُنْتَ عَمَرْتَ مَجْلِسَنَا، فَمَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟ قَالَ: إذَنْ أَصْدُقُكُمْ، كَانَ لَنَا جَارٌ كُنْتُ أَسْتَعِيرُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ ذَاكَ الثَّوْبُ الَّذِي كُنْتُ آتِيكُمْ فِيه، وكَانَ غَرِيبًا فَخَرَجَ إلىٰ وَطَنِه، فَلَمْ يَكُنْ لي ثَوْبٌ آتِيكُمْ فِيه، هَلْ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا المَنْزِلَ فَتَأْكُلوا مِمَّا رَزَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: ادْخُلُوا مَنْزِلَهُ.

فَجَاءَ إلىٰ البَابِ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَبَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ دَخَلَ فأَذِنَ لَنا، فَدَخَلْنَا فَإذا هُو قَدْ أَتَىٰ بِقِطَعٍ مِنَ البَوَارِيِّ(١)، فَبَسَطَهَا لَنَا فَقَعَدْنَا، فَدَخَلَ إلىٰ المَرْأَةِ فَسَلَّمَ إليها الأَطْيَارَ المُذَبَّحَةَ، وأَخَذَ الأَطْيَارَ الأَحْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا آتِيكُمْ إنْ شَاءَ اللهُ عَنْ قَرِيبٍ، فأَتَىٰ السُّوقَ فَبَاعَهَا واشْتَرَىٰ خُبْزًا، فَجَاءَ وَقَدْ صَنَعَتِ المَرْأَةُ ذَلِكَ الطَّيْرَ وَهَيَّأَتْهُ، فَقَدَّمَ إلينا خُبْزًا ولَحمَ طَيْرٍ فأَكَلْنَا، فَجَعَلَ يَقُومُ فَيَأْتِينا بالمِلْحِ والمَاءِ.

فَكُلَّمَا قَامَ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: رَأَيْتُمْ مِثْلَ هَذَا! أَلَا تُغَيِّرُونَ أَمْرَهُ

---

(١) البواري، جمع بارية، وهو الحصير المنسوج، أو المعمول من القصب.

وأَنْتُمْ سَادَةُ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: عَلَيَّ خَمْسُ مِئَةٍ، وقَالَ الآخَرُ: عَلَيَّ ثَلَاثُ مِئَةٍ، وقَالَ هَذَا، وَقَالَ هَذَا، وَضَمِنَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَأْخُذَ لَهُ مِنْ غَيْرِه، فَبَلَغَ الَّذِي جَمَعُوا في الحِسَابِ خَمْسَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَالُوا: قُومُوا بِنَا نَذْهَبُ فَنَأْتِيه بِهَذا المَالِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُغَيِّرَ بَعْضَ مَا هُو فِيهِ.

فَقُمْنَا فَانْصَرَفْنَا/ عَلَىٰ حَالِنَا رُكْبَانًا، فَمَرَرْنَا بِالمِرْبَدِ، فَإِذَا مُحَمَّدُ [٢١٠أ/٣] ابنُ سُلَيْمَانَ -أَمِيرُ البَصْرَةِ-[(١)] قَاعِدًا في مَنْظَرَةٍ لَه[(٢)]، فَقَالَ: يا غُلَامُ، ايْتِنِي بِإِبْرَاهِيمَ بنِ شَبِيبِ بنِ شَيْبَةَ مِنَ القَوْمِ، فَجِئْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِنَا ومِنْ أَيْنَ أَقْبَلْنَا؟ فَصَدَقْتُهُ الحَدِيثَ، فَقَالَ: أَنَا أَسْبِقُكُمْ إِلَىٰ بِرِّه، يَا غُلَامُ ايْتِنِي بِبَدْرَةِ دَرَاهِمَ، فَجَاءَ بِها، فَقَالَ: ايْتِنِي بِغُلَامٍ فَرَّاشٍ[(٣)]، فَجَاءَ، فَقَالَ: احْمِلْ هَذِه البَدْرَةَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّىٰ تَدْفَعَهَا إِلَىٰ مَنْ أَمَرْنَاهُ، فَفَرِحْتُ ثُمَّ قُمْتُ مُسْرِعًا.

فَلَمَّا أَتَيْتُ البَابَ سَلَّمْتُ، فَأَجَابَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلي، فَلَمَّا رَأَىٰ الفَرَّاشَ والبَدْرَةَ عَلَىٰ عُنُقِهِ كَأَنِّي سَفَّيْتُ في وَجْهِهِ الرَّمَادَ[(٤)]،

---

(١) هو: محمد بن سليمان بن علي العباسي ابن عم المنصور، أمير البصرة، وولي الكوفة أيضا، توفي سنة (١٧٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٧٣٦.

(٢) قوله: (منظرة) موضع عال ينظر منه لمتابعة السباق وغيره.

(٣) قوله: (فراش) أي ما يفرش من متاع البيت.

(٤) قوله: (سفيت) أي نثرت التراب.

وأَقْبَلَ عَلَيَّ بِغَيْرِ الوَجْهِ الأَوَّلِ، وَقَالَ: مَا لي وَلَكَ يا هَذا، أَتُرِيدُ أَنْ تَفْتِنَني! فَقُلْتُ: يَا أَبا عَبْدِاللهِ، اقْعُدْ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ أَنَّهُ مِنَ القِصَّةِ كَذَا وكَذَا، وَهُو الَّذِي يَعْلَمُ أَحَدُ الجبَّارِينَ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمَانَ- ولَو كَانَ أَمَرَني أَنْ أَضعهَا حَيْثُ أَرَىٰ لَرَجعْتُ إليهِ، فأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ وَضَعْتُها، فاللهَ في نَفْسِكَ، فَازْدَادَ عَلَيَّ غَيْظًا، وقَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، وأَصْفَقَ البَابَ في وَجْهِي[١]، فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ وَأُؤَخِّرُ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ للأَمِيرِ، ثُمَّ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الصِّدْقِ، فَجِئْتُ فأَخْبَرْتُهُ الخبَرَ، فَقَالَ: حَرُورِيٌّ واللهِ، يا غُلَامُ عَلَيَّ بالسَّيْفِ، فَجَاءَ بالسَّيْفِ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ بِيدِ هَذا الغُلَامِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بكَ إلىٰ هذا الرَّجُلِ، فإذَا أَخْرَجَهُ إليكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وائْتِني بِرَأْسِهِ، قَالَ إبْرَاهِيمُ: فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، اللهَ اللهَ، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْنَا رَجُلًا مَا هُو مِنَ الخَوَارِجِ، وَلَكِنِّي أَذْهَبُ فآتيكَ بهِ، وما أُرِيدُ بِذَلِكَ إلَّا افْتِدَاءً مِنْهُ.

قَالَ: فَضَمَّنِيهِ، فَمَضَيْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ البَابَ فَسَلَّمْتُ، فإذَا الـمَرْأَةُ تَحِنُّ وَتَبْكِي، ثُمَّ فَتَحَتِ البَابَ وَتَوارَتْ، وأَذِنَتْ لي فَدَخَلْتُ، فَقَالَتْ: مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ؟/ فَقُلْتُ: وَمَا حَالُهُ؟ قَالَتْ: [٢١٠ب/٣]
دَخَلَ فَمَالَ إلىٰ الرَّكِيِّ[٢]، فَنَزَعَ مِنْهَا مَاءً، فَتَوضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ، ثُمَّ

---

(١) قوله: (وأصفق) أي أغلقه ورده.
(٢) قوله: (الركي) البئر التي لم تطو.

سَـمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إليكَ وَلَا تَفْتِنِّي، ثُمَّ تَمَدَّدَ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَلَحِقْتُهُ وَقَدْ قَضَىٰ، فَهُو ذَاكَ مَيِّتٌ.

فَقُلْـتُ: يَا هَذِهِ أَنَّ لَنَـا قِصَّةً عَظِيمَةً، فَلَا تُحْدِثُوا فيهِ شَـيْئًا، فَجِئْتُ مُحَمَّدَ بنَ سُـلَيْمَانَ فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: أَنَـا أَرْكَبُ فَأُصَلِّي عَلَىٰ هَذَا.

قَالَ: وَشَـاعَ خَبَرُهُ بالبَصْـرَةِ، فَشَـهِدَهُ الأَمِيرُ، وَعَامَّةُ أَهْـلِ البَصْرَةِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ(١).

---

(١) في إسـناده إبراهيم بن شـبيب بن شـيبة لم أعرفه، ورواه فيما أرىٰ ابن شاهين في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه المصنف في المنتظم ٨/ ٣٤١ بهذا الإسناد.

وعمر بن أحمد هو: ابن شـاهين الحافظ، وشـيخه: أبو الحسـن علي بن الحسـن بن دليل بن إسـماعيل بن ميمون الدلال البغدادي، وشـيخه: أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدَّم القاضي المقدَّمي، وشـيخه: أبو الحسـن علي ابن عبدالعزيز بن المرزبان بن سـابور البغوي، عمّ أبي القاسـم البغوي، وشـيخه: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي الحافظ، شيخ الترمذي وابن ماجه.

ومِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنْ هَذِه الطَّبَقَاتِ

٥٧٠- أَبُو الحَسَنِ البَصْرِيُّ

أَصْلُهُ مِنْ مَكَّةَ، وَسَكَنَ البَصْرَةَ، وإنَّما يُعْرَفُ بالمَكِّيِّ(١).

٣٥٥٨- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، عَنْ أَبي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ المُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

كَانَ أَبو الحَسَنِ المَكِّيُّ يَسِفُّ الخُوصَ(٢)، وكَانَ لَا يَمْلِكُ إِلَّا دَارًا، فَلَمَّا ضَعُفَ عَنْ سَفِّ الخُوصِ بَاعَهَا عَلَىٰ شَرْطِ أَنْ يُكْرِيَهِ المُشْتَرِي إِيَّاهَا، وأَوْدَعَ الثَّمَنَ عِنْدَ المُشْتَرِي، وكَانَ يَأْخُذُ مِنْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ لِنَفَقَتِهِ، وَيُعْطِي المُشْتَرِي أُجْرَةَ الدَّارِ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُنْفِذَ الثَّمَنَ، وكَانَتْ لَهُ جُبَّةُ صُوفٍ بَيْضَاءُ أَقَامَتْ مَعَهُ عِشْرِينَ سَنَةً، شِتَاءً وَصَيْفًا، مَا لَبِسَ غَيْرَهَا، وكَانَتْ فِي نِهَايَةِ الحُسْنِ والنَّقَاءِ والنَّظَافَةِ والصِّحَّةِ، وكَانَ مَوْتُهُ حَوَالِي سَنَةَ خَمْسِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ، وكَانَتْ جِنَازَتُهُ عَظِيمَةٌ(٣).

---

(١) أبو الحسن البصري لم أجد له ترجمة.

(٢) قوله: (يسف) أي ينسج ورق النخيل ويبيعه ويأكل من ثمنه.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو القاسم التنوخي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وليس هو في كتاب (نشوار المحاضرة) ولا في كتاب (الفرج بعد الشدة).

ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ البَصْرَةِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءَ

٥٧١- عَابِدٌ

٣٥٥٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ خُلَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

احْتَرَقَتْ خِصَاصٌ / بِالْبَصْرَةِ(١)، وَبَقِيَ فِي وَسَطِهَا خُصٌّ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَأَمِيرُ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ، فَخُبِّرَ بِذَلِكَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ صَاحِبِ الْخُصِّ، فَأُتِيَ بِهِ فَإِذَا شَيْخٌ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، مَا بَالُ خُصِّكَ لَمْ يَحْتَرِقْ؟ قَالَ: إِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَىٰ رَبِّي أَلَّا يُحْرِقَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي رِجَالٌ طُلْسٌ رُؤُسُهُمْ(٢)، دُنُسٌ ثِيَابُهُمْ، لَوْ أَقْسَمُوا عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُمْ(٣). [٢١١/أ/٣]

---

(١) قوله: (خصاص) جمع خص -بالضم- وهو البيت الذي يعمل من القصب.

(٢) قوله: (طلس رؤسهم) الطلس الغبرة إلىٰ السواد.

(٣) إسناده ضعيف، فيه زيد بن عبيد وهو مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٤٢) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ به.=

٥٧٢- عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٠- أَخبَرنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمَدِينِيُّ:

قِيلَ لِلْحَسَنِ(١): هَا هُنَا رَجُلٌ لَمْ نَرَهُ قَطُّ جَالِسًا إِلَىٰ أَحَدٍ، إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي بِهِ، قَالَ: فَمَرُّوا بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُمُ الْحَسَنُ، فَأَشَارُوا لَهُ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ، فَقَالَ: امْضُوا حَتَّىٰ آتِيَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ:

يَا عَبْدَاللهِ، أَرَاكَ قَدْ حُبِّبَتْ إِلَيْكَ الْعُزْلَةُ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ؟ قَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَتَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ فَتَجْلِسَ إِلَيْهِ، قَالَ: مَا أَشْغَلَنِي عَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ

=وخليد هو: ابن جعفر بن طريف الحنفي أبو سليمان البصري، وهو ثقة روىٰ له مسلم وغيره.

(١) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري التابعي المشهور.

النَّاسِ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ: فَمَا الَّذِي شَغَلَكَ يَرْحَمُكَ اللهُ عَنِ النَّاسِ وَعَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: إِنِّي أُمْسِي وأُصْبِحُ بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَشْغَلَ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلْذَنْبِ، وَالشُّكْرِ للهِ عَلَىٰ النِّعْمَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَنْتَ يَا عَبْدَاللهِ أَفْقَهُ عِنْدِي مِنَ الْحَسَنِ، الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ[(١)].

(١) في إسناده إبراهيم بن عبدالله بن ميمون المديني لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٩٦)، وفي كتاب العزلة والانفراد (٧٣) عن هارون بن عبدالله الحمال به.

٥٧٣ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ [٢١١ب/٣]
ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْعَرٍ اليَرْبُوعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ إِلَىٰ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، حَتَّىٰ صَلَّيْنَا الْعَصْرَ فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ فِي جَنَازَةِ فُلَانٍ، فَمَشَيْنَا إِلَىٰ نَاحِيَةِ بَنِي سَعْدٍ، فَصَلَّيْنَا عَلَىٰ جَنَازَةٍ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكُمْ فِي فُلَانٍ العَابِدِ نَعُودُهُ؟ فَأَتَيْنَا رَجُلًا قَدْ وَقَعَتْ فِي فِيهِ الْخَبِيثَةُ حَتَّىٰ أَبْدَتْ عَنْ أَضْرَاسِهِ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ مَاءٍ وَبِقُطْنَةٍ فَيَبُلُّ لِسَانَهُ حَتَّىٰ يَبْتَلَّ ثُمَّ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ يُحْسِنُ فِيهِنَّ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ دَعَا بِالْقَدَحِ لِيَفْعَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ، فَبَيْنَا هُوَ يَبُلُّ لِسَانَهُ سَقَطَتْ حَدَقَتَاهُ فِي الْقَدَحِ، فَأَخَذَهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ فِيهِمَا دَسَمًا، وَمَا كُنْتُ أَظُنُّهُ بَقِيَ فِيهِمَا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَعْطَانِيهِمَا فَأَمْتَعَنِي بِهِمَا شَبَابِي وَصِحَّتِي حَتَّىٰ إِذَا أَفْنَيْتُ أَيَامِي وَحَضَرَ أَجَلِي أَخَذَهُمَا مِنِّي لِيُبْدِلَنِي بِهِمَا إِنْ شَاءَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: قَدْ كُنَّا تَهَيَّأْنَا لِنُعَزِّيكَ، فَنَحْنُ الْآنَ نُهَنِّئُكَ، فَقَالَ خَيْرًا وَدَعَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ(١).

(١) في إسناده محمد بن مسعر اليربوعي لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله (٦٨) عن أبي جعفر محمد بن عباد بن موسىٰ العكلي، الملقب سندولا به.

وعطية بن سليمان هو: أبو الغيث فيما يبدو، روىٰ له ابن ماجه في التفسير.

٥٧٤ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ بنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي حَدَّثَه:

أَنَّهُم كَانُوا بِالبَصْرَةِ، فِي سَنَةٍ قَحطِ النَّاسِ فِيهَا، وَغَلَىٰ سِعْرُهُمْ، وَاحْتُبِسَ عَنْهُمُ المَطَرُ، فَخَرَجُوا يَسْتَسْقُونَ، وَخَرَجَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، فَاعْتَزَلَ اليَهُودُ وَمَعَهُم التَّوْرَاةُ، وَاعْتَزَلَتِ النَّصَارَىٰ وَمَعَهُمُ الإِنْجِيلُ، وَاعْتَزَلَ المُسْلِمُونَ، كُلُّهُمْ يَدْعُونَ، وَانْصَرَفُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْشِي / فِي طَرِيقِ المِرْبَدِ، نَظَرْتُ فَإِذَا بينَ يَدَيَّ فَتَىً عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ، تَقْبَلُهُ النَّفْسُ، فَهُوَ يَمْشِي وأَنَا خَلْفَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ الجَبَّانِ، فَدَخَلَ بَعْضَ تِلْكَ المَسَاجِدِ التِّي بِالقُرْبِ مِنَ المَقَابِرِ، وَدَخَلْتُ خَلْفَهُ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَرْكَانُ المَسْجِدِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: يَا رَبِّ، اسْتَغَاثَ بِكَ عِبَادُكَ فَلَمْ تَسْقِهِمْ، يَا رَبِّ، الآنَ شَمِتَتْ بِنَا اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلَّا سَقَيْتَنَا السَّاعَةَ وَلَمْ تَرُدَّنِي. [٢١٢/أ٣]

قَالَ: فَمَا بَرِحَ يَدْعُو حَتَّىٰ جَاءَتِ السَّحَابَةُ وَمُطِرْنَا، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ لأَعْرِفَ مَوْضِعَهُ.

فَجَاءَ إِلَىٰ دَارٍ فِيهَا أَخْصَاصٌ وأَكْوَاخٌ وَفِيهَا سُكَّانٌ، فَدَخَلَ بَيْتًا مِنْهَا، فَعَرَفْتُ مَوْضِعَهُ، فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ وَهَيَّأْتُ دَرَاهِمَ فِي صُرَّةٍ.

ثُمَّ جِئْتُ فَاسْتَأْذَنتُ عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ، وإِذَا لَيْسَ فِي البَيْتِ إِلَّا قِطْعَةُ حَصِيرٍ وَمِطْهَرَةٌ فِيهَا مَاءٌ، وإِذَا هُو قَاعِدٌ يَعْمَلُ الخُوْصَ، فَسَلَّمتُ فَرَحَّبَ بِي وبَشَّ، فَتَحَدَّثتُ سَاعَةً، ثُمَّ أَخْرَجْتُ الصُّرَّةَ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، انْتَفِعْ بِهَذِه، فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، أَنَا فِي غِنًىٰ عَنْهَا، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو وَيَأْبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، تَنكَّرَ لِي، وَقَالَ: حَسْبُكَ الآنَ، لَيْسَ بِي إِليهَا حَاجَةٌ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًا، قَالَ: وَمَا هُو رَحِمَكَ اللهُ؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْمَعُ دُعَاءَكَ حِينَ خَرَجْتَ إِلىٰ الجَبَّانِ، قَالَ: فَاصْفَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ أَنْكَرْتُهُ، وَسَاءَهُ مَا قُلْتُ لَهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِه.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ أَتَيْتُهُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ، جَعَلَ سُكَّانُ الدَّارِ يَصِيحُونَ بِقَيِّمِ الدَّارِ: هُو ذَا، هُو، قَدْ جَاءَ، فَجَاءَ إِليَّ، فَتَعَلَّقَ بِي، وقَالَ: يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، مَا صَنَعْتَ بِذَاكَ الفَتَىٰ الَّذِي جِئْتَهُ اليَوْمَ الأَوَّلَ؟/ أَيَّ شَيءٍ أَسْمَعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا تَعْجَلْ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ [٢١٢ب/٣]

بالحَدِيـثِ [فَحَدَّثْتُهُ](١)، فَقَالَ: إنَّكَ لَمَّـا خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ، قَامَ في الحَالِ، فَأَخَذَ حَصِيرَهُ وَمِطْهَرتَهُ، وَوَدَّعَنَا، وَخَرَجَ ولَمْ يَعُدْ إلينَا إلىٰ السَّاعةِ، لَا نَدْرِي أَينَ تَوَجَّهَ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٣)، وسقطت من الأصل، ومن نسخة (ك٢).

(٢) في إسـناده من لم يسـم، رواه فيما يبدو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري الواعـظ، وهو صاحب مصنفات كثيـرة في الزهد كما قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٨، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وشـيخه محمد بن عيسـىٰ بن شـيبة بغدادي نزيل مصر، وهو ثقة، روىٰ عنه النسـائي وغيره، وهو يروي عن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الأشـهلي المدني نزيل بغداد ولـه ترجمة في تاريـخ بغداد ٣/ ٥٣٨، والأشـهلي هو: صاحب كتـاب (أخبار عقلاء المجانيـن) قال الخطيـب البغدادي في تاريخ بغـداد ١٤/ ٢٨: (روىٰ عـن أبيه أخبار عقلاء المجانين حدث عنه محمد بن مخلد) وقد ذكرته في الدراسـة في مبحث موارد المؤلف وأنه يروي عنه من طريقين.

٥٧٥ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ ضَمْرَةُ بْنُ حَمْزَةَ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِهِ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ:

احْتَبَسَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ بِالْبَصْرَةِ، فَخَرَجْنَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِنَسْتَسْقِيَ، فَلَمْ نَرَ أَثَرَ الْإِجَابَةِ، فَخَرَجْتُ أَنَا، وَعَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَحَبِيبٌ الْفَارِسِيُّ، وَصَالِحٌ الْمُرِّيُّ فِي آخَرِينَ، حَتَّىٰ صِرْنَا إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ بِالْبَصْرَةِ فَاسْتَسْقَيْنَا، فَلَمْ نَرَ أَثَرَ الْإِجَابَةِ، وَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَبَقِيتُ أَنَا وَثَابِتٌ فِي الْمُصَلَّىٰ.

فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ إِذَا بِأَسْوَدَ دَقِيقِ السَّاقَيْنِ، عَظِيمِ الْبَطْنِ، عَلَيْهِ مِئْزَرَانِ مِنْ صُوفٍ، فَجَاءَ إِلَىٰ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: سَيِّدِي، إِلَىٰ كَمْ تَرُدُّ عِبَادَكَ فِيمَا لَا يَنْقُصُكَ، أَنَفِدَ مَا عِنْدَكَ؟ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحُبِّكَ لِي إِلَّا مَا سَقَيْتَنَا غَيْثَكَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ؟ فَمَا أَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّىٰ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ، وَأَخَذَتْنَا كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّىٰ خُضْنَا الْمَاءَ، فَتَعَجَّبْنَا مِنَ الْأَسْوَدِ.

فتعَرَّضْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَا تَسْتَحِي مِمَّا قُلْتَ؟ قَالَ: وَمَا قُلْتُ؟ فَقُلْتُ: قَوْلُكَ بِحُبِّكَ لِي، وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ؟ قَالَ: تَنَحَّ عَنْ هِمَّتِي، يَا مَنِ اشْتَغَلَ عنهُ بِنَفْسِهِ، أَيْنَ كُنْتُ أَنَا حِينَ خَصَّنِي بِتَوْحِيدِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؟ أَتُرَاهُ بَدَأَنِي بِذَلِكَ إِلَّا لِمَحَبَّتِهِ/ لِي، ثُمَّ بَادَرَ يَسْعَىٰ، فَقُلْتُ: ارْفُقْ بِنَا، قَالَ: أَنَا مَمْلُوكٌ عَلَىٰ فَرْضٍ مِنْ طَاعَةِ مَالِكِي الصَّغِيرِ، فَدَخَلَ دَارَ نَخَّاسٍ. [٣/أ٢١٣]

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْتُ النَّخَّاسَ، فَقُلْتُ لَهُ: عِنْدَكَ غُلَامٌ تَبِيعَنِيهِ لِلْخِدْمَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ عِنْدِي مِئَةُ غُلَامٍ، فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَنَا أَقُولُ: غَيْرُ هَذَا، إِلَىٰ أَنْ قَالَ: مَا بَقِيَ عِنْدِي أَحَدٌ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ قَائِمٌ فِي حُجْرَةٍ خَرِبَةٍ، فَقُلْتُ: بِعْنِي هذا، قَالَ: هَذا غُلَامٌ مَشْئُومٌ لَا هِمَّةَ لَهُ إِلَّا الْبُكَاءُ، فَقُلْتُ: وَلِذَلِكَ أُرِيدُهُ، فَدَعَاهُ، وَقَالَ لِي: خُذْهُ بِمَا شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تُبرِأَنِي مِنْ عُيُوبِهِ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا.

فَلَمَّا خَرَجْنَا، قَالَ: يَا مَوْلَايَ، لِمَاذَا اشْتَرَيْتَنِي؟ قُلْتُ: لِنَخْدِمَكَ نَحْنُ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَلَيْسَ أَنْتَ صَاحِبَنَا الْبَارِحَةَ فِي الْمُصَلَّىٰ؟ قَالَ: وَقَدِ اطَّلَعْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ فَجَعَلَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ مَسْجِدًا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي سِرٌّ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَظْهَرْتَهُ لِلْمَخْلُوقِينَ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا قَبَضْتَ رُوحِي السَّاعَةَ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، فَبِقَبْرِهِ نَسْتَسْقَىٰ، وَنَطْلُبُ الْحَوَائِجَ إِلَىٰ يَوْمِنَا هَذَا[١].

(١) في إسناده عبيد الله بن سعيد لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٧٣ عن أبي الأزهر ضمرة بن حمزة بن هلال المقدسي، وعن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق النفري المحتسب به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب تنوير

٥٧٦ - عَابِدٌ آخرُ

٣٥٦٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الوَزَّانُ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ عَبْدِالْوَاحِدِ[١] -وَهُوَ يَعِظُ- فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ: كُفَّ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَدْ كَشَفْتَ قِنَاعَ قَلْبِي، فَلَمْ يَلْتَفِتْ عَبْدُالْوَاحِدِ، وَمَرَّ فِي الْمَوْعِظَةِ، فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ يَقُولُ: كُفَّ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَدْ كَشَفْتَ قِنَاعَ قَلْبِي، وَعَبْدُالْوَاحِدِ يَعِظُ وَلَا يَقْطَعُ مَوْعِظَتَهُ، حَتَّى وَاللهِ حَشْرَجَ الرَّجُلُ حَشْرَجَةَ الْمَوْتِ، ثُمَّ خَرَجَتْ/ [٢١٣/أ/٣]
نَفْسُهُ، قَالَ: فَإِنَّا وَاللهِ شَهِدْتُ جَنَازَتَهُ يَوْمَئِذٍ، فَمَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ يَوْمًا أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمَئِذٍ[٢].

الغبش في فضل السودان والحبش ص٢١٥.

وعبدالله بن إدريس هو: ابن يزيد الأودي أبو محمد الكوفي الحافظ الثقة المشهور.

(١) هو: أبو عبيدة عبدالواحد بن زيد الزاهد، تقدمت ترجمته برقم (٥٣٧).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من=

٥٧٧ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ جَرِيرٍ البَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ، عَنْ ضِرَارِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ عَابِدٍ بالبَصْرَةِ، وإذَا أَهْلُ بَيْتِهِ حَوْلَهُ، وإذَا هُو مَجْهُودٌ قَدِ اجْهَدَهُ الاجْتِهَادُ، قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُوهُ، فَنَظَرَ إليه، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، مَا الَّذِي يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ أَبْكِي فَقْدَكَ، ومَا أَرَىٰ مِنْ جَهْدِكَ، قَالَ: فَبَكَتْ أُمُّهُ، فقَالَ: أَيَّتُهَا الوَالِدَةُ الشَّفِيقَةُ الرَّفِيقَةُ، مَا الَّذِي يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَبْكِي فِرَاقَكَ، وَمَا أَتَعَجَّلُ مِنْ

=طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٩٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٣٥.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٩ بإسناده إلىٰ عمار بن عثمان الحلبي به.

وعمار بن عثمان الحلبي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ وقال: (يروي الرقائق، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وأهل العراق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني)، وشيخه: حصين بن القاسم الوزان أحد العباد، ولم أجد له ترجمة.

الوِحْشَـةِ بَعْدَكَ، قَالَ: فَبَكَـىٰ أَهْلُهُ وَصِبْيَانُهُ، فَنَظَـرَ إِليهِم، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَـرَ اليَتَامَىٰ بعدَ قَلِيلٍ، مَا الذِي يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: يا أَبَانَا، نَبْكِي فِرَاقَكَ، وَمَا يُتَعَجَّلُ مِنَ اليُتْمِ بَعْدَكَ.

قَالَ: فَقَـالَ: أَقْعِدُونِي، أَقْعِدُونِي، أَلَا أَرَىٰ كُلَّكَمْ يَبْكِي لِدُنْيَايَ، أَمَا فِيكُـم مَنْ يَبْكِي لآخِرَتِـي، أَمَا فِيكُمْ مَنْ يَبْكِي لِمَـا يَلْقَاهُ فِي التُّرَابِ وَجْهِي، أَمَا فِيكُمْ مَنْ يَبْكِي لِمُسَـاءَلَةِ مُنْكَـرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَمَا فِيكُمْ مَنْ يَبْكِي لِوقُوفِي بينَ يَدِي رَبِّي، قَالَ: ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً فَمَاتَ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه ضرار بن عمرو الملطي، وهو ضعيف كما في لسان الميزان ٤/ ٣٤٠، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وبكر بن خنيس هو: الكوفي العابد نزيل بغداد، قال ابن معين: (صالح لا بأس به، إلَّا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق)، روىٰ له الترمذي وابن ماجه.

٥٧٨ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبُو السُّكَيْنِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثني عَبْدُالْوَاحِدِ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

خَرَجْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْخُرَيْبَةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ أَسْوَدُ مَجْذُومٌ، قَدْ تَقَطَّعَتْ كُلُّ جَارِحَةٍ/ لَهُ بِالْجُذَامِ وَعَمِيَ وَأُقْعِدَ، وَإِذَا صِبْيَانٌ يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، حَتَّىٰ دَمُّوا وَجْهَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ لأَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ قَرَضْتَ لَحْمِي بِالْمَقَارِيضِ، وَنَشَرْتَ عِظَامِي بِالْمَنَاشِيرِ مَا ازْدَدْتُ لَكَ إِلَّا حُبًّا، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ(١). [٢١٤/أ/٣]

(١) في إسناده محمد بن عمرو بن مسلم لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١١٦) عن أبي السكين زياد بن يحيىٰ الطائي به، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش (١٣٢).

ومحمد بن عمرو هذا جاء ذكره في كتاب الأولياء هكذا: (محمد بن عمر بن محمد بن أسلم بن عمير بن مسلم)، بينما جاء في تنوير الغبش: (محمد بن هارون بن مسلم)، ولم أعرفه.

٥٧٩ - عَابِدٌ آخَرُ

٣٥٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ] اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْعَتَكِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي فُضَيْلٌ أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ حَرِيقُ عُرْمَازَ[(٢)]، كَانَ رَجُلٌ فِي خُصٍّ لَهُ يَسِفُّ خُوصًا، وَالنَّارُ قَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي عَزَمْتُ عَلَىٰ رَبِّ النَّارِ أَنْ لَا تُحْرِقَنِي بِالنَّارِ، قِيلَ لَهُ: فَاعْزِمْ عَلَيْهِ أَنْ يُطْفِيهَا، قَالَ: فَفَعَلَ، فَلَمْ تَلْبَثِ النَّارُ أَنْ طُفِيَتْ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب٢)، و(ظ٥)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ظ٣) ونسخة (ك٢): (عبيد الله)، والصواب ما أثبته، ولهذا الشيخ ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠١.

(٢) حريق عرماز كذا جاء في الأصل، وفي نسخ أخر، وقيل: (عرمان) كذا جاء في نسخة (ب٢)، و(م)، وفي كتاب الأولياء، وقيل: (حرمان) كذا جاء في نسخة (ش)، وقيل: (حرماز) كذا جاء في نسخة (ج)، ولم أجد له ذكرا في المصادر.

(٣) في إسناده فضيل أبو حاتم لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١٢٠) عن ابن مرزوق العتكي به.

٥٨٠ - عُبَّادُ سَبْعَةٌ

٣٥٦٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ السَّمَّاكِ مَرَّةً[1]، فَقَالَ لِي: أَرِنِي بَعْضَ عَجَائِبِ عُبَّادِكُمْ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي بَعْضِ الْأَحْيَاءِ فِي خُصٍّ لَهُ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، فَدَخَلْنَا فَإِذَا رَجُلٌ يَعْمَلُ خُوصًا لَهُ، فَقَرَأْتُ: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [غافر: ٧٢] فَشَهِقَ الرَّجُلُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ يَبِسَ مَغْشِيًّا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكْنَاهُ عَلَىٰ حَالِهِ.

---

(١) ابن السماك هو: محمد بن صبيح أبو العباس، ويعرف بابن السماك، الواعظ الزاهد أحد الأعيان، توفي سنة (١٨٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٥٩، وتقدمت ترجمته برقم (٤٥٥).

وَذَهَبْنَا إِلَىٰ آخَرَ فَاسْتَأْذَنَّا، فَقَالَ: ادْخُلُوا إِنْ لَمْ تَشْغَلُونَا عَنْ رَبِّنَا، فَدَخَلْنَا فَإِذَا رَجُلٌ / جَالِسٌ فِي مُصَلًّى لَهُ، فَقَرَأْتُ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤] فَشَهِقَ شَهْقَةً بَدَرَ الدَّمُ مِنْ مَنْخَرَيهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّىٰ يَبِسَ. [٢١٤أ/٣]

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكْنَاهُ عَلَىٰ حَالِهِ، حَتَّىٰ أَدَرْتُهُ عَلَىٰ سِتَّةِ أَنْفُسٍ، كُلٌّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالَةِ.

ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ السَّابِعَ فَاسْتَأْذَنْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْخُصِّ، تَقُولُ: ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا فَإِذَا شَيْخٌ فَانٍ جَالِسٌ فِي مُصَلَّاهُ، فَسَلَّمْنَا فَلَمْ يَعْقِلْ سَلَامَنَا، فَقُلْتُ بِصَوْتٍ عَالٍ: إِنَّ لِلْخَلْقِ غَدًا مَقَامًا، فَقَالَ الشَّيْخُ: بَيْنَ يَدِي مَنْ وَيْحَكَ؟ ثُمَّ بَقِيَ مَبْهُوتًا فَاتِحًا فَاهُ شَاخِصًا بَصَرُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٍ حَتَّىٰ انْقَطَعَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اخْرُجُوا عَنْهُ فَإِنَّكُمْ لَيْسَ تَنْتَفِعُونَ بِهِ السَّاعَةَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلْتُ عَنِ الْقَوْمِ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ قَدْ أَفَاقُوا، وَثَلَاثَةٌ قَدْ لَحِقُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الشَّيْخُ فَإِنَّهُ مَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَىٰ حَالَتِهِ مَبْهُوتًا مُتَحَيِّرًا لَا يُؤَدِّي فَرْضًا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَالِثَةٍ عَقَلَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦٩.

٥٨١ - عَابِدَانِ

٣٥٦٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو بَكْرٍ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الجُودِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ:

دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ كُنْتُ أَعْرِفُهُ: دُلَّنِي عَلَىٰ عُبَّادِكُمْ، فَأَدْخَلَنِي عَلَىٰ رَجُلٍ عَلَيْهِ لِبَاسُ الشَّعْرِ، طَوِيلُ الصَّمْتِ، لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ أَحَدٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَسْتَنْطِقُهُ لِلْكَلَامِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي، قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ.

فَقَالَ لِي صَاحِبِي: هَا هُنَا ابْنُ عَجُوزٍ، هَلْ لَكَ فِيهِ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَتِ / الْعَجُوزُ: لَا تَذْكُرُوا لِابْنِي شَيْئًا مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ [١٢١٥/أ/٣]
فَتَقْتُلُوهُ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي غَيْرُهُ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَىٰ شَابٍّ عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ نَحْوٌ مِمَّا عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مُنَكِّسِ الرَّأْسِ، طَوِيلِ الصَّمْتِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّ لِلنَّاسِ مَوْقِفًا لَا بُدَّ أَنْ يَقِفُوهُ،

قَالَ: قُلْتُ: بَيْنَ يَدَيْ مَنْ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: فَشَهِقَ شَهْقَةً فَمَاتَ.

قَالَ ابْنُ السَّمَّاكِ: فَجَاءَتِ الْعَجُوزُ، فَقَالَتْ: قَتَلْتُمْ وَلَدِي، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ[١].

(١) في إسناده محمد بن داود وشيخه لم أعرفهما، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦٩.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨٥، وفي الزهد الكبير (٥٦٠) بإسناده إلىٰ أبي العباس بن مسروق عن محمد بن داود بن عبدالله به.

٥٨٢- عَابِدٌ آخرُ

٣٥٧٠- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَبي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ السَّايِحُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ الجَزَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بنِ السَّمَّاكِ:

أَخْبِرْنِي عَنْ أَعْجَبِ شَيءٍ رَأَيْتَهُ مِنَ الخَائِفِينَ؟ قَالَ: اشْتَقْتُ إِلىٰ عُبَّادِ البَصْرَةِ، فَأَتَيتُ الرَّبِيعَ بنَ صَبِيحٍ، فَنَزَلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُ هَا هُنَا أَحداً مِنَ الخَائِفِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَا هُنَا زَاهِدٌ يُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الخَائِفِينَ، قُلْتُ لَهُ: فَبَكِّرْ بِنَا إِذَا صَلَّيْنَا.

قَالَ: فَبَكَّرْنَا إِلىٰ بَعْضِ زَوَايَا البَصْرَةِ، فَدَقَّ بَابًا، فَخَرَجَتْ عَجُوزٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ ابْنِي قَدْ نَسِيَ الدُّنيا، قَالَ: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: بِشَرْطِ أَنْ لَا تَذْكُرُوا لَهُ القِيَامَةَ.

قَالَـت: فأَذِنتْ لنَا، فَدَخلْنا، فَإذَا شَـابٌّ عَلَيْهِ مِدْرَعةٌ مِنْ شَـعْرٍ، فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ وَسِلْسِلَةٌ مَشْدُودَةٌ بِسَارِيةِ البَيْتِ، وإذَا قَبْرٌ مَحْفُورٌ، وإذَا هُـوَ جَالِسٌ عَلَىٰ شَـفِيرِ قَبْرِهِ، يَنْظُـرُ في لَحْدِهِ، فَقَـالَ الرَّبِيعُ: يَا هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدُ بنُ السَّـمَّاكِ المُذَكِّرُ أَتَاكَ زَائِـرًا، فَالْتَفَتَ إليَّ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ قَائِلٌ؟ قَالَ: فَتَلَجْلَجَ لِسَـانِي وَهِبْتُ، فَجَهَدْتُ / الجُهْدَ أَنْ [٢١٥ب/٣] أَنْطِقَ فَمَا قَدِرْت.

فَخَرَجْنَا يَوْمئِذٍ، ثُمَّ عُـدْتُ في اليَوْمِ الثَّانِي، فَإذَا هُو عَلَىٰ حَالَتِهِ التي رَأَيْنَاهُ أَمسِ ، فَالْتَفَتَ إليَّ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ قَائِلٌ؟ فَتَلَجْلَجَ لِسَانِي، ثُمَّ قُلْـتُ: إنَّ لِلْعِبَـادِ مَقَامًا، قَالَ: وَيْحكَ، عِنْدَ مَـنْ؟ قُلْتُ: عِنْدَ مَالِكِ المُلُوكِ، فَشَهِقَ شَهْقَةً، فَإذَا هُو مَيِّتٌ في قَبْرِهِ(١).

---

(١) في إسناده أبو عبدالله الجزري لم أعرفه، ولعله (عبدالله بن أبي الحواري) كما في حلية الأوليـاء ٨/ ٢٠٨، وجاء في شـعب الإيمـان للبيهقي ٢/ ٢٨٥: (عبـدالله بن الجوزي الأسدي)، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وجعفر بن أبي جعفر الأشـجعي الرازي، قال عنه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٣: (يروي عن أبيه عن جعفر السـايح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا)، وقوله (عن أبيه) خطأ فيما يبدو، فإن جعفر بن أبي جعفر يروي عن أبي جعفر السايح مباشرة وليس عن أبيه عنه، ومما يدل علىٰ هذا ما جاء في كتاب الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٦١: (وأما السـايح -بياء معجمة باثنتين من تحتها- فهو أبو جعفر السايح، روىٰ عنه جعفر بن أبي جعفر الرازي حكاية غيـر مسـندة)، ورویٰ له هكذا ابـن أبي الدنيا في كتـاب الأوليـاء (١٠١)، والمزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣٩٠.

٥٨٣- ومِنْ عُقلَاءِ المَجَانِينِ بالبَصْرَةِ

٣٥٧١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ رِزْقَوْيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو أَحْمَدَ بنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

رَأَيْتُ مَجْنُونًا بالبَصْرَةِ وَقَدْ نَظَرَ إلىٰ جَنَازَةٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَصَفَ الطَّبِيبُ فَهُمْ بِمَا ... وَصَفَ الطَّبِيبُ يُعَالِجُونَهْ

يَرْجُونَ صَحَّةَ جِسْمِهِ ... هَيْهَاتَ مِمَّا يَرْتَجُونَهْ

قَالَ: ثُمَّ غَلَبَهُ البُكَاءُ وَمَضَىٰ(١).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أعثر عليه في موضع آخر.

وشيخه ابن رزقويه هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله أبو الحسن بن رزقويه الحافظ، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٢١١، وشيخه هو الحافظ إسماعيل بن أحمد الدقاق المشهور بابن السماك، وشيخه أبو أحمد هو: عبدالله بن روح بن عبدالله المدائني المعروف بعبدوس، وهو ثقة، توفي سنة (٢٧٧)، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ١٢٢.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ

٥٨٤- مُعَاذَةُ بنت عَبْدِاللهِ العَدَوِيَّةُ (١)

وتُكْنَى أُمَّ الصَّهْبَاءِ.

٣٥٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ:

كَانَتْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ قَالَتْ: هَذَا يَوْمِي الَّذِي أَمُوتُ فِيهِ، فَمَا تَنَامُ حَتَّىٰ تُمْسِيَ، وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَتْ: هَذِهِ لَيْلَتِي الَّتِي أَمُوتُ فِيها فَلَا تَنَامُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ، وَإِذَا جَاءَ الْبَرْدُ لَبِسَتِ الثِّيَابَ الرِّقَاقَ، حَتَّىٰ يَمْنَعَهَا الْبَرْدُ مِنَ النَّوْمِ (٢).

---

(١) هي: معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية، امرأة صلة بن أشيم، حديثها في الكتب الستة وغيرها، قال أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٣٥: (كانت من أقران رابعة).

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٥٦) عن محمد بن فضيل بن غزوان به، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص ٤٢.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٥١١)، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨١)، وأبو الفتوح الطائي في الأربعين ص ١٢٤ عن ابن فضيل به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: المصنف في كتاب قيام الليل (١٨٩).

٣٥٧٣- أَخْبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا [٢١٦أ/٣] أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي [الحَكَمُ] ابنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرأةٌ كَانَتْ تَخْدِمُ مُعَاذَةَ العَدَوِيةَ، قَالَتْ:

كَانَتْ مُعَاذَةُ تُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، فَإذا غَلَبَهَا النَّوْمُ قَامَتْ، فَجَالَتْ فِي الدَّارِ، وَهِيَ تَقُولُ: يا نَفْسُ، النَّوْمُ أَمَامَكِ، لَوْ قَدْ مِتِّ لَطَالَتْ رَقْدَتُكِ فِي القَبْرِ عَلَىٰ حَسْرَةٍ أَو سُرُورٍ.

قَالَتْ: فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تُصْبِحَ[١].

٣٥٧٤- قَالَ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ: وَحَدَّثَتْنَا دَلَالُ ابنةُ أَبي المِدَلِّ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي آسِيةُ بنتُ عَمْرٍو العَدَوِيَّةُ، قَالَتْ:

---

(١) إسناده متروك، فيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي البصري، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٥/ ١١٦، وشيخه الحكم بن سنان، قال عنه أبو حاتم: (عنده وهم كبير، وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه)، روىٰ له أبو داود في كتاب المسائل، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨٢) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٩٠)، وذكره أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٣٥.

كَانَتْ مُعَاذَةُ العَدَوِيَّةُ تُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ سِتَّ مِئَةِ رَكْعَةً، وتَقْرأُ جُزْءَهَا مِنَ اللَّيْلِ تَقُومُ بِهِ، وكَانَتْ تَقُولُ: عَجِبْتُ لِعَيْنٍ تَنَامُ وقَدْ عَرَفَتْ طُولَ الرُّقَادِ فِي ظُلَمِ القُبُورِ(١).

٣٥٧٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي الحُرُّ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ العَدَوِيَّ يَقُولُ:

بَنُو عَدِيٍّ أَشَدُّ أَهْلِ هَذِهِ البَلْدَةِ اجْتِهَادًا، هَذَا أَبُو الصَّهْبَاءِ لَا يَنَامُ لَيْلَهُ، ولَا يُفْطِرُ نَهَارَهُ، وهَذِهِ امرأَتُهُ مُعَاذَةُ ابنةُ عَبْدِاللهِ لَمْ تَرْفَعْ رَأْسَهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ أَرْبَعِينَ عَامًا(٢).

---

(١) إسناده متروك كسابقه، ودلال وآسية لم أجد لهما ذكرا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٤٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٢) في إسناده الحسن بن علي بن مسلم الباهلي لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو السوار العدوي اختلف في اسمه، قيل هو: حسان بن حريث، وهو تابعي ثقة، روىٰ له البخاري ومسلم، والحر بن مالك هو أبو سهل العنبري البصري، روىٰ له أبو داود.

٣٥٧٦- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحدَّثنَا ابنُ عَائِشَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ السَّلُوليِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، عَنِ امرأَةٍ مِنْهُم أَرْضَعتْها مُعَاذَةُ ابنة عَبْدِاللهِ، قَالَتْ:

قَالَتْ لي مُعَاذَةُ: يا بُنَيَّةُ، كُوني مِنْ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ عَلَىٰ حَذرٍ ورَجَاءٍ، وإنِّي رَأَيْتُ الرَّاجِي لَهُ مَحْقوقًا بِحُسْنِ الزُّلْفَىٰ لَدَيْهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، ورَأَيْتُ الخَائِفَ لَهُ مُؤَمِّلًا للأَمَانِ يوم يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ، ثُمَّ بَكَتْ حَتَّىٰ غَلَبَهَا البُكَاءُ[1].

[٢١٦ب/٣] ٣٥٧٧- أَخْبرَنَا/ مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفرِ بنِ حَمْدَانِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

أَنَّ صِلَةَ بْنَ أَشْيَمَ كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، قَالَ: أَي بُنَيَّ تَقَدَّمْ فَقَاتِلْ حَتَّىٰ أَحْتَسِبَكَ، فَحمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ تَقدَّمَ فَقُتِلَ[2]**، فَاجْتَمَعَتِ النِّسَاءُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا إِنْ**

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وابن عائشة هو: عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي، أبو عبدالرحمن البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، كان ثقة، عالما بالعربية، وأيام الناس، روىٰ عنه أبو داود وغيره، وزهير هو: ابن إسحاق السلولي أبو إسحاق البصري، وهو صدوق كما في تعجيل المنفعة ١/ ٥٥٣.

(٢) قتل صلة بن أشيم سنة (٧٦) في غزاة هو وابنه نحو بلاد فارس.

كُنْتُـنَّ جِئْتُـنَّ لِتُهَنِّئنِي فَمَرْحَبًـا بِكُـنَّ، وَإِنْ كُنْتُنَّ جِئْتُـنَّ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَارْجِعْنَ[١].

٣٥٧٨- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بـنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ حَسَّانَ العَدَوِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَـا الحَـيُّ: أَنَّ مُعَاذَةَ لم تَوَسَّـدْ فِرَاشًـا بَعْدَ أَبـي الصَّهْبَاءِ حَتَّىٰ مَاتَتْ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٥٥) عن عفان بن مسلم به، رواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٩، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص٣٩.

ورواه ابـن المبارك في كتاب الجهاد ص ١٢٧، وابن حبان في روضة العقلاء ص٣٧٤ عن حماد بن سلمة به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٣٧عن عفان به.

قال ابن حبان في روضة العقلاء ص ٣٦٩ وهو يتحدث عن مكانة الصبر عند الشدائد: (الواجب علىٰ المرء أن يلبس إزار الصبر عند محنته يدفع إليها إلىٰ أن تزول عنه، لأنه يجـد طعم ثمرتـه عند ورود عاقبته، ولعمري إن هذه مرتبة عالية فاضلة، وحالة سـنية كاملة، وأكمل من هذه وأجلها وأفضل منها وأنبلها صبر المرء عند محنته علىٰ عِشـرة من هو دونه إلىٰ يفرِّج الله تلك الغمة).

(٢) في إسـناده سـلمة بن حسـان العدوي لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٨٣) عن محمد بن الحسين عن أبي بكر محمد بن سنان الباهلي البصري المعروف بالعوقي به.=

[٤/١٢أ] ٣٥٧٩- أَخْبَرَتْنَا/ شُهْدَةُ بنتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ [الدَّقَّاقُ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَتْني أُمُّ الأَسْوَدِ بنتُ زَيْدٍ العَدَوِيَّةُ -وكَانَتْ مُعَاذَةُ قَدْ أَرْضَعَتْهَا(٢)- قَالَتْ: قَالَتْ لي مُعَاذَةُ لَمَّا قُتِلَ أَبو الصَّهْبَاءِ وَقُتِلَ

=وذكره المزي في تذهيب الكمال ٣٥/ ٣٠٩ وقال: قال محمد بن الحسين البرجلاني، ثم ذكره.

***

ملحوظة: جاء في نسخة الأصل: (آخر الجزء الثالث من كتاب صفة الصفوة، ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالىٰ: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، قالت: أخبرنا جعفر بن أحمد، ووقع الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب الفرد، من سنة خمس وأربعين وسبع مئة، علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ داود بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعي عفا الله عنهم، بدار الحديث الشقيشقية بدرب البانياسي من عقبة الكتان من دمشق المحروسة، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما).

وجاء في حاشيته: (الحمد لله، أنهاه مطالعة الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أبو المواهب أحمد بن أبي الروح عيسىٰ بن أبي الأنس خلف بن محمد بن أحمد بن عبدالصمد الرشيدي، عفا الله عنهم أجمعين) وأبو المواهب هذا ذكره البغدادي في هدية العارفين ١/ ١٤٢، فقال: (من ذرية الشيخ مرزوق،كان إماما في جامع السلطان بايزيد بالآستانة، صنف قرة العين في شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي في الفروع، فرغ من تأليفه سنة ٩٤٤ أربع وأربعين وتسعمائة).

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (القطيعي)، وهو خطأ، والدقاق هو المحدث المشهور بابن أخي ميمي، وهو معروف بروايته عن الحسين بن صفوان، ومن أخص من روىٰ عنه أبو الحسين التوزي، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا.

(٢) ستأتي ترجمتها برقم (٥٩١).

وَلَدُهـا: واللهِ يـا بُنَيَّةُ، مَا مَحَبَّتـي لِلْبَقَاءِ في الدُّنيـا لِلَذِيذِ عَيْشٍ، ولَا لِرُوحِ نَسِـيمٍ، ولَكِنِّي واللهِ أُحِبُّ البَقَـاءَ لأَتَقَرَّبَ إِلىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بالوَسَائِلِ، لَعَلَّهُ يَجْمَعُ بَيْنِي وبينَ أَبي الصَّهْبَاءِ، وَوَلَدِه في الجنَّةِ[1].

٣٥٨٠- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَني رَوْحُ بنُ سَـلَمَةَ الـوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُفَيْرَةَ العَابِدَةَ[2]، تَقُولُ:

بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةَ لَمَّا احْتَضَرَتْ لِلْمَوْتِ بَكَتْ ثُمَّ ضَحِكَتْ، فَقِيلَ لَهَا: مِمَّ بَكَيْتِ، ثُمَّ ضَحِكْتِ، فَمِمَّ البُكَاءُ، ومِمَّ الضَّحِكُ؟.

قَالَـتْ: أَمَّا البُـكَاءُ الَّذِي رَأَيْتُـمْ فَإِنِّي وَاللهِ ذَكَـرْتُ مُفَارَقَةَ الصِّيَامِ، والصَّلَاةِ، والذِّكْرِ، فَكَانَ البُكَاءُ لِذَلِكَ، وأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ تَبَسُّمِي وَضَحِكِـي فَإِنِّي نَظَـرْتُ إِلىٰ أَبي الصَّهْبَـاءِ -وقَدْ أَقْبَـلَ في صَحْنِ

(١) إسـناده حسـن، فيه عمـران بن خالد بن طليـق بن عمران بن حصيـن الخزاعي، وهو متكلم فيه كما في لسان الميزان ٦/ ١٧١، ويقبل حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبـو محمد جعفر بن أحمد بن الحسـين السـراج القاري البغـدادي في مصارع العشاق ١/ ٢٠٨ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البغدادي به.

ورواه الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب ١/ ٢٠٤ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني به.

ويحيىٰ بن بسـطام هو ابن حريـث الأصفر أبو محمد الزهـراني البصري، قال ابن أبي حاتـم في الجـرح والتعديـل ٩/ ١٣٢: (كتـب عنه أبي في سـنة أربع عشـرة ومئتين... سألت أبي عنه فقال: شيخ صدوق، ما بحديثه بأس).

(٢) ستأتي ترجمتها برقم (٥٩٣).

الـدَّارِ - وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْـرَاوَانِ، وَهُو فِي نَفَرٍ واللهِ مَا رَأَيْتُ لَهُم فِي الدُّنيا شَبَهًا، فَضَحِكْتُ إليهِ، ولَا أَرَانِي أُدْرِكُ بَعْدَ ذَلِكَ فَرْضًا.

قَالَ: فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ (١).

* * *

أَدْرَكَتْ مُعَاذَةُ عَائِشَةَ، وروَتْ عَنْهَا، ورَوَىٰ عَنْ مُعَاذَةَ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وأَبو قِلَابَةَ، ويَزِيدُ الرِّشْكُ.

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبـو محمـد جعفر بن أحمد بن الحسـين السـراج القاري البغـدادي في مصارع العشاق ١/ ٢٠٩ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البغدادي به.

وروح بن سـلمة الوراق شيخ البرجلاني، رأيت له روايات في الزهد في بعض كتب ابن أبي الدنيا، وفي شعب الإيمان للبيهقي، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ولم أجد له ترجمة.

٥٨٥ - حَفْصَةُ بنتُ سِيْرِينَ[(١)]

٣٥٨١- أَخبرَنـا سَـعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَـعْدٍ مُحَمَّـدُ بْنُ عليٍّ الرُّسْـتَمِيُّ، قَـالَ: أَخبرَنَـا أَبُـو الْحُسَـيْنِ بْنُ بِشْـرَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: [٢ب/٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، قَالَ:

كُنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ حَفْصَةَ بنتِ سِيْرِينَ، وقَدْ جَعَلَتْ الجِلْبَابَ هَكَذَا، وتَنَقَّبَتْ بِهِ، فَنَقُولُ لَهَا: رَحِمَكِ اللهُ، قَالَ اللهُ: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ﴾ [النور: ٦٠] هُوَ الجِلْبَابُ، قَالَ: فَتَقُولُ لَنَا: أَيُّ شَيءٍ بَعْدَ ذَلِكَ؟ فَنَقُولُ: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ فَتَقُولُ: هُوَ إِثْبَاتُ الجِلْبَابِ[(٢)].

٣٥٨٢- أَخبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبرَنَا جَعْفَـرُ بـنُ أَحْمَدَ السَّـرَّاجُ، قَالَ: أَخْبرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَلِـيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَـالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ

---

(١) هـي: أم الهذيل البصرية، تابعية ثقة، وحديثها في دواوين السـنة وعلىٰ رأسـها الكتب الستة، ومسند أحمد وغيرها، توفيت سنة (١٠١).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو عثمان سـعدان بن نصر بـن منصور الثقفـي المخرمي البزاز في جزئه (٦٠) عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ١٤/ ٤٧.

صفْوانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدٍ القُرشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ ابنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبو جَعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثني مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ:

كَانَتْ حَفْصَةُ تَقُولُ لنَا: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، خُذُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وأَنْتُمْ شَبَابٌ، فإنِّي مَا رَأَيْتُ العَمَلَ إلَّا في الشَّبَابِ.

٣٥٨٣- **قَالَ: وقَرَأَتِ القُرْآنَ وَهِيَ ابنتُ اثْنَتَي عَشْرةَ سَنَةً، ومَاتَتْ وَهِيَ ابنةُ تِسْعِينَ**(١).

٣٥٨٤- قَالَ القُرشِيُّ: وحَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَخْلَدٍ، عَنْ هِشَامٍ:

أَنَّ حَفْصَةَ كَانَتْ تَدْخُلُ فِي مَسْجِدِهَا، فَتُصَلِّي فيهِ الظُّهْرَ، والعَصْرَ، والمَغْرِبَ، والعِشَاءَ، والصُّبْحَ، ثُمَّ لَا تَزَالُ فيهِ حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ النَّهارُ وتَرْكَعُ، ثُمَّ تَخْرُجُ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ وُضُوؤُهَا وَنَوْمُهَا حَتَّىٰ إِذَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه وكذا بقية الأخبار الواردة في هذه الترجمة: ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره ص ٤٩.

وأبو جعفر هو: محمد بن عيسىٰ بن نجيح بن الطباع البغدادي، نزيل أذنة، ومخلد هو: ابن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزيل المصيصة، وهما من رواة بعض أصحاب الكتب الستة.

حَضرَتِ الصَّلَاةُ عَادَتْ إِلَىٰ مَسْجِدِهَا إِلَىٰ مِثْلِهَا[(١)].

٣٥٨٥- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ:

مَكَثَتْ حَفْصَةُ فِي مُصَلَّاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا تَخْرُجُ إِلَّا لِحَاجَةٍ، أَو لِقَائِلَةٍ[(٢)].

٣٥٨٦- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَخْلَدٍ، عَنْ هِشَامٍ:

أَنَّ ابنَ سِيْرِينَ / كَانَ إِذَا أُشْكِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ القِرَاءَةِ، قَالَ: اذْهَبُوا فَسَلُو حَفْصَةَ كَيْفَ تَقْرَأُ[(٣)]. [٤/١٣أ]

٣٥٨٧- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، قَالَ:

كَانَ الْهُذَيْلُ بنُ حَفْصَةَ يَجْمَعُ الْحَطَبَ فِي الصَّيْفِ، فَيُقَشِّرُهُ وَيَأْخُذُ الْقَصَبَ فَيَفْلِقُهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره ص ٤٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن الأعرابي في المعجم ١/ ٣٥ بإسناده إلىٰ أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري به.

ومهدي بن ميمون هو: أبو يحيىٰ الأزدي المعولي مولاهم البصري.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

قَالَتْ حَفْصَةُ: وكُنْتُ أَجِدُ قُرَّةً(١)، فَكَانَ إذَا جَاءَ الشِّتَاءُ جَاءَ بِالْكَانُونِ فَيَضَعُهُ خَلْفِي وَأَنَا فِي مُصَلَّاتِي، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيُوقِدُ بِذَلِكَ الْحَطَبَ الْمُقَشَّرَ، وَذَاكَ الْقَصَبُ الْمُفْلَقُ وقُودًا لَا يُؤْذِي دُخَانُهُ وَيُدَفِّئُنِي، فَمَكَثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَتْ: وَعِنْدَهُ مَنْ يَكْفِيهِ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَرُبَّمَا أَرَدْتُ أَنْصَرِفَ إِلَيْهِ، فَأَقُولُ: يَا بُنَيَّ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، ثُمَّ أَذْكُرُ مَا يُرِيدُ فَأَدَعُهُ.

قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا مَاتَ رَزَقَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَرْزُقَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَجِدُ غَصَّةً لَا تَذْهَبُ، قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أَقْرَأُ سُورَةَ النَّحْلِ إِذْ أَتَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦] قَالَتْ: فَأَعَدْتُهَا فَأَذْهَبَ اللهُ مَا أَجِدُ.

قَالَ هِشَامٌ: وكَانَتْ لَهُ لِقْحَةٌ(٢)، قَالَتْ حَفْصَةُ: كَانَ يَبْعَثُ إِلَيَّ بِحَلْبِهِ بِالغَدَاةِ، فَأَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي لَا أَشْرَبُهُ، أَنَا صَائِمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا أُمَّ الهُذَيْلِ، إِنَّ أَطْيَبَ اللَّبَنِ مَا بَاتَ فِي ضُرُوعِ الإِبِلِ، اسْقِهِ مَنْ شِئْتِ(٣).

---

(١) قوله: (قرة) -بضم القاف- البرد.

(٢) قوله: (لقحة) -بكسر فسكون- الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه=

٣٥٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بنُ يُوسُفَ، وأَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَا: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُونَ، عَنْ / [٣ب/٤] هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ:

اشْتَرَتْ حَفْصَةُ جَارِيَةً -أَظُنُّهَا سِنْدِيَّةً- فَقِيلَ لها: كَيْفَ رَأَيْتِ مَوْلَاتَكِ؟ فَذَكَرَ إبْرَاهِيمُ كَلَامًا بالفَارِسِيَّةِ، تَفْسِيرُهُ أَنَّها امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، إِلَّا أَنَّها أَذْنَبَتْ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهِيَ اللَّيْلُ كُلُّهُ تَبْكِي وَتُصَلِّي(١).

٣٥٨٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ابنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [مُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ](٢)، قَالَ:

=الحارث في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/ ٨٤٨، وفي المطالب العالية ١١/ ٣٥٠ عن سعيد بن عامر الضبعي البصري به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره ص ٤٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٧ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عن أبي عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري الحنبلي به.

(٢) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (عبدالكريم بن معاوية) وهو خطأ، فليس هناك راو=

ذُكِرَ لي عَنْ حَفْصَةَ أَنَّها كَانَتْ تَقْرأُ نِصْفَ القُرْآنِ في كُلِّ لَيْلَةٍ، وكَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ، وتُفْطِرُ العِيْدَيْنِ، وأَيَّامَ التَّشْرِيقِ[١].

٣٥٩٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ:

قَدْ رَأَيْتُ الحَسَنَ وابنَ سِيْرِينَ، ومَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرَى أَنَّهُ أَعْقَلُ مِنْ حَفْصَةَ[٢].

٣٥٩١- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَبِيحُ الفَرْغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَ:

كَانَ لَها كَفَنٌ مُعَدٌّ، فَإِذَا حَجَّتْ وأَحْرَمَتْ لَبِسَتْهُ، وكَانَتْ إِذَا كَانَتِ

=بهذا الاسم، ومعاوية هذا هو الملقب بالضال، لأنه ضل في طريق مكة، وهو بصري لا بأس به، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ٧٤٤.

(١) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذلك الأخبار الآتية، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَبِسَتْهُ(١).

٣٥٩٢- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْمَاءَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ بنتُ سِيرِينَ، قَالَتْ:

رُبَّمَا نُوِّرَ لِحَفْصَةَ بنتِ سِيْرِينَ بَيْتُهَا(٢).

٣٥٩٣- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

كَانَتْ حَفْصَةُ بنتُ سِيْرِينَ تُسْرِجُ سِرَاجَهَا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَقُومُ فِي/ مُصَلَّاهَا، فَرُبَّمَا طَفِئَ السِّرَاجُ فَيُضِيءُ لَهَا البيت حَتَّىٰ تُصْبِحَ(٣). [٤/ ١٤أ]

---

(١) إسناده صحيح، لم أجده مسندًا في موضع آخر.

وإبراهيم بن سعيد هو: أبو إسحاق الجوهري الطبري نزيل بغداد الحافظ، وشيخه صبيح -بفتح الصاد- بن عبدالله الفرغاني، نزيل طرسوس، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٥١: (صدوق)، ومخلد هو: ابن الحسين الأزدي المصيصي.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده مسندًا في موضع آخر.

وبكير بن محمد بن أسماء بن عبيد هو: ابن أخي جويرية البصري، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٧.

(٣) إسناده حسن، فيه ضرار بن عمرو الملطي، وهو ضعيف في حفظه كما في لسان الميزان ٤/ ٣٤٠، وقد توبع بما تقدم، وهي كرامة لهذه التابعية الجليلة، رواه المصنف في المنتظم ٧/ ١٧١ بهذا الإسناد.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل كما في مختصره ص ٤٨.

٥٨٦ - كَرِيمةُ بنتُ سِيْرِينَ، أُخْتُ حَفْصَةَ[(١)]

٣٥٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أنبأنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ عُمَرَ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو حَفْصِ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ:

مَكَثَتْ كَرِيمَةُ بِنْتُ سِيرِينَ أُخْتُ حَفْصَةَ بنتِ سِيْرِينَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مَا تَخْرُجُ مِنْ مُصَلَّاهَا إِلَّا لِقَضَاءِ حَاجَةٍ[(٢)].

---

(١) ذكرهـا ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٣، وقال: (تروي عن ابن عمر، وهي أخت محمد ابن سيرين)، وهي زوجة أبي الوليد عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن شاهين في كتاب من كتبه، ورواه ابن الأعرابي في المعجم ١/ ٣٥ بإسناده إلىٰ الضبعي البصري به.

وأبو بكر بن أبي الأسود هو: عبدالله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري، شيخ البخاري وغيره.

٥٨٧ - مُنِيْبَةُ البَصْرِيَّةُ وابْنَتُهَا

٣٥٩٥- أَخبرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أنبأنا جعْفرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبو عيَّاشٍ القَطَّانُ، قَالَ:

كَانَتْ امرأَةٌ بالبَصْرةِ مُتعَبِّدَةٌ، يُقَالُ لَها: مُنِيبَةٌ، وكَانَتْ لها ابْنَةٌ أَشَدُّ عَبَادَةً مِنْها، وكَانَ الحَسَنُ رُبَّمَا رَآها، وتَعَجَّبَ مِنْ عِبادَتها عَلَىٰ حَداثَتِها، فَبَيْنَا الحَسَنُ ذاتَ يَوْم جَالِسٌ إذ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الجَارِيةَ قَدْ نَزَلَ بها المَوْتُ، فَوَثَبَ الحَسَنُ فَدَخلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا نَظَرَتِ الجَارِيةُ إِليهِ بَكَتْ، فَقَالَ لها: يَا حَبِيبَتِي، مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ لَهُ: يا أَبا سَعِيدٍ، التُّرَابُ يُحْثَىٰ عَلَىٰ شَبَابِي ولم أَشْبَعْ مِنْ طَاعَةِ رَبِّي، يا أَبا سَعِيدٍ، انْظُرْ إلىٰ وَالِدَتي وَهِيَ تَقُولُ لِوَالِدِي: احْفُرْ لابْنَتِي قَبْرًا وَاسِعًا، وكَفِّنْهَا فِي كَفَنٍ حَسَنٍ، واللهِ لو كُنْتُ أُجهَّزُ الى مَكَّةَ لَطَالَ بُكَائِي، كَيْفَ وأَنَا أُجهَّزُ إلىٰ ظُلْمَةِ القُبُورِ، وَوَحْشَتِها وبَيْتِ الظُّلْمَةِ، والدُّودِ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو عياش القطان، شيخ ابن أبي الدنيا، لم أجد له ترجمة، وروايته هذه فيها انقطاع، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، وهو مروي في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

٥٨٨ - رَابِعةُ العَدَوِيَّةُ(١)

٣٥٩٦- أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيريُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا إبْرَاهِيم بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنَا حَاتِمُ بنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ:

[٤ب/٤] **دَخَلْتُ عَلَىٰ رَابِعَةَ العَدَوِيَّةِ بَيْتَهَا، فَرَأَيْتُ عَلَىٰ وَجْهِهَا / النُّورَ، وكَانَتْ كَثِيرَةَ البُكَاءِ، فَقرأَ رَجُلٌ عِنْدَهَا آيةً مِنَ القُرْآنِ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَصَاحَتْ ثُمَّ سَقطَتْ.**

ودَخَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَىٰ قِطْعَةِ بُورِي خَلِقٍ(٢)، فَتكَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَهَا بِشَيءٍ، فَجَعَلْتُ أَسْمَعُ وَقْعَ دُمُوعِهَا عَلَىٰ البُورِي مِثْلَ الوَكْفِ(٣)، ثُمَّ اضْطَرَبَتْ، وصَاحَتْ، فَقُمْنَا وخَرَجْنَا(٤).

---

(١) هي رابعة العدوية البصرية الزاهدة العابدة، روىٰ عنها شعبة وسفيان الثوري وغيرهما، توفيت سنة (١٨٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٤١، وقد رويت عنها قصص وحكايات نسبت إليها، ولا تصح.

(٢) البوري: هو الحصير من قصب، وقوله: (خلق) يعني بالي.

(٣) الوكف: المطر المنهمر.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري في كتابه المزكيات، ولم يصل إلينا، وإنما وصلنا منتقىً منه منتقاه الدارقطني، وهو مطبوع، ورواه المصنف في المنتظم ٧/ ٣٢٧ بهذا الإسناد، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وعبدالله بن عيسىٰ هو: الطفاوي البصري نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم في الجرح=

٣٥٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْمَعُ بنُ عَاصِمٍ، ورَيَاحُ القَيْسِيُّ (١)، قَالَا:

شَهِدْنَا رَابِعَةَ وقَدْ أَتَاهَا رَجُلٌ بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا، فَقَالَ لَهَا: تَسْتَعِينِينَ بِهَا عَلَىٰ بَعْضِ حَوَائِجِكِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَها إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: هُو يَعْلَمُ أَنِّي اسْتَحِيي مِنْهُ أَنْ أَسْأَلَهُ الدُّنيا وَهُو يَمْلِكُهَا، فَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ آخذَهَا مِمَّنْ لَا يَمْلِكُهَا(٢).

=والتعديل ٥/ ١٢٨: (سمع منه أبي ببغداد في الرحلة الأولىٰ، وروىٰ عنه)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦.

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨: (مسمع بن عاصم أبو سنان من عباد أهل البصرة ومتقنيهم، ما له حديث مسند رجع إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة).

ورياح القيسي، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٤: (رياح بن عمرو القيسي أبو المهاصر العابد البصري، زاهد، متأله، كبير القدر، وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة)، وتقدمت ترجمته برقم (٥٥٨).

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

والحسن بن أحمد، هو: ابن عبدالله، أبو علي ابن البناء البغدادي الحنبلي الفقيه، المتوفىٰ سنة (٤٧١)، وشيخه: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن بن رزقويه، وشيخه: أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي، وشيخه: أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق البغدادي الوراق، ويعقوب ابن يوسف هو فيما أراه: أبو يوسف الخفاف السمرقندي ذكره ابن حبان في الثقات=

٣٥٩٨- أَنْبَأَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العَتِيقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ عَمْرِو بنِ المـنْتَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ الفَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ مُوسَىٰ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ رَابِعَةَ، وكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرةً بِنْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً، كَأَنَّها الشَّنُّ، تَكَادُ تَسْقُطُ، ورَأَيْتُ فِيْ بَيْتِهَا كَرَاخَةَ بُوَارِي[(١)]، وَمِشْجَبَ قَصَبٍ فَارِسِيٍّ[(٢)]، طُولُهُ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ، وسِتْرُ البَيْتِ جُلَّهُ وَرُبَّما كَانَ بُورِي، وحُبٌّ، وكُوْزٌ، ولِبْدٌ هُو فِرَاشُهَا وَهُو مُصَلَّاها[(٣)]، وكَانَ لها مِشْجَبٌ مِنْ قَصَبٍ عَلَيْهِ أَكْفَانُها، وكَانَتْ إذَا ذَكَرتِ المَوْتَ انْتَفَضَتْ وأَصَابَهَا رِعْدَةٌ، وإِذَا مَرَّتْ بِقَوْمٍ عَرَفُوا فِيهَا العِبَادَةَ، وقَالَ لَها رَجُلٌ: أَدْعِي لي، فَالْتَصَقَتْ بالحَائِطِ، وقَالَتْ:

=٩/ ٢٨٧، وشيخه إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي الكوفي، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي.

(١) قوله: (البواري) هي الحصير.

(٢) قوله: (المشجب) هو: السرير.

(٣) قوله: (الحب) الجرة الضخمة، والكوز: الكوب لا عروة فيه، واللبد كل شعر وصوف ملتصق ببعضه التصاقا شديدا.

مَنْ أَنَا يَرْحَمُكَ اللهُ؟! أَطِعْ رَبَّكَ، وادْعُهُ، فإنَّهُ يُجِيبُ الـمُضْطَرَ(١).

٣٥٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالا: أنبأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّقَّاقُ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي سَجْفُ بنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: [٤/أ١٥]

دَخَلْتُ عَلَىٰ رَابِعَةَ وَهِيَ سَاجِدَةٌ، فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِمَكَانِي رَفَعَتْ رَأْسَهَا، فإذَا مَوْضِعُ سُجُودِهَا كَهَيْئَةِ الـمَاءِ الـمُسْتَنْقَعِ مِنْ دُمُوعِهَا، فَسَلَّمْتُ فأَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: جِئْتُكِ لأُسَلِّمَ عَلَيْكِ، قَالَ: فَبَكَتْ، وقَالَتْ: سِتْرَكَ اللَّهُمَّ سِتْرَكَ، ودَعَتْ بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَامَتْ إلىٰ الصَّلاةِ، وانْصَرَفْتُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي البغدادي في حديثه ولم يصل إلينا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وشيخ العتيقي: عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب إمام جامع المنصور في الصلوات، وشيخه: أبو محمد عبدالله بن سليمان بن عيسىٰ الفامي، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن حبيب البزاز البغدادي، وشيخه: الفضل بن موسىٰ بن عيسىٰ الهاشمي مولاهم، من أهل سامراء، وأصله من البصرة، وشيخه: إبراهيم بن بشار الرمادي الحافظ، ومحمد بن أبي حاتم هو: محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم بن نافع الأزدي، أبو عبدالله بن أبي حاتم، البصري، نزيل بغداد، شيخ أصحاب السنن إلا النسائي، ومحمد بن عمرو هو: ابن بكر الملقب بزنيج، وهو شيخ مسلم وغيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.=

٣٦٠٠- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: قَالَتْ رَابِعَةُ:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قِلَّةِ صِدْقِي فِي قَوْلِي، أَسْتَغْفِرُ اللهَ(١).

٣٦٠١- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ:

دَخَلَ عَلَىٰ رَابِعَةَ رِيَاحُ القَيْسِيُّ، وَصَالِحُ بنُ عَبْدِالجَلِيلِ، وَكِلَابٌ(٢)**، فَتَذَاكَرُوا الدُّنيا، فَأَقْبَلُوا يَذُمُّونَها، فَقَالَتْ رَابِعَةُ: إِنِّي لَأَرَىٰ الدُّنيا بِتَرَابِيعِهَا فِي قُلُوبِكُمْ، قَالُوا: وَمِنْ أَيْنَ تَوَهَّمْتِ عَلَيْنَا؟ قَالَتْ: إِنَّكُمْ نَظَرْتُمْ إِلَىٰ أَقْرَبِ الأَشْيَاءِ مِنْ قُلُوبِكُمْ فَتَكَلَّمْتُمْ فِيهِ**(٣).

=وسجف بن منظور العنبري بصري عابد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه ٤/ ٣٢٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٦، وقال: (يروي عن عبدالعزيز بن سلمان وغيره الرقائق، روىٰ عنه محمد بن الحسين البرجلاني).

(١) إسناده حسن، فيه العباس بن الوليد المشرقي، ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/ ٥٣٢، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٩٨: (حدث عن علي بن المديني بحديث منكر، روىٰ عنه أحمد بن أبي الحواري)، وحديثه في مثل هذه الأخبار مقبول، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الأخبار الآتية في هذه الترجمة.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٢٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا العباس بن الوليد المشرقي، قال: حدثنا شيبان الأبلي، قال: سمعت رابعة... إلخ.

(٢) رياح القيسي تقدمت ترجمته، وصالح بن عبدالجليل، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٨: فقال: (بصري وكان واعظا زاهدا، روىٰ عنه أبو سليمان الداراني)، أما كلاب فهو: ابن جري، تقدمت ترجمته برقم (٥٦٣).

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.=

٣٦٠٢- قَالَ القُرَشِـيُّ: وَحَدَّثَني أَبو جَعْفَرٍ الـمَدِينيُّ، عَنْ شَـيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ:

قِيـلَ لِرَابِعَةَ: هَلْ عَمِلْتِ عَمَـلًا تَرَيْنَ أَنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكِ؟ قَالَتْ: إِنْ كَانَ فَمَخَافَتي أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ(١).

٣٦٠٣- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ ابـنِ أَخِي مِيْمِيٍّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـحَاقَ بنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ أَيُّوبَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَـيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وقَالَ: مُرَّ إِلىٰ الـمُؤَدِّبَةِ الَّتي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْتَرِيحُ إِلَيهِ إِذَا فَارَقْتُها.

=وأزهر بن مروان هو: الرقاشـي النواء البَصْري، مولىٰ بني هاشم، ولقبه فريخ، روىٰ عنه الترمذي وابن ماجه وغيرهما.

(١) في إسناده من لم يسم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأبو جعفر المديني لعله: أحمد بن مهدي بن رسـتم الأصبهاني المدني، له ترجمة في تاريخ دمشـق لابن عساكر ٦/ ٤٠، وليس هو الخطمي واسمه عبيد بن يزيد بن حبيب ابن خماشـة وله ترجمة في المؤتلف والمختلـف للدارقطني ٢/ ٩٣٣ لأنه متقدم عن هـذا، وليس هو كذلك عبـدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بـن المديني، فإنه متقدم أيضـًا لم يدركه ابن أبي الدنيا.

فَلَمَّا دَخلْنَا عليْهَا رَفعَ سُفيَانُ يَدَهُ، وقَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ السَّلَامةَ، فَبكَتْ رَابِعَةُ، فقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَنْتَ عَرَّضْتَنِي لِلْبُكَاءِ، فقَالَ لَهَا: وكَيْفَ؟ قَالَتْ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّلَامةَ مِنَ الدُّنيا تَرْكُ مَا فِيهَا، كَيْفَ وأَنْتَ مُتَلَطِّخٌ بها؟!

[٥ب/٤] وقَالَ الثَّوْرِيُّ بينَ يَدَيْ رَابِعَةَ: وَاحُزْنَاهُ، فقَالَتْ: لَا تَكْذِبْ،/ قُلْ: وَاقِلَّةَ حُزْنَاهُ، لَو كُنْتَ مَحْزُونًا مَا هَنَأَكَ العَيْشُ(١).

٣٦٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَةَ بنِ حَرْبٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَابِعَةَ تَقُولُ لِسُفْيَانَ:

إنَّما أَنْتَ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ، فإذَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ، ويُوشِكُ إذَا ذَهَبَ البَعْضُ أَنْ يَذْهَبَ الكُلُّ، وأَنْتَ تَعْلَمُ فَاعْمَلْ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٢٨، و٣٠ عن ابن أخي ميمي به.

(٢) إسناده متروك، فيه أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب القاضي البصري، وهو متروك الحديث، ورمي بالوضع، كما في تاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٢٧٤، والخبر لعله في كتاب من كتب أبي الحسن الحربي التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.=

٣٦٠٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْسُ بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَبْدَةُ بِنْتُ أَبِي شَوَّالٍ -وَكَانَتْ مِنْ خِيَارِ إِمَاءِ اللهِ، وَكَانَتْ تَخْدُمُ رَابِعَةَ- قَالَتْ:

كَانَتْ رَابِعَةُ تُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَجَعَتْ فِي مُصَلَّاهَا هَجْعَةً خَفِيفَةً حَتَّىٰ يُسْفِرَ الْفَجْرُ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهَا تَقُولُ إِذَا وَثَبَتْ مِنْ مَرْقَدِهَا ذَلِكَ وَهِيَ فَزِعَةٌ: يَا نَفْسُ كَمْ تَنَامِينَ! وَإِلَىٰ كَمْ تَقُومِينَ؟ يُوشِكُ أَنْ تَنَامِي نَوْمَةً لَا تَقُومِينَ مِنْهَا إِلَّا لِصَرْخَةِ يَوْمِ النُّشُورِ.

قَالَتْ: فَكَانَ هَذَا دَأْبَهَا دَهْرَهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ.

فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ دَعَتْنِي فَقَالَتْ: يَا عَبْدَةُ لَا تُؤْذِنِي بِمَوْتِي أَحَدًا[1]، وَكَفِّنِينِي فِي جُبَّتِي هَذِهِ، جُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ تَقُومُ فِيهَا إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ.

=وعلي بن عمر هو: ابن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الختلي المعروف بالحربي الصيرفي البغدادي الحافظ المتوفى سنة (٣٨٦)، وهو صاحب كتاب الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، وهو مطبوع.

(١) قوله: (لاتؤذني) أي لا تخبري ولا تعلمي.

قَالَتْ: فَكَفَّنَّاهَا فِي تِلْكَ الْجُبَّةِ، وَخِمَارِ صُوفٍ كَانَتْ تَلْبَسُهُ.

قَالَتْ عَبْدَةُ: رَأَيْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ أَوْ نَحْوِهَا فِي مَنَامِي عَلَيْهَا حُلَّةُ إِسْتَبْرَقٍ خَضْرَاءَ، وَخِمَارٌ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَابِعَةُ، مَا فَعَلَتِ الْجُبَّةُ الَّتِي كَفَّنَّاكِ فِيهَا، وَالْخِمَارُ الصُّوفُ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ نُزِعَ عَنِّي، وَأُبْدِلْتُ بِهِ هَذَا الَّذِي تَرَيْنَهُ عَلَيَّ، وَطُوِيَتْ أَكْفَانِي، وَخُتِمَ عَلَيْهَا، وَرُفِعَتْ فِي عِلِّيِّينَ لِيَكْمُلَ لِي بِهَا ثَوَابُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ./ [٤/١٦أ]

قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: لِهَذَا كُنْتِ تَعْمَلِينَ أَيَّامَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَتْ: وَمَا هَذَا عِنْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَتْ عُبَيْدَةُ بِنْتُ أَبِي كِلَابٍ[١]؟ فَقَالَتْ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَاللهِ، سَبَقَتْنَا إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، قَالَتْ: قُلْتُ: وَبِمَ، وَقَدْ كُنْتِ عِنْدَ النَّاسِ أَيْ أَكْثَرَ مِنْهَا؟ قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تُبَالِي عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَمْسَتْ.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَ أَبُو مَالِكٍ، يَعْنِي ضَيْغَمًا[٢]؟ قَالَتْ: يَزُورُ

(١) ستأتي ترجمتها برقم (٥٩٤).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٦، وقال: (ضيغم بن مالك أبو مالك الراسبي العابد، يروي عن مالك بن دينار، روى عنه ابنه مالك بن ضيغم، أخباره في العبادة مشهورة)، وتقدمت ترجمته برقم (٥٥١).

اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَتَىٰ شَاءَ.

قَالَتْ: قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ[(١)]؟ قَالَتْ: بَخٍ بَخٍ، أُعْطِيَ وَاللهِ فَوْقَ مَا كَانَ يَأْمُلُ.

قَالَتْ: قُلْتُ: فَمُرِينِي بِأَمْرٍ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَتْ: عَلَيْكِ بِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ، أُوشِكُ أَنْ تَغْتَبِطِي بِذَلِكَ فِي قَبْرِكِ[(٢)].

***

قُلْتُ: اقْتَصَرْتُ هَا هُنَا عَلَىٰ هَذَا القَدْرِ مِنْ أَخْبَارِ رَابِعَةَ، لأَنِّي قَدْ أَفْرَدْتُ لَهَا كِتَابًا جَمَعْتُ فِيهِ كَلَامَهَا وأَخْبَارَهَا[(٣)].

---

(١) هو: أبو محمد بشر بن منصور السليمي البصري العابد، روىٰ حديثه مسلم وغيره، وتقدمت ترجمته برقم (٥٦٠).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٥١)، وفي كتاب التهجد وقيام الليل (١١١)، عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٩٤)، ونقله عنه المصنف أيضاً في المنتظم ٨/ ٦٦٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٤٢.

وذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٧ نقلا عن ابن الجوزي في هذا الكتاب.

(٣) وكذا قال في المنتظم ٧/ ٣٢٨:(وقد جمعت أخبارها في كتاب)، وقال الصفدي في الوافي بالوفيات ١٤/ ٣٧: (وقد أورد ابن الجوزي أخبارها في جزء)، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

٥٨٩ - عَجْرَدةُ العَمِيَّةُ(١)

٣٦٠٦- أَخبرَنَا عَبْدُالوَهَّابُ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنِي مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنَا حَجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثني سُهَيْلٌ أَخُو حَزْمٍ القُطَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثنَا رَجَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ العَبْدِيُّ، قَالَ:

كُنَّا نكُونُ عِنْدَ عَجْرَدَةَ الْعَمِيَّةَ فِي الدَّارِ، قَالَ: فَكَانَتْ تُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، ورُبَّمَا تقُومُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَىٰ السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ نادَتْ بِصَوْتٍ لها مَحْزُونٍ: إِلَيْكَ قَطَعَ الْعَابِدُونَ دُجَىٰ اللَّيَالِي بِتَبْكِيرِ الدَّلَجِ إِلَىٰ ظُلَمِ الْأَسْحَارِ، يَسْتَبِقُونَ إِلَىٰ رَحمَتِكَ وَفَضْلِ مَغْفِرَتِكَ، فَبِكَ إِلَهِي لَا بِغَيْرِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي أَوَّلِ زُمْرَةِ السَّابِقِينَ إِلَيْكَ، وَأَنْ تَرْفَعَنِي إِلَيْكَ فِي دَرَجَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْ تُلْحِقَنِي بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَأَنْتَ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ، وَأَرْحَمُ الرُّحَمَاءِ، وَأَعْظَمُ الْعُظَمَاءِ، يَا كَرِيمُ.

---

(١) قال السلمي في ذكر المتعبدات الصوفيات ص٥٥: (من أرباب المجاهدات).

ثُمَّ تَخِرُّ سَـاجِدَةً، فَـلَا تَزَالُ تَبْكِي وَتَدْعُو فِي سُـجُودِهَا حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، / فَكَانَ ذَلِكَ دَأْبَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً(١). [٦ب/٤]

٣٦٠٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنبأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا مُحَمَّـدُ بـنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّـاقُ، قَالَ: أَخبرَنا الحُسَـيْنُ بـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِـي عَبْدُالرَّحمَنِ بـنُ عَمْـرٍو البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِـي دَلَالُ بنتُ أَبِي الـمِدَلِّ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِـي أُمِّي آمِنَةُ بنتُ يَعْلَىٰ بنِ سُهَيْلٍ، قَالَتْ:

كَانَتْ عَجْرَدَةُ الْعَمِيَّةُ تَغْشَـانَا، فَتَظَلُّ عِنْدَنا اليومَ واليَوْمَيْنِ، قَالَتْ: فَكَانَـتْ إِذَا جَـاءَ اللَّيْـلُ لَبِسَـتْ ثِيَابَهَـا، وتَقَنَّعَتْ، ثُـمَّ قَامَتْ إِلَىٰ الـمِحْرَابِ، فَلَا تَزَالُ تُصَلِّي إِلَىٰ السَّـحَرِ، ثُمَّ تَجْلِسُ فَتَدْعُوا حَتَّىٰ يَطْلَعُ الفَجْرُ.

---

(١) إسـناده حسـن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٥) عن محمد بن الحسـين البرجـلاني به، ورواه محمـد بن نصر المـروزي في كتاب قيـام الليل كما في مختصره ص٩٩.

وحجـاج بن نصير هو: أبو محمد الفسـاطيطي القيسـي البصـري، روىٰ عنه الترمذي وغيـره، وسـهيل هو: ابن أبي حزم، واسـمه مهران، ويقال: عبـدالله القطعي أبو بكر البصري، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، وكلاهما مما تكلم فيهما.

قَالَـتْ: فَقُلْتُ لَها، أَو قَالَ لَها بَعْـضُ أَهْلِ الدَّارِ: لَو نِمْتِ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، فَبَكَتْ، وقَالَتْ: ذِكْرُ الـمَوْتِ لَا يَدَعنِي أَنَامُ[١].

٣٦٠٨- قَـالَ القُرَشِـيُّ: وذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ سِـنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ سُـلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَني بَعْضُ نِسَـاءِ أُمِّي أَو غَيْرُهَا مِنْ أَهْلِي، قَالَتْ:

رَأَيْـتُ عَجْـرَدَةَ الْعَمِيَّةَ فِي يَـوْمِ عِيْـدٍ، وَعَلَيْهَا جُبَّةُ صُـوْفٍ، وقِنَاعُ صُوْفٍ، وكِسَاءُ صُوْفٍ، قَالَتْ: فَنَظَرْتُ، فَإذَا هِيَ جِلْدٌ وعَظْمٌ.

قَالَتْ: وَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْهَا أَنَّها لَم تُفْطِرْ سِتِّينَ عَامًا[٢].

---

(١) إسـناده متروك، فيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٥/ ١١٦، ودلال وأمها لم أجد لهما ترجمة، والخبر هذا والذي بعده في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٢) في إسـناده من لم يسـم، ولـم أجده في موضع آخـر، وذكره أبو عبدالرحمن السـلمي في ذكر النسـوة المتعبدات الصوفيات ص٥٥ قال: ذكر سـيار بـن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

ومحمد بن سنان هو: الباهلي البصري المعروف بالعوقي شيخ البخاري وغيره.

٥٩٠ - حَبِيْبَةُ العَدَوِيَّةُ(١)

٣٦٠٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أنبأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ الـمَكِّيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كَانَتْ حَبِيبَةُ العَدَوِيَّةُ إذا صَلَّت العَتَمَةَ قَامَتْ عَلَىٰ سَطْحٍ، فَشَدَّتْ عَلَيها دِرْعَهَا وخِمَارَهَا، فَقَالَتْ: إِلَهِي، غَارَتِ النُّجُومُ، ونَامَتِ العُيُونُ، وغَلَّقَتِ المُلُوكُ أَبْوَابَهَا، وبَابُكَ مَفْتُوحٌ، وخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وهَذَا / مَقَامِي بينَ يَدَيْكَ. [٤/١٧أ]

فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ، قَالَتْ: اللَّهُمَّ هَـذَا اللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ، وهَذَا النَّهَارُ قَدْ أَسْفَرَ، فَلَيْتَ شِعْرِي، هَلْ قَبِلْتَ مِنِّي لَيْلَتِي فأُهَنَّىٰ، أَمَّ رَدَدْتَها عَلَيَّ فَأُعَزَّىٰ؟

فَوَعِزَّتِكَ، لَهَذا دَأْبِي ودَأْبُكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وعِزَّتِكَ، لَو انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحَتُ مِنْ بَابِكَ، ولَا وَقَعَ فِي قَلْبِي غَيْرَ جُوْدِكَ وكَرَمِكَ(٢).

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر المتعبدات الصوفيات ص٩٣: (من كبار العارفات، وكانت من أهل البصرة).

(٢) في إسناده عبدالله المكي لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي=

٥٩١- أُمُّ الأَسْوَدِ بنتُ زَيْدٍ العَدَوِيَّةُ

٣٦١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ:

كَانَتْ مُعَاذَةُ العَدَوِيَّةُ أَرْضَعَتْ أُمَّ الأَسْوَدِ[١]، قَالَتْ أُمُّ الأَسْوَدِ: قَالَتْ لي مُعَاذَةُ العَدَوِيَّةُ: لَا تُفْسِدِي رَضَاعِي بأَكْلِ الحَرَام، فإنِّي جَهِدْتُ جُهْدِي حِينَ أَرْضَعْتُكِ، حَتَّىٰ أَكَلْتِ الحَلَالَ، فَاجْتَهِدِي أنْ لَا تَأْكُلِي إِلَّا حَلَالًا، لَعَلَّكِ أَنْ تُوفَّقِي لخِدْمَةِ سَيِّدِكِ، والرِّضَا بِقَضَائِهِ.

وكَانَتْ أُمُّ الأَسْوَدِ تَقُولُ: مَا أَكَلْتُ شُبهةً إِلَّا فَاتَتْنِي فَرِيضَةٌ، أَو وِرْدٌ مِنْ أَوْرَادِي[٢].

=لم تصل إلينا.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر المتعبدات الصوفيات ص٩٣ بإسناده إلىٰ أحمد بن أبي الحواري به.

وعون بن إبراهيم هو: ابن الصلت الشامي، له ترجمة في تاريخ دمشق ٤٧/ ٥٥.

(١) ذكره السلمي في كتابه ذكر النسوة في ترجمة معاذة التي تقدمت برقم (٥٨٤).

(٢) رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٧٥.

٥٩٢- مَرْيَمُ البَصْرِيَّةُ

كَانَتْ تَخْدِمُ رَابِعةَ العَدوِيَّة، وكَانَتْ إذَا سَمِعَتْ عُلُومَ الـمَحبَّةِ طَاشَتْ، فَحضَرَتْ بَعْضَ الـمُذَكِّرين، فتكَلَّمَ في الـمَحبَّة، فَمَاتَتْ في الـمَجْلِسِ.

٣٦١١- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّـلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الـرَّازِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَـنَا عبَّاسٌ، قَـالَ: حَدَّثَـنَا أَحْمَدُ، هُـو ابنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عُمَيرٍ، قَالَ:

قَامَتْ مَرْيمُ البَصْرِيَّةُ الـمُتَعَبِّدَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾ [الشورى:١٩] ثُمَّ لم تَجُزْهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَتْ.

وقَالَـتْ مَرْيَـمُ: مَـا اهْتَمَمْـتُ بالـرِّزْقِ، ولَا تَعِبْـتُ في طَلَبِـهِ مُنْذُ سَـمِعْتُ اللهَ عَـزَّ وَجَـلَّ يَقُـولُ: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٢٢](١).

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبدالرحمن محمد بن الحسـين السـلمي في ذكر النسـوة المتعبدات الصوفيات ص ٣٣ عن محمد بن أحمد بن سـعيد الرازي عن أبي الفضل عباس بن حمزة النيسابوري به.

عبدالعزيز بن عمير هو: أبو الفقير الخراسـاني الزاهد، أحد الزهاد العباد، نزل دمشـق، وجالـس أبـا سـليمان الداراني، تـوفي في حـدود سـنة (٢١١)، ينظر: تاريخ الإسـلام ٥/ ٣٧٩.

٥٩٣- عُفَيْرَةُ العَابِدَةُ(١)

٣٦١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ سَلَمَةَ الوَرَّاقُ، قَالَ: [٧ب/٤]

قُلْتُ لِعُفَيْرَةَ العَابِدَةِ: بَلَغَنِي أَنَّكِ لَا تَنَامِينَ بالليْلِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: رُبَّمَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَكَيْفَ يَنَامُ، أَوْ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَىٰ النَّوْمِ مَنْ لَا يَنَامُ عَنهُ، حَافِظَاهُ لَيْلًا ولَا نَهَارًا.

قَالَ: فأَبْكَتْنِي واللهِ، وقُلْتُ في نَفْسِي: أَرَاني في شَيءٍ، وأَرَاكِ في شَيءٍ(٢).

٣٦١٣- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنبأنا

---

(١) ذكرها المصنف في المنتظم ٩/ ٥٦، وقال: (كانت طويلة الحزن، كثيرة البكاء).

(٢) إسناده حسن، فيه روح بن سلمة الوراق لم أجد له ترجمة، ولكن روايته للخبر تدل علىٰ مكانته وفضله، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا بقية النصوص الواردة في هذه الترجمة.

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل، كما في مختصره ص ٦٦.

جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَىٰ عُفَيْرَةَ، وكَانَتْ قَدْ تَعَبَّدَتْ وبَكَتْ حَتَّىٰ عَمِيَتْ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنا لِرَجُلٍ إلىٰ جَنْبِهِ: مَا أَشَدَّ العَمَىٰ عَلَىٰ مَنْ كَانَ بَصِيرًا؟ فَسَمِعَتْ عُفَيْرَةُ فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَاللهِ، عَمَىٰ القَلْبِ واللهِ عَنِ اللهِ أَشَدُّ مِنْ عَمَىٰ العَيْنِ عَنِ الدُّنيا، واللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ وَهَبَ لي كُنْهَ مَحَبَّتِهِ، وأَنَّهُ لم تَبْقَ مِنِّي جَارِحَةٌ إِلَّا أَخَذَهَا[1].

٣٦١٤- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالوَهَّابِ ابنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ امْرَأَةٍ بالبَصْرَةِ يُقَالُ لها عُفَيْرَةُ، فَقِيلَ لَها: يَا عُفَيْرَةُ، ادْعِي اللهَ لَنَا، فَقَالَتْ: لَوْ خَرِسَ الخَاطِئُونَ مَا تَكَلَّمَتْ عَجُوزُكُم، ولَكِنَّ الـمُحْسِنَ أَمَرَ الـمُسِيءَ بالدُّعَاءِ، جَعَلَ اللهُ قِرَاكُمْ مِنْ بَيْتِي الجَنَّةَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا ما جاء في النصوص الآتية في هذه الترجمة، ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٣١١ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن بسطام بن حريث الأصفر الزهراني البصري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٨ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن مهدي، قال: (حدثتني عفيرة العابدة، وكانت قد ذهب بصرها من العبادة).

وجَعَلَ الـمَوْتَ مِنِّي ومِنْكُمْ عَلَىٰ بَالٍ[(١)].

٣٦١٥- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مَالِكُ بنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُفَيْرَةَ تَقُولُ:

عَصَيْتُـكَ بِكُلِّ جَارِحَةٍ مِنِّي عَلَىٰ حِدَتِها، واللهِ لَئِنْ أَعَنْتَ لأُطِيعَنَّكَ مَا أَسْتَطَعْتُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ عَصَيْتُكَ بِهَا[(٢)].

٣٦١٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ العَمِّيُّ، قَالَ:

قُلْتُ لِعُفَيْرَةَ: أَمَا تَسْأَمِينَ مِنْ طُولِ البُكَاءِ؟ قَالَ: فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، كَيْفَ يَسْأَمُ ذُو دَاءٍ مِنْ شَيءٍ يَرْجُو أَنَّ لَهُ فيهِ مِنْ / دَائهِ شِفَاءٌ؟! [٤/١٨أ]
قَالَ: ثُمَّ بَكَتْ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ وتَرَكْتُهَا[(٣)].

---

(١) إسناده حسن، رواه المصنف في المنتظم ٩/ ٥٦ بهذا الإسناد.

وأحمد بن إبراهيم هو: الدورقي الحافظ، وعبدالوهاب بن صالح ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٩، ومحمد بن عبيد لعله الطنافسي الكوفي نزيل بغداد الحافظ.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

ومالك بن ضيغم هو: ابن مالك، وأبوه أحد العباد، ويروي عن مالك بن دينار، وذكرناه سابقا.

(٣) إسناده حسن، سعيد العمي لم أجد له ترجمة، لكني وجدت في كتاب من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا (٦٢) روىٰ خبرا عن أبي حاتم الرازي عنه، وهذا يستأنس به في قبول خبره، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣/ ١٠٨ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني قال: قيل لعفيرة به.

❃ بَلَغَنِي عَنْ يَحيَىٰ بنِ رَاشِدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُفَيْرَةَ العَابِدَةِ، فَقَدِمَ ابنُ أَخٍ لها كَانَتْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ، فَبُشِّرتْ به فَبَكَتْ، فَقِيلَ لها: مَا هَذا البُكَاءُ، واليومُ يومُ فَرَحٍ وسُرُورٍ؟، فَازْدَادتْ بُكَاءً، ثُمَّ قَالَتْ: واللهِ مَا أَجِدُ لِلسُرُورِ في قَلْبِي مَسْكَنًا مَعَ ذِكْرِ الآخرةِ، ولَقَدْ أَذْكَرَني قُدُومُهُ يومَ القُدُومِ عَلَىٰ اللهِ، فَمِنْ بينِ مَسْرُورٍ ومَثْبُورٍ(١)، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْها(٢).

(١) قوله: (مثبور) يعني هالك أو خاسر.
(٢) نقله المصنف في المنتظم ٩/ ٥٦ هكذا بدون إسناد.

٥٩٤ - عُبَيْدَةُ بنتُ أَبي كِلَابٍ[١]

٣٦١٧- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْثُ بنُ مُحْرِزٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَتْنِي سَلاَّمَةُ العَابِدَةُ، قَالَتْ:

بَكَتْ عُبَيْدَةُ بنتُ أَبي كِلَابٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهَا[٣].

٣٦١٨- أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ الحِنَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ،

---

(١) قال أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٥٧: (من أهل البصرة وكانت تنزل الطُّفاوة، عاقلة مجتهدة جيدة المواعظ).

(٢) هو: شعيث بن محرز بن شعيث بن زيد أبي الزعراء، أبو محمد الكوفي، ثم البصري، وهو صدوق، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٥٨٧.

(٣) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٠٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه أبو بكر الإسماعيلي في المعجم ٢/ ٥٢٤، ورواه من طريقه: حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٤٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٧٥.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُعَلَّىٰ الكُوفيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ بِسْطَامٍ الأَصْفَرُ، قَالَ: حَدَّثَني سَلَمَةُ الأَفْقَمُ- وكَانَ يَنْزِلُ الطُّفَاوةَ-[1] قَالَ:

قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ بنتِ أَبي كِلَابٍ: مَا تَشْتَهِينَ؟ قَالَتْ: المَوْتَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لأَنِّي وَاللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُصْبِحُ أَخْشَىٰ أَنْ أَجْنِي عَلَىٰ نَفْسِي جِنَايَةً يَكُونُ فِيها عَطَبِي أَيَّامَ الآخِرَةِ[2].

٣٦١٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أبي منصور، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ سَلْمَانَ[3]، قَالَ:

اخْتَلَفَتْ عُبَيْدَةُ وأَبِي إِلَىٰ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ عِشْرِينَ سنةً، قَالَ أَبِي: فَمَا

---

(١) كذا جاء اسمه هنا: (سلمة الأفقم)، وسيأتي في ترجمة أم طلق برقم (٥٩٧): (شيبة بن الأفقم)، ولم أجد له ترجمة.

والطفاوة -بضم الطاء وفتح الفاء- من بني أعصر، حي من قيس عيلان، من العدنانية، نسبوا إلىٰ أمهم طفاوة بنت جرم بن ربان بن قضاعة، ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٨٣.

(٢) في إسناده الأفقم لم أعرفه، رواه أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي صاحب كاب الديباج في كتاب من كتبه.

ورواه المصنف في المنتظم ٨/ ٢٦٩، وفي ذم الهوىٰ ص ١٧٨ بهذا الإسناد.

(٣) لم أجد له ترجمة، وكان أبوه من كبار العباد، وتقدمت ترجمته برقم (٥٦١).

سَمِعْتُهَا تَسْأَلُ مَالِكًا عَنْ شَيءٍ قَطُّ إِلَّا مَرّةً، قَالَتْ: يَا أَبَا يَحْيَىٰ، مَتَىٰ يَبْلُغُ الْمُتَّقِي تِلكَ الدَّرَجَةَ العُلْيَا / الَّتي لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ؟ [قَالَ مَالِكٌ: بَخٍ بَخٍ يَا عُبَيْدَةُ، إِذَا بَلَغَ الْمُتَّقِي تِلْكَ الدَّرَجَةَ العُلْيَا الَّتي لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ](١) لم يَكُنْ شَيءٌ أَحَبَّ إليه مِنَ القُدُومِ عَلَىٰ اللهِ، قَالَ: فَصَرَخَتْ عُبَيْدَةُ صَرْخَةً سَقَطَت مَغْشِيًّا عَلَيْهَا(٢). [٨ب/٤]

٣٦٢٠- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي دَاودُ بنُ الـمُحبَّرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ الغَنَوِيَّ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَتْ عُبَيْدَةُ بِنتُ أَبي كِلَابٍ: مَا خَلَّفْتُ بالبَصْرَةِ أَفْضَلَ مِنْهَا(٣).

٣٦٢١- قَالَ دَاودُ بنُ الـمُحبَّرِ: وحَدَّثني عَبْدُاللهِ بنُ رُشَيْدٍ السَّعْدِيُّ، وكَانَ قَدْ صَحِبَ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ زَيْدٍ(٤)، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الآثار الآتية، ولم أجده مسندا في موضع آخر، وإنما ذكره السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٥٧ بدون إسناد.

(٣) إسناده ضعيف، فيه داود بن المحبر أبو سليمان البصري، وهو ضعيف، روىٰ له ابن ماجه، ذكره أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٥٧ من قول داود بن المحبر.

والبراء هو: ابن عبدالله بن يزيد الغنوي البصري، قال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/ ١٠١: (روىٰ عن الحسن، ضعفه أحمد وابن معين).

(٤) عبدالواحد بن زيد أبو عبيدة البصري،الزاهد، القدوة، شيخ العباد، تقدمت ترجمته برقم (٥٣٧).

رَأَيْتُ الشُّيُوخَ، والشَّبَابَ، والرِّجَالَ، والنِّسَاءَ مِنَ الـمُتَعَبِّدِينَ، مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً ولَا رَجُلًا أَفْضَلَ ولَا أَحْسَنَ عَقْلًا مِنْ عُبَيْدَةَ بنتِ أَبي كِلَابٍ.

٣٦٢٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْسُ بنُ مَرْحُومٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَبْدَةُ بنتُ أَبي شَوَّالٍ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ رَابِعَةَ فِي الـمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَتْ عُبَيْدَةُ بنتُ أَبي كِلَابٍ، فَقَالَتْ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، سَبَقَتْنَا وَاللهِ إِلَىٰ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ، قُلْتُ: وَبِمَ، فَقَدْ كُنْتِ عِنْدَ النَّاسِ، أَي أَكْثَرَ مِنْهَا، قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تُبَالِي عَلَىٰ مَا أَصْبَحَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَمْسَتْ[١].

(١) إسناده صحيح، وتقدم في ترجمة رابعة برقم (٥٨٨).

٥٩٥ - عَمْرَةُ امْرَأَةُ حَبِيبٍ العَجَمِيِّ

٣٦٢٣- أَخْبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنا، قَالَ:

قَالَتِ امرَأَةُ حَبِيبٍ أَبي مُحَمَّدٍ، وانْتَبَهَتْ لَيْلَةً، وَهُو نَائِمٌ، فَأَنْبَهَتْهُ في السَّحَرِ، وقَالَتْ لَهُ: قُمْ يا رَجُلُ، فَقَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ، وجاءَ النَّهارُ، وبَيْنَ يَدَيْكَ طَرِيقٌ بَعِيدٌ، وزَادٌ قَلِيلٌ، وقَوَافِلُ الصَّالِحِينَ قَدْ سَارَتْ قُدَّامَنَا، ونَحْنُ قَدْ بَقِينَا(١).

[٤/أ٩] ٣٦٢٤- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ / عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي حَاتِمٍ،

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٨٣) عن الحسين بن عبدالرحمن أبي علي الجرجرائي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (٧٢).

قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلًا أَخَا حَزْمٍ، قَالَ:

كَانَتْ لِحَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ امرأةٌ يُقَالُ لَها عَمْرَةُ، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَقِيلَ لَها: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: وَجَعُ قَلْبِي أَشَدُّ مِنْ وَجَعِ عَيْنِي(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه أبو طاهر المخلّص في المخلّصيات ٢/ ٣١٨ بإسناده إلىٰ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به.

وسهيل هو: ابن أبي حزم، واسمه مهران، ويقال: عبدالله القطعي أبو بكر البصري، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

٥٩٦- بُرْدَةُ الصُّرَيْمِيَّةُ (١)

كَانَتْ إذَا قِيلَ لَهَا: كَيْفَ أَصْبَحْتِ؟ تَقُولُ: أَصْبَحْنَا أَضْيَافًا مُنْتَجِعِينَ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ نَنْتَظِرُ إجَابَةَ الدَّاعِي.

٣٦٢٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْرَسُ أبو شَيْبَانَ، وكَانَ عَابِدًا مِنَ البَكَّائِينَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ:

أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الصَّدْرِ الأَوَّلِ كَانَ يُقَالُ لَهَا بُرْدَةُ، وكَانَتْ تُكْثِرُ البُكَاءَ حَتَّىٰ فَسَدَ بَصَرُهَا، فَقِيلَ لَهَا: اتَّقِ اللهَ، أَمَا تَخَافِينَ عَلَىٰ بَصَرِكِ أَنْ يَذْهَبَ؟ قَالَتْ: دَعُونِي فَإِنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَبْعَدَنِي اللهُ وأَبْعَدَ بَصَرِي، وإِنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَسَيُبْدِلُنِي اللهُ عَيْنَيْنِ خَيْراً مِنْ عَيْنَيَّ (٢).

---

(١) الصريمية -بضم الصاد المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها ميم - هذه النسبة إلىٰ صريم بن مقاعس من زيد مناة بن تميم بن مر، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٤٠.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم يصل إلينا وكذا الآثار الواردة في هذه الترجمة، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

وعلي بن مسلم هو: ابن سعيد أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي، شيخ البخاري=

٣٦٢٦- قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ ثَوْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بنِ سَعِيدٍ أَو غَيْرِهِ، قَالَ:

قِيلَ للحَسَنِ: يا أَبا سَعِيدٍ، إنَّ هَا هُنَا امرأَةً، يُقَالُ لَهَا بُرْدَةُ، قَدْ فَسَدَتْ عَيْنَاهَا مِنَ البُكَاءِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: يَا بُرْدَةُ، إنَّ لِبَدَنِكِ عَلَيْكِ حَقًّا، وإنَّ لِبَصَرِكِ عَلَيْكِ حَقًّا، قَالَتْ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَسَيُبْدِلُنِي اللهُ بَصَرًا خَيْرًا مِنْ بَصَرِي، وإنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَبْعَدَ اللهُ بَصَرِي(١).

٣٦٢٧- قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ الكِنْدِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بنِ المُبَارَكِ، قَالَ:

كَانَتْ بالبَصْرَةِ امرأَةٌ جَلِيلَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ، يُقَالُ لَهَا بُرْدَةُ، وكَانَتْ تَقُومُ اللَّيْلَ، فَإِذَا سَكَنَتِ الحَرَكَاتُ، وهَدَأَتِ / العُيُونُ، نَادَتْ بِصَوْتٍ [٨ب/٤]

=وغيره، وعون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري، متكلم فيه، ولكن يصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، وأشرس أبو شيبان البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨١.

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فإن موسىٰ بن سعيد لم أجد له ترجمة، ولعله موسىٰ بن سعيد الراسبي الذي يروي عن شيخ له عن الحسن كما في الزهد لابن أبي الدنيا (١٤١)، وظاهر هذا أنه لم يلتق بالحسن، ولم أجد الأثر في موضع آخر.

أما عبيد الله بن ثور فهو: ابن أبي الخلال العتكي، لم أجد له ترجمة، ولكن وجدت يحيىٰ بن معين يروي عنه كما في الاستذكار لابن عبدالبر ٨/ ٦٠٩، وشيوخ ابن معين ثقات ومن في حكمهم، وأبو همام هو: محمد بن الزبرقان الأهوازي، روىٰ له الستة إلا الترمذي، و الحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي البغدادي شيخ البخاري وغيره.

وجاء في نسخة (ظ٣): (وإن أكن من أهل النار فأبعدني الله، وأبعد بصري).

لَهَا حَزِينٍ: هَدَأَتِ العُيُونُ، وغَارَتِ النُّجُومُ، وخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وقَدْ خَلَوْتُ بكَ يَا مَحْبُوبُ، أَفَتَراكَ تُعَذِّبُنِي، وحُبُّكَ في قَلْبِي، لَا تَفْعَلْ يا حَبِيبًا[1].

٣٦٢٨- قَالَ القُرَشِيُّ: وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي شَاذُ بنُ فَيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَدْرَكَ الحَسَنَ، قَالَ:

كَانَت امْرأَةٌ في زَمَنِ الحَسَنِ إذَا سَمِعتْ القُرآنَ صَرَخَتْ، فَرُبَّما تَكَلَّمتْ بِمَا لَا تُرِيدُ، فَقِيلَ لها في ذَلِكَ، فَقَالَتْ: رُبَّما سَمِعتِ القُرْآنَ فأَرَىٰ أَنَّ مُلْكَ بَنِي مَرْوَانَ قَدْ حُوِيَ لي، وكَانَتْ تَبْكِي حَتَّىٰ يَرْحمُهَا مَنْ رَآهَا[2].

٣٦٢٩- قَالَ القُرَشِيُّ: وذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَنَّ الحُمَيْدِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ:

ذَكَرَ سُفْيَانُ يَوْمًا بُرْدَةَ، فَقَالَ: رَحِمهَا اللهُ، مَا كَانَ هَا هُنَا مِنْ أُولَئِكَ النِّسَاءِ الـمُجَاوِرَاتِ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهَا، بَكَتْ حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهَا، قَالَ سُفْيَانُ: كَانَتْ إذَا سَمِعتْ صَوْتَ الصَّوَاعِقِ صَرَخَتْ، ولم تَزَلْ تَصِيحُ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهَا[3].

---

(١) إسناده حسن، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو جعفر هو: أحمد بن بشير المؤدب، وهو يروي عن عطاء بن المبارك كما في تاريخ بغداد ٥/ ٨٠، وعطاء سئل عنه ابن معين فقال: (لا أعرفه) كما في الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٧.

(٢) في إسناده من لم يسم، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.=

٥٩٧- أُمُّ طَلْقٍ[(١)]

٣٦٣٠- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبرَنا المُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفتْحِ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ سِنانٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ شُعْبَةَ بنِ دُخانٍ يَذْكُرُ:

أَنَّ أُمَّ طَلْقٍ كَانَتْ تُصَلِّي في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أَرْبعَ مِئَةِ رَكْعَةٍ، وتَقرأُ مِنَ القُرْآنِ مَا شَاءَ اللهُ[(٢)].

=والحميدي هو: عبدالله بن الزبير المكي، وسفيان هو: ابن عيينة المكي.

(١) ذكرها أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٤٩، ووصفها بقوله: (من المتعبدات المجتهدات العارفات)، وهي غير أم طلق التي تروي عن أبي ذر الغفاري، وتفرد عنها عبدالله الرومي، فإنها متقدمة عن صاحبة الترجمة، وروى حديثها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ٤٨٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢١٣، والبخاري في الأدب المفرد (٤٥٢)، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣٩١، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢١٢.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا النصوص القادمة.

وابن شعبة بن دخان بن التوءم الهذلي أو الذهلي اختلف في اسمه، فقيل: محمد بن شعبة كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث ٢/ ٨٤٣، وقيل: بكار كما في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ١/ ١٣٨، و٣/ ٦٥.

٣٦٣١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيبَةُ بنُ الأَفْقَمِ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الجَحْدَرِيَّ يَقُولُ:

كَانَتْ أُمُّ طَلْقٍ تَقُولُ: مَا مَلَّكْتُ نَفْسِي مَا تَشْتَهِي مُنْذُ جَعَلَ اللهُ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانًا(٢).

[٤/١٠أ] ٣٦٣٢- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ / بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهْدُمُ بنُ الحَارِثِ(٣)، عَنْ سُفيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّ طَلْقٍ لِطَلْقٍ: مَا أَحْسَنَ صَوْتَكَ بالقُرْآنِ؟ فَلَيْتَهُ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ وَبَالًا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ(٤).

---

(١) كذا جاء هنا: (شيبة بن الأفقم)، وتقدم في ترجمة عبيدة بنت أبي كلاب برقم (٥٩٤): (سلمة الأفقم)، ولم أجد له ترجمة، وشيخه عاصم الجحدري هو: عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري، المقرئ المفسر، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٣٧.

(٢) في إسناده الأفقم لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٣) هو: زهدم بن الحارث المكي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٨: (روىٰ عن ابن عيينة، أدركه أبي).

(٤) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٨٧)، عن البرجلاني به.

٣٦٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ مُسَدَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ الحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ بِسْطَامٍ، عَنْ سَلَمَةَ [الأفقم](١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الجَحْدَرِيَّ يَقُولُ:

كَانَتْ أُمُّ طَلْقٍ تَقُولُ: النَّفْسُ مَلِكٌ إِنْ تَبِعْتَهَا، ومَمْلُوكٌ إِنْ أَتْعَبْتَهَا(٢).

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الأيهم)، وقد تقدم في موضعين ما وضعته، وهو المتوافق مع ما جاء في كتاب السلمي، ولم أجد له ترجمة، ومسدد هو: ابن مسرهد، شيخ البخاري وغيره، ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٤٩ عن مسدد به.

٥٩٨ - أَمَةُ الجَلِيلِ بِنتُ عَمْرٍو العَدَوِيَّةُ

٣٦٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَخِي مِيْمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِخَطِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ:

اخْتَلَفَ الْعَابِدُونَ عِنْدَنَا فِي الْوَلَايَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا اسْتَحَقَّهَا عَبْدٌ لَمْ يَهِمَّ بِشَيْءٍ إِلَّا نَالَهُ فِي دِينٍ كَانَ أَوْ دُنْيَا.

وَقَالَ الآخَرُ: الوَلِيُّ لَا يَعْصِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ الشَّيْءَ الَّذِي يُرِيدُهُ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَّةٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا بِطَلَبِهِ، كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَدْعُو فَيُجَابُ.

---

(١) حكيم بن جعفر أحد العباد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٢، وقال: (روىٰ عن صالح المري)، ولم يحك فيه شيئا، ومسمع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨، وقال: (مسمع بن عاصم أبو سنان، من عباد أهل البصرة ومتقشفيهم، ما له في حديث مسند يُرجع إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبده كثيرة رواها عنه أهل البصرة).

وَقَـالَ آخَرُونَ: الْمُسْـتَحِقُّ لِلْوَلَايَـةِ لَا يُعَرِّضُ لِانْتِقَـاصِ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ، فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، فَأَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهَا: أَمَـةُ الْجَلِيلِ بِنْتُ عَمْرٍو الْعَدَوِيَّةُ، وَكَانَتْ مُنْقَطِعَةً جِدًّا مِنْ طُولِ الِاجْتِهَادِ، فَأَتَوْهَا، قَالَ مِسْمَعٌ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ أَصْحَابِنَا، فَاسْـتَأْذَنُوا عَلَيْهَا، فَأَذِنَتْ، فَعَرَضُوا عَلَيْهَا اخْتِلَافَهُمْ وَمَا قَالُوا، فَقَالَتْ:

سَـاعَاتُ الْوَلِيِّ سَاعَاتُ شُغُلٍ عَنِ الدُّنْيَا، لَيْسَ لِلْوَلِيِّ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَاجَةٍ، ثُـمَّ أَقْبَلَتْ عَلَىٰ كِلَابٍ[1]، فَقَالَتْ: بِنَفْسِـي أَنْتَ يَا كِلَابُ، مَنْ حَدَّثَكَ أَوْ أَخْبَرَكَ أَنَّ وَلِيَّهُ لَهُ هَمٌّ غَيْرُهُ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

قَالَ مِسْمَعٌ: فَمَا كُنْتُ أَسْمَعُ إِلَّا الصَّارِخَ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ[2]./ [١٠ب/٤]

(١) كلاب هو: ابن جري أحد عباد البصرة، وتقدمت ترجمته برقم (٥٦٣).

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٨٧) عن محمد بن الحسين به.

٥٩٩ - أُمُّ حيَّانَ السُّلَمِيَّةُ

٣٦٣٥- أَخبرَنَا الـمُحمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّوَزِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: أَخْبرَنِي يَحيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبي خَلْدَةَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ ولَا امْرَأَةً أَقْوَىٰ ولَا أَصْبَرَ عَلَىٰ طُولِ القِيَامِ مِنْ أُمِّ حيَّانَ السُّلَمِيَّةَ، إنْ كَانَتْ لتَقُومُ في مَسْجِدِ الحَيِّ كأَنَّها نَخْلَةٌ قَائِمَةٌ تَصْفِقُهَا الرِّيَاحُ يَمِينًا وَشِمَالًا(١).

٣٦٣٦- قَالَ مُحَمَّدٌ: وحَدَّثَنِي مَكِّيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي سَوَادَةُ السُّلَمِيَّةُ قَالَتْ:

كَانَتْ أُمُّ حيَّانَ تَقرأُ القُرْآنَ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وكَانَتْ لَا تكَلَّمُ إلَّا بعدَ العَصْرِ، فإنَّها تَأْمُرُ بالحَاجَةِ، والشَّيءِ تُرِيدُهُ(٢).

---

(١) في إسناده سعيد بن راشد لم أعرفه، وجاء في كتاب الورع لابن أبي الدنيا (٢١٧)، وفي كتاب اعتلال القلوب للخرائطي (٧٠): (سعيد بن راشد الحنفي) فلعله هو المراد، ولم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر في موضع آخر، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا وكذا الخبر الآتي.

وأبو خلدة هو: خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط، روىٰ حديثه البخاري وغيره.

(٢) شيخ البرجلاني لم أعرفه، وكذا سوادة السلمية، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

٦٠٠- أُمُّ إبْرَاهِيمَ العَابِدَةُ

٣٦٣٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالـمُؤْمِنِ ابنُ عَبْدِاللهِ [العَبْسِيُّ](١)، قَالَ:

ضَرَبَتْ أُمَّ إبْرَاهِيمَ العَابِدَةَ دَابَّةٌ، فَكَسَرَتْ رِجْلَهَا، فَأَتَاهَا قَوْمٌ يُعَزُّونَهَا، فَقَالَتْ: لَوْلَا مَصَائِبُ الدُّنيا وَرَدْنَا الآخِرَةَ مَفَالِيسَ(٢).

٣٦٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الـمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ الشَّوَّاءَ، يَقُولُ:

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (القيسي) وهو خطأ، والعبسي هذا جاءت ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام ٤/ ٩١٨.

(٢) إسناده حسن، وشيخ ابن أبي الدنيا هو: أبو الحسن عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد العبسي الكوفي، سمع منه الإمام أحمد، وذكر بأنه سمع منه سنة (١٨٢) قبل موت هشيم بن بشير، كما في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠، ولم أجد الخبر في موضع آخر، وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

كُنْـتُ مَعَ أُمِّ إبْرَاهِيمَ العَابِدَةِ، فَلَمَّا صِرْنَـا عِنْدَ الجِمَارِ رأَتِ النَّاسَ قَدْ اقْبَلُوا عَلَىٰ الشِّـرَاءِ والبَيْعِ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إلىٰ السَّمَاءِ، وقَالَتْ: حَبِيبِـي، أَقْبَلُوا عَلَىٰ الدُّنيـا وتَرَكُوكَ، قَالَ: ثُـمَّ صَاحَتْ/ واجْتَمَعَ النَّاسُ، فَغطَّيْتُهَا بِثَوْبِي، ثُمَّ قُلْتُ لِلْنَاسِ: أَصَابَها شَيءٌ، وأَوْهَمْتُهم أَنَّ بِهَا عِلَّةٌ. [١١ب/٤]

قَالَ: ثُمَّ أَقَمْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ أَفَاقَتْ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقُلْتُ لها: يا أُمَّ إبْرَاهِيمَ، أَيُّ شَيءٍ هَذِه الشُّهْرَةُ؟ فَقَالتْ: يَا بَطَّالُ، إذا كَانَ هُو يَقْسِمُ الثَّنَاءَ فَلِمَنْ نَتَصَنَّعُ(١).

---

(١) إسناده لا بأس به، رواه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المعروف بالمصري في كتاب من كتبه، وهذا الشيخ ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٨، وقال: (صنف كتباً كثيرة في الزهد) وذكر النديم في الفهرست ص٢٣١ عددا من مؤلفاته وجلها في الزهد، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

عبيدالله بن أحمد بن عثمان، هو: أبو القاسم الأزهري الصيرفي البغدادي، المعروف بابن السوادي، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٨، والحسن بن عبدالوهاب هو: الحسن ابن عبدالوهاب بن أبي العنبر البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٣١٣، وأما أبو موسىٰ الشواء فلم أجد له ترجمة، ولكن وجدت له رواية أخرىٰ في كتاب مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن للمصنف ٢/ ١٩٣.

٦٠١ - بَحْرِيةُ العَابِدةُ (١)

صَحِبتْ شَقِيقًا.

٣٦٣٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جعْفَرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني رَبَاحُ بنُ الجَرَّاحِ، قَالَ:

رأَيْتُ بَحْرِيَّةَ العَابِدةَ تَبْكِي وتَقُولُ: تَرَكْتُكَ وأَنَا رُطَبَةٌ، وأَتَيْتُكَ وأَنَا حَشَفَةٌ، فَاقْبَلِ الحَشَفَةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهَا، وكَانَ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، وكَانَ الجُوعُ قَدْ أَضَرَّ بِهَا، ومَكَثَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لم تَأْكُلْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا مِنْ حِمَّصٍ، وكَانَتْ مُجْتَهِدةً، وكَانَ لَهَا مَجْلِسٌ تُذَكِّرُ فِيهِ، وكَانَتْ إذا تَكَلَّمتْ اضْطَرَبتْ واقْشَعَرَّتْ (٢).

---

(١) ذكرها أبو عبدالرحمن السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٦٦، وقال: (كانت من عارفات البصريين، صحبت شقيقا، وكانت من أقرانه).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

رباح ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٩١، وقال: (رباح بن الجراح الموصلي، روىٰ عن بحرية الموصليَّة المتعبدة روىٰ عنه شعيب بن عفان)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٣، وقال: (رباح بن الجراح أبو الوليد الموصلي، يروي عن سابق بن عبدالله، حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي، وكان من خيار الناس)، وقال أبو زكريا الأزدي كما في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٤: (كان يحفظ الرقائق وكلام الزهاد،=

٣٦٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَبْدِالرَّحمنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبَّاسُ بنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي الحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ بَحْرِيَّةَ تَقُولُ:

إذا تَرَكَ القَلْبُ الشَّهَوَاتِ أَلِفَ العِلْمَ واتَّبَعَهُ، واحْتَمَلَ كُلَّ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ(١).

=وكان شيخا خاشعا صالحا، وكتب عنه يحيىٰ بن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة)، توفي سنة نيف وأربعين ومئتين.

(١) الاسناد فيه من لم يسم، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٦٦ عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي المكتب به.

وعباس بن حمزة هو: أبو الفضل النيسابوري الحافظ الثقة، توفي سنة نيف وسبعين ومئتين، ينظر: الإرشاد للخليلي ٣/ ٨٣٣.

٦٠٢ - أُمُّ الحَرِيشِ

٣٦٤١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبَاحُ بنُ الجَرَّاحِ، قَالَ:

رَأَيْـتُ أُمَّ الحَرِيـشِ، وكَانَتْ مِـنْ عُبَّادِ النَّاسِ، وابْتُلِيـتْ بِزَوْجٍ مِنَ الجُنْـدِ[١]، فَكَانَتْ لَا تَـأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ/ تُعِدُّ لِنَفْسِـهَا شَـيْئًا تَأْكُلُهُ، [١١ب/٤] وكَانَ رُبَّمـا لم يَقْبَلْ مِنْهَا حَتَّـىٰ تَأْكُلَ مَعَهُ، فَكَانَـتْ تَقْعُدُ تُرِيهِ أَنَّها تَأْكُلُ، فَتَضَعُ أَصَابِعَهَا خَارِجَ القَصْعَةِ[٢].

---

(١) لعله يعني أنه يجالس الظلمة وأعوانهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

٦٠٣ - حَسَنَةُ العَابِدَةُ

٣٦٤٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ أَبي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ قُدَامَةَ، قَالَ:

بَلَغَنَا أَنَّ امْرَأَةً كَانَ يُقَالُ لَها حَسَنةٌ، تَركَتْ نَعِيمَ الدُّنيا، وأَقْبَلَتْ عَلَىٰ العِبَادَةِ، فَكَانَتْ تَصُومُ النَّهَارَ، وتُحْيِي اللَّيْلَ، ولَيْسَ في بَيْتِهَا شَيءٌ، كُلَّمَا عَطِشَتْ خَرَجَتْ إِلىٰ النَّهْرِ فَشَرِبَتْ بِكَفِّهَا.

وكَانَتْ جَمِيلَةً، فَقَالَتْ لَها امْرَأَةٌ: تَزَوَّجِي، فَقَالَتْ: هَاتِ رَجُلًا زَاهِدًا لَا يُكَلِّفُنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنيا شَيْئًا، ومَا أَظُنُّكِ تَقْدِرِينَ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا فِي نَفْسِي أَنْ أَعْبُدَ الدُّنيا، ولَا أَتَنَعَّمَ مَعَ رِجَالِ الدُّنيا، فإِنْ وَجَدْتِ رَجُلًا يَبْكِي ويُبْكِينِي، ويَصُومُ ويَأْمُرُنِي، ويَتَصَدَّقُ ويَحُضُّنِي عَلَيْهِ فَبِهَا ونِعْمَتْ، وَإِلَّا فَعَلَىٰ الرِّجَالِ السَّلَامُ(١).

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وجعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازي، له ترجمة في كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٣، وذكر أنه يروي عن أبيه أبي جعفر السايح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا، وشيخه محمد بن=

٦٠٤ - زُجْلَةُ العَابِدَةُ مَوْلَاةُ مُعَاوِيةَ(١)

٣٦٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُرْدُنِّيُّ، قَالَ:

دَخَلَ عَلَىٰ زُجْلَةَ الْعَابِدَةِ نَفَرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَكَلَّمُوهَا فِي الرِّفْقِ بِنَفْسِهَا فَقَالَتْ: مَا لِي وَلِلرِّفْقِ بِهَا، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ مُبَادَرَةٍ، فَمَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يُدْرِكْهُ غَدًا، وَاللهِ يَا إِخْوَتَاهْ، لَأُصَلِّيَنَّ لِلَّهِ مَا أَقَلَّتْنِي جَوَارِحِي، وَلَأَصُومَنَّ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِي، وَلَأَبْكِيَنَّ لَهُ مَا حَمَلَتِ الْمَاءَ عَيْنَايَ.

ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّكُمْ يَأْمُرُ عَبْدَهُ بِأَمْرٍ فَيُحِبُّ أَنْ يُقَصِّرَ فِيهِ؟(٢)./ [٤/ ١٢أ]

=قدامة ذكره الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٨٤٧، وذكر أنه روىٰ عنه جعفر بن أبي جعفر الرازي، وذكر أنه بصري.

(١) قال ابن نقطة في تكملة الإكمال ٢/ ٦٨٧: (زجلة -بضم الزاي وسكون الجيم- مولاة أم البنين، ويقال: مولاة معاوية بن أبي سفيان، حدَّثت عن سالم بن عبدالله، ونافع مولىٰ ابن عمر، وأم الدرداء...)، ولها ترجمة في تاريخ دمشق ٦٩/ ١٦٣.

(٢) إسناده حسن، فيه أحمد بن سهل الأردني، لم أجد له ترجمة، ولكن وجدت له روايات كثيرة في بعض كتب ابن أبي الدنيا، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٣٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في كتاب حفظ العمر ص ٥٣.

٣٦٤٤- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالا: أَنبَأَنا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قالَ: أَخبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنـا أَبـو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قالَ: قالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ أَبو عُتْبَةَ الخَوَّاصُ، قالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ زُجْلَةَ العَابِدَةِ، وكَانَتْ قَدْ صَامَتْ حَتَّىٰ اسْوَدَّتْ، وبَكَتْ حَتَىٰ عَمِشَتْ، وصَلَّتْ حَتَّىٰ أُقْعِدَتْ، فَكَانَتْ صَلاتُها قَاعِدَةً، فَسَلَّمْنا عَلَيْها، ثُمَّ ذَاكَرْنَاهَا شَيْئًا مِنَ العَفْوِ، أَرَدْنَا أَنْ نُهَوِّنَ عَلَيْهَا الأَمْرَ هُنَاكَ، فَشَهِقَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: عِلْمِي بِنَفْسِي قَرَحَ فُؤَادِي، وكَلَمَ قَلْبِي، واللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ لم يَخْلُقْنِي، ولَم أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَىٰ صَلاتِها وتَرَكَتْنا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهَا(١).

٣٦٤٥- قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا كُلَيْبُ بنُ عِيسَىٰ بنِ أَبي حُجَيْرَةَ، قالَ:

كَانَتْ زُجْلَةُ لا تَرْفَعُ بَصَرَهَا إلىٰ السَّمَاءِ، وكَانَتْ تَخْرُجُ إلىٰ

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الخبرين الآتيين.

السَّاحِلِ فَتَغْسِلُ ثِيَابَ الـمُرَابِطِينَ[(١)].

٣٦٤٦- قَالَ كُلَيْبٌ: وسَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ عَبْدِالعَزِيزِ يَقُولُ:

مَا بالشَّامِ ولَا بالعِرَاقِ أَفْضَلُ مِنْ زُجْلَةَ[(٢)].

(١) إسناده حسن، ولم أجده في موضع آخر.

وكليب هو: ابن عيسىٰ بن أبي حجيرة، ويقال: حجير، ويقال: حدير الثقفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٦٨، وسكت عن حاله، وله ترجمة في تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٢٧.

(٢) إسناده حسن كسابقه. وسعيد بن عبدالعزيز هو: التنوخي الدمشقي، كان عالم أهل دمشق في عصره، ومفتيهم بعد الأوزاعي، وحديثه في الكتب الستة سوىٰ البخاري.

٦٠٥ - عُصْنَةُ، وعَالِيةُ(١)

٣٦٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الوَلِيدِ العَبْدِيُّ، قَالَ:

رُبَّما رَأَيْتُ عُصْنَةَ وعَالِيةَ تَقُومُ إِحْدَاهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَتَقْرأُ البَقَرَةَ، وآلَ عِمْرَانَ، والنِّسَاءَ، والمَائِدَةَ، والأَنْعَامَ، والأَعْرَافَ في رَكْعَةٍ (٢).

---

(١) عصنة كذا جاء في الأصل، وجاء في بعض النسخ (غضنة).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو الوليد العبدي هو: رباح بن الجراح بن عباد الموصلي، من أهل الموصل، تقدم التعريف به في ترجمة بحرية.

٦٠٦ - مُطِيعةُ العَابِدةُ

٣٦٤٨- أَخبَرنَا هِبةُ اللهِ بنُ أَحمَدَ الحَرِيريُّ، قَالَ: أَنبَأَنا مُحمَّدُ بنُ عَليٍّ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرنَا أبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا إبرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ المُزكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثني مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثني صَاحِبٌ لي مِنَ البَصرِيِّينَ، قَالَ:

بَكَتْ مُطِيعةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَعُوتِبتْ عَلَىٰ كَثْرَةِ البُكَاءِ، فَقَالَتْ: لَا أَزَالُ أَبْكِي / حَتَّىٰ أَعْلَمَ عَلَىٰ أَيِّ الحَالَيْنِ أَنَا عِنْدَ اللهِ[١]. [١٢ب/٤]

٣٦٤٩- أَخبَرنَا المُحمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبَرنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثني مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ مُطِيعةَ العَابِدَةِ فِي الجَبَّانِ بالبَصْرَةِ[٢]**، فَجَعَلْنَا نُذَاكِرُهَا**

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وكذا الخبر الآتي، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) الجبان -بفتح الجيم، وتشديد الباء بواحدة، وبعد الألف- موضع القبور.

شَيْئًا مِنَ الخَيْرِ، فَلَا نَسْتَبِينُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهَا مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهَا وتَرَكْنَاهَا.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وسَأَلْتُ مُطِيعةَ، قُلْتُ: مُنْذُ كَمْ أَنْتِ هَا هُنَا فِي الجَبَّانِ؟ فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ مُنْذُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً[1].

---

(١) إسناده صحيح.

٦٠٧ - كَرْدَوِيَّةُ بنتُ عَمْرٍو البَصْرِيَّةُ[١]

٣٦٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ:

كَانَتْ كَرْدَوِيَّةُ تَخْدِمُ شَعْوَانَةَ[٢]، فَقِيلَ لَهَا: مَا الَّذِي أَصَابَكِ مِنْ بَرَكَاتِ خِدْمَةِ شَعْوَانَةَ؟

قَالَتْ: مَا أَحْبَبْتُ الدُّنيا مُنْذُ خَدَمْتُهَا، ولَا اهْتَمَمْتُ لِرِزْقِي، ولَا عَظُمَ فِي عَيْنِي أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الدُّنيَا لِطَمَعٍ لِي فِيهِ، ومَا اسْتَصْغَرْتُ أَحَدًا مِنَ المُسْلِمِينَ قَطُّ[٣].

---

(١) كذا في الأصل، وفي النسخ الأخرىٰ، وجاء في كتاب ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص ٤٨: (كردية).

(٢) ستأتي ترجمتها برقم (٦٢٩).

(٣) إسناده صحيح، ذكره أبو عبدالرحمن السلمي في كتابه المذكور سابقا، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات.

٦٠٨- رَاهِبَةٌ

٣٦٥١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ [أَحْمَدَ] السَّرَّاجُ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطام، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَوْدَةَ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ:

وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنَ الْعَابِدَاتِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: رَاهِبَةٌ، قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَتْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: يَا ذُخْرِي وَذَخِيرَتِي، ويَا مَنْ عَلَيْهِ اعْتِمَادِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، لَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ، ولَا تُوحِشْنِي فِي قَبْرِي.

قَالَ: فَمَاتَتْ، فَكُنْتُ آتِيهَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ، فَأَدْعُوا لَهَا، وَأَسْتَغْفِرُ لَهَا وَلِأَهْلِ الْقُبُورِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهُ، كَيْفَ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَيْ: بُنَيَّ،/ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَكُرْبَةً شَدِيدَةً، [٤/١١٣أ]
وَأَنَا بِحَمْدِ اللهِ لَفِي بَرْزَخٍ مَحْمُودٍ تُفْتَرَشُ فِيهِ الرَّيْحَانُ، وَنَتَوَسَّدُ فيهِ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

السُّـنْدُسَ وَالْإِسْتَبْرَقَ إِلَىٰ يَوْمِ النُّشُورِ، فَقُلْتُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: لَا تَدَعْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ زِيَارَاتِنَا وَالدُّعَاءِ لَنَا، فَإِنِّي لَأُبَشَّـرُ بِمَجِيئِكَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ إِذَا أَقْبَلْـتَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِكَ، يُقَـالُ لِي: يَا رَاهِبَةُ، هَذَا ابْنُـكِ، قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِهِ زَائِرًا لَكِ، فَأُسَـرُّ بِذَلِكَ، وَيُسَرُّ بِذَلِكَ مَنْ حَوْلِي مِنَ الْأَمْوَاتِ(١).

---

(١) في إسناده عثمان بن سودة لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة ص١٤٠.

ورواه البيهقـي في شـعب الإيمـان ١٠/ ٣٠١ بإسـناده إلـىٰ محمـد بـن الحسـين البرجلاني به.

ورواه أبـو الفتوح الطائي في كتاب الأربعين في إرشـاد السـائرين إلـىٰ منازل المتقين ص١٣٧ بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن بسطام به.

وذكره السـيوطي في شرح الصدور بشـرح حال الموتىٰ والقبور ص٢٢٣ وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي.

٦٠٩ - سَلْمَىٰ

٣٦٥٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

قَالَتْ سَلْمَىٰ امْرأَةٌ بَصْرِيَّةٌ: إِلَهِي، عِلْمِي بِشِدَّةِ عُقُوبَتِكَ ونَكَالِكَ قَطَعَ عَنِّي لَذَاذَةَ الدُّنيا ونَعِيمَهَا، ومَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَسَّعَتْ عَلَيَّ خُلُقِي فِيمَا بَيْنِي وبينَ عِبَادِكَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، وذكره الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه ١٢/ ٣٤٥، وعزاه لابن أبي الدنيا.

وخلف بن الوليد هو: أبو جعفر، ويقال: أبو الوليد الجوهري، سمع ابن أبي ذئب وشعبة بن الحجاج وإسرائيل وغيرهم، وسمع منه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين وابن أبي خيثمة وغيرهم، ووثقه ابن معين، ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٧.

٦١٠ - مِسْكِينةُ الطُّفَاوِيَّةُ

٣٦٥٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمَّارُ بْنُ الرَّاهِبِ -وَكَانَ وَاللهِ مِنَ العَابِدِينَ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا- قَالَ:

رَأَيْتُ مِسْكِينَةَ الطُّفَاوِيَّةَ فِي مَنَامِي، وَكَانَتْ مِنَ الْمُوَاظِبَاتِ عَلَىٰ حِلَقِ الذِّكْرِ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا يا مِسْكِينَةُ مَرْحَبًا، قَالَتْ: هَيْهَاتِ يَا عَمَّارُ، ذَهَبَتْ المَسْكَنَةُ وَجَاءَ الْغِنَىٰ الأَكْبَرُ، قُلْتُ: هِيهِ(١).

قَالَتْ: مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ أُبِيحَ لَهُ الْجَنَّةُ بِحَذَافِيرِهَا، تُظِلُّ مِنْهَا حَيْثُ تَشَاءُ! قَالَ: قُلْتُ: وَبِمَ ذَاكَ يَرْحَمُكِ اللهُ؟ قَالَتْ: بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَالصَّبْرِ عَلَىٰ الْحَقِّ.

قَالَ عَمَّارٌ: وَكَانَتْ تَحْضُرُ مَعَنَا مَجْلِسَ عِيسَىٰ بْنِ زَاذَانَ بِالأُبُلَّةِ(٢)، تَنْحَدِرُ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ / قَاصِدَةً. [١٣ب/٤]

---

(١) هيه -بكسر الهاء الأولىٰ، وسكون الياء، وكسر الهاء الثانية- كلمة استزادة من حديث لا تعرفه.

(٢) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩١: (عيسىٰ بن زاذان الأُبلِّي، من عباد البصريين، ما له حديث مسند، إنما له الرقائق والحكايات في العبادة).

قَالَ عَمَّارٌ: قُلْتُ: يَا مِسْكِينَةُ، مَا فَعَلَ عِيسَىٰ[١]؟ فَضَحِكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ:

قَدْ كُسِيَ حُلَّةَ الْبَهَاءِ وَطَافَتْ   بِأَبَارِيقَ حَوْلَهُ الْخُدَّامُ
ثُمَّ حُلِّيَ وَقِيلَ: يَا قَارِئُ ارْقَ   فَلَعَمْرِي لَقَدْ بَرَاكَ الصِّيَامُ

وكان عِيسَىٰ قَدْ صَامَ حَتَّىٰ انْحَنَىٰ، وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ[٢].

---

(١) هو: عيسىٰ بن زادان الأبلي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩١، وقال: (من عباد البصريين، ما له حديث مسند، إنما له الرقائق والحكايات في العبادة، روىٰ عنه عبيدالله ابن صدقة القيسي).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (١٤٧) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: أبو بكر الدينوري في كتاب المجالسة ٨/ ٢٦٤.

وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن العلاء الحمصي، شيخ البخاري وغيره، وتقدم ذكره.

٦١١ - عَنْضَكَةُ

٣٦٥٤- أَخبَرَنا الـمُحَمَّدانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالا: أَنْبأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قالَ: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حَدَّثني عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُوسَىٰ، عَنْ يُوسُفَ بنِ بُهْلُولٍ، قالَ:

كَانَتْ امرأَةٌ بالبَصْرةِ، يُقالُ لها: عَنْضَكَةُ العَابِدةُ، تُصَلِّي عَامَّةَ اللَّيْلِ، ثُمَّ تقولُ: أَعوذُ باللهِ مِنْ ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦] فإذا قَضَتْ صَلاتَها قالَتْ: هَذا الجُهْدُ مِنِّي وعَلَيْكَ التُّكْلانُ[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر ولا صاحبة الترجمة في موضع آخر.

وعلي بن الحسن بن موسىٰ هو: ابن ميسرة، أبو الحسن بن أبي عيسىٰ الهلالي النيسابوري الدرابجردي، شيخ أبي داود، ويوسف بن بهلول هو: أبو يعقوب التميمي الأنباري، نزيل الكوفة، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ المَعْرُوفَاتِ بِغَيْرِهِنَّ

٦١٢- امرأةُ أَبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ[(١)]

٣٦٥٥- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُوَيْدُ بنُ أَبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قَالَ:

كَانَتْ أُمِّي تَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي حَتَّىٰ تَعْصِبُ سَاقَيْهَا بالخِرَقِ، فَيَقُولُ لها أَبو عِمْرَانَ الجَوْنيُّ: دُونَ هَذا يا هَذِه، فَتَقُولُ: هَذَا عِنْدَ طُولِ القِيَامِ في المَوْقِفِ قَلِيلٌ، فَيَسْكُتُ عَنْها[(٢)].

---

(١) أبو عمران هو: عبدالملك بن حبيب الأزدي، ويقال الكندي أبو عمران الجوني البصري أحد العلماء، حديثه في دواوين الإسلام كالستة وغيرها، وتقدمت ترجمته برقم (٥١٧).

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٢ ، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٤٣٧ من طريق السري بن المغلس السقطي عن عويد بن أبي عمران الجوني به.

ملحوظة: جاء في شعب الإيمان (عون) بدلا عن عويد، وهو خطأ.

٦١٣- امْرَأَةُ رِيَاحٍ القَيْسِيِّ(١)

٣٦٥٦- أَخبرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبارَكِ الحافِظُ، قالَ: أَخْبرَنا المُبارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قالَ: أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ الفَتْحِ، قالَ: أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ / الدَّقَّاقُ، قالَ: أَخبرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، [٤/١٤أ] قالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثني مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قالَ: حَدَّثني أَبو يُوسُفَ البَزَّازُ، قالَ:

تَزَوَّجَ رِياحُ القَيْسِيُّ امْرأَةً، فَبَنَىٰ بِها، فَلَمَّا أَصْبَحَ قامَتْ إِلىٰ عَجِينِها، فَقالَ: لَو نَظَرْتِ إِلىٰ امرأَةٍ تَكْفِيكِ هَذا، فَقالَتْ: إِنَّما تَزَوَّجْتُ رِياحًا القَيْسِيَّ، ولَم أُرَاني تَزَوَّجْتُ جَبَّارًا عَنِيدًا، فَلَمَّا كانَ اللَّيْلُ نامَ لِيَخْتَبِرَها، فَقامَتْ رُبُعَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نادَتْهُ: قُمْ يا رِياحُ، فَقالَ: أَقُومُ، وَقامَتِ الرُّبُعَ الآخَرَ، ثُمَّ نادَتْهُ فَقالَتْ: قُمْ يا رِياحُ، فَقالَ: أَقُومُ، فَلَمْ يَقُمْ، فَقامَتِ الرُّبُعَ الآخَرَ، ثُمَّ نادَتْهُ فَقالَتْ: قُمْ يا رِياحُ، فَقالَ: أَقُومُ، فَقالَتْ: مَضَىٰ اللَّيْلُ، وَعَسْكَرَ المُحْسِنُونَ وأَنْتَ نائِمٌ، لَيْتَ شِعْرِي، مَنْ غَرَّنِي بكَ يا رِياحُ؟! قالَ: وقامَتِ الرُّبُعَ الباقِيَ(٢).

---

(١) هو: رياح بن عمرو القيسي أبو المهاصر العابد البصري، تقدمت ترجمته برقم (٥٥٨).

(٢) في إسناده أبو يوسف البزاز لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (١٨٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب=

٣٦٥٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ الحَارِثِ، قَالَ:

زَوَّجَ شُمَيْطُ بنُ عَجْلَانَ رِيَاحًا القَيْسِيَّ امرأَةً(١)، فَبَيْنَا هُو قَاعِدٌ مَعَهَا إِذْ نَظَرَتْ إِلىٰ السَّمَاءِ، فَشَهِقَتْ شَهْقَةً فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

وقَالَ رِيَاحٌ: اغْتَمَمْتُ مَرَّةً فِي شَيءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنيا، فَقَالَتْ: أَرَاكَ تَغْتَمُّ لأَمْرِ الدُّنْيَا، غَرَّنِي مِنْكُمْ شُـمَيْطٌ(٢)، ثُمَّ أَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ مَقْنَعَتِهَا(٣)، فَقَالَتْ: الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ(٤).

٣٦٥٨- قَالَ أَبو بَكْرٍ القُرَشِـيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّـدُ بنُ إِدْرِيسَ، أَنَّهُ حُدِّث عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رِيَاحٌ، قَالَ:

=قيام الليل (٧٣) بهذا الإسناد.

(١) هـو: شـميط بن عجـلان البصري العابـد، أحد زهاد البصـرة، قال الذهبـي في تاريخ الإسـلام ٣/ ٨٩٢: (أسند شيئا يسـيرا عن التابعين، وله مواعظ نافعة وقصص... قال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه).

(٢) وجدت في حاشية نسخة (ظ٣) أنه قال: (الصواب: بكم).

(٣) قولـه: (مقنعتها) المقنعة: ما تغطي به المرأة رأسـها، و(الهدبـة): الخيط الصغير وما يشبهه.

(٤) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وعبدالله بن الحارث لعله الجمحي الحاطبي.

ذُكِـرَتْ لي امْـرَأةٌ فتزَوَّجْتُهَـا، فكَانَـتْ إذَا صَلَّتْ العِشَـاءَ الآخِرةَ تَطيَّبَتْ وتَدَخَّنَتْ ولَبِسَـتْ ثِيَابَها[١]، ثُمَّ تَأْتِيني، فتَقُولُ لَكَ حَاجَةٌ؟ فَـإنْ قُلْتُ نَعَمْ، كَانَتْ مَعِي، وإنْ قُلْتُ لَا، قَامَتْ فنَزَعَتْ ثِيَابَها، ثُمَّ صَفَّتْ بَيْنَ قَدَمَيْهَا حَتَّىٰ تُصْبِحَ، قَالَ رِيَاحٌ: فَقَبَّحَتْنِي واللهِ[٢].

(١) قوله: (تدخنت) من الدخنة وهي البخور.

(٢) إسناده حسن، فيه سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري، وهو صدوق يخطئ، وكان جماعا للرقائق، روىٰ له أصحاب السنن سوىٰ أبي داود، ومحمد بن إدريس هو أبو حاتم الرازي الحافظ.

٦١٤- ابنةُ أُمِّ حَسَّانَ الأَسَدِيَّةِ

٣٦٥٩- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِالباقي، قالَ: أَخبرَنا حَمدُ بنُ أَحْمَدَ/ قالَ: [١٤ب/٤]
أَخْبَرَنا أبو نُعَيمٍ أَحْمَدُ بنُ عبدِاللهِ الأَصبهانيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُليمانُ ابنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جامعٍ الْمِصريُّ.

قالَ أبو نُعيمٍ: وحدَّثَنا إِسحاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عليٍّ، قالَ: حدَّثنا إبْراهيمُ بْنُ يوسُفَ، قالَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبي الْحَوارِيِّ، قالا: حدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ سُلَيْمانَ أَبو مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ يوسُفَ الْفِرْيابِيُّ، عَنْ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، قالَ:

دَخلْتُ عَلَىٰ بِنْتِ أُمِّ حَسَّانَ الْأَسَدِيَّةِ وَفِي جَبهَتِها مِثلُ رُكْبَةِ الْعَنزِ أَثَرِ السُّجُودِ، فَقُلْتُ لَها: يا بِنْتَ أُمِّ حَسَّانَ، أَلا تَأْتِينَ عَبْدَاللهِ بْنَ شِهابِ ابْنِ عَبْدِاللهِ(١)، فَلَو رَفَعْتِ إِلَيْهِ رُقْعَةً، لَعَلَّهُ أَنْ يُعْطِيَكِ مِنْ زَكاةِ مالِهِ ما تُغَيِّرِينَ بِهِ بَعْضَ الْحالَةِ الَّتِي أَراها بِكِ؟.

فَدَعَتْ بِمَعْجَرٍ لَها فَاعْتَجَرَتْ بِهِ(٢)، وَقالَتْ: يا سُفْيانُ، قَدْ كانَ لَكَ فِي قَلْبِي رُجْحانٌ كَثِيرٌ، أَوْ كَبِيرٌ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ بِرُجْحانِكَ مِنْ قَلْبِي، يا سُفْيانُ، تَأْمُرُنِي أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيا مَنْ لا يَمْلِكُها؟! وَعِزَّتِهِ

---

(١) عبدالله بن شهاب بن عبدالله لم أعرفه، وقد بحثت عنه كثيرا.

(٢) المعجر -بفتح الميم، وفتح الجيم- ما تشد به المرأة وسطها من قماش بمثابة الحزام.

وَجَلَالِهِ، إِنِّي لَأَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ الدُّنْيَا وَهُوَ يَمْلِكُهَا.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَتْ إِذَا جَنَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ دَخَلَتْ مِحْرَابًا لَهَا، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَادَتْ: إِلَهِي، خَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَأَنَا خَالِيَةٌ بِكَ يَا مَحْبُوبُ، فَمَا كَانَ مِنْ سِجْنٍ تَسْجِنُ بِهِ مَنْ عَصَاكَ إِلَّا جَهَنَّمُ، وَلَا عَذَابَ إِلَّا النَّارُ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَإِذَا الْجُوعُ قَدْ أَثَّرَ فِي وَجْهِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا بِنْتَ أُمِّ حَسَّانَ، إِنَّكِ لَنْ تُؤْتَي أَكْثَرَ مِمَّا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَالْخَضِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ، اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَقَالَتْ: يَا سُفْيَانُ، قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَتِ: اعْتَرَفْتَ لَهُ بِالشُّكْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَجَبَ عَلَيْكَ مِنْ مَعْرِفَةِ الشُّكْرِ شُكْرٌ، وَبِمَعْرِفَةِ الشُّكْرَيْنِ شُكْرٌ لَا يَنْقَضِي أَبَدًا.

قَالَ سُفْيَانُ: فَقَصَرَ وَاللهِ عِلْمِي، وَقَّهَ لِسَانِي(١)، فَوَلَّيْتُ أُرِيدُ الْخُرُوجَ، فَقَالَتْ: يَا سُفْيَانُ، يَكْفِي بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَىٰ اللهَ، اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تُنَقَّىٰ / الْقُلُوبُ مِنَ [١٥/أ٤] الرَّدَىٰ حَتَّىٰ تَكُونَ الْهُمُومُ كُلُّهَا فِي اللهِ هَمًّا وَاحِدًا، قَالَ سُفْيَانُ: فَقَصُرَتْ وَاللهِ إِلَيَّ نَفْسِي(٢).

---

(١) قوله: (وقه لساني) حبس لساني.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، وعن أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه الأصبهاني التاجر به.

٦١٥ - مَمْلُوكَةٌ لإبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

٣٦٦٠- أَخبَرَنا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيم بنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ الرَّاسِبيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ أَو غَيْرِهِ، قَالَ:

كَانَتْ مَوْلَاةٌ لإبْرَاهِيمَ تَعْمَدُ إلىٰ اليومِ الشَّدِيدِ الحَرِّ فَتَصُومُهُ، فَقِيلَ لَها: إنَّكَ تَعْمَدِينَ إلىٰ أَشَدِّ الأَيَّامِ حَرًّا فَتَصُومِينَهُ، فَقَالَتْ: إنَّ السِّعْرَ إذَا رَخُصَ اشْتَرَاهُ كُلُّ أَحَدٍ[١].

وإبراهيم بن يوسف هو: ابن خالد، أبو إسحاق الرازي الهسنجاني الحافظ، وعبدالله ابن سليمان هو: ابن يوسف العبدي، أبو محمد البعلبكي.

(١) في إسناده محمد بن عيسىٰ الراسبي لم أعرفه، ولعله محمد بن سليم الراسبي، والخبر في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

وأبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ، ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي.

٦١٦- جَارِيةُ عُبَيْدِالله بنِ الحَسَنِ العَنْبَرِيِّ قَاضِي البَصْرَةِ[١]

٣٦٦١- أَخبرَنا أَبو مَنْصورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن ثَابتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الصَّابُونيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ.

وأَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِريُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ بَاكُويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَسْمَاءِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بنُ دِحْيَةَ المَسْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ القَاضِي العَنْبَرِيُّ، قَالَ:

كَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ وَضِيئَةٌ، وكُنْتُ بِهَا مُعْجبًا، فَكَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمَةً إلىٰ جَنْبِي، فَانْتَبَهْتُ فَلَمْ أَجِدْهَا فَالْتَمَسْتُهَا فَإذا هي سَاجِدةٌ، تَقُولُ: بِحُبِّكَ لي اغفِرْ لي، فَقُلْتُ: يَا جَارِيةُ، لَا تَقُولي بِحُبِّكَ لي، وقُولي بِحُبِّي لَكَ اغفِرْ لي، فَقَالَتْ: يَا بَطَّالُ، حُبُّهُ لي أَخْرَجَنِي مِنَ الشِّرْكِ إلىٰ الإسْلَامِ، وأَيْقَظَ عَيْني، وأَنَامَ عَيْنَكَ،

---

(١) هو: عبيدالله بن الحسن بن حصين بن أبي الحر العنبري البصري، قاضيها، ثقة فقيه، مات سنة (١٦٨) روىٰ له مسلم وغيره.

فَقُلْتُ: اذْهَبِي فأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَىٰ، قَالَتْ: يَا مُولَاي أَسَـأْتَ إِلَيَّ، كَانَ لي أَجْرَانِ فَصَارَ لي أَجْرٌ وَاحِدٌ(١).

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو العباس محمد بن يونس بن موسىٰ القرشي البصري المعروف بالكديمي، وهو ضعيف بل اتهمه بعضهم، ورافع بن دحية لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٧ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر الصابوني عن أبي الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الختلي البغدادي به.

كما رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي شيخ الصوفية في كتاب حكايات الصوفية وأخبارهم.

وابن أبي صادق هو: أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري النيسابوري، وعبدالواحد بن بكر هو: ابن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي.

[١٥ب/٤]

٦١٧ - جَارِيةُ خَالِدٍ الوَرَّاقِ /

* بَلَغنَا عَنْ خَالِدٍ الوَرَّاقِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لي جَارِيةٌ شَدِيدةُ الاجْتِهَادِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَأَخْبَرْتُها بِشَيءٍ مِنْ رِفْقِ اللهِ تَعالَىٰ وقَبُولهِ يَسِيرَ العَمَلِ، فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا خَالِدُ، إِنِّي لأُؤَمِّلُ مِنَ اللهِ تَعالَىٰ آمَالًا لَو حَمَلَتْهَا الجِبَالُ لأَشْفَقَتْ مِنْ حَمْلِهَا كَمَا ضَعُفَتْ عَنْ حَمْلِ الأَمَانَةِ، وإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ فِي كَرَمِ اللهِ مُسْتَغَاثًا لِكُلِ مُذْنِبٍ، ولَكِنْ كَيْفَ لي بِحَسْرَةِ السِّبَاقِ؟.

قَالَ: قُلْتُ: ومَا حَسْرَةُ السِّبَاقِ؟ قَالَتْ: غَدَاةُ الحَشْرِ إِذَا بُعْثِرَ مَا في القُبُورِ، وَرَكِبَ الأَبْرَارُ نَجَائِبَ الأَعْمَالِ، فَاسْتَبَقُوا إِلَىٰ الصِّرَاطِ، وعِزَّةِ سَيِّدِي، لَا يَسْبِقُ مُقَصِّرٌ مُجْتَهِدًا أَبَدًا، ولَو حَبَىٰ المُجِدُّ حَبْواً، أَمْ كَيْفَ لي بِمَوْتِ الحُزْنِ والكَمَدِ، إِذَا رَأَيْتُ القَوْمَ يَتَرَاكَضُونَ وقَدْ وَقَعَتْ أَعْلَامُ المُحْسِنِينَ، وجَازَ الصِّرَاطَ المُشْتَاقُونَ، ووَصَلَ إِلَىٰ اللهِ المُحِبُّونَ، وخُلِّفْتُ مَعَ المُسِيئِينَ المُذْنِبِينَ، ثُمَّ بَكَتْ، وقَالَتْ: يَا خَالِدُ، انْظُرْ لَا يَقْطَعَنَّكَ قَاطِعٌ عَنْ سُرْعَةِ المُبَادَرَةِ بالأَعْمَالِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بينَ الدَّارَيْنِ دَارٌ يُدْرِكُ فِيهَا الخُدَّامُ مَا فَاتَهُم مِنَ الخِدْمَةِ، فَوَيْلٌ لِمَنْ قَصَّرَ عَنْ خِدْمَةِ سَيِّدِه، ومَعَهُ الآمَالُ، فَهَلَّا كَانَتِ الآمَالُ تُوقِظُهُ إِذَا نَامَ البَطَّالُونَ(١).

---

(١) لم أجده في موضع آخر، ولم أعرف خالد الوراق.

٦١٨ - المَاوَرْدِيَّةُ

ذَكَرَ أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ هِلَالِ بنِ الـمُحَسِّنِ في تَارِيخهِ(١)، قَالَ: كَانَتْ عَجُوزٌ زَاهِـدةٌ صَالِحةٌ بالبَصْـرَةِ تُعْرَفُ بالـمَاوَرْدِيَّة، قَاربت ثَمَانِين سَـنَةً، وَبَقِيت خَمْسِـين سَـنَةً لم تُفطِرْ، ولم تَنَمْ باللَّيْل، ولم تَأْكُل خُبزًا، ولَا رُطبًا، ولَا تَمْـرًا، وإنَّمـا تَطْحَنُ لَها بَاقِلًا، وتَخْبزُ لَهَا مِنْهُ خُبـزًا تَقْتَاتُه، وتَأْكُلُ التِّينَ اليَابِـسَ دُونَ الرَّطْـب، وتَنَـالُ مِنَ [الزَّبِيـب](٢)، والعِنَب، واللَّحْمِ الشَـيْءَ اليَسِيرَ، وكَانَتْ تَكْتُبُ وتَقْرأُ، وتَعِظُ النِّسْوَانَ، وكَانَتْ كَثِيرةَ الخَيْرِ والبَرَكَةِ.

[١٦/أ٤] وتُوفِّيتْ يومَ الجُمُعَةِ لِخَمْسٍ / بَقِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، وتَبعَ جِنَازتَها أَكْثَرُ النَّاسِ، ودُفِنَتْ خَارِجَ البَلَدِ عِنْدَ قُبُورِ الصَّالِحينَ.

(١) قـال ابـن تغري بـردي في النجوم الزاهرة في ملـوك مصر والقاهـرة ٥/ ١٢٦، في وفيات سـنة (٤٨٠): (وفيها توفّي محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم الصابئ أبو الحسن، الملقّب بغرس النعمة، صاحب التاريخ المسمّىٰ بـ(عيون التواريخ) ذيّله علىٰ تاريخ أبيه، وأبوه ذيّله علىٰ تاريخ ثابت بن سـنان، وثابت ذيّـل علىٰ تاريخ محمد بن جرير الطّبري، وكان تاريخ الطبري انتهىٰ إلىٰ سـنة اثنتيـن أو ثلاث وثلاث مئة، وتاريخ ثابت انتهىٰ إلىٰ سنة سـتين وثلاث مئة، وتاريخ هلال انتهىٰ إلىٰ سـنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وتاريخ غرس النعمة هذا انتهىٰ إلىٰ سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وكان غرس النعمة هذا فاضلا أديبا مترسّـلا، وله صدقة ومعروف، محترما عند الخلفاء والملوك والوزراء)، ولم يصل إلينـا تاريخه هذا، وقد جمع العلامة الدكتور إحسـان عباس ما وقـف عليه من نصوصه في كتاب سـماه: (شـذرات من كتب مفقودة في التاريخ) -رحمه الله- وطبع بدار الغرب الإسلامي، ولم يرد هذا النص في هذا الكتاب، فهو مما يستدرك عليه.

وكان أبوه أبو الحسـين هلال بن المحسـن أول من أسـلم وكان ذلك في حدود سـنة (٤٠٣) وتـوفي سـنة (٤٤٨) وهو صاحب كتاب رسـوم دار الخلافة وهو الذي حققه الأستاذ ميخائيل عواد وطبع قديماً في مصر وغيرها.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الزيت).

ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ المَجْهُولَاتِ

٦١٩- عَابِدَةٌ

٣٦٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ البَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي: عَنْ يَعْلَىٰ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ:

مَا رَأَيْتُ أَرْعَىٰ لِحُرْمَةِ هَذَا البَيْتِ ولَا أَحْرَصَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، لَقَدْ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو وَتَبْكِي وَتَتَضَرَّعُ حَتَّىٰ مَاتَتْ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو محمد السراج في مصارع العشاق ٢/ ٣٤.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٦ بإسناده إلىٰ محمد بن الحسين البرجلاني به.

٦٢٠ - عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَبي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَدِيُّ] بنُ أَبي عُمَارَةَ البَصْرِيُّ(١)، قَالَ: قَالَ أَبو مُحْرِزٍ الطُّفَاوِيُّ:

شَكَوْتُ إلىٰ جَارِيةٍ لَنا ضِيقَ المَكْسَبِ عَلَيَّ وأَنَا شَابٌّ، فَقَالَتْ لي: يَا بُنَيَّ اسْتَعِنْ بِعِزِّ القَنَاعَةِ عَنْ ذُلِّ المَطَالِبِ، فَكَثِيرًا واللهِ مَا رَأَيْتُ الكَثِيرَ عَادَ وَخِيمًا، وَكَثِيرًا واللهِ مَا رَأَيْتُ القَلِيلَ عَادَ سَلِيمًا.

قَالَ أَبو مُحْرِزٍ: مَا زِلْتُ بَعْدُ أَعْرِفُ بَرَكَةَ كَلَامِهَا في قُنُوعِي(٢).

---

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (عون) وهو خطأ، وعدي هذا هو: الذارع القسام، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٤/ ٩٢٤.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

والحسين بن أحمد بن طلحة هو: أبو عبدالله النعالي البغدادي، ومحمود بن عمر هو: أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العكبري، وابن أبي روح هو: أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري، وأبو محرز الطفاوي أحد العباد له ترجمة في حلية الأولياء لأبي نعيم ١٠/ ١٣٨.

٦٢١ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٤- أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَمْرُو] بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي رَزِينٍ(١)، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ:

أَتَيْنَا امْرَأَةً مُتَعَبِّدَةً فِي نَاحِيَةِ البَصْرَةِ لِنُسَلِّمَ / عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَنَا: لَا تَصِلُونَ إِليهَا، قُلْنَا: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: قَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهَا البَابَ مُنْذُ ثَلَاثٍ تَبْكِي، قُلْنَا: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: قَتَلَتْ نَمْلَةً(٢). [١٦ب/٤]

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل، وفي نسخ المجموعة الأولىٰ: (عمر)، وهو خطأ، وهو: عمرو بن محمد وابن أبي رزين أبو عثمان الخزاعي البصري، روىٰ له الترمذي.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي في المزكيات، وذكرنا أنه لم يصل إلينا وإنما وصلنا منه منتقاه للدارقطني، ولم أجده في موضع آخر.
وعبدالواحد هو: ابن زيد العابد، أبو عبيدة البصري، تقدمت ترجمته برقم (٥٣٧).

٦٢٢ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٥- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ العَبْدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ عُطَارِدٍ، قَالَ:

ذُكِرَتْ لي امْرَأَةٌ بالبَصْرَةِ مُتَعَبِّدَةٌ، فَأَتَيْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا تُصَلِّي، فَانْصَرَفَتْ، فَقَالَتْ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: سَعِيدٌ، قَالَتْ: يَا سَعِيدُ، كُلُّ شَيءٍ شَغَلَكَ عَنِ اللهِ فَهُوَ عَلَيْكَ مَشْؤُومٌ، ثُمَّ اقْبَلَتْ عَلَىٰ صَلَاتِهَا وتَرَكَتْنِي[(١)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وشهاب بن عباد هو: أبو عمر العبدي الكوفي، روىٰ عنه البخاري ومسلم وغيرهما، أما سعيد بن عطارد، فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٥٤، وقال: (المتعبد، وكان نطوقا بالحكمة) وستأتي ترجمته برقم (٦٣٢).

٦٢٣ - عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٦- وبالإِسْنادِ، حَدَّثَنا القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ:

كَانَـتِ امْرَأَةٌ بالبَصْرَةِ تَقُولُ لِقَلْبِهَا: فَقَدْتُكَ مِنْ قَلْبٍ، مَا أَقْسَـاكَ؟! أَصْبَحْـتَ لِعَظَمَةِ اللهِ نَاسِـيًا، إِلَهِـي، كَيْفَ لي بالقُـرْبِ مِنْكَ غَدًا، وقَاسِي القَلْبِ مِنْكَ بَعِيدٌ؟![1].

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وعلـي بن الحسـن هو: ابن موسـىٰ بن ميسـرة، أبو الحسـن بـن أبي عيسـىٰ الهلالي النيسابوري الدرابجردي، شيخ أبي داود.

٦٢٤ - عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٧- وبالإسْنادِ، حدَّثَنا القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ بُجَيْرٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ عَبْدِالكَرِيمِ، قَالَ:

رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ بالبَصْرَةِ، والنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيها، ثُمَّ قَامَتْ فَدَخَلَتْ دارًا، فَدَخَلُوا مَعَهَا، وأَحْدَقُوا بها، فَدَنَوْتُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا هَذِه، أَمَا تَخَافِينَ العُجْبَ؟ فَرَفَعَتْ رأْسَهَا فَنَظَرَتْ إليَّ، ثُمَّ قَالَتْ: كَيْفَ يُعْجَبُ بِعَمَلِهِ مَنْ لا يَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ (١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ٢٣٠.

وأحمد بن بجير أبو عبدالله البزاز، روىٰ عن ابن علية وغيره، وعنه ابن أبي الدنيا، توفي في حدود سنة (٢٥٠) ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٩٩٦.

وصالح بن عبدالكريم أحد العباد بالبصرة، توفي سنة (٢٠٨)، ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٤.

٦٢٥ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٨- وبالإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ:

صَلَّيْتُ العِيدَ فِي الجَبَّانِ، ثُمَّ انْفَرَدْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ رَافِعَةً يَدَيْهَا وَهِيَ تَقُولُ: انْصَرَفَ النَّاسُ ولم أُشْعِرْ قَلْبِي اليَأْسَ/ يَا صَاحِبَ [١٧/أ٤] الصَّدَقَةِ هَا أَنَا ذِهْ مُنْصَرِفَةٌ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا زَوَّدْتَنِي، رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفِي، وكِبَرَ سِنِّي، خَرَجْتُ أَرْجُوكَ، فَلَا تُخَيِّبْ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ، وَهِيَ تَبْكِي، فَمَا انْتَفَعْتُ بِنَفْسِي يَوْمِي[١].

---

(١) في إسناده الحسين بن جعفر بن سليمان الضبعي البصري، لم أجد له ترجمة، وإنما جاءت روايته في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ٤/ ٩٢٨ ، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وأبو عبدالله التميمي هو: سوار بن عبدالله بن سوار، أبو عبدالله العنبري البصري القاضي، شيخ أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم.

٦٢٦ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٣٦٦٩- أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَيُّوب، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالسَّلَام بْنِ سَهْل، قال: حَدَّثنا يَحيَىٰ بْنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عُبَيْدُاللهِ الْعَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ:

خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيح ومَطَرٍ، وَمَعِي شُوَيٌّ[(١)]، قُلْتُ: أَقْسِمُهُ فِي جِيْرَانِي، قَالَ: فإِذَا أَنَا بامْرأَةٍ قَدْ خَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَفِيقُ ارْفُقْ بِنَا، قَالَ قُلْتُ: مَالَكِ يَرْحمُكِ اللهُ؟ قَالَتْ: يَا حَمَّادُ، إِنَّهُ دَخَلَ هَذَا الـمَطَرُ عَلَىٰ يَتَامَىٰ تَحتَ فُرُشِهِمْ، فَقُلْتُ: يا رَفِيقُ ارْفُقْ بِنَا، فَدَخَلَتْ فَوَجَدَتْهُ أَيْبَسَ مَا كَانَ، فَقُلْتُ: هَاكِ رَحِمَكِ اللهُ هَذَا الشَّيءُ فَأَنْفِقِيه عَلَىٰ نَفْسِكِ وعَلَىٰ أَيْتَامِكِ، فَقَالَتْ: إِليكَ عَنِّي يَا حَمَّادُ، فَإِنِّي إِنَّما أَسْأَلُ أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ[(٢)].

---

(١) قوله: (شوي) أي شيء قليلا يتصدق به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلَّال في كتاب كرامات الأولياء (٢٩) عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي به.

ومحمد بن عبدالسلام بن سهل هو: أبو بكر المعدل البغدادي، توفي سنة (٣١٦) كما في تاريخ بغداد ٣/ ٦٨٧، وشيخه: يحيىٰ بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، وهو يحيىٰ ابن أبي طالب البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٣٢٣، وعبيد الله العيشي هو:=

قُلْتُ: وقدْ حُدِّثْنَا بِهَذِه الحِكَايَةِ عَلَىٰ زِيَادةٍ فِيهَا:

٣٦٧٠- فَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَني عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لي حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ:

أَلَحَّ المَطَرُ عَلَيْنَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، وفي جِوَارِي امْرأَةٌ مِنَ المُتَعَبِّدَاتِ لَهَا بَنَاتٌ أَيْتَامٌ، فَوكَفَ السَّقْفُ عَلَيْهِم (١)، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: يَا رَفِيقُ ارْفُقْ بي، فَسَكَنَ المَطَرُ، فَأَخَذْتُ صُرَّةً فِيهَا عَشَرةُ دَنَانِيرٍ، وقَرَعْتُ بَابَهَا، فَقَالَتْ: اجْعَلْهُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ (٢)، قُلْتُ: أَنَا حَمَّادٌ، سَمِعْتُكِ وقَدْ تَأَذَّيْتِ بالمَطَرِ، فَقُلْتِ: يَا رَفِيقُ ارْفُقْ بِي، فَمَا بَلَغَ مِنْ رِفْقِهِ بِكِ، فَقَالَتْ: سَكَنَ المَطَرُ، وأَدْفَأَ الصِّبْيَانُ، وجُفِّفَ البَيْتُ ./ [١٧ب/٤]

فَأَخْرَجْتُ الدَّنَانِيرَ، وقُلْتُ: انْتَفِعي بِهَذِه، فَإذَا صَبِيَّةٌ عَلَيْهَا مِدْرعةٌ

=عبيدالله ابن محمد بن حفص القرشي التيمي، أبو عبدالرحمن البصري المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، روىٰ عنه أبو داود وغيره.

(١) قوله: (فوكف السقف) اذا نفذ الماء من ظاهر سقفه إلىٰ ما تحته من باطن السقف وأرض البيت.

(٢) أي فليكن القادم حماد بن سلمة، وهي جملة دعائية.

مِنْ صُوفٍ تَسْتَبِينُ خُرُوقُهَا قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ، وقَالَتْ: أَلَا تَسْكُتْ يا حَمَّادُ، تَعْتَرِضُ بَيْنَنَا وبينَ رَبِّنا ومَوْلَانَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّاهُ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّا لَمَّا شَكَوْنَا مَوْلَانَا أَنَّهُ سَيَبْعَثُ إِلينا بالدُّنْيا، لِيَطْرُدَنَا مِنْ بَابِه، ثُمَّ أَلْصَقَتْ خَدَّهَا بالتُّرَابِ، وقَالَتْ: أَمَا إِنَّا وَعِزَّتِكَ، لَا زَايَلْتُ بَابَكَ وإِنْ طَرَدْتَنِي[١].

ثُمَّ قَالَتْ: يَا حَمَّادُ، رُدَّ عَافَاكَ اللهُ دَنَانِيرَكَ إِلَىٰ المَوْضِعِ الَّذِي أَخْرَجْتَهَا مِنْهُ، فَإِنَّا رَفَعْنَا حَوَائِجَنَا إِلَىٰ مَنْ يَقْبَلُ الوَدَائِعَ، ولَا يَبْخَس العَامِلِينَ[٢].

٣٦٧١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أنبأنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ وغَيْرُهُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ، قَالَ:

---

(١) قولها: (زايلت) زايل أي فارق.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) وهو في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

وشيخه هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ بن خالد المعروف بالمكي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٢، وشيخه أبو بكر الواعظ لم أعرفه.

كَانَـتْ امْرأَةٌ مِنْ عُبَّـادِ أَهْلِ البَصْرَةِ، وكَانَ لهـا أَوْلَادٌ فأَصَابَها مَطرٌ فِي بَعْـضِ اللَّيْلِ، فَوَكَـفَ عَلَيْهَا البَيْتُ، فَجَعلَـتْ تَنْقُلُ أَوْلَادَها مِنْ مَوْضِعٍ إلىٰ مَوْضِعٍ، فَلَا يَزْدَادُ الوَكْفُ إِلَّا شِدَّةً، فَلَمَّا أَذْلَقَهَا[١] ذَلِكَ قَالَـتْ: يَا رَفِيـقُ ارْفُقْ بِي، قَالَ: فَمَا أَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ الـمَطَرِ قَطْرةٌ وَاحِدَةٌ[٢].

(١) قوله: (أذلقها) أي ضايقها واشتد حصاره لها وملاحقته إياها.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

وعلي بن الحسن بن موسىٰ هو: ابن ميسرة، أبو الحسن بن أبي عيسىٰ الهلالي النيسابوري الدرابجردي، شيخ أبي داود، وعبيد الله بن محمد هو ابن عائشة اللغوي المؤرخ الثقة، روىٰ عنه أبو داود وغيره وتقدم قريباً.

٦٢٧- ومِنَ المُصْطَفَياتِ

مِنْ عَاقِلَاتِ المَجَانِين بالبَصْرَة

٣٦٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ رِزْقَويْه.

وأَخْبَرَتْنَا شُهْدَةُ بنتُ أَحْمَدَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ بنُ الشُّهْورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني زُرَيْقٌ الصُّوفيُّ، عَنْ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ الغُلَامُ:

خَرَجْتُ مِنَ البَصْرةِ فَإذَا أَنَا بِخِبَاءِ / أَعْرَابٍ قَدْ زَرَعُوا، وإذَا أَنَا بِخَيْمَةٍ، وفي الخَيْمَةِ جَارِيَةٌ مَجْنُونَةٌ عَلَيْهَا جُبَّةُ صُوفٍ، عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ: لَا تُبَاعُ ولَا تُشْتَرَىٰ، فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ وَلَّيْتُ فَسَمِعْتُها تَقُولُ: [١٧أ/ ٤]

زَهِدَ الزّاهِدونَ والعَابِدُونَـا ... إذْ لِمَوْلَاهُمُ أَجَاعُوا البُطُونَـا

أَسْهرُوا الأَعْيُنَ القَرِيحةَ فِيهِ ... فَمَضَىٰ لَيْلُهُمْ، وهُمْ سَاهِرُونـا

حَيَّرَتْهُم مَحبّةُ اللهِ حَتَّـىٰ ... عَلِمَ النّاسُ أنَّ فِيهِم جُنُونَـا

هُمْ أَلِبّا ذَوُو عُقُولٍ، ولكِـنْ ... قَدْ شَجَاهُم جَمِيعُ ما يَعرِفُونَا.

قَالَ: فَدَنوتُ إليها، فَقُلْتُ: لِمَن الزَّرْعُ؟ فَقَالَتْ: لَنَا إنْ سَلِمَ.

فَتركْتُهَـا وأَتَيْتُ بَعْضَ الأَخْبِيَةِ، فَأَرْخَتِ السَّـمَاءُ كَأَفْـوَاهِ القِرَبِ، فَقُلْتُ: واللهِ لآتِينَّها فَأَنْظُرُ قِصَّتَها في هَذا الـمَطَرِ، فَإذَا أَنَا بالزَّرْعِ قَدْ غَرِقَ، وإذَا هِي قَائِمةٌ، وَهِيَ تَقُولُ:

وَالَّذِي أَسْـكَنَ قَلْبِي مِنْ طَـرْفِ صَفَا مَودَّةِ مَحبَّتِـهِ، إنَّ قَلْبِي لَيُوقِنُ مِنْكَ بالرِّضَا، ثُمَّ التَفَتَتْ إلي، فَقَالَتْ:

يَـا هَذَا، إنَّهُ زَرَعَهُ فَأَنْبَتَهُ، وأَقَامَهُ فَسَـنْبَلَهُ، ورَكَّبهُ فَشَـقَّقَهُ، وأَرْسَـلَ عَلَيْهِ غَيْثًا مُتَغَطْمِطًا فَسَقَاهُ[1]، واطّلَعَ عَلَيْهِ فَحَفِظَهُ، فَلَمَّا دَنَا حَصَادُهُ أَهْلَكَهُ.

ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَـها نَحْو السَّـماءِ، فَقَالَتْ: العِبَادُ عِبَـادُكَ، وأَرْزَاقُهُمْ عَلَيْكَ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

---

(١) قولها: (مُتَغَطْمِطًا) التغمط: المطر الذي ينزل قويا فيحدث صوتا.

فَقُلْتُ لَها: كَيْفَ صَبْرُكِ؟ فَقَالَتْ: اسْكُتْ يَا عُتْبَةُ.

إِنَّ إِلَهِي لَغَنِيٌّ حَمِيـــدُ   فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ رِزْقٌ جَدِيدُ
الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ   يَفْعَلُ بِي أَكْثَرَ مِمَّا أُرِيـــدُ

قَالَ عُتْبَةُ: فَوَاللهِ مَا ذَكَرْتُ كَلَامَها إِلَّا هَيَّجَتْنِي (١).

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ البَصْرَةِ.

(١) في إسناده زريق الصوفي لم أجد له ذكرا، رواه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي في مصارع العشاق ١/ ١٨٢ عن القاضي أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البغدادي عن أبي الحسن أحمد بن محمد البزاز به.

وعثمان هو: ابن أحمد وهو ابن السماك المحدث المشهور، والطوسي هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الزاهد، صاحب التصانيف في الزهد، وأبو الطيب هو: العباس بن محمد بن عبدالعزيز القطيعي البزاز يعرف بابن الشهوري، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٥٢، وعبدالواحد هو: ابن زيد العابد، وعتبة الغلام هو: عتبة بن أبان البصري الزاهد، الخاشع الخائف، كان يشبه في حزنه بالحسن البصري، وتقدمت ترجمته برقم (٥٥٩).

وابن رزقويه هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن بن رزقويه.

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ	
	فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَى	
٤٨١	الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ.	٥
٤٨٢	أَبو عُثْمَانَ النَّهدِيُّ.	١٢
٤٨٣	حُجَيْرُ بنُ الرَّبِيعِ العَدَوِيُّ.	١٥
٤٨٤	عَامِرُ بنُ عَبْدِاللهِ، وَهُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابنُ عَبْدِ قَيْسٍ.	١٦
٤٨٥	أَبو العَالِيَةَ الرِّيَاحِيُّ.	٣٨
٤٨٦	عَبْدُاللهِ بنُ شَقِيقٍ البَصْرِيُّ، أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ.	٤٣
٤٨٧	الفُضَيْلُ بنُ زَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ.	٤٤
٤٨٨	هَرِمُ بنُ حيَّانَ العَبْدِيُّ.	٤٦
٤٨٩	صِلَةُ بنُ أَشْيَمَ العَدَوِيُّ .	٥٢
٤٩٠	أَبو رَجَاءٍ عِمْرَانُ بنُ مِلْحَانَ العُطَارِدِيُّ.	٦١
٤٩١	إِيَاسُ بنُ قَتَادَةَ التَّمِيمِيُّ.	٦٥
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانية	
٤٩٢	مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ.	٦٧
٤٩٣	صَفْوَانُ بنُ مُحْرِزٍ المَازِنِيُّ.	٨٢
٤٩٤	أَبُو الحَلَالِ العَتَكِيُّ.	٨٧
٤٩٥	زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى الحَرَشِيُّ.	٨٩
٤٩٦	أَبو السَّوَّارِ، حَسَّانُ بنُ حُرَيْثٍ العَدَوِيُّ.	٩١

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٤٩٧	خُلَيْدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَصَرِيُّ.	٩٤
٤٩٨	مَيْمُونُ بنُ سِيَاهٍ.	٩٧
٤٩٩	يَزِيدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، أَخُو مُطَرِّفٍ.	٩٩
٥٠٠	الحَسَنُ بنُ أَبي الحَسَنِ البَصْرِيُّ.	١٠١
٥٠١	أَبو الشَّعْثَاءِ، جَابِرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ.	١١٣
٥٠٢	أَبو قِلَابَةَ، عَبْدُاللهِ بنُ زَيْدٍ الجَرْمِيُّ.	١١٦
٥٠٣	مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ.	١٢٠
٥٠٤	مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ.	١٢٨
٥٠٥	بَكْرُ بنُ عَبْدِاللهِ المُزَنِيُّ.	١٥٠
٥٠٦	مُوَرِّقُ بنُ المُشَمْرِجِ العِجْلِيُّ.	١٥٦
٥٠٧	غَزْوَانُ بنُ غَزْوَانِ الرَّقَاشِيُّ.	١٦١
٥٠٨	مَذْعُورٌ.	١٦٤
٥٠٩	العَلَاءُ بنُ زِيَادِ بنِ مَطَرٍ العَدَوِيُّ.	١٦٦
٥١٠	مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ بنِ إِيَاسٍ.	١٧٤
٥١١	أَبو الجَوْزَاءِ، أَوْسُ بنُ خَالِدٍ الرَّبَعِيُّ.	١٧٩
٥١٢	طَلْقُ بنُ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ.	١٨١
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ	
٥١٣	قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ.	١٨٢
٥١٤	حُمَيْدُ بنُ هِلَالٍ العَدَوِيُّ.	١٨٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٥١٥	ثَابِتُ بنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ.	١٨٩
٥١٦	إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ المُزَنِيُّ.	١٩٩
٥١٧	أَبو عِمْرَانَ، عَبْدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ الجَوْنِيُّ.	٢٠١
٥١٨	بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيُّ.	٢٠٥
٥١٩	أَبو رَيْحَانَةَ، عَبْدُاللهِ بنُ مَطَرٍ.	٢٠٨
٥٢٠	مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعِ بنِ جَابِرٍ.	٢١٠
٥٢١	فَرْقَدُ بنُ يَعْقُوبَ السَّبَخِيُّ.	٢٢٧
٥٢٢	مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ.	٢٣١
٥٢٣	هَارُونُ بنُ رِئَابٍ.	٢٧١
٥٢٤	يَزِيدُ بنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ.	٢٧٣
٥٢٥	الأَسْوَدُ بنُ كُلْثُومٍ.	٢٧٩
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ	
٥٢٦	أَيُّوبُ بنُ أَبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ.	٢٨١
٥٢٧	يَحْيَىٰ بنُ سَلْمٍ، أَبو سَلْمٍ البَكَّاءُ.	٢٩٧
٥٢٨	سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيُّ.	٢٩٨
٥٢٩	دَاوُدُ بنُ أَبي هِنْدٍ.	٣٠٨
٥٣٠	عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ.	٣١٠
٥٣١	يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ.	٣١٢
٥٣٢	عَبْدُاللهِ بنُ عَوْنِ بنِ أَرْطَبَانَ.	٣٢٩

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٥٣٣	هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، أَبو عَبْدِاللهِ القُرْدُوسِيُّ.	٣٤١
٥٣٤	عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمٍ القَصِيرُ.	٣٤٢
٥٣٥	كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ القَيْسِيُّ.	٣٤٥
٥٣٦	حَبِيبٌ، أَبو مُحَمَّدٍ الفَارِسيُّ.	٣٥١
٥٣٧	عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زَيْدٍ.	٣٦٤
٥٣٨	عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ.	٣٧٢
٥٣٩	أَبو جُهَيرٍ، مَسْعُودٌ الضَّرِيرُ.	٣٨٩
٥٤٠	عَبْدُاللهِ بنُ غَالِبٍ الحُدَّانيُّ.	٣٩٣
٥٤١	أَشْعَثُ الحُدَّانيُّ.	٣٩٥
٥٤٢	الحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ.	٣٩٧
٥٤٣	حَسَّانُ بنُ أَبي سِنَانَ.	٤٠٠
٥٤٤	شُمَيْطُ بنُ عَجْلَانَ، أَبو عَبْدِاللهِ.	٤١٠
٥٤٥	خُوَيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ.	٤٢١
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ الخَامِسةِ	
٥٤٦	هِشَامُ بنُ أَبي عَبْدِاللهِ الدَّسْتَوَائِيُّ.	٤٢٢
٥٤٧	شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ وَرْدٍ.	٤٢٥
٥٤٨	صَالِحُ بنُ بَشِيرٍ، أَبو بِشْرٍ المُرِّيُّ.	٤٣٠
٤٤٩	الرَّبِيعُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ.	٤٣٤
٥٥٠	الحَجَّاجُ العَابِدُ.	٤٤١

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٥٥١	ضَيْغَمُ بنُ مَالِكٍ، أَبو مَالِكٍ العَابِدُ.	٤٤٣
٥٥٢	حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.	٤٥١
٥٥٣	الحَسَنُ بنُ أَبي جَعْفَرٍ، أَبو سَعِيدٍ الجُفْرِيُّ.	٤٥٦
٥٥٤	شَدَّادُ المَجْذُومُ.	٤٥٨
	ومِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ	
٥٥٥	حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ.	٤٥٩
٥٥٦	يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أَبو مُعَاوِيَةَ العَيْشِيُّ.	٤٦١
٥٥٧	يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ.	٤٦٣
٥٥٨	رِيَاحُ بنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ.	٤٦٧
٥٥٩	عُتْبَةُ الغُلَامُ.	٤٧٤
٥٦٠	بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ السُّلَيمِيُّ.	٤٨٦
٥٦١	عَبْدُالعَزِيزِ بنُ سَلْمَانَ.	٤٩٠
٥٦٢	مُطَهَّرٌ السَّعْدِيُّ.	٤٩٦
٥٦٣	كِلَابُ بنُ جُرَيٍّ.	٤٩٨
٥٦٤	عَبْدُاللهِ بنُ ثَعْلَبَةَ الحَنَفِيُّ.	٤٩٩
٥٦٥	نَاشِرَةُ بنُ سَعِيدٍ الحَنَفِيُّ.	٥٠٢
	وَمِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ	
٥٦٦	عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ.	٥٠٣
٥٦٧	عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، أَبو عُثْمَانَ الصَّفَّارُ.	٥٠٨

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٥٦٨	زُهَيْرُ بنُ نُعَيْمٍ البَابِيُّ.	٥١٠
٥٦٩	أبو عَبْدِاللهِ الخُرَيْبِيُّ الزَّاهِدُ.	٥١٣
	ومِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنْ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ	
٥٧٠	أَبو الحَسَنِ البَصْرِيُّ.	٥١٨
	ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ البَصْرَةِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءَ	
٥٧١	عَابِدٌ.	٥١٩
٥٧٢	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٢٠
٥٧٣	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٢٢
٥٧٤	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٢٤
٥٧٥	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٢٧
٥٧٦	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٢٩
٥٧٧	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٣٠
٥٧٨	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٣٢
٥٧٩	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٣٣
٥٨٠	عُبَّادٌ سَبْعَةٌ.	٥٣٤
٥٨١	عَابِدَانِ.	٥٣٦
٥٨٢	عَابِدٌ آخَرُ.	٥٣٨
	ومِنْ عُقَلَاءِ المَجَانِينِ بالبَصْرَةِ	
٥٨٣	رَجُلٌ لَمْ يُعْرَفِ اسْمُهُ.	٥٤٠

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ	
٥٨٤	مُعَاذَةُ بِنتُ عَبْدِاللهِ العَدَوِيَّةُ.	٥٤١
٥٨٥	حَفْصَةُ بنتُ سِيْرِينَ.	٥٤٩
٥٨٦	كَرِيمةُ بنتُ سِيْرِينَ، أُخْتُ حَفْصَةَ.	٥٥٦
٥٨٧	مُنَيْبَةُ البَصْرِيَّةُ وابْنَتُهَا.	٥٥٧
٥٨٨	رَابِعةُ العَدَوِيَّةُ.	٥٥٨
٥٨٩	عَجْرَدةُ العَمِيَّةُ.	٥٦٨
٥٩٠	حَبِيْبَةُ العَدَوِيَّةُ.	٥٧١
٥٩١	أُمُّ الأَسْوَدِ بنتُ زَيْدٍ العَدَوِيَّةُ.	٥٧٢
٥٩٢	مَرْيَمُ البَصْرِيَّةُ.	٥٧٣
٥٩٣	عُفَيْرَةُ العَابِدةُ.	٥٧٤
٥٩٤	عُبَيْدَةُ بنتُ أَبي كِلَابٍ.	٥٧٨
٥٩٥	عَمْرَةُ امْرَأَةُ حَبِيبٍ العَجَمِيِّ.	٥٨٢
٥٩٦	بُرْدَةُ الصُّرَيْمِيَّةُ.	٥٨٤
٥٩٧	أُمُّ طَلْقٍ.	٥٨٧
٥٩٨	أَمَةُ الجَلِيلِ بنتُ عَمْرٍو العَدَوِيَّةُ.	٥٩٠
٥٩٩	أُمُّ حيَّانَ السُّلَمِيَّةُ.	٥٩٢
٦٠٠	أُمُّ إِبْرَاهِيمَ العَابِدةُ.	٥٩٣
٦٠١	بَحْرِيَّةُ العَابِدةُ.	٥٩٥

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٦٠٢	أُمُّ الحَرِيشِ.	٥٩٧
٦٠٣	حَسَنَةُ العَابِدَةُ.	٥٩٨
٦٠٤	زُجْلَةُ العَابِدَةُ مَوْلَاةِ مُعَاوِيَةَ.	٥٩٩
٦٠٥	عُصْنَةُ، وعَالِيَةُ.	٦٠٢
٦٠٦	مُطِيعَةُ العَابِدَةُ.	٦٠٣
٦٠٧	كَرْدَوِيَّةُ بنتُ عَمْرٍو البَصْرِيَّةُ.	٦٠٥
٦٠٨	رَاهِبَةٌ.	٦٠٦
٦٠٩	سَلْمَىٰ.	٦٠٨
٦١٠	مِسْكِينَةُ الطُّفَاوِيَّةُ.	٦٠٩
٦١١	عَنْضَكَةُ.	٦١١
	ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ المَعْرُوفَاتِ بِغَيْرِهِنَّ	
٦١٢	امرأةُ أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ.	٦١٢
٦١٣	امْرَأَةُ رِيَاحٍ القَيْسِيِّ.	٦١٣
٦١٤	ابنةُ أُمِّ حَسَّانَ الأَسَدِيَّةِ.	٦١٦
٦١٥	مَمْلُوكَةٌ لإبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.	٦١٨
٦١٦	جَارِيَةُ عُبَيْدِاللهِ بنِ الحَسَنِ العَنْبَرِيِّ قَاضِي البَصْرَةِ.	٦١٩
٦١٧	جَارِيَةُ خَالِدٍ الوَرَّاقِ.	٦٢١
٦١٨	المَاوَرْدِيَّةُ.	٦٢٢

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ المُصْطَفِيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ البَصْرَةِ المَجْهُولَاتِ	
٦١٩	عَابِدَةٌ.	٦٢٣
٦٢٠	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٤
٦٢١	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٥
٦٢٢	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٦
٦٢٣	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٧
٦٢٤	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٨
٦٢٥	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٢٩
٦٢٦	عَابِدَةٌ أُخْرَى.	٦٣٠
	وَمِنَ المُصْطَفِيَاتِ مِنْ عَاقِلَاتِ المَجَانِين بِالبَصْرَةِ	
٦٢٧	جَارِيَةٌ.	٦٣٤